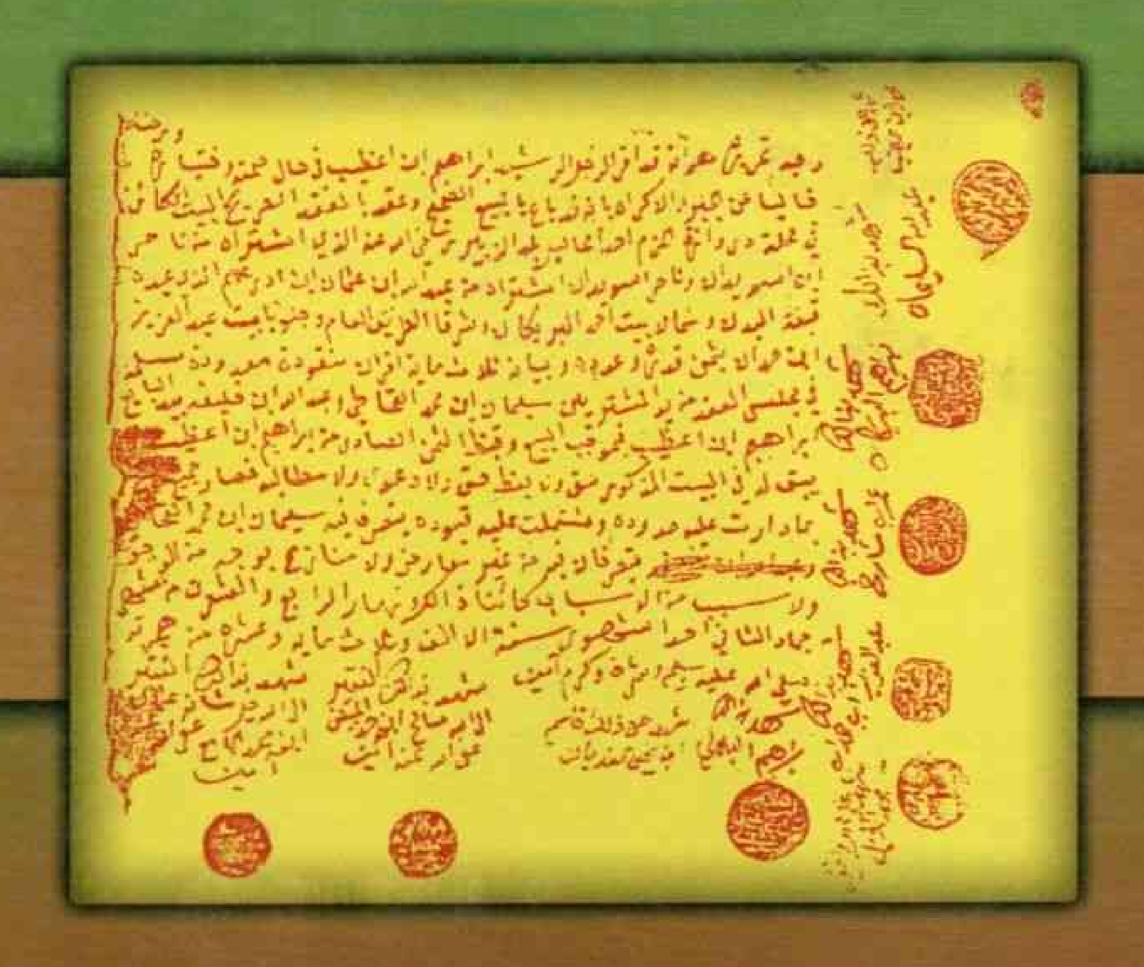
الحَرَكَةُ العِلمِيَّة

بَين نجْدٍ والزّبَير خِلال ثلاثة قرُون

قضاتها - علماؤها - شيوخها



تأليف

م.سعود بن عبد العزيز الربيعة



اشتريته من مكتبة أكرم
في ٢٨ / رمضان / ١٤٤٢ هـ
١٠ / ٥ / ٢٠٢١ م

سرمد حاتم شكر

م. سرمد حاتم شكر

الحَرَكَةُ العِلميَّة

بين نجد والزبير خلال ثلاثة قرون

الحَرَكَةُ العِلمِيَّة

بَين نجْـدٍ وَالزّبَير خِلال ثلاثَة قُرُون

قضاتها - علماؤها - شيوخها

تأليف

م/سعود بن عبد العزيز الربيعة

الدار العربية للموسوعات

الطبعة الأولى

٢٠١١م - ١٤٣٢هـ

ISBN 978-9953-563-33-6

الدار العربية للموسوعات

الحازمية - مفرق جسر الباشا - سنتر عكاوي - ط١ - بيروت - لبنان

ص.ب: ٥١١ الحازمية - هاتف: ٩٥٢٥٩٤ ٥ ٠٠٩٦١ - فاكس: ٤٥٩٩٨٢ ٥ ٠٠٩٦١

هاتف نقال: ٣٨٨٣٦٣ ٣ ٠٠٩٦١ - ٥٢٥٠٦٦ ٣ ٠٠٩٦١

الموقع الإلكتروني: www.arabenchouse.com البريد الإلكتروني: info@arabenchouse.com

خالد العاني : مؤسسها ومديرها العام

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله والصلاة والسلام على خاتم المرسلين والمبعوث رحمة للعالمين.

وبعد فإن التاريخ فن طريف يشتاقه كل ذي طبع لطيف ليعتبر بمن مضى ويقتدي بمن سار على منهج الرضا، ولقد ميّز الله العلماء عمَّن دونهم من البرية بالهمم العالية والأفعال السامية الذكية فكانوا مصابيح تنير طرق الظلام وتهدي إلى سبل السلام.

فهذه سير وتراجم لعلماء أفاضل رأيت من واجبي إبراز مآثرهم وآثارهم بذلوا الغالي والنفيس في سبيل خدمة كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، أندرست آثارهم وبقيت ذكراهم، استسهلوا الصعب في سبيل طلب العلم على ما هم فيه من شظف العيش وقلة ذات اليد فرحلوا ذات اليمين وذات الشمال طلبا للعلم، ثابروا بشق الأنفس في سبيل عزمهم وعزيمتهم فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

قد مات قوم وما ماتت مآثرهم   وعاش قوم وهم في الناس أموات

لقد بدأت فكرة البحث عن تراجم هؤلاء الأفاضل منذ زمن بعيد، فما طالعت كتاباً عن تاريخ نجد إلّا وأجد ذكراً لبلد الزبير بين ثناياه بل إن المتتبع لتاريخ الزبير يرى تأثر ذلك البلد الصغير بما يحدث في نجد من

حوادث وخطوب وذلك لما يجمع بينهما من قواسم مشتركة بدأت منذ قيام كثير من الأسر النجدية من سدير والقصيم وبعضٍ من بلاد نجد الأخرى بالهجرة إلى بلد الزبير والاستقرار به بسبب ما عاناه بعضهم من المجاعات التي حلّت بنجد والفتن والمحن التي حدثت بعد هدم الدرعية وتسلط العساكر التركية على البلاد النجدية.

ولما كانت هذه العلاقة مهمة ومتشعبة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا واقتصاديا فقد ركزت في بحثي هذا على الجانب العلمي الديني منها، فشمّرت عن ساعد الجد للبحث في هذا الموضوع بما تيسر لي من مصادر تاريخية مختلفة مستعينا بالله أولا ومن ثم بجهود بعض الأخوان ممن تربطهم بهؤلاء العلماء روابط القربى فقدموا لي مشكورين ما لديهم من معلومات فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أخص بالشكر الجزيل أخي الأستاذ وليد بن محمد بن عثمان بن عبد المحسن بن مؤرخ نجد الشيخ عثمان بن بشر الذي قَدَّمَ لي الرأي والمشورة وأمدني ببعض المعلومات والملاحظات وخصوصا فهارس المخطوطات والتي أضافت معلومة جديدة لتاريخ هؤلاء الأخيار فله الشكر الجزيل ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

عَلِمَ الله مكابدتي في جمع هذه التراجم والسيَّر فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان فإن شَطَّ القلم بي فألتمس من القارئ العذر فإن خير الناس من صفح عن زلة المعتذر

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

سعود بن عبد العزيز الربيعة

منهج البحث

عمدت في هذا البحث بتمهيد عن بلاد نجد وبلد الزبير والتواصل العلمي بينهما وأسباب هذه الرحلات العلمية وأسباب توجه كثير من علماء نجد خلال القرون الثلاثة الماضية إلى الزبير، وقدَّمت إيجازاً عن منارات العلم في بلد الزبير وبعدها قمت بترتيب جدول رقم (١) يبين السنة الهجرية والفترة التي حكم فيها شيخ الزبير وقاضي الزبير في تلك الفترة، وجدول رقم (٢) يبين العلماء وطلبة العلم ومكان وتاريخ ولادتهم ووفاتهم وأشهر مشائخهم في الزبير.

وَلما للقضاة من فضل على غيرهم بدأت في تراجمهم قبل غيرهم من العلماء ثم شرعت في سرد تراجم بقية العلماء حسب الترتيب الأبجدي وقد ذكرت تحت كل ترجمة المصدر الذي نقلت عنه تلك الترجمة. كذلك لم أغفل من له فضل بعد الله على بلد الزبير من العلماء غير النجديين والذين إذا ذُكر الزبير ذُكروا معه كالشيخ محمد أمين الشنقيطي والشيخ محمد تقي الدين الهلالي والشيخ حبيب الكروي القاضي والشيخ عبد الرحمن الهيتي اعترافاً بجليل قدرهم وتقديراً لبذلهم في سبيل الله نشر العلم في هذا البلد.

إن ما في هذا الكتاب كله نقل لا دخل له بالاستنباط أو الاجتهاد ولكن تارة أنقل العبارة منسوبة إلى قائلها وتارة أكتبها بأسلوبي بالرغم

من نقص المراجع التاريخية المتوفرة لدينا. ولقد توخيت الاختصار ما استطعت إلى ذلك سبيلا وابتعدت عن الإسهاب الممل حتى لا يمل القارئ فخير الكلام ما قلَّ ودلَّ.

ولا أنسى أن أُرجع الفضل لأهله فقد استفدت من كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن آل بسام- رحمه الله-، فجمعت منه أكثر من سبعين عالماً اجتهدت في البحث في تراجمهم وسيّرهم من المصادر المختلفة من كتب ومقالات صحفية أو مخطوطة وحتى أني استعنت بالإنترنت في البحث عن تراجم بعضهم.

وأخيراً لا أستغني عن إبداء الرأي والمشورة والتوجيه والنصح لمن يقرأ هذا الكتاب وأكون له شاكرا ومقدراً فالنقص وارد والنسيان من طبيعة البشر والكمال لله وحده سبحانه وتعالى فرحم الله من أهدى إليَّ عيوبي.

تمهيد

• •

يقع بلد الزبير في وادٍ غرب البصرة يقال له وادي النساء - قيل أن النساء يظهرن إليه يلتقطن منه الكماءة ثم سُمّيَ وادي السباع[1] - وحين قُبِرَ الصحابي الجليل الزبير بن العوام ﷺ هناك عام ٣٦هـ سُمّيت المنطقة باسمه.

كانت الهجرة من نجد إلى الزبير قديمة، فالزبير بوابة نجد على العراق وحين وجد أهل نجد الجالين عنها فرصة الإقامة في الزبير أقاموا فيها. فالزبير منطقة وسط بين الصحراء وأرض السواد وهي أيضاً منطقة بين البادية والحضر، ثم أنها في طريق القوافل التي تعبرها من الإحساء إلى الشام، وكان لرغاء الإبل فيها الوقع النفسي الذي يجعل النجديين يطمئنون للمكان ويمارسون بعض الأعمال التي ألفوها في مناطقهم الطبيعية. والمنطقة قاحلة وهواؤها جاف ولكن مع هذا تحفُّها من الناحية الجنوبية

---

(١) (من المتوترات أن أسماء بنت دريم كانت منفردة في خبائها فمر بها وائل بن قاسط وهمَّ بها فقالت والله لئن هممت لأدعين أسبعي فقال لها ما أرى في الوادي غيرك فصاحت بهم: يا كلب، يا ذئب، يا فهد، يا دب، يا سرحان، يا سبع، يا ضبع، يا نمر، فلبثوا قليلاً فلبوا النداء يتعادون بالسيوف قال وائل: ما هذا إلا وادي السباع فلزم الاسم في ذلك الوادي) ا.هـ التحفه النبهانية - محمد بن خليفة النبهاني - ص١١٣.

الشرقية أرض صالحة للزراعة استُثمرت في زراعة الطماطم والبطيخ والبرسيم، وبطيخها حلو ولذيذ الطعم حتى أنه وجد شهرة ممتازة في تلك النواحي أما المياه فمتوفرة حيث يشرب الناس من مياه الأمطار التي تتجمع في المنخفضات وفي الصيف تفي مياه آبار الدريهمية بحاجتهم وتزيد.

كان نمو البلد بطيئاً أول الأمر، قرية مغمورة أوى إليها بعض سكان البصرة فتجمعوا حول ضريح الزبير بن العوام يخدمونه ويصلحون من شأن المسجد. ثم لما بدأت تتوافد الأسر النجدية وتسود في تلك المنطقة أخذت على عاتقها بناء مسجد جامع لا يقام على قبر فأقاموا جامع النجادة في حدود سنة ١٠٠٣هـ[١] فأحاطت بيوتهم حوله فصارت المشيخة فيهم.

(والزبيريون معظمهم من منطقة نجد المشهورة في وسط الجزيرة العربية واليها ينتمي كل أجدادهم وعائلاتهم بل إنهم يتحدثون بفخر واعتزاز عظيمين عن نجد وانتمائهم إليها)[٢].

(كما إن بلدة الزبير منحازة عن البلدان العراقية في موقعها الجغرافي كذلك هي منحازة في أخلاقها وإدارتها وعاداتها لم تلوثها المدنية الجديدة بأدناسها وبقيت محافظة على مزاياها الفاضلة وبزتها العربية فكأنك عندما تقطع تلك المسافة الهينة بين البصرة الحالية وبين بلد الزبير أو البصرة القديمة تجد نفسك قد طفرت طفرة رجعت بها إلى الوراء في التاريخ والى ما وراء قرون عديدة فهذه القصبة قصبة ((سلفية)) وأهلها

---

(١) مساجد الزبير - الشيخ محمد بن حمد العسافي - ص٥٦ - الطبقة الأولى ١٤٢٢هـ دار الفيصل الثقافية.

(٢) صدمة الاحتكاك حكايات الإرسالية الأمريكية في الخليج والجزيرة العربية ١٩٥٢م - ترجمة الأستاذ خالد البسام - ص ٥٦ - دار الساقي.

((سلفيون)) وكأن ((السلف)) العربي ماثلاً بجميع أطواره فيها وتاريخ تشيد السور يتصل بعام ١٢١٧هـ (أي ١٨٠٢م) وقد اندك اليوم أكثره)[1].

تأثرت الزبير بكل أمر تأثرت به نجد وشاركت قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كل الأحداث النجدية، فحين خرج الشيخ محمد من البصرة طريداً قبل بدء أمره وإعلان دعوته في نجد استقبلته الزبير وأكرمته، وحين أقامت الدرعية الأمن في ربوعها نشطت الزبير في حمل التجارة إليها.وحينما رأى الإمام عبد الرحمن الفيصل مغادرة وطنه عرض على الدولة العثمانية في (برقيته المؤرخة في ٧ذي الحجة ١٣١٠هـ المرفق صورة منها الاستقرار في الزبير أو الكويت)[2] وقد ذكرت ذلك الأستاذة منى الذكير في بحث لها بعنوان (توقيت حروب الملك عبد العزيز آل سعود من خلال خطاباته الشخصية) في جريدة الجزيرة السعودية عندما قالت: (من الرسائل التي أوردها بحث الدكتور علي أبا حسين أيضاً رسالة نادرة للإمام عبد الرحمن آل سعود والد الملك عبد العزيز يطلب فيها من الباب العالي العثماني السماح له ولابنه عبد العزيز وأفراد عائلتهما وأتباعه السكنى في الكويت أو مدينة الزبير وموجود الرد عليها من والي البصرة إلى الديوان الهمايوني بسراي يلدز فقد أذنوا له الإقامة في الكويت.

يقول الدكتور أبا حسين: إن تلك الرسالة نادرة بسبب إنها الوحيدة التي يرد بها طلب الإمام سكنى الزبير المدينة التي أسسها النجديون وعمروها وقد نزحوا إليها في فترات من التاريخ لأسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية صادفتهم في نجد، أيضاً اختارها الإمام للسكنى

---

(١) لغة العرب - مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية - (الجزء ٤ من السنة ٦ عن نيسان سنة ١٩٢٨).

(٢) صحيفة الجزيرة - العدد ٩٦١٥ الاثنين ٨/ ١٠/ ١٤١٩هـ - مقالة للدكتور علي بن عبد الرحمن أبا حسين.

لأنها تقع على مفترق طرق تجارية مهمة تطل على الخليج العربي من جهة وعلى طريق نجد من ناحية أخرى وتمر القوافل التجارية بها متجهة صوب العراق والشام إلى حلب، حيث ينقل بعض تجار نجد منها إلى الهند الخيول العربية الأصيلة)[1].

(وحين سيطرت أسرة الرشيد على نجد ولقي أهل القصيم خاصة من بعض حكام تلك الأسرة عنتاً ورهقاً انحاز أهل الزبير إلى آل سعود وكانوا عضداً للأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل وسنداً وانقلبوا على العثمانيين المساندين لآل الرشيد. وعندما قام الأمام عبد الرحمن الفيصل يفاوض العثمانيين بعد هزيمة قواتهم في القصيم استضافته الزبير)[2].

ونزل الملك عبد العزيز الزبير عندما أراد تحقيق الأمن والسلام في ربوع دياره لمراجعة الحكومة العثمانية وأرسل من هناك (برقية إلى أمير البحرين بتاريخ ١٩/٤/١٣٢٩هـ والمرفق أيضاً صورة منها)[3] يُعلِمَه بذلك وقد وفَدَ عليه جمع من أهالي الزبير للسلام عليه فأكثر لهم العطايا كما أورد ذلك الشيخ عبدالله بن غملاس في مخطوطته -الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام -وأخيراً وحين (استقرت بالملك عبد العزيز الأمور كافأ أهل الزبير واستقبلتهم دولته استقبالاً حسناً)[4].

---

(١) مقالة للأستاذة منى الذكير - جريدة الجزيرة السعودية العدد ١٠١٢٣ يوم الجمعة ١٢ربيع الأول عام ١٤٢١هـ.

(٢) صحيفة أم القرى - عدد رقم ١٨٣ - في ٥/١/١٣٤٧هـ.

(٣) صحيفة الجزيرة - العدد ٩٧٥٦ الثلاثاء ١/٣/١٤٢٠هـ - مقالة للدكتور علي بن عبد الرحمن أبا حسين.

(٤) نجديون وراء الحدود - عبد العزيز عبد الغني إبراهيم - الطبعة الأولى - دار الساقي - ١٩٩١م.

[illegible]

وهذه صورة للوثيقة العثمانية وترجمتها موجودة وهي مبادرة تكريمية تذكر طلب الحاكم عبدالرحمن آل فيصل ورجاله البالغ عددهم أربعين والسماح له بالإقامة في مدينة (الزبير) أو (الكويت) ومؤرخة الجمعة ٧ ذي الحجة ١٣١٠هـ

نوع الوثيقة : Y. MTV. (يلدز متنوعة)

رقمها : ٧٩/٢٦

تاريخها : ١ يونيو ١٣٠٩ رومي / ٧ ذي الحجة ١٣١٠هـ / ٢٣ يونيو ١٨٩٣م

محل وجودها : الأرشيف العثماني باستانبول

برقية شفرية من والي البصرة حمدي باشا في طلب عبدالرحمن الفيصل تخصيص معاش شهري له يقدر ٢٥٠٠ قرش ، ومائة قرش في الشهر لكل واحد من رجاله البالغ عددهم أربعين نفرا ، والسماح له بالإقامة في مدينة نجد أو الكويت .

صورة من البرقية العثمانية من والي البصرة إلى الباب العالي في اسطنبول

بالرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأجل الأمجد الأفخم ابن الشيخ الوالد الأكرم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة أدام الله بقاه آمين

بعد إهداء أزكى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن شريف خاطركم العاطر لا زلتم بخير وسرور أحوالنا من كرم الله جميلة

بعد نعرف جنابكم أن حنا عدينا من الدبيه قاصدين سعدون والظفير ويوم وردنا الحفر بلغنا الخبر أن سعدون والظفير

تكاونوا وصار بينهم ذبح جيد من جميع العباد بالله وكسر الظفير سعدون ونهبوا الخيمة خيال وعدينا قاصدين ابن صويط

واستجنبنا ابن صويط ونطحونا بعدوهم وطاحوا علينا وعفينا منهم ونزلنا الزبير قصدنا المراجع بيننا وبين الحكومة

من قبل الحج والطرف وبعد ذلك ضربنا على الكويت موجب الذهاب وحال التاريخ مشق جهة لحقتنا باللحاق وتحصيلنا

إن شاء الله شيء مبارك وبحكم الجزء الحسين خواطركم إن شاء الله هذا والحال لا تقاطعونا أخبار سلامتكم وسلامنا على الأولاد

الكرام ومن عندنا فهد وسعد وسعود والآن السعود يسلمون ودمتم محروسين

١٣٢٩

١٩ / ٤

برقية الملك عبد العزيز آل سعود للشيخ عيسى آل خليفة يعلمه بنزوله الزبير

بسم الله الرحمن الرحيم

• •

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأجل الأفخم إبن الشيم الوالد المكرم عيسى بن علي آل خليفة أدام الله بقاه آمين

بعد اهدا مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن شريف خاطركم العاطر لا زلتم بخير وسرور أحوالنا من كرم الله جميلة بعده نعرف جنابكم إن حنا عدينا من الردينية قاصدين سعدون والظفير ويوم وردنا الحفر بلغنا الخبر إن سعدون والظفير تكاونو وصار بينهم ذبح جيد من الجميع العياذ بالله وكسر الظفير سعدون وزبن الخميسية خيال وعدينا قاصدين بن سويط واستخبرنا بن سويط ونطحونا بعدوهم وطاحو علينا وعفينا عنهم ونزلنا الزبير قصدنا المراجعة بينا وبين الحكومة من قبل الحسا وأطرافه وبعد ذلك ضربنا على الكويت موجب الزهاب وحال التاريخ متوجهين لحملتنا باللصافة ويصيب لنا انشاالله سنع مبارك ويجيكم الخبر الي يسر خواطركم انشاالله هذا والرجا أن لاتقاطعونا أخبار سلامتكم وسلامنا على الأولاد الكرام ومن عندنا محمد وسعد وسعود وكافة السعود يسلمون ودمتم محروسين (الختم).

١٩/٤/١٣٢٩



نجد

• •

اسم يُطلق على المنطقة الوسطى من شبة الجزيرة العربية وهي فيما تعارف عليها أهلها البلاد الممتدة من أطراف بلاد الحجاز غرباً إلى صحراء الدهناء شرقاً ومن النفود شمالاً إلى أطراف الربع الخالي جنوباً، وبذلك تُشكّل نجد الجزء الأكبر والأوسط من شبه جزيرة العرب، وهي هضبة ينحدر ارتفاعها تدريجياً مع الاتجاه شرقاً. وكان أهل نجد يدركون هذه الخاصية في طبيعة بلادهم فكانوا يقولون للمسافرين غرباً ((مُسنِد)) وللمسافرين شرقاً ((محدّر أو منحدر)) وقد انتشرت الواحات الزراعية حول أماكن تجمع المياه السطحية أو الجوفية القريبة من سطح الأرض وقامت المراكز الحضرية النجدية في هذه الواحات أو المناطق القريبة منها وعلى طريق التجارة وقوافل الحجاج.

وتُقسم نجد إلى عدة أقاليم هي:

- **إقليم العارض**: وأهم بلدانه الدرعية والرياض والعيينة وسدوس والجبيلة وعرقة ومنفوحة.

- **إقليم الشعيب**: وأهم بلدانه حريملاء وملهم والقرينة.

- **إقليم المحمل**: وأبرز بلدانه ثادق والبير والصفرّات ورغبة.

- **إقليم سدير**: وأبرز بلدانه المجمعة وجلاجل وحرمة والتويم والحوطة والروضة والداخلة والغاط والحصون وعشيرة.

- **إقليم الوشم**: وأهم بلدانه أشيقر وثرمداء وشقراء ومرات والقراين والقصب واثيفية.

- **إقليم القصيم**: وأبرز بلدانه بريدة وعنيزة والرس والخبراء والمذنب النبهانية والهلالية.

- **إقليم جبل شّمر**: وأبرز بلدانه قفار وحايل وبقعاء.

- **إقليم الخرج**: وأبرز بلدانه الدلم والسلمية واليمامة والبدع.

- **إقليم الفُرّع**: وأشهر بلدانه حوطة بني تميم والحريق ونعام والحلوة.

- **إقليم الأفلاج**: ومن أشهر بلدانه ليلى والهدّار والسيح.

- **إقليم وادي الدواسر**: ومن أشهر بلدانه اللدام والمعتلى والحنابجة والخماسين)[1].

تختلف مناقب وسجايا الناس باختلاف وضروب معاشهم وأطوار طبائع أقاليمهم فطبيعة بلاد العرب الجرداء لا تُيسر الاستقرار ولا تشجع كثيراً على تعدّي البداوة فكان أغلب سكانها أهل بادية لا يألفون الحضر وسكنى المدن ولا يطيب لهم المقام والاستقرار بأرض معينه. وقد أثرت البيئة التي تحيط بالقبائل البدوية تأثيراتها ففرضت عليهم تقاليد وعادات مميزه تأصلت فيهم فاتخذوا منها مناهج معينه في حياتهم لم يستطيعوا تحديها وتعديها، وقد برزت فيهم صفات حسنة من أهمها حبهم للحرية

---

(١) الحياة العلمية منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى - الدكتورة مي بنت عبد العزيز العيسى - إصدارات دارة الملك عبد العزيز - ١٤١٧هـ.

والكرم والضيافة والشجاعة والإقدام وحفظ الأنساب والأخذ بالثأر والمروءة والنخوة.

(وكانت نجد من سقوط الدولة العباسية حتى القرن الثاني عشر الهجري متفرقة البلدان لم تقم فيها إمارة قوية ولا رئيس عام قاهر يرعى مصالح الناس ويسهر على أمنهم وسلامتهم منقسمة بين عدد كبير من الأمراء والشيوخ وكل أمير أو شيخ منفرد بحكم إمارته أو بلدته يحكمها حكماً مطلقاً ويسن القواعد والأنظمة والقوانين.

ومع بزوغ نجم الأمير محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى عام ١١٣٨هـ استطاع بما أظهره من الدهاء والحكمة خلال الفترة الأولى من حكمه أن يوطد العدل ويقر الأمن في مدينة الدرعية إلى أن تمت البيعة بينه وبين الشيخ محمد بن عبد الوهاب عام ١١٥٨هـ فبدأت الدرعية تكشف نفسها وتلقي رسالتها وتبني نهضتها وتشيد أسس دولة جديدة في نجد وفي غير نجد من بلاد جزيرة العرب[١].

ويذكر الدكتور أحمد بن عبد العزيز البسام في كتابه (الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها)[٢] في صفحة (٦٦) **المراكز العلمية في نجد قبل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهي:**

١ • **بلدة أشيقر** التي خرَّجت عددا كبيراً من العلماء الذين تولوا مناصب التعليم والقضاء في نجد وخارجها من آل مشرف وآل بسام وآل إسماعيل وآل ذهلان وآل قصّير وآل أباحسين وغيرهم.

---

(١) حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - حسين خلف الشيخ خزعل.

(٢) الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها - الدكتور أحمد بن عبد العزيز بن محمد البسام - من إصدارات دارة الملك عبد العزيز ١٤٢٦هـ.

٢ • **بلدة العيينة** التي كانت موطناً للعلماء منذ نشأتها وتأسيسها على يد حسن بن طوق جد آل معمر الذي اشتراها من آل يزيد عام ٨٥٠هـ والتي أصبحت مقراً لعدد كبير من العلماء منذ القرن العاشر الهجري كما خرَّجت عدداً كبيراً من العلماء حتى قيل أنه يوجد فيها أكثر من ثمانين عالماً يُدَرسون الناس في جوامعها في زمن واحد، ويذكر الدكتور البسام من هؤلاء العلماء الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي والشيخ أحمد العسكري والشيخ المرداوي.

٣ • **الرياض** والتي كانت تدعى حجراً فقد ظهر فيها العلماء منذ القرن العاشر الهجري منهم الشيخ إسماعيل بن رميح والشيخ عبدالله بن ذهلان وأخيه الشيخ عبد الرحمن في القرن الحادي عشر الهجري.

٤ • **المجمعة** وهي قاعدة منطقة سدير ومن كبار علمائها قبل الدعوة الإصلاحية الشيخ أحمد بن شبانه الوهبي التميمي وأبنه عبد الجبار وأبن أخيه الشيخ عثمان بن شبانه والشيخ عبد القادر العديلي، ومن علماء المجمعة أيضاً في تلك الفترة الشيخ عبدالله بن أحمد بن سحيم العنزي الذي تولى القضاء في المجمعة وأصبح المرجع في التعليم والفتوى في سدير إلى وفاته رحمه الله في عام ١١٧٥هـ. وبعد المجمعة يذكر الدكتور البسام علماء بلدان سدير مثل حرمة والحوطة والروضة وثادق.

٥ • **عنيزة** من بلاد القصيم ويرى الدكتور البسام بأنها كانت متأخرة تعليمياً قبل القرن الثاني عشر الهجري حتى قيض الله لها من نهض بالتعليم وتصدى له وشجع الناس على طلبه وهو الشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب المولود في سدير عام ١٠٧٠هـ والذي انتقل إلى عنيزة وأصبح المرجع في القضاء والتعليم وصار محل تقدير أمير

البلدة وأهاليها بسبب فضله وعلمه الواسع. ومن علماء عنيزة أيضاً الشيخ حميدان بن تركي بن حميدان والشيخ محمد أبا الخيل والشيخ عبدالله بن إسماعيل والشيخ سليمان بن عبدالله بن زامل وغيرهم كثير.

الحركة العلمية
بين نجد والزبير

• •

عرف الإنسان الرحلات طلباً للعلم منذ عصور التاريخ القديم وقد أشار القرآن الكريم إلى مثل هذه الرحلات عندما سافر نبي الله موسى عليه السلام مع فتاه لطلب العلم على يد الخضر عليه السلام كما يروي المؤرخون - وجاء ذلك في سورة الكهف (**وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقباً... إلى الآية ٦٦**) كما حفلت كتب السيرة والتراجم عن رحلات العديد من العلماء وانتقالهم بين مراكز الحضارة الإسلامية المختلفة طلباً للعلم.

ومع انتقال هذه المراكز الحضارية الإسلامية بعد عهد الصحابة إلى خارج الجزيرة العربية تدهورت حالة البلاد السياسية والاقتصادية والدينية والثقافية وخاصة في بلاد نجد فكثرت البدع والخرافات والرجوع إلى الوثنية الأولى بتعظيم المشاهد والقبور وصرف العبادة لها من دون الله - كما يحدثنا المؤرخون السالفون لنجد كأبن بشر وأبن غنام-فقد كانت نجد مرتعاً للخرافات والعقائد الفاسدة التي تتنافى مع أصول الدين الصحيحة، إلى أن قيَّض الله لهذه البلاد ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الذي جدَّدَ لهذه الأمة أمر دينها مصداقاً للحديث الذي رواه أبو داود ((إن الله يبعث على رأس كل مائه سنة من يجدّد لهذه الأمة أمر دينها)) فزاد إقبال الناس على العلم أكثر من ذي قبل وخاصة على التوحيد وأصول

الدين الذي اهتمت به الدعوة لحاجة المجتمع له أكثر من غيره فرحل كثير من العلماء من نجد يمنة ويسرة طلباً له حتى أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب نفسه وقبل انتشار دعوته قد رحل إلى الإحساء والبصرة طلباً للعلم، وقد سُئل الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ مفتي الديار السعودية في وقته رحمه الله، هل رحل الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى الهند وإيران والشام ومصر كما تذكر بعض كتب التاريخ؟

فأجاب - رحمه الله - بقوله: (الحقيقة التاريخية التي لا مِراء فيها إن الشيخ لم يرحل إلى بلد خارج الجزيرة العربية سوى مدينتي البصرة والزبير لا غير ومن قال انه ذهب إلى مدن أخرى خارج الجزيرة فهذا القول لا صحة له) اهـ[1].

ويؤكد هذه الرواية أيضا ما جاء في (كتاب محمد بن عبد الوهاب في التاريخ) ما نصه: (وفي سبيل الله رحل - الشيخ محمد بن عبد الوهاب - إلى العراق عام ١١٣٦هـ-١٧٢٤م حيث أقام ببلدة الزبير من أعمال البصرة حيناً وبالبصرة حيناً آخر وهما من مدن العراق وأخذ عن فقيه من فقهائها وهو الشيخ محمد المجموعي وأتخذ من الشيخ أنس بن درويش وقاضي البصرة الشيخ شهاب الدين الموصلي صديقين له... إلى أن قال: ومما حدث للشيخ أثناء عودته من البصرة إلى الزبير، أنه عندما خرج من البصرة في طريقه إلى الزبير أجهده العطش والتعب وكان ماشياً على قدميه يسير منفرداً فوافاه صاحب حمار يقال له ((أبو حميدان)) من أهل الزبير فلما رأى الشيخَ أجلّه وقدّره لما هو عليه من سمات الوقار والصلاح وحمله على دابته بعد أن سقاه وقد كاد أن يموت عطشاً) اهـ[2].

---

(١) الإمام محمد بن عبد الوهاب - حياته وأثار دعوته السلفية - د. محمد بن عبد الله السكاكر - ص ٤٣.

(٢) الإمام محمد بن عبد الوهاب في التاريخ - الأستاذ عبد الله بن سعد الرويشد - الجزء الأول ص ٤١/٤٢.

والرحلات العلمية من نجد لا تختلف عن غيرها من حيث أسبابها ووجهاتها فهي لا تتعدى أن تكون بسبب خلو منطقة أو بلد طالب العلم من العلماء فيرحل لطلبهم، أو بسبب طموح طالب العلم وحبه للاستزادة من العلم فيرحل (وهنالك أربعة علماء كان مبدأ هجرتهم لطلب العلم وهم صالح بن سيف العتيقي (ت ١٢٣٣هـ) من (حرمه) والذي قصد الإحساء لطلب العلم على آل فيروز وهنالك استقر بعد أن لحق به والده سيف بن أحمد وقام صالح بالتدريس في الإحساء إلى أن خرج ابن فيروز من الإحساء إلى البصرة سنة ١٢٠٧هـ فرافقه إلى هنالك حيث توفي، وعبد الرحمن الخرّاص (ت١٢٣٠هـ) والذي لم يحدد مكان مولده فقد رحل لطلب العلم في الزبير والبصرة وبغداد ودمشق للغرض نفسه ولما تأهل علمياً قام بالتدريس في الجامع الأموي وأستقر هنالك إلى أن توفي.

(والعالم الرابع هو أحمد بن عبدالله بن عقيل (ت ١٢٣٤هـ) من (حرمة) فقد طلب العلم في الزبير ثم رحل إلى المدينة المنورة طلباً للعلم فيها ولما تأهل اختار الاستقرار هنالك وقد توفي في مكة المكرمة بعد تأديته فريضة الحج)[١].

((أما العالمان اللذان جمعا بين الدراسة داخل نجد وخارجها فهما علي بن عبدالله بن نشوان من (الفرعة) فكان طلبه العلم داخل نجد في بلدة (أُشيقر) ثم ارتحل إلى الزبير، وعثمان بن عبد الجبار بن شبانة من (المجمعة) الذي كان طلبه العلم في نجد في (الدرعية) ثم رحل إلى الإحساء والزبير))[٢].

---

(١) الحياة العملية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى - الدكتورة مي بنت عبد العزيز العيسى - إصدارات دارة الملك عبد العزيز - ١٤١٧هـ - ص ١٩٧.

(٢) المصدر السابق - ص ٢٠٤.

وقد أوردت جريدة الرياض في عددها١٣٨٤٣ بتاريخ ٢١ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ رحلة الشيخ أحمد بن صالح البكور النجدي الزبيري عام ١٢٣٩هـ ما نصه: (وبين أيدينا رحلة قام بها أحد طلبة العلم النجديين الذين سكنوا بلد الزبير قبيل منتصف القرن الثالث عشر الهجري حيث وصف فيها رحلته وبشكل مختصر لطلبه العلم في بلاد الشام.

جاءت هذه الرحلة في ورقة واحدة تجاوزت العشرين سطراً. وكتبت بالمداد الأسود على ورق شامي الصنع.بعض كلماتها باللهجة النجدية أو المحلية.

كان خط سير هذا الطالب بعد خروجه من الزبير في هذه الرحلة هي بلدة البصرة وكان تاريخ دخوله إليها وزيارته لها ومكوثه فيها في ثلاث بقين من رجب سنة ألف ومائتين وتسعة وثلاثين من الهجرة.

ثم ذكر تاريخ سفره من البصرة إلى مدينة بغداد وذلك في أول ليلة من شعبان مع إشارته لركوبه السفينة التي أخذتهم ثم استمر في رحلته سيراً حتى وصلوا بغداد في ثلاث مضين من رمضان ثم أقام بها حتى خروجه إلى الشام ووصوله إلى دمشق في يوم الأحد لخمس بقين من ذي القعدة.

ومع هذا الوصف الموجز الذي تحدث عنه في رحلته إلا أنها كانت خالية من وصف لتلك البلاد بل لم يشر إلى من درس عليه من أسماء هؤلاء العلماء.

ويحتمل أن هذه الورقة التي كتبها كانت مذكرة شخصية على شكل رؤوس أقلام.

أو هل كانت هذه الورقة مسودة لكتاب اعتزم على تأليفه وتسجيل رحلته مع وصف كامل لها إلا أنها لم تصل إلينا؟.. جاء في أول الورقة عنواناً لها: (بيان تاريخ انتقالي من بلدي إلى الشام لطلب العلم).

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين، خرجت من بلدنا يوم الثلاثاء بعد طلوع الشمس بنحو ساعة ودخلت البصرة بذلك اليوم قبل الظهر . . .فأقمنا بها وذلك لثلاث بقين من رجب سنة ألف ومائتين وتسعة وثلاثين من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام..........).

ثم جاء بعد ذلك الإشارة إلى استمراره في مواصلة هذه الرحلة. . . حيث يقول في نهاية رحلته: قاله بلسانه ورقَّمه بقلمه صاحب الترجمة أفقر الورى وأحوجهم إلى ربه الغفور أحمد بن صالح البكور النجدي أصلا والزبيري مسكناً غفر الله له ولوالديه ولمشائخه ولإخوانه في الله وجميع المسلمين..... انتهى.

والسبب الأخر للهجرة لطلب العلم هو بسبب الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار والأمان فتخلو المنطقة من العلماء بسبب عدم وجود الجو المناسب لطلب العلم فيرحل عنها طلاب العلم، والاضطرابات السياسية هي أبرز دوافع الهجرة إلى خارج نجد بعد وفاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عند استيلاء إبراهيم باشا على الدرعية ونقله لعدد من علمائها إلى مصر.

وأخيراً السبب الاجتماعي فقد يكون بعض العلماء سافر إلى أماكن عديدة طلباً للرزق أو الاتصال بالأقارب أو لزيارة الحكام والأعيان فيمكث في تلك المنطقة التي رحل إليها من بلده.

والزبير كانت إحدى هذه المناطق التي رحل إليها العلماء من نجد طلباً للعلم فقد اهتم أهل الزبير بالعلوم الدينية خاصة، مما أدى إلى بروز علماء اشتهروا بعلمهم. ويذكر الأستاذ يوسف بن حمد البسام في كتابه (الزبير قبل خمسين عاماً): ((إن الفترة التي سبقت عام ١٣٠٠هـ كان عدد العلماء في الزبير أكثر من مائة عالم جميعهم من المذهب

الحنبلي. وعدد كبير من الطلبة الذين يدرسون هذا المذهب في مدينة الزبير))[1].

ويُستدل من هذا العدد الكبير من العلماء بالنسبة لمدينة صغيره كالزبير على أن الحركة السلفية فيها كانت نشطة إلى درجة كبيرة، بحيث أن معظم فروع المعرفة الدينية واللغوية كانت تُدرّس فيها. (وعلى الرغم من إن هذا المذهب الحنبلي كان منتشراً في الجزيرة العربية إلا أن الزبير أصبحت معقلاً له)[2].

إن الاهتمام الكبير الذي أولاه علماء الزبير في تدريس العلوم جعل بعض المؤرخين يصف الزبير بأنها كانت (المكان الوحيد الذي يُتدارس فيه العلم في ولاية البصرة)[3].

وبلغ من شهرة الدراسات في الزبير أن قسماً من علماء الجزيرة العربية كان يقصد الزبير طلباً للعلم.

وقد أورد صاحب إمارة الزبير بين هجرتين ما كتبه الأستاذ أحمد بن حمد بن صالح ما نصه: (وقد أحصى يوسف بن يحيى الزهير المحسن الكبير والمتوفى سنة ١٢٤٥هـ عدد حفاظ القرآن الكريم فبلغوا ألفا وسبعمائة رجل ومائتين وتسعين امرأة وحفاظ متون الفقه واللغة خمسمائة رجل وتسعين امرأة) انتهى من إمارة الزبير بين هجرتين - الجزء الرابع[4].

---

(١) الزبير قبل خمسين عاماً - يوسف بن أحمد البسام - الطبعة الأولى - ص٧٧ - ١٣٩١هـ.

(٢) الزبير في العهد العثماني - رسالة ماجستير - الأستاذ حسين علي عبيد القطراني - جامعة البصرة ١٩٨٨م ص١٠٩.

(٣) عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد - إبراهيم بن فصيح الحيدري - ص ١٦١ سنة ١٣٨٦هـ.

(٤) إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الرابع =

وقد أورد صاحب كتاب -العلماء والكتَّاب في أُشيقر- بعض من الوثائق التي تدل على الترابط والتواصل العلمي والاجتماعي والاقتصادي بين نجد والزبير.

ففي الوثيقة رقم (٢١٦) المرفق صورة منها (وكالة تفويض للمتَرجَم (المحتسب) عبد العزيز بن عبدالله بن عبد اللطيف (مرزوق) على استلام مستحقات في بلد الزبير لأحد أقاربه المتوفين، كتب الوكالة الشيخ محمد بن ناصِر الدايل المتوفى في الزبير أول شهر رمضان سنة ١٣٢٠هـ)[١] ما نصه:

بسم الله تعالى

سبب تحرير هذه الورقة هو أنه قد حضر الرجل العاقل عبد العزيز بن عبدالله بن عبد اللطيف الوصي على تركة عمر بن عبد العزيز العبد اللطيف واحضر معه لإثبات الوصاية كل من الرجلين الرشيدين عبدالله بن جاسر البجادي وعبدالله بن إبراهيم الهويش وأيضاً محمد بن إبراهيم بن عيسى كلهم يشهدون بأن عمر بن عبد العزيز قد جعل الوصي من بعده على قبض متروكاته الوصي عبد العزيز بن عبدالله بن عبد اللطيف يقبض ما كان له وأنه وصي على ثلث الميت المذكور، كل الثلاثة المذكورون يشهدون بالوصاية على ما ذكر وكلهم عدول مقبولين الشهادة، وأيضا حضر عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف ابن أخ عمر المذكور والعاصب له ووكل عبد العزيز المذكور على قبض التركة التي يستحقه منها فبموجب ما ذكر صار الوصي وكيلا مفوضا من جهة الميت وكعاصب ومن عنده شي من مخلفات عمر فليدفعه له لصحة الوصية وغيرها وكان هذا الإثبات والتحرير

= ص١١ الطبعة الأولى سنة١٤٠٨هـ.

(١) العلماء والكتّاب في أشيقر خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين - عبد الله بن بسام البسيمي - الجزء الثاني - ص١٤٦ - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

في بلد الزبير ﷺ بحضرة الشهود والعاصب والوصي وذلك من ثامن من شهر صفر الخير سنة ١٣٢٠ ألف وثلاث مائة وعشرين هجرية.

شهد بذلك عبدالله شهد بذلك عبدالله شهد على ذلك عبد العزيز كتب شهادة الشهود

ابن إبراهيم الهويش ابن جاسر البجادي ابن عبد اللطيف المقر بالوكالة بأمرهم محمد بن ناصر لكونه العاصب الدايل.

«الختم» «الختم» «الختم» «الختم»

سبب تحرير هذه الورقة

هو أنه قد حضر الرجل الأمين قبل عبد العزيز ابن عبد الله ابن عبد اللطيف الوصي على تركة عمه ابن عبد العزيز [illegible]

وحضر معه لإثبات الوصاية كل من الرجلين الرشيدين عبد الله ابن جار الله [illegible] وعبد الله ابن ابراهيم

[illegible] وأيضاً محمد ابن ابراهيم ابن عيسى كلهم يشهدون بأن عمه أبا عبد العزيز قد جعل [illegible] من بعده على

[illegible] لوصي عبد العزيز ابن عبد الله ابن عبد اللطيف [illegible] وهي على [illegible]

المذكورين كلا الثلاثة [illegible] يشهدون بالوصاية على ما ذكر وكلهم عدول [illegible] الشهادة

[illegible] عبد العزيز [illegible] عبد اللطيف ابن أخي عمه المذكور [illegible] عبد العزيز

المذكور على [illegible] التركة التي [illegible] بموجب ما ذكر [illegible] الوصي [illegible] من جهة

[illegible] من مخلفات عمه [illegible] الوصية [illegible]

[illegible] رحمه الله [illegible] الشهود [illegible] وذلك [illegible]

شهر [illegible] سنة ١٢٣[illegible] [illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (٢١٦) من كتاب العلماء والكتّاب في أشيقر خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

والوثيقة رقم (٢٩١) (رسالة جوابية من الشيخ إبراهيم بن عيسى إلى قاضي بلدان الوشم الشيخ علي بن عيسى أفاده فيها عن نسب آل حسن الساكنين في أشيقر والزبير، وكذلك معرفته بأوقافهم واستحقاق كل منهم فيها)[١] جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

من إبراهيم بن صالح بن عيسى إلى جناب الشيخ المكرم علي بن عبدالله بن عيسى سلمه الله تعالى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته والخط الشريف وصل وما عرف جنابك صار معلوم وتذكر أني أعرفك عن معرفتي عن أفخاذ آل حسن وعن معرفتي في قسمة أوقافهم، أما أوقاف آل حسن القديمة وهي نصيبهم من حايط رشيد ومن فيد جوينان ومن حويط الصفراء والشليخة، فيشتركون فيها آل محمد بن حسن بن محمد بن حسن أهل أشيقر هم وآل حمد ابن عثمان بن حمد بن حسن الساكنين في بلد الزبير[٢] وكذلك يشتركون

---

(١) المصدر السابق - ص٣٤٧ و٣٤٩.

(٢) وللفائدة ينقل صاحب الكتاب المذكور هذه الرسالة من أحدهم: (بسم الله. السلام من عبد الله بن بسام بن حمد بن عثمان ابن حمد بن ونيسي بن بسام إلى عيال العم عبد الله ومحمد عيال عبد الرحمن بن محمد بن حسن أما بعد هذا السلام والسؤال عن حالكم وحنا ببركة دعائكم بخير، ونخبركم أننا حجينا هذه السنة ومررنا بوالدكم عبد الرحمن بعنيزة، وطلب منا سهمنا من الاسبال ووهبناه إياه مدة حياته فقط. وكتبنا للشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى خط مضمونه يعرفنا عن عامة أقاربنا الصغار والكبار، فلازم انتم تعرفونا بخط وتفصلون لنا أقاربنا وعيالهم والمنقطع والمتصل، والمكتوب أرسلوه عن يد الشيخ محمد بن دايل بالزبير والسلام على الجماعة كافة وانتم سالمين والسلام ٢٩ محرم سنة ١٣١٨) ونقل هذا الخط على صفته حرفاً بحرف عثمان بن عبد الرحمن أبا حسين تحرير النقل ١٩/١١/١٣٦٦.

في نصيب آل حسن من المراح، وعبدالله بن عبد العزيز بن محمد بن حسن حال كونه وكيلا لآل حمد بن عثمان أهل الزبير المذكورين يقبض نصيبهم من الأوقاف المذكورة ويأكله لأنهم ما نحينه إياه وأما الأوقاف الحادثة التي هي وقف محمد بن حسن بن محمد بن حسن وقف أبيه حسن بن محمد وهي حائط العليا وحويط وحماد وأبا الخوخ وصبرة الغانمي وكذلك وقف محمد بن حسن ابن محمد بن حسن أيضا وهو نصيبه من حويط عمر ونصيبه من الغانمي فكل ذلك لآل محمد ابن حسن بن محمد بن حسن أهل أشيقر ليس لآل حمد بن عثمان أهل الزبير فيه شيء ولا وكيلهم عبدالله بن عبد العزيز بن محمد بن حسن يقبض لهم منها شيئا بل هي لآل محمد بن حسن بن محمد بن حسن أهل أشيقر وذلك بعد إخراج نصيب الصوام ونصيب الفقراء في يوم عاشورا كما هو مذكور في وثيقة الوقف التي عندهم وكذلك نصيبهم من البنية يختص به آل محمد بن حسن بن محمد بن حسن أهل أشيقر لا يشاركهم فيه أحد وعبدالله بن عبد العزيز حال كونه وكيلا لآل حمد بن عثمان أهل الزبير ولم يقبض لهم منها شيئا أبدا ليكون معلوم إن هذه معرفتي ذلك وهو الذي يقتسمون عليه أوقافهم المذكورة والسلام. «الختم». انتهى من كتاب العلماء والكتّاب في أشيقر.

بسم الله

من ابراهيم بن صالح بن عيسى الى الجناب الشيخ المكرم علي بن عبد الله بن عيسى سلمه الله تعالى سلام عليكم ورحمة الله

وبركاته والخط الشريف وصل وما عرفت جنابه صار معلوم وتذكر ان اعلمك عن معرفتنا عن الحا[يط]

آل حسن وعن معرفتنا في قسمة اوقافهم واما اوقاف آل حسن العلانية وهي نصيبهم من حايط

بن شبيل ومن فيها جعيثان ومن حويط الصغرا والشليحة جنيشة كون فيها آل محمد بن حسن

ابن محمد بن حسن اهل وشيقر هم وآل حمد بن عثمان بن حمد بن حسن الساكنين في بلد الزبير

وكذلك يشتركون في نصيب آل حسن من المراح وعبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن حسن

حاضر كونه وكيل لآل حمد بن عثمان اهل الزبير المذكورين يقبض لهم نصيبهم من الاوقاف المذكورة

وبكله لانهم ما يخفيه اياه [illegible] الا اوقاف الحادثة التي هي وقف محمد بن حسن بن محمد بن

حسن ووقف ابنه حسن بن محمد وهي حايط العليا وحويط جاد وابا الخوخ وصبرة

القايم وكذلك وقف محمد بن حسن بن محمد بن حسن ايضا وهو نصيبه من حويط عمر ونصيبه

من القايم فكل ذلك لآل محمد بن حسن بن محمد بن حسن اهل وشيقر ليس لآل حمد بن عثمان

اهل الزبير فيه شي ولا وكيلهم عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن حسن يقبض لهم منه شيا بل هو

لآل محمد بن حسن بن محمد بن حسن اهل وشيقر وذلك بعد اخراج نصيب الصوام ونصيب القراء

في [illegible] مذكورة في [illegible] الوقف الله يعفو عنه وكذلك [illegible] من الثنية يختص

به آل محمد بن حسن بن محمد بن حسن اهل وشيقر لا يشاركهم فيه احد وعبد الله بن عبد العزيز حاضر كونه

وكيل لآل حمد بن عثمان اهل الزبير لم يقبض لهم منها شيا ابدا ليكون معلوم ان هذه معرفتنا

ذلك [illegible] الذي يقتسمون عليه اوقافهم المذكورة والسلام

الوثيقة رقم (٢٩١) من كتاب العلماء والكتاب

في أشيقر خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

• منارات العلم في الزبير:

احتلت الزبير مكان الصدارة على جاراتها في منزلتها العلمية طيلة ثلاثة قرون (الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر هجري) في كافة العلوم الشرعية كعلوم القرآن والحديث وعلوم اللغة العربية وصرفها ونحوها وبلاغتها وفي الأدب وتاريخه وفي العلوم الرياضية كالهندسة والحساب والجبر والفلك وغيرها.

وكانت مدرسة الدويحس هي الخلية والمنطلق في تلك النهضة العلمية ((وكان يقال لا يبلغ طالب العلم كماله - والكمال لله - حتى يتخرج أو يحضر دروساً في سبع مدارس في سبعة بلدان: مدرسة الدويحس في الزبير ومدرسة آل أبى بكر في الإحساء ومدرسة الآلوسي في بغداد والأزهر في مصر والمدرسة المرادية في دمشق وكان طالب العلم إذا استوفى يَؤمُ الحرمين الشريفين لحضور بعض حلقات شيوخ الحرمين في مكة والمدينة))[1].

ويمكننا تلخيص هذه المنارات العلمية التي لا يُذكر بلد الزبير إلا وتُذكر وهي:

١ • مدرسة الدويحس الدينية.

٢ • مدرسة النجاة الأهلية.

٣ • مكتبة الزبير الأهلية.

• مدرسة الدويحس الدينية:

هي أول مدرسة بالمفهوم العلمي للمدرسة، حيث تجمع طلاباً مرتبطين بدوام ولهم منهج معين يدرسونه. أسسها (دويحس بن عبدالله

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الأول - ص٣٩٠ - الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

الشماس) أضاف البعض انه (دويحس البكري) ربما نسبه إلى قبيلة بكر بن وائل التي ينتسب إليها مؤسسها[1].

كان (دويحس الشماس) رجلاً ثرياً يحب الخير فأقترح عليه الشيخ إبراهيم بن جديد قاضي الزبير في وقته أن يترك له ذكراً وعملاً ينفعه بعد مماته، فتأسست هذه المدرسة في أوائل القرن الثاني عشر في حدود ١١٨٠هـ أو ١١٨٥هـ حسب ما تذكر المصادر التاريخية المختلفة مقابل جامع النجادة فأوقف عليها مؤسسها وقفاً من أملاك النخيل في البصرة فاستقامت نحو ثلاثة قرون أو يزيد حتى أغلقت أبوابها عام ١٣٧٨هـ.

وإذا كانت الجامعات تُعرف بعلمائها وخريجيها ثم بمناهج الدراسة فيها وفي بحوثها فإن مشايخ وطلاب مدرسة الدويحس في الزبير خير دليل وشاهد على المكانة العلمية لهذه المدرسة وذلك بما قدمت من فقهاء ومفتين وقضاة وعلماء درسوا الفقه الحنبلي وتدارسوا فقه المذاهب الأخرى بعد أن حفظوا القران الكريم وتدارسوا علومه والحديث وأصوله والفرائض وحساباتها واللغة العربية نحوها وصرفها وأدبها فأصبحت أشبه بمدرسة جامعية.

فممن دَرَّسَ فيها الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد قاضي الزبير أيام مشيخة يحيى الزهير فكان أول المدرسين فيها وأخذ عنه فيها الشيخ محمد بن حمد الهديبي والشيخ عيسى بن محمد بن عيسى قاضي الزبير والشيخ عبد العزيز بن شهوان قاضي الزبير والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد

---

(١) مقالة للدكتور علي بن عبد الرحمن أبا حسين جريدة الجزيرة السعودية - العدد ١٠١٤٦بتاريخ ١٤٢١/٤/٧هـ وأقول أنا معد هذا البحث: بأن نسبهم إلى بكر بن وائل غير دقيق ومن المعروف بأن آل شماس في عودة سدير والشماسية بالقصيم من قبيلة الدواسر (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد القسم الأول الطبعة الثانية ص ٤١٦، ٤١٧ للشيخ حمد الجاسر).

من مواليد جلاجل والشيخ عبد الجبار بن علي البصري وغيرهم كثير، وبتسلسل عطاء هؤلاء المشايخ لتلاميذهم فيأخذ الخلف عن السلف ثم ينتقل من أخذ عن علماء الزبير إلى نجد والإحساء والكويت والحرمين الشريفين ليعلموا العلوم الشرعية واللغوية ويتسنموا القضاء والوعظ والإفتاء والإمامة وينشرون العلم فأصبح لكل عالم من هؤلاء العلماء تلاميذه الذين يرافقونه أينما حل ويجيزهم بإجازاتهم العلمية.وكان أهل الزبير يواصلون دعم هذه المدرسة مادياً ومعنوياً إذ يقدمون إليها المال من زكواتهم ومن أموالهم لتشجيع نشر العلم ومساعدة طلاب العلم الذين يفدون إليها من كل حدب وصوب ليعودوا إلى بلادهم وهم يحملون إجازات كبار علماء الزبير فينشرون العلم ويتسنموا القضاء في بلادهم وقد عاش أولئك الطلاب في تلك المدرسة التي هيأت لهم السكن والطعام والشراب وتسابق الأهالي في الزبير إلى دعوة هؤلاء الطلاب لولائمهم وغسيل وتعطير ملابسهم بالعود والبخور لتكون ملابسهم مهيأة لهم لصلاة الجمعة وتشجيعاً منهم لهؤلاء الطلاب الغرباء.

(وكان الشيخ فراج بن سابق بن فراج - وهو ممن عاصر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - يقول: كنا نتلقى مع الدراسة راتباً شهرياً للمعيشة وكان يزيد عن حاجتي فأرسل منه إلى هلي) ٠اهـ[1]، بل أن بعض المشايخ من مدرّسي هذه المدرسة يتنازل عن بعض من رواتبهم لمساعدة طلابه في تأمين احتياجاتهم المدرسية. وكان ممن دَرَّسَ في مدرسة الدويحس الشيخ إبراهيم بن غملاس والشيخ عبدالله بن جميعان والشيخ أحمد بن عثمان بن جامع والشيخ حبيب الكروي البغدادي والشيخ أحمد بن محمد بن صعب والشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بن حمود والشيخ عبد المحسن بن إبراهيم

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الأول - ص٣٩١ - الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

أبا بطين وغيرهم كثير فتخرج على أيديهم خلق كثير نشروا العلم فأفادوا مَن ورائهم من طلاب.

(عُطلت الدراسة فيها لفترة من الزمن فسعى جماعة من أهل الزبير إلى إعادة فتحها وعُين الشيخ محمد بن حمد العسافي مدرساً فيها عام ١٣٦٦هـ ثم من بعده الشيخ عبدالله بن محمد الرابح حتى عام ١٣٧٨هـ حيث تم جمع المدارس الدينية في البصرة ونُقل معها الشيخ عبدالله الرابح)[١].

- **مدرسة النجاة الأهلية:**

لقد كان التعليم في بلد الزبير كما كان التعليم في غيره من أكثر البلاد في الزمن الماضي على الطريقة التقليدية وهي طريقة تعليم الكتاتيب وعلى الرغم من ذلك كانت البلدة مزدهرة بالعلم والعلماء وتعيش طوراً من الحياة الثقافية حتى قيل انه يوجد في الزبير في القرن الثالث عشر الهجري أكثر من مائة عالم.

(وما أن حَلَّ الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في بلد الزبير بطلب من الشيخ مزعل باشا السعدون وبترشيح من شيخ الحرم المكي الشريف الشيخ (أبو شعيب المغربي) ليقوم تلميذه الشيخ الشنقيطي بالإمامة والتدريس في مسجد مزعل باشا في الزبير، حتى أخذ ينشر فكرة تأسيس مدرسة تعني بالنشء فاستجاب له جماعة من أهل البلد اقتنعوا بفائدة هذا المشروع ونفعه فتألفت هيئة أداريه عام ١٣٣٩هـ رأسها الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ومن أعضاءها كل من الشيخ محمد بن حمد العسافي والشيخ محمد السند والشيخ ناصر الأحمد والشيخ محمد العوجان والشيخ عبد

---

(١) لمحات من ماضي الزبير - محمد بن سعد الرقراق - الطبعة الأولى - ص٨١ - ١٤١٥هـ.

الرزاق الدايل، والحاج أحمد ناصر التركي والحاج سليمان إبراهيم السويدان والحاج إبراهيم العبدالله البسام والحاج محمد سليمان العقيل والسيد عبد الوهاب الطباطبائي والحاج داود البريكان والحاج عبد المحسن بن إبراهيم المهيدب وغيرهم)[1] فاختير من بينهم الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رئيساً والحاج إبراهيم البسام نائباً للرئيس والحاج محمد سليمان العقيل كاتباً والشيخ محمد العسافي أميناً للصندوق وكل من الشيخ ناصر الأحمد وأحمد التركي وسليمان السويدان وعبد المحسن المهيدب وداود البريكان أعضاء ثم بتاريخ ٢٠ ذو العقدة ١٣٤٠هـ شكلت الهيئة الإدارية لجنتين: الأولى لتنقيح نظام الجمعية وتتألف من السيد عبد الوهاب الطباطبائي والشيخ ناصر الأحمد والشيخ محمد العسافي والحاج سليمان السويدان. واللجنة الثانية لتنقيح نظام التعليم في المدرسة من الشيخ محمد الأمين الشنقيطي والشيخ ناصر الأحمد والشيخ محمد السند والشيخ محمد العوجان[2] وبدأ النقاش حول تسمية هذا الصرح العلمي فأقترح الشيخ الشنقيطي تسمية (الصدّاء) بدال مشددة مستشهداً ببيت من الشعر:

ما كل ماء كصدّاء لوارده ... نعم ولا كل نبت فهو سعدان[3]

وأخيراً استقر الرأي على تسميتها (النجاة). ففتحت المدرسة التي جمعت بين العلوم الدينية والشعائر الإسلامية من جهة وبين العلوم الدنيوية النافعة من جهة أخرى لإعداد جيل يواكب الحضارة ويحمل

---

(١) من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة - عبد اللطيف الدليشي الخالدي ص ١٧٦ الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

(٢) الشنقيطي ومدرسة النجاة في الزبير - د. علي بن عبد الرحمن أبا حسين - مجلة الدارة العدد الأول السنة الثالثة عشر شوال ١٤٠٧هـ.

(٣) سعدان نبت فيه شوك وصداء ماء جنوب بلدة (مرات) في الوشم غرب (أُشيقر) وهو ماء عذب.

الثقافة النافعة التي تجمع بين الدين والدنيا ويحارب البدع والخرافات ويقاوم الإلحاد والتحلل أبوابها إيذانا بدخول عهد جديد من التعليم في بلد الزبير.

وفي يوم الأربعاء غرة ربيع الأول ١٣٣٩هـ كان الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أول المدرسين الذين دَرَّسوا مادة اللغة العربية في موضوع ألفية ابن مالك في النحو.

وقد شجع الأهالي هذه المدرسة فتبرع الموسرون كل حسب استطاعته فقد تبرع الشيخ أحمد المشاري الإبراهيم بخمسة آلاف روبية لاستئجار مكان للمدرسة وتأثيثه بما يلزم من أثاث ولوازم مدرسية وتم تعيين الشيخ عبد الرازق الدايل المعلم الأول مساعداً للشيخ الشنقيطي وكان الشيخ الدايل إماماً لمسجد (الحصي) ومدرساً للتلاميذ فيه فنقل طلابه إلى المدرسة الجديدة وكانوا ثلاثين طالباً وكونوا النواة الأولى لطلبة مدرسة النجاة، واقبل الطلاب على المدرسة وتزاحموا وتزايد عدد المعلمين الذين نذكر منهم: الشيخ يوسف الجامع والشيخ عبدالله الوهيب (المزّين) والشيخ عبدالله الدخيل والشيخ عبد الرحمن الهيتي والشيخ جاسم العقرب والشيخ أحمد العرفج والشيخ تقي الدين الهلالي والشيخ عبد القادر الدايل وغيرهم، فتوسعت المدرسة وزاد عدد الطلاب فضاقت بهم البناية المستأجرة فوجهت الهيئة المشرفة الدعوة إلى أهالي البلد للتبرع لبناء المدرسة فلاقت هذه الدعوة استحسان الجميع ولبى الموسرون الدعوة فتبرعت السيدة (منيرة بنت عبد اللطيف العون) بقطعة أرض في منطقة الرشيدية وتبرع الشيخ عبد العزيز العبد الرحمن الإبراهيم (إبراهيم الدورة) بكافة أبوب وشبابيك وأخشاب قصره بمنطقة الشعبية للمدرسة الجديدة.

وسافر الشيخ الشنقيطي إلى الهند وأخذ يجمع التبرعات المالية

والعينية من التجار العرب هناك ونال من التشجيع والمؤازرة ما قوى عزيمته[١].

ولما عاد إلى الزبير من الهند بدأ بالعمل والأشراف بنفسه على البناء حتى إذا تم جهزها بكل ما يلزم المدارس من مستلزمات وعين لها المدرسين فكان هو مديراً ومعلماً في آن واحد.

وأما الدروس التي تُقدم للطلاب فهي الكتابة والقراءة والحساب والخط واللغة العربية والفقه والفرائض والعقيدة ومسك الدفاتر والتاريخ والجغرافيا.

وازدهرت الحياة العلمية في هذه المدرسة الناشئة وجاءتها الإعانات والتبرعات من أهل الخير من جميع أقطار الخليج العربي وساعدت وزارة الأوقاف ممثلة بوزيرها السيد عبد اللطيف باشا المنديل بإعانة بلغت سبعة آلاف وأربعمائة وسبعين روبية في السنة عام ١٩٢٣م[٢].

وقد ذكر صاحب كتاب (تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني) أن الدراسة فيها سنة ١٩٢٣م تحتوي على مستويين دراسيين هما الدراسة الأولية وتتألف من ثلاثة صفوف والدراسة التالية وتتألف من خمسة صفوف[٣].

وعندما أصبح الشاعر العراقي معروف عبد الغني الرصافي مفتشاً بوزارة الأوقاف سافر إلى البصرة لتفتيش المدارس فدعاه الشيخ محمد

---

(١) الزبير قبل خمسين عاماً - يوسف بن حمد البسام - ص٨٦ - الطبعة الأولى ١٣٩١هـ.

(٢) الشنقيطي ومدرسة النجادة الأهلية - د. علي أبا حسين - مجلة الدارة السعودية العدد الأول - السنة الثالثة عشر شوال ١٤٠٧هـ.

(٣) راجع تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني - عبد الرزاق الهلالي (ص١٨٢) الطبعة الأولى - بغداد ٢٠٠٠م.

الشنقيطي لزيارة المدرسة فزارها وأنشد فيها قصيدته المسماة (إلى أبناء المدارس)والتي مطلعها:

كفى بالعلم في الظلمات نورا يبين في الحياة لنا الامورا[1]

ومضت المدرسة بجد وحماس في قبول الطلاب الجدد فزاد العدد وتعاقدت مع المعلمين الأكفاء حتى إذا انقطعت تلك الإعانات واجهت المدرسة صعوبات مالية فتنادى أهل الخير للاجتماع في بيت الحاج سليمان وحمد الذكير عام ١٣٤٦هـ فانهالت التبرعات من المخلصين من أهل البلد والذين نذكر منهم: سليمان وحمد الذكير وعبد المحسن الطباطبائي وفهد المحمد الراشد ومحمد سليمان العقيل وأحمد الثاقب وعبد العزيز الفليج ومحمد الناصر الصالح وسعد أحمد الربيعة وصالح العبدالله البسام والشيخ مصطفى البراهيم وعبد المحسن المهيدب واحمد السويلم وعلي العبد الكريم المهيدب ومحمد حمد الفارس وعبد العزيز الفارس وعبد العزيز السالم البدر ومنصور أبا الخيل وغيرهم حتى أن كثير من المدرسين تبرعوا ببعض رواتبهم ومن هؤلاء: الشيخ محمد الأمين الشنقيطي والشيخ ناصر الأحمد والشيخ جاسم العقرب والشيخ عبد الرازق الدايل والشيخ مشعان المنصور والشيخ عبدالله السند والأستاذ عبدالله العودة والأستاذ سليمان العبد الكريم والأستاذ عبد المحسن الربيعة والأستاذ عبد الكريم الصانع والشيخ عيسى الشرهان والشيخ عبد المحسن الشقير والشيخ أحمد العرفج[2] وبذلك اجتازت المدرسة هذه المرحلة الصعبة من تاريخها.

وبوفاة عدد من هؤلاء المتبرعين رحمهم الله تأثرت الحالة المادية للمدرسة واختل نظامها فتنادى أهل الخير وأفتى بعض علماء البلد بجواز

---

(١) ديوان الرصافي - الجزء الثاني شرح وتعليق مصطفى علي - مطبعة بغداد ١٩٧٢م.

(٢) المصدر السابق - علي بن عبد الرحمن أبا حسين ص ١٢١.

صرف الزكاة إلى المدرسة وألحقوها بمصرف (في سبيل الله)[1] واعتمدت الهيئة الإدارية على إقامة حفل خطابي سنوي يعبر عن نشاطها ويحضره عدد من وجهاء وأعيان البلد يتبرعون في نهايته بما يجودون به من مبالغ ساعدت على استمرار انتعاش هذا الصرح العلمي فسارت السفينة تحوطها العناية

---

(١) **نص الفتوى**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنى الإسلام على أركان كفلت مصالح الدين والدنيا ومن تلك الأركان الزكاة التي أبان الله حكمها في كتابه الكريم وعيَّن الأصناف الثمانية الذين يستحقونها في قوله تعالى ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ الآية ومنهم ﴿وفي سبيل الله﴾ وسبيل الله عام لكل سبل الخير المؤيدة للإسلام لأن المقصود من سبيل الله هو الدفاع عن الدين ومقاومة أعدائه والدعوة إليه وحمايته بالوسائل المناسبة لكل زمان بحسبه. والجهاد في زماننا هذا يحصل بفتح المدارس الدينية والمعاهد لتعليم الناشئة تعليماً صحيحاً ويمكّنهم من أن يدافعوا عن دينهم ويحموا حوزته وينشروا دعوته فالعلم أقوى وسائل الدفاع وأعظم ما يستطاع أن يُستعد به من قوة ترهب بها الأعداء.

قال أبن جرير في الجزء العاشر من تفسيره في صحيفة (١١٤) ما نصه (وأما قوله وفي سبيل الله فانه يعني وفي النفقة في نصرة دين الله وطريقه وشريعته التي شرعها لعباده) وقال أيضاً في صحيفة (١١٣) من هذا الجزء ما نصه (أن الله جعل الصدقة في معنيين أحدهما سد خلة المسلمين والأخر معونة الإسلام وتقويته) وذكر النيسابوري في تفسيره نقلاً عن القَفال قوله (إنهم أجازوا صرف الصدقة إلى جميع وجوه الخير) وقد استدلوا بحديث أم معقل الذي رواه أبو داود (بأنه يجوز أن يُستعمل ما حُبس في سبيل الله بطرق الخير الأخرى) وذكر الجصَّاص في الجزء الثالث من أحكام القرآن صحيفة (١١٩) ما نصه (فأن قيل فأي الجهادين أفضل أجهاد السيف والمال أم جهاد العلم قيل له الجهاد بالسيف مبني على جهاد العلم وفرع منه. لما قدمنا في علو مرتبة العلم على مرتبة الجهاد فأن ثبات الجهاد بثبات العلم وأنه فرع له ومبني عليه) فبذلك يكون دفع الزكاة إلى المدارس التي تُعنى بالدين ونشره ومكافحة الرذيلة أمر لاشك في جوازه وأن الدافع إليها تسقط عنه الزكاة ويستوجب الأجر الذي يستحقه ممتثل =

الإلهية تمخر عباب هذا اليم من الصعوبات والعقبات وانتقل مديرها الشيخ محمد الأمين الشنقيطي عام ١٣٥١هـ إلى رحمة الله فاستلم إدارتها الشيخ ناصر بن إبراهيم الأحمد أحد المخلصين للفكرة ومن علماء هذا البلد فكان خير خلف لخير سلف، فتخرج منها مئات الطلاب الذين كانوا مثال في الأخلاق العالية والسلوك والعلم والمعرفة والديانة.

كل هذا وذاك من ثمرة الشجرة المباركة التي غرسها الشيخ محمد الأمين الشنقيطي وباركها أهل الخير والفضل من هذا البلد فسقوها ورعوها فأخّضر عودها وتشابكت أغصانها فأثمرت ثمراً طيباً نفع الله به البلد وأهله.

وفي عام ١٣٨١هـ توفي الشيخ ناصر الأحمد فأنتُخب الحاج عبدالله السليمان الذكير رئيساً لمجلس الإدارة ثم الحاج محمد سليمان العقيل من بعده كما عُين الأستاذ محمد الصفطاوي (المصري الجنسية) مديراً

= أمر الله تعالى بإيتاء الزكاة. كيف لا والمدارس الدينية في هذا العصر تقوم مقام جحافل الجيوش المقاتلة للأعداء في ميدان القتال. تحريراً في ٢١جمادى الآخرة ١٣٦٦هـ المصادف ١٠ - ٥ -١٩٤٧م.

توقيع
الشيخ محمد عبد الرحمن السند
أحد علماء الزبير ووعاظها

توقيع
الشيخ محمد بن حمد العسافي
مدرس وإمام وخطيب في جامع القطانة

توقيع
الشيخ عبد الوهاب الفضلي
المدرس الأول في الرحمانية
إمام وخطيب جامع السراي

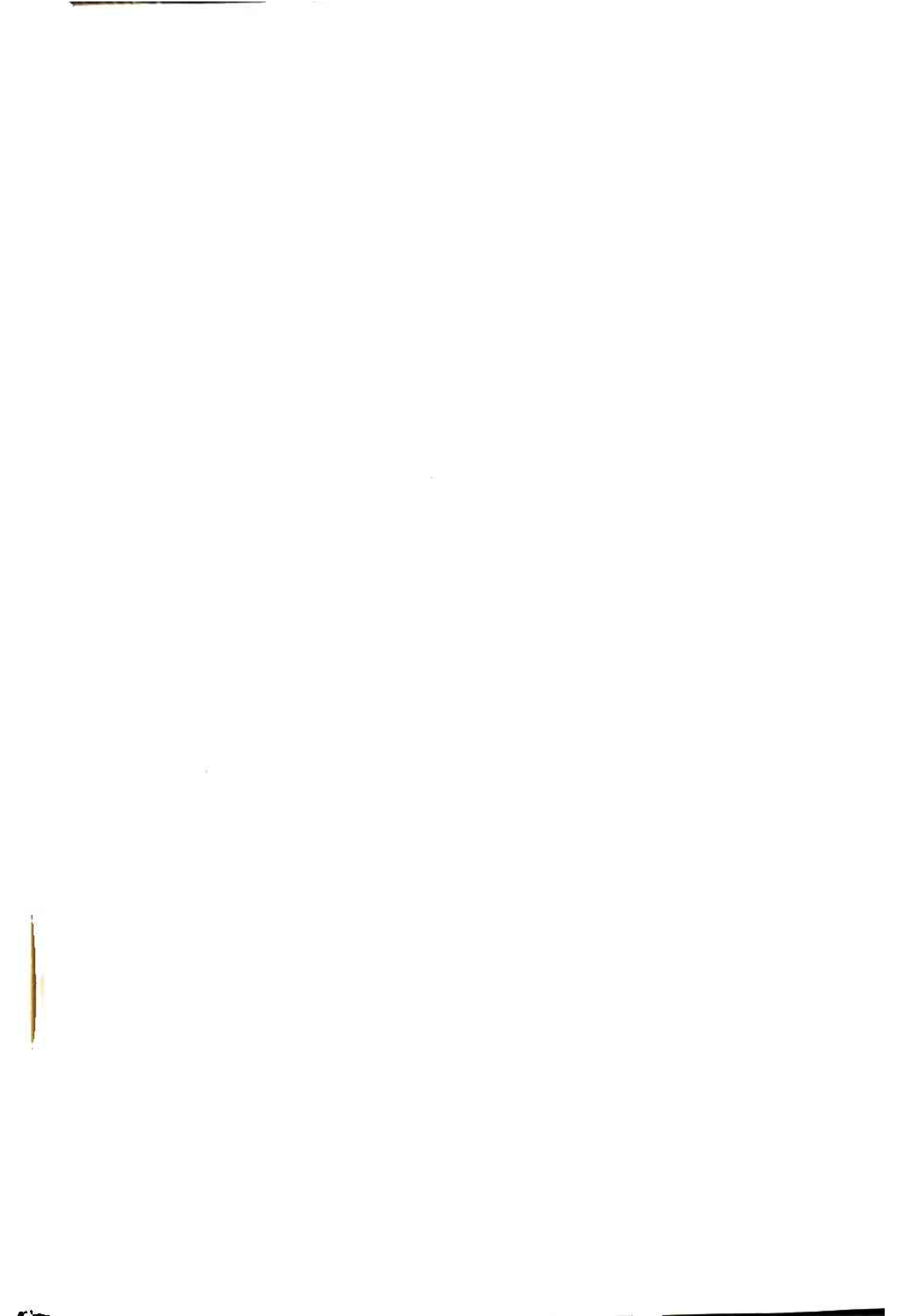
توقيع
الشيخ عبد الله بن محمد الرابح
مدرس مدرسة الدويحس
إمام وخطيب جامع النقيب

توقيع
الشيخ إبراهيم بن محمد المبيض
مدرس وإمام مسجد الرواف

- منقول عن جمعية النجاة الأهلية في الزبير - ملخص موجز عن نشأتها مؤسساتها الثقافية جواز صرف الزكاة إليها ١٣٧٧هـ ١٩٥٨م مطبعة الأديب - البصرة.

للمدرسة (وأخيراً الأستاذ عبدالله بن محمد الحمدان والذي كان آخر مديرا لها حيث صدر قانون ألحقت بموجبه جميع المدارس الأهلية بوزارة التربية والتعليم وأصبحت مدرسة حكومية عام ١٩٧٤م[١].

(١) لمحات من ماضي الزبير - محمد سعد الرقراق ص ٨٤ - الطبعة الأولى ١٤١٥.



مكتبة الزبير الأهلية العامة

• •

تأسست جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة في عام ١٣٤٠هـ، حيث تكونت نواة لهيئة تأسيسية أخذت على عاتقها تحقيق هذا المشروع ومنهم: الحاج بدر خالد العون رئيساً والحاج يوسف حسن الزهير سكرتيراً والحاج سعد أحمد الربيعة أمينا للصندوق والحاج عبد الرحمن أحمد العودة عضوا والحاج بندر خالد العون عضوا والحاج ناصر أحمد الثاقب عضواً والحاج محمد سليمان العقيل عضواً فجمعوا المال من الغيورين من أهل البلد وتمكنوا من استئجار محل متواضع في السوق وزودوه بالأثاث البسيط ثم نظموا وصول بعض الصحف والمجلات وجمعوا فيه طائفة من الكتب المتنوعة ليطلّع أبناء البلد عليها ولينهلوا من ينابيع العلم والأدب.

ومكثت المكتبة في هذا المحل بضع سنوات حتى عجزت عن دفع إيجاره نتيجة للأزمات المالية التي مرت بها فتصدى المحسن الكريم الحاج محمد سليمان العقيل رحمه الله فأبتاع حانوتاً كبيراً في أحسن بقعة من السوق وقدمه لها مجاناً فتنفس القائمون عليها الصعداء وشكروا للمُهدي ما أهدى واستمرت المكتبة في رسالتها سنوات عديدة تتقدم وتنمو شيئاً فشيئاً وتعاقب على إدارتها أفراد كثيرون بذلوا جهوداً حثيثة في أداء الواجب الملقى عليهم. وفي النصف الثاني في عام ١٣٥٧هـ تمكنت الهيئة الإدارية للمكتبة من جمع تبرعات مكّنتها من تشيّد بناية فخمة

تتناسب وجلال العلم وروعة الأدب وتليق بمكانة هذه المؤسسة التي هي رمز للحضارة والرقي فكانت معلماً من معالم البلد الحضارية.

وظلت هذه المكتبة تؤدي رسالتها حتى اشتعلت الحرب العالمية الثانية فقامت العلاقات العامة البريطانية بإحتلال المبنى وجعلته مركزاً للدعاية لها طوال سنين الحرب إلى نهاية عام ١٩٥٠م حيث تم تسليم المبنى عام ١٩٥٠م لكل من الحاج محمد سليمان العقيل والحاج سعد أحمد الربيعة والحاج أحمد السويلم فعمَّت الفرحة والبهجة أوساط البلد وانتشر السرور، وكانت فترة إحتلال المكتبة من عام ١٩٤٢ حتى أواخر عام ١٩٥٠م[١].

مرت على المكتبة فترات ركود وسبات أثَّرت في مسيرتها وعطاءها فما كان من بعض أعضاء هيئتها الذين آلمهم ذلك إلا بالعمل للنهوض بها وإعادة فهرسة وتنظيم الكتب فدب النشاط إليها مرة أخرى فكانوا أهلاً للمسئولية منهم: الحاج سعد أحمد الربيعة رئيساً والأستاذ عبدالله عقيل العقيل سكرتيراً والأستاذ عبد الرحمن علي الرماح أميناً للصندوق والسيد عبد الرازق المهيدب محاسباً والسيد يعقوب العقيلي عضواً والسيد محمد الخضيري عضواً والسيد عمر الدايل عضواً.

فأصبحت المكتبة من المؤسسات الخدمية التي تخدم المجتمع ففي قاعتها تُقام الاحتفالات وتُستقبل الملوك والأمراء والوفود الرسمية كما كانت منبراً إعلامياً لقضايا التاريخ والدين والأدب في مسيرة هذا البلد.

زارها الكثير من الملوك وأهدى لها الكثير منهم الكتب فقد زارها الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - عندما زار الزبير عام ١٩٥٣م

(١) ما يجب أن تعرفه عن جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة في الزبير بتصرف - ١٣٧٧هـ من إصدارات الجمعية ص ٨، ٩.

حينما كان ولياً للعهد ومرة أخرى في عام ١٩٥٧م عندما أصبح ملكاً للملكة العربية السعودية.

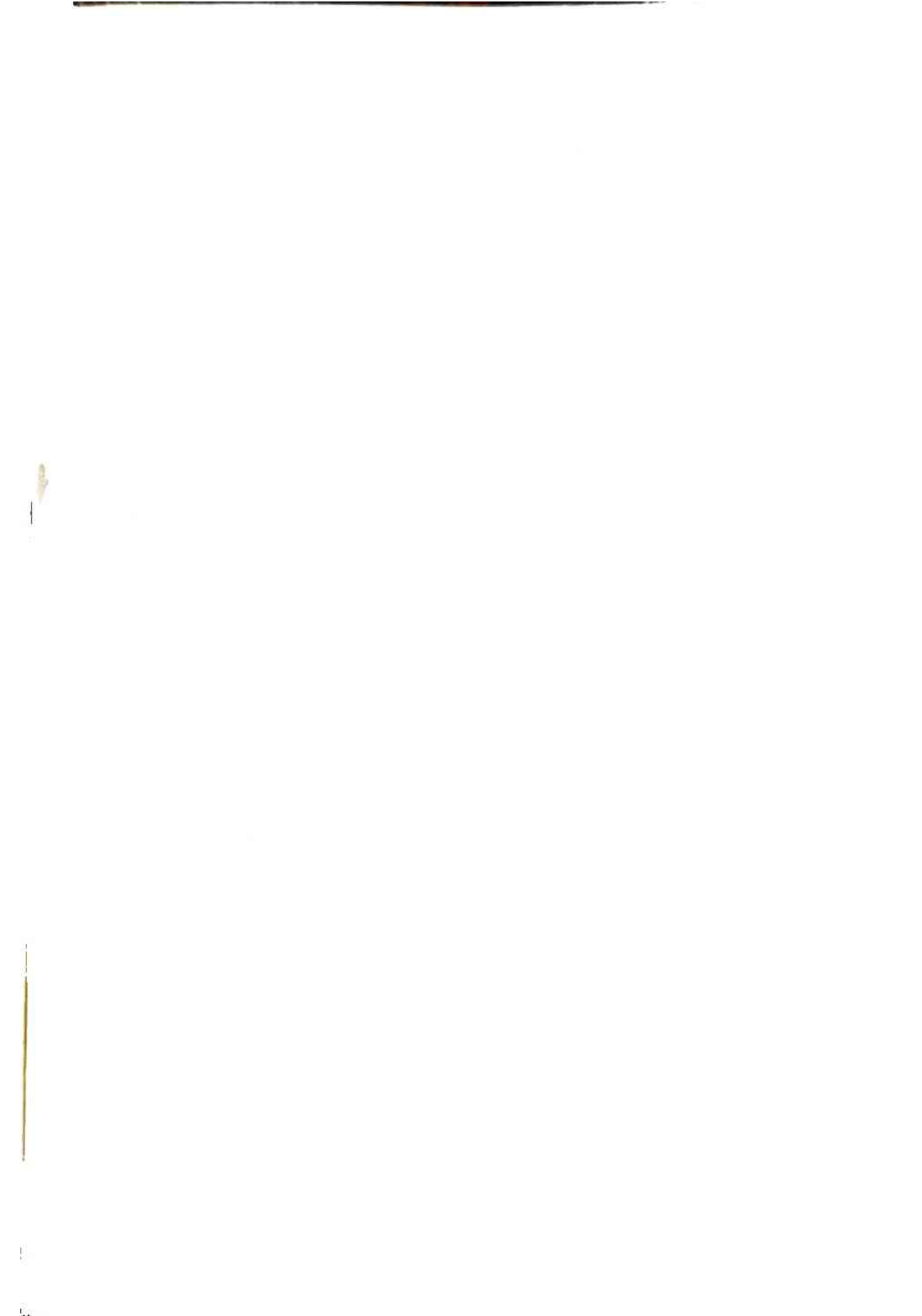
تعرضت المكتبة لهجوم من الغوغاء من غير أهل الزبير من الذين أمرضهم الحسد وأعمى بصائرهم الحقد الأسود على الزبير وأهله فعاثوا فساداً بالمكتبة ومحتوياتها من كتب ومخطوطات نفيسة ولكن الله قيض لهم من ردَّ كيدهم وحمى المكتبة من شرهم فبقيت مشعلاً ينير الطريق لطالبي العلم والأدب. واستمر هذا الصرح في مسيرته معلماً من معالم بلد الزبير يتوارث الإشراف على هيئته الإدارية الأحفاد عن الأجداد واضعين نصب أعينهم مصلحة البلد وأهله أولاً، وثانياً هذا الصرح الثقافي الذي أصبح منبراً إعلامياً للتاريخ والدين والعلم والأدب في مسيرة هذا البلد الطيب.

وبعد سنوات قلائل من المسيرة المباركة تم إلحاق المكتبة الأهلية بالإدارة المحلية[1].

---

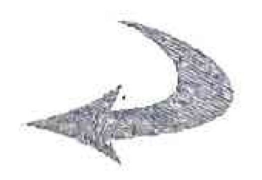
(١) المصدر السابق ص١٢.

القضاة والعلماء



جدول رقم (١)[١]

السنة	شيخ الزبير	قاضي الزبير
١١٣٠-١١٦٣هـ	عبدالله بن سليمان بن ماضي	الشيخ عبد المحسن بن علي الشارخي المتوفي سنة ١١٨٧هـ غير معروف متى أسند إليه القضاء ومتى تركه.
١١٦٣-١٢١٠هـ	غير معروف	
١٢١١-١٢١٣هـ	يحيى بن محمد الزهير	الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد المتوفى سنة ١٢٣٣هـ تولى القضاء من ١٢١١حتى وفاته عام ١٢٣٣هـ
١٢١٣-١٢٣٧هـ	إبراهيم بن ثاقب بن وطبان	
١٢٣٧-١٢٣٨هـ	محمد بن إبراهيم الثاقب	غير معروف قاضي الزبير في تلك الفترة إلا أننا نعلم بأن الشيخ عيسى بن محمد الزبيري المتوفى عام ١٢٤٨هـ تولى القضاء فترة من الزمن. كذلك تولى الشيخ عبد العزيز بن شهوان قضاء الزبير في تلك الفترة
١٢٣٨-١٢٣٩هـ	يوسف بن يحيى الزهير	
١٢٣٩-١٢٤١هـ	محمد بن إبراهيم الثاقب	
١٢٤١-١٢٤٣هـ	ناصر بن ناصر آل راشد	
١٢٤٣-١٢٤٧هـ	علي بن يوسف الزهير	
١٢٤٧-١٢٤٩هـ	عبد الرازق بن يوسف الزهير	
١٢٤٩-١٢٥٢هـ	محمد بن إبراهيم الثاقب	



(١) إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الأول - ص١٦٦ - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

- علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - ستة أجزاء الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

- لمحات من ماضي الزبير - محمد سعد الرقراق - ٨٩ - ٩٧ - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

- الزبير خلال خمسين عاماً - يوسف بن حمد البسام - ص ٧٥ الطبعة الأولى ١٣٩١هـ.

السنة	شيخ الزبير	قاضي الزبير
١٢٥٢-١٢٦٢هـ	أحمد المشاري	الشيخ حمود بن جسَّار تولى القضاء عام ١٢٥٥هـ الشيخ أحمد بن عثمان بن جامع تولى القضاء في عام ١٢٥٨هـ حتى عام ١٢٧٦هـ فعُزل ثم تولاه الشيخ عبدالله بن جميعان حتى وفاته عام ١٢٨٥هـ ثم تولاه من بعده الشيخ محمد بن أحمد الجامع الذي توفي في نفس العام ١٢٨٥هـ، ثم تولى القضاء الشيخ إبراهيم بن غملاس حتى عام ١٢٨٩هـ، ثم تولاه الشيخ حبيب الكروي البغدادي حتى وفاته عام ١٢٩٥هـ. الشيخ عبدالله بن نفيسة من الفترة (١٢٩٥هـ - ١٢٩٩هـ)
١٢٦٢-١٢٦٤هـ	عبدالله المشاري	
١٢٦٤-١٢٦٥هـ	علي بن محمد بن إبراهيم الثاقب	
١٢٦٥-١٢٨٩هـ	سليمان بن عبد الرازق الزهير	
١٢٨٩-١٢٩١هـ	عبد اللطيف بن محمد العون	
١٢٩١-١٣٠٤هـ	إبراهيم بن عبد اللطيف الزهير	
١٣٠٤-١٣١٤هـ	عبدالله بن إبراهيم آل راشد	الشيخ صالح بن حمد المبيض من عام ١٣٠٠هـ وحتى ١٣١٥هـ
١٣١٤-١٣٢٥هـ	خالد بن عبد اللطيف العون	الشيخ عبدالله بن حمود من عام ١٣١٥هـ وحتى ١٣٣٥هـ
١٣٢٥-١٣٣٢هـ	محمد بن حسين المشري	الشيخ عبد المحسن أبا بطين من عام ١٣٣٥هـ وحتى ١٣٣٩هـ
١٣٣٢-١٣٤٢هـ	إبراهيم بن عبدالله آل راشد	الشيخ عبدالله بن حمود من عام ١٣٣٩هـ وحتى عام ١٣٤٢هـ
نهاية عصر المشيخة في الزبير		

جدول رقم (٢)

الاسم	مكان الولادة	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	أشهر مشائخه
١- عبد المحسن الشارخي	الفرعة	-	١١٨٧هـ	محمد بن فيروز - الإحساء
٢- إبراهيم بن جديد	الزبير	١١٧٠هـ	١٢٣٣هـ	أحمد البعلي - الشام
٣- عيسى بن محمد الزبيري	الزبير	-	١٢٤٨هـ	إبراهيم بن جديد
٤- عبد العزيز بن شهوان	الزبير	-	-	محمد بن علي بن سلّوم
٥- حمود بن جسار	الزبير	-	-	محمد بن علي بن سلّوم
٦- أحمد بن عثمان بن جامع	الزبارة	١١٩٤هـ	١٢٨٥هـ	عثمان بن جامع - البحرين
٧- عبدالله بن جميعان	الزبير	-	١٢٨٥هـ	محمد بن علي بن سلّوم
٨- محمد بن احمد بن جامع	البحرين	-	١٢٨٥هـ	أحمد بن عثمان بن جامع
٩- إبراهيم بن غملاس	الزبير	١٢٠٠هـ	١٢٩٢هـ	إبراهيم بن جديد
١٠- حبيب الكروي	بغداد	١٢٣١هـ	١٢٩٥هـ	أبي الثناء الآلوسي- بغداد
١١- عبدالله بن نفيسة	الزبير	-	١٢٩٩هـ	إبراهيم بن غملاس
١٢- صالح المبيض	روضة سدير	١٢٣٥هـ	١٣١٥هـ	عبدالله بن نفيسة
١٣- عبدالله بن حمود	الزبير	-	١٣٥٨هـ	إبراهيم بن غملاس
١٤- عبد المحسن أبا بطين	الزبير	-	١٣٧١هـ	محمد بن عوجان
١٥- إبراهيم بن جاسر	بريدة	١٢٤١هـ	١٣٣٨هـ	محمد بن سليم- بريدة
١٦- إبراهيم بن عيسى	أشيقر	١٢٧٠هـ	١٣٤٣هـ	صالح بن حمد المبيض
١٧- إبراهيم بن عقيل	الزبير	١٢٦٠هـ	١٣٣٨هـ	إبراهيم بن غملاس
١٨- إبراهيم الدبيكل	الزبير	١٢٧٠هـ	١٣٥٠هـ	عبدالله بن حمود
١٩- إبراهيم المبيض	الزبير	١٣٣١هـ	١٤١٠هـ	عبدالله بن حمود

الاسم	مكان الولادة	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	أشهر مشائخه
٢٠- أحمد بن خميس	الكويت	١٣١١هـ	١٣٩٤هـ	عبد المحسن أبا بطين
٢١- أحمد بن ذهلان	مقرن	١١٠٢هـ	١١٦٩هـ	ذهلان بن عبدالله بن ذهلان - نجد
٢٢- أحمد بن عقيل	حرمه	-	١٢٣٤هـ	عثمان بن سند
٢٣- أحمد أبا حسين	الزبير	١٣٣٠هـ	-	عبدالله بن حمود
٢٤-أحمد بن عيسى	شقراء	١٢٥٣هـ	١٣٢٩هـ	عبدالله أبا بطين - نجد
٢٥- أحمد بن صعب	الزبير	-	١٢٥٤هـ	إبراهيم بن جديد
٢٦- جاسم العقرب	المطيحة	١٢٨٧	١٣٨٩هـ	محمود المجموعي - البصرة
٢٧- داود البريكان	الزبير	١٣١٠	١٣٩٥هـ	محمد بن عوجان
٢٨- سعد الربيعة	الزبير	-	١٣٨٣	محمد بن عوجان
٢٩- سليمان بن جامع	الزبير	-	-	إبراهيم بن غملاس
٣٠- سليمان البسام	عنيزة	١٣٠٠	١٣٧٧	محمد بن عوجان
٣١- سليمان بن جمهور	جلاجل	١٢٦٥	١٣٦١	محمد بن عوجان
٣٢- سليمان بن سحيم	المجمعة	١١٣٠	١١٨١	محمد بن سحيم - المجمعة
٣٣- شيخة آل حاتم	الزبير	١٣١٠	١٣٧٠	عبدالله آل حاتم
٣٤- صالح الخليف	عنيزة	١٣٠٣	١٣٩٠	محمد بن عوجان
٣٥- صالح العتيقي	حرمة	١١٦٣	١٢٢٣	محمد بن فيروز- البصرة
٣٦- صالح القرزعي	عنيزة	-	١٣٥٠	محمد الأمين الشنقيطي
٣٧- صالح آل صالح	عنيزة	١٣٢٢	١٤٠٠	محمد الأمين الشنقيطي
٣٨- عائشة الحمد	الزبير	١٣٣٥	١٤٢٤	-
٣٩- عبد الجبار اليحي	البصرة	١٢٠٥	١٢٨٥	إبراهيم بن جديد
٤٠- عبد الرحمن بن جامع	الزبير	-	-	محمد بن علي سلّوم

الاسم	مكان الولادة	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	أشهر مشائخه
٤١- عبد الرحمن الخرّاص	نجد	-	١٢٣٠	مصطفي الرحيباني- الشام
٤٢- عبد الرحمن بن بسام	عنيزة	١٣٠٣	١٣٧٣	محمد بن عوجان
٤٣- عبد الرحمن الهيتي	هيت	١٢٨٢	١٣٤٦	عبد الكريم القرداغي- هيت
٤٤- عبد الرحمن بن سند	الزبير	-	١٣٣٠	علي بن سند
٤٥- عبد الرحمن العوهلي	الزبير	١٣٠٠	١٣٧٦	عبدالله بن حمود
٤٦- عبد الرحمن بن غنام	الزبير	-	١٢٨٢	غنام بن محمد
٤٧- عبد الرحمن بن عبيد	جلاجل	-	١٢٨١	أحمد بن صعب
٤٨- عبد الرزاق الدايل	الزبير	١٣٠٠	١٣٧٠	محمد بن دايل
٤٩-عبد الرزاق بن سلّوم	الزبير	-	١٢٥٤	أحمد بن عقيل
٥٠- عبد العزيز الربيعة	الزبير	١٣٤٩	١٤١٩	ناصر الأحمد
٥١- عبد العزيز بن لعبون	حرمة	-	١٣٥٢	-
٥٢- عبد العزيز بن عكّاس	الإحساء	١٣٠٣	١٣٨٣	محمد بن عوجان
٥٣- عبد اللطيف بن سلّوم	الزبير	-	١٢٤٧	محمد بن علي بن سلّوم
٥٤- عبدالله بن غملاس	الزبير	١٢٦٥	١٣٥٤	إبراهيم بن غملاس
٥٥- عبدالله بن سلّوم	الزبير	-	١٢٧٩	محمد بن علي بن سلّوم
٥٦- عبدالله بن دحيّان	الكويت	١٢٩٢	١٣٤٩	محمد بن عوجان
٥٧- عبدالله بن داود	الزبير	-	١٢٢٥	محمد بن فيروز- الإحساء
٥٨- عبدالله المطلق	الزبير	-	-	محمد بن عوجان
٥٩- عبدالله بن سند	الزبير	١٣١٨	١٣٩٧	محمد بن عوجان
٦٠- عبدالله الوهيب	الزبير	١٣١٤	١٤١١	محمد بن عوجان
٦١- عبدالله بن جامع	الزبير	-	١٢٥٦	محمد بن فيروز- الإحساء

الاسم	مكان الولادة	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	أشهر مشائخه
٦٢- عبدالله المهيدب	الزبير	١٢٦٠	١٣٤٧	إبراهيم بن غملاس
٦٣- عبدالله بن رابح	الزبير	١٣٣٠	١٤٢٤	جاسم العقرب
٦٤- عبدالله الجبري	الزبير	–	–	محمد بن علي بن سلّوم
٦٥- عبد الكريم الشقير	الزبير	١٣٢٤	١٤٢٣	عبد الرحمن الهيتي
٦٦- عبد المحسن المهيدب	الزبير	–	١٤٠١	محمد بن عوجان
٦٧- عبد المحسن الشقير	الزبير	١٣٣٠	١٤١٩	محمد الشنقيطي
٦٨- عبد المعطي الخويطر	البصرة	١٣٢٦	–	عبد الوهاب الفضلي-البصرة
٦٩- عبد الملك المبيض	الزبير	١٣٠٩	١٣٦٥	محمد بن عوجان
٧٠- عبد الوهاب بن تركي	عنيزة	–	–	محمد بن علي بن سلّوم
٧١- عثمان بن شبانة	المجمعة	–	١٢٤٢	عبد المحسن الشارخي
٧٢- عثمان بن منصور	الفرعة	–	١٢٨٢	محمد بن علي بن سلّوم
٧٣- عثمان بن جامع	الزبير	١٢٦٥	١٣٢٢	محمد بن أحمد بن جامع
٧٤- عثمان بن سند	فيلكه	١١٨٠	١٢٥٠	محمد بن علي بن سلّوم
٧٥- عثمان بن مزيد	عنيزة	–	١٢٨٠	محمد بن علي بن سلّوم
٧٦- علي بن عشري	الزبير	–	١٢٥٠	محمد بن علي بن سلّوم
٧٧- علي الشارخي	الزبير	–	١٢٢٨	عبد المحسن الشارخي
٧٨- علي بن فارس	الزبير	–	–	–
٧٩- علي آل محمد	عنيزة	١٢٢٣	١٣٠٣	عبد الجبار اليحيى
٨٠- غنام بن محمد	الزبير	–	١٢٤٠	أحمد بن عبيد العطار - الشام
٨١- فاطمة الفضيلية	الزبير	–	١٢٤٧	إبراهيم بن جديد
٨٢- فراج بن سابق	الزبير	–	١٢٤٦	إبراهيم بن جديد
٨٣- فهد بن أحمد السواحة	الزبير	١٢٠٠	١٢٨٠	محمد بن محمد الرابح

الاسم	مكان الولادة	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	أشهر مشائخه
٨٤- محمد السناني	عنيزة	١٢٠٨	١٢٦٩	عبدالله أبا بطين- عنيزة
٨٥- محمد الشنقيطي	شنقيط	١٢٩٣	١٣٥١	محمد بن بنيامين- شنقيط
٨٦- محمد الهلالي	المغرب	١٣١١	١٤٠٧	محمد أمين الشنقيطي
٨٧- محمد العسافي	الزبير	١٣٠٥	١٣٩٤	محمد بن عوجان
٨٨- محمد الهديبي	الزبير	١١٨٠	١٢٦١	إبراهيم بن جديد
٨٩- محمد بن سليمان العقيل	الزبير	١٣١٠	١٣٩٥	محمد بن عوجان
٩٠- محمد بن سيف العتيقي	حرمة	١١٧٥	-	سيف بن حمد العتيقي
٩١- محمد بن شهوان	الزبير	١٢٩٣	١٣٧٩	محمد بن عوجان
٩٢- محمد بن عبد الجبار	البصرة	-	١٣٤٥	محمد العلي
٩٣- محمد بن سند	الزبير	١٣٠٨	١٣٩٨	محمد بن عوجان
٩٤- محمد بن مانع	عنيزة	١٣٠٠	١٣٨٥	محمد بن عوجان
٩٥- محمد التويجري	بريدة	١٢٩٣	١٣٦٢	محمد الأمين الشنقيطي
٩٦- محمد بن عوجان	الزبير	١٢٦٩	١٣٤٢	إبراهيم بن غملاس
٩٧- محمد بن فارس	روضة سدير	١٢٣٥	١٣٢٦	أحمد بن صعب
٩٨- محمد بن فيروز	الإحساء	١١٤٢	١٢١٦	محمد بن عفالق- الإحساء
٩٩- محمد بن شبل	عنيزة	١٢٥٧	١٣٤٣	عبد الجبار اليحيى
١٠٠- محمد بن سلّوم	العطار	١١٦١	١٢٤٦	محمد بن فيروز- الإحساء
١٠١- محمد بن غنيم	الزبير	١٢٦٠	١٣٣٥	عبدالله بن نفيسة
١٠٢- محمد بن رابح	مكة المكرمة	١٢٦٣	١٣٤٨	الشيخ عابدين- مكة
١٠٣- محمد الدايل	جلاجل	-	١٣٢٠	إبراهيم بن غملاس

الاسم	مكان الولادة	تاريخ الولادة	تاريخ الوفاة	أشهر مشائخه
١٠٤- مشعان المنصور	الزبير	١٣٠٥	١٤٠٠	محمد بن عوجان
١٠٥- ناصر الأحمد	الزبير	١٣١١	١٣٨٢	محمد بن عوجان
١٠٦- ناصر بن سحيم	الزبير	١١٧٧	١٢٢٦	محمد بن فيروز- الإحساء
١٠٧- يعقوب الصالح	الزبير	١٣٠٥	١٣٩٠	محمد الأمين الشنقيطي

الشيوخ

(١)

الشيخ عبد المحسن بن علي الشارخي

(٠٠٠٠ - ١١٨٧هـ)

الشيخ عبد المحسن بن علي بن عبدالله بن نشوان الشارخي الملقب كأسلافه (التجار) نسبة إلى عشيرته المسمين (التجار) المشرفي نسباً، الذين هم ينسبون إلى مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب، ووهيب هذا جد الوهبة الذين هم من بني حنظلة أحد البطون الكبار من قبيلة تميم الشهيرة.

وُلِدَ في قرية (الفرعة) المجاورة لبلد (أُشيقر) من بلدان الوشم في نجد، ونشأ فيها وأخذ مبادئ العلوم. ثم شرع في القراءة على علماء أشيقر المجاورة لقريته حتى أدرك.

ولما وقعت الفتنة في قريته (الفرعة) بين النواصر والمشارفة أنتقل إلى بلدة (أُشيقر) واستوطنها، وذلك عام ١١٤٠هـ ثم سافر إلى الإحساء للأخذ عن آل فيروز.

قال صاحب السحب الوابلة فيما يرويه عن الشيخ محمد بن فيروز: ((قدم إلينا من أُشيقر (وهي بلدة آبائنا أولاً) وقرأ على الوالد مختصر المقنع

إلى أثناء الفرائض، ثم توفى الله الوالد فابتدأ على الفقير أول المنتهى حتى أكمله، وكان فقيهاً تقياً صالحاً، دمث الأخلاق وله ملكة تامة في علم الفقه والفرائض والحساب، ومن العربية ما يحتاج إليه، ثم طلب مني أهل الزبير أن آذن له أن يكون إماماً وخطيباً ومفتياً، فأذنت له فصار إليهم، وكان عندهم مكرماً معظماً في تلك الجهات مقبول القول)) انتهى من كلام ابن حميد.

وقد ذكر الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى أن المترَجَم وَلي القضاء في بلدة الزبير، كما ذكر عبد العزيز الرشيد في تاريخ الكويت انه وَلي قضاء بلد الكويت وانه أول قاضي حنبلي تولى القضاء بها.

والشيخ عبد المحسن من المعدودين في علماء النسب وأهل المعرفة في نسب الوهبة من حنظلة تميم وهم سكان أشيقر وغيرها من المدن والقرى النجدية. وله من الآثار:

١ • نسب كبار علماء الوهبة من أوشيقر بتاريخ١١٧٩هـ - مخطوط[١].

٢ • شرح عقيدة الشيباني لمحمد بن ولي الدين الشافعي (ثلاث ورقات لدى الباحث) -مخطوط[٢].

٣ • رسالة في الرد على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) - مخطوط[٣].

---

(١) وثائق الصّوام في أوشيقر (ص ٨٨) رسالة ماجستير منى عبدالله الدخيل عام ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

(٢) الحياة العلمية في نجد في القرنين الحادي عشر والثاني عشر وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها رسالة دكتوراه أحمد بن عبد العزيز البسام عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م (ص ٣٧٨).

(٣) السحب الوابلة لابن حميد - الطبعة المحققة (ج٢ ص٦٧٠) الأعلام للزركلي (ج٤ ص١٥١) تراجم متأخري الحنابلة لسليمان الحمدان (ص٩٧) معجم المؤلفين عمر كحالة (ج٦ ص١٧٢).

٤ • سؤال عن صفة أهل العارض - مخطوط[١]

وقد تُوفي المتَرجَم في بلدة الزبير بسبب الطاعون الذي عَمَّ بلدان العراق عام ١١٨٧هـ، ووفاته آخر ذي الحجة من ذلك العام رحمه الله[٢].

(٣)

الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد
(١١٧٠ - ١٢٣٣هـ)

الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد لا ينتهي نسبه إلى قبيلة، كما ذكر ذلك عن نسبه، (النجدي أصلاً الزبيري بلداً الحنبلي مذهباً والسلفي عقيدة)[٣]. ذكر بن غملاس في مخطوطته ولادته عام ١١٧٠هـ ظناً.أصل بلده (المجمعة) عاصمة سدير وولادته في بلد الزبير.

قال صاحب السحب الوابلة (نشأ نشأة حسنة فقرأ القرآن وحفظه وحفظ مختصر المقنع وألفية الآداب وغيرهما، وقرأ على مشايخ الزبير ثم أرتحل إلى الشام للتلقي عن علمائها فسكن المدرسة المرادية مدة أربعة عشر سنة وأكَبَّ على المطالعة والاشتغال وأكثر حضوره على الشيخ أحمد بن عبدالله البعلي مؤلف الروض الندي شرح كافي المبتدئ وغيره فأخذ عنه التفسير والقراءة والحديث والفقه والنحو والأصلين وغيرها. ثم أجازه هو وغالب علماء دمشق من أهل المذاهب ومنهم:

(١) فهرس المخطوطات الأصلية الجزء الثاني القسم الأول ص٤١٨ - الكويت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - إدارة المخطوطات - المكتبات الإسلامية.

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس - ص٢٨.

(٣) الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام - مخطوطة الشيخ عبد الله بن إبراهيم ابن غملاس.

١ • الشيخ مصطفى ابن الشيخ محمد النابلسي الحنبلي.

٢ • الشيخ العلامة أحمد بن عبيد الشهير بالعطار الشافعي.

هؤلاء بعض مشايخه في دمشق أما مشايخه في الإحساء فمنهم:

٣ • الشيخ العلامة محمد بن فيروز، قرأ عليه فنوناً عديدة وأجازه عام ١١٩٥هـ)[١]

قال ابن غملاس: (ورجع إلى بلده الزبير فتلقاه أهلها خاصتهم وعامتهم بالإكرام التام والتبجيل والاحترام وصار إليه المرجع في أمور الدين وطلبوا منه أن يتولوا القضاء فأبى فلما يزالوا به حتى تولى وقَبِلَه وباشره بدون مرتب في حدود سنة ١٢١١هـ وتولى إمامة جامع النجادة وكان رحمه الله كثير التدريس خصوصاً في الفقه لا يضجر ولا يمل حسن الوعظ والتذكير لكلامه وقع في القلوب لحسن قصده وصدق نيته وورعه وزهده وتقاه يعلوه هيبة ونور نفع الله به أهل بلده بل جميع تلك البلدان ورغَّبهم وحثَّهم على طلب العلم فسارعوا للأخذ عنه ونجب منهم خلق كثير خصوصاً في الفقه وتنافسوا في تحصيله واقتناء الكتب في المذهب الحنبلي وتغالوا في أثمانها واستنساخها وصار للعلم سوق قائمة وزهت البلد وصارت يُرحَل إليها لأخذ مذهب الأمام أحمد بن حنبل وأبتنى بعض الموفقين مدرسة وهو دويحس الشماس وهي عن مسجد النجادة شرقاً للطلبة الوافدين والمقيمين وأنفق عليها جميع ما يملكه فصارت مأوى المستفيدين وكان السبب في ذلك كله الشيخ المتَرجَم أعني بن جديد وكان ابن جديد رحمه الله يقوم للطلبة بكفايتهم كأنهم عائلته وكان له جاه عظيم عند الحكام والأمراء مع عدم مجيئه إليهم وعدم مبالاته بهم وكانت العلماء من أهل المذاهب تعظمه وتثني عليه.

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام ص ٤٢٣ الجزء الأول الطبعة الثانية.

وممن أخذ عنه الشيخ عبد الجبار اليحيى المولود عام ١٢٠٥هـ والمتوفى عام ١٢٨٥هـ وتأتي ترجمته في حرف العين. أخذ عنه أيضاً والدنا الشيخ إبراهيم الغملاس الفقه والتفسير والحديث وغيره وهو رفيق الشيخ عبد الجبار المذكور في الأخذ من ابن جديد وكان رحمه الله ملازماً لأبن جديد ملازمة كلية يسهر الليل في المطالعة والمذاكرة حتى فاق أقرانه خصوصاً في الفقه)[1] انتهى من الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام.

وكانت العلماء من أهل المذاهب تعظمه وتثني عليه فقد كتب الشيخ عثمان بن سند إمام البلاغة والبراعة لسان زمانه ونابغة أوانه ما نصه ((الحمد لله رسمتُ هذه المنظومة في خدمة مولانا الفاضل النبيل والجهبذ الكامل الجليل الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد أدام الله بقاءه ووالى عليه نعماءه ونشر في الملأ الأعلى ثناءه ونظم به لآلئ الفوائد وقيد به من الفضل الأوابد وجعله واسطة عقد الكرام الأماجد وصلى الله على محمد وآله الكرام وصحبه العظام)) انتهى - لعلها من نظم الورقات[2].

(وكان من أشهر تلاميذه الشيخ الفقيه محمد بن حمد الهديبي الزبيري ثم المدني والشيخ عيسى بن محمد بن عيسى قاضي الزبير والشيخ فراج بن سابق بن فراج والشيخ عبد الرازق بن سلّوم والشيخ عبد العزيز بن شهوان والشيخ عبدالله بن جبر والشيخة فاطمة بنت حمد الفضيلية)[3].

وقد أوجز الدكتور عبد الرحمن بن عثيمين في تحقيقه للسحب الوابلة تملّك الشيخ بن جديد لبعض الكتب حين قال: (ورأيت تملّكه

---

(١) الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام - المصدر السابق.

(٢) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - تحقيق الشيخ بكر أبو زيد ود. عبد الرحمن العثيمين _ الجزء الأول - ص٧٦.

(٣) علماء نجد خلال ثمانية قرون - المصدر السابق.

لكتاب (تحفة المودود بأحكام المولود) لابن القيّم -رَحِمَهُ اللَّهُ- ثم بعده دخل الكتاب في نوبة الأقل علي بن عبدالله العشري وذلك بالابتياع الشرعي سنة ١٢٣٦هـ ويظهر أن علي بن عشري من علماء نجد المغمورين ولعله توفي قبل أن يُشتَهر فأوقفتْ والدته الكتاب على الشيخ علي آل محمد سنة ١٢٥١هـ وعلي آل محمد هذا قاضي عنيزة في زمن المؤلف ابن حميد وهو من شيوخه إلا أنه توفي بعد سنة ١٣٠٣هـ وبعده استقر الكتاب حتى الآن في مكتبة عنيزة الوطنية الملحقة بالجامع الكبير. وتملّكه بخط يده على نسخة (الذيل على طبقات الحنابلة) في المكتبة المذكورة وهي نسخة ابن حميد صاحب هذا الكتاب أوقفه بن جديد على ذريته) انتهى من السحب الوابلة.

كما ورد في فهرس المخطوطات الأصلية (وهو من إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية)[1] تملكه للكثير من المخطوطات مثل:

- الجامع الصغير من حديث البشير النذير للسيوطي بنسخ الشيخ ابن جديد رقم المخطوط٣٢٥.

- شرح مختصر القزويني لشعب الإيمان للبيهقي رقم المخطوط ٨٢٨.

- كشف المخدرات والرياض المزهرات لشرح أخصر المختصرات للبعلي.

- فتوى في الدخان لأبي الحسن المصري الحنفي رقم المخطوط ٣٨٣.

---

(١) فهرس المخطوطات الأصلية الجزء الأول والثاني - لكويت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ١٤٢٤هـ.

- ومن مصنفات المترَجَم فتوى صحة صلاة الجمعة بالأربعين رقم المخطوط ٣٣٦.

وبالإضافة إلى ما قام به المترَجَم من خدمات جليلة في المجال العلمي فقد كان في طليعة المدافعين عن البلد من غزوات البدو فقد ذهب إلى بغداد لهذا الغرض كما أورد صاحب كتاب إمارة الزبير ما نصه: (وكان الشيخ قد قصد بغداد في وفد يرأسه شيخ الزبير يحيى الزهير لمقابلة الوالي سليمان باشا بشأن مشيخة الزبير وأهمية موقعها كثغر صحراوي وعليه أمَرَ الوزير تسوير البلد سنة ١٢١١هـ ونَصبَهُ مدفع جدران عليه)[(١)].

(توفي رحمه الله في الثالث عشر من شعبان عام ١٢٣٣هـ الموافق ١٨١٧م ودفن في مقبرة الحسن البصري بالزبير)[(٢)].

(٣)

الشيخ عيسى بن محمد بن عيسى الزبيري
(٠٠٠ - ١٢٤٨هـ)

الشيخ عيسى بن محمد بن عيسى الزبيري الفقيه الورع.

وُلِدَ في الزبير مطلع القرن الثالث عشر هجري أو في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، وأخذ عن علماء الزبير وأشهرهم الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد والشيخ عبدالله بن حمود - ليس ابن حمود المتأخر - ومهر في الفقه وكان زاهداً عزوفاً عن الدنيا ألزمه أعيان الزبير بقبول القضاء على

---

(١) إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص ٥٥ - الطبعة الأولى - ١٤٠٨هـ.

(٢) لمحات من ماضي الزبير - محمد بن سعد الرقراق - ص ٩٠(علماً بأننا وجدنا بعض من تملكاته لبعض الكتب عليها سنة التملك ١٢٣٣هـ).

كثرة ما في البلد من الفقهاء فباشره بعفة ونزاهة ثم رغب عنه وحج وجاور في مكة المكرمة.

(وقد قال: وإنما يُطلب القضاء لإحدى ثلاث إما الثواب أو الجاه أو للمال، فأما الثواب فأبعد شيءٍ وليتنا ننجو رأساً برأس وأما الجاه فأنَّ فلاناً لما حكمت عليه بغير مطلوبه قال: قطع الله هذه الوجيه، حتى لم يقل هذا الوجه وأما المال فان عباءتي هذه التي صيّفت بها شتيّت بها بلا زيادة ولم أحج حجة الإسلام من قلة ذات اليد فأي داع إلى ارتكاب الخطر؟ فقالوا: نُعيّن لك كفاية السنة ونفعل ونفعل فأبى، وعرف أنهم لا يتركون مراجعته فتكلف وحج وجاور مدة)[1].

ودَرَّس بالحرم المكي الشريف وأنتفع بعلمه خلق كثير وتخرج علية جمع منهم الشيخ عبدالله الفائز أبا الخيل.

فلما علم أن أهل الزبير أيسوا منه وعيّنوا قاضياً آخر عاد إلى وطنه وشغل نفسه بالإفتاء والتدريس ونفع العامة والخاصة ونسخ الكتب النفسية بخطه الحسن المضبوط.

ولم يزل على حالته الحميدة واستقامته حتى توفي عام ١٢٤٨هـ في الزبير رحمه الله[2].

---

(١) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - تحقيق الشيخ بكر أبو زيد ود. عبد الرحمن العثيمين - الجزء الثاني - ص٨٠٨.

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس ص ٣٤٥ - الطبعة الثانية.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث ص٩١ - الطبعة الأولى.

(٤)

الشيخ عبد العزيز بن شهوان
(من علماء أول القرن الثالث عشر الهجري)

الشيخ عبد العزيز بن شهوان، النجدي أصلاً، الزبيري مولداً.

وُلِدَ المتَرجَم في بلدة الزبير وكانت آهلة بفقهاء الحنابلة النجديين الذين جلت أصولهم من نجد على أثر مجاعات وفتن كانت تحدث بنجد قبل الاستقرار ورغد العيش الذي عم البلاد في الحكم السعودي المبارك الميمون.

قرأ على علمائها ولاسيما الشيخ الفرضي محمد بن علي بن سلّوم والشيخ إبراهيم بن جديد وبعد أن أكمل دراسته صار يُدّرس في مدرسة الدويحس الدينية فاستفاد منه طلاب العلم وتخرج على يده عدد كبير منهم. فمن تلاميذه الشيخ علي آل محمد قاضي عنيزة فقد رحل إلى الزبير وقرأ على المتَرجَم.

وَلي قضاء الزبير وتوفي فيه ولم تقف المراجع التاريخية على سنة وفاته رحمه الله، إلّا أنه من علماء أول القرن الثالث عشر الهجري[١].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - ج٣ ص٣٧٠ - الطبعة الثانية.

- ما بين الفيحاء وسنام بلد الزبير بن العوام - عبدالله بن ناصر الزير - ص٤٩ - الطبعة الأولى.

- إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث ص٩١ - الطبعة الأولى.

(٥)

الشيخ حمود بن جسّار
(من علماء القرن الثالث عشر الهجري)

الشيخ حمود بن جسّار وآل جسّار من قبيلة بني خالد.

وُلِدَ المترجَم في بلد الزبير، ونشأ فيه وطلب العلم على علمائه، كالشيخ محمد بن علي بن سلّوم وابنيه عبد الرازق وعبد اللطيف، والشيخ محمد بن حمد الهديبي وغيرهم، فصار من علماء الزبير البارزين.

وكان له دور في تهدئة حملة (خور شيد باشا) القائد التركي في الحملة العسكرية التي شنها على بلدان نجد، ثم قصد بلد الزبير. وقد تولى المترجَم القضاء في بلدة الزبير عام ١٢٥٥هـ، وكان العراق في تلك الفترة لا يستطيع أن يحكم نفسه بنفسه، وهو مهدد بالغزو الفارسي، فرغب القائد (خور شيد باشا) الاستيلاء عليه، لتكون حمايته بدولة سنية، تحت ولاية خلافة سلطانية فتم له ما أراد، وبقيت الدولة العثمانية حتى ضعفت هي الأخرى، وجاء الاستعمار الغربي فاستولى على البلاد.

ولا يعرف تاريخ وفاة المترجَم، فلا نعلم كم بقاؤه بعد ولايته القضاء عام ١٢٥٥هـ رحمة الله تعالى[١].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - الجزء الثاني - ص١٣٥ الطبعة الثانية.

(٦)

الشيخ أحمد بن عثمان بن عبدالله بن جامع
(١١٩٤هـ - ١٢٨٥هـ)

الشيخ أحمد بن عثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع بن عبيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي نسباً، قدم جدهم جامع من المدينة المنورة وسكن ببلدة القصب ثم انتقل منها إلى جلاجل، فولد فيها ابنه جمعة ثم ارتحل جمعة إلى الشام لطلب العلم فصار عالماً.

والمتَرجَم نجدي الأصل زبيري الموطن، وُلِدَ عام ١١٩٤هـ في بلدة الزبارة في قطر إحدى البلدان الواقعة على الخليج العربي.

قرأ المتَرجَم على أبيه الشيخ عثمان وغيره، ولعله أدرك الشيخ محمد بن فيروز شيخ والده في البصرة، فقرأ عليه، فلما كملت أداته من العلم لاسيما في الفقه وَلي قضاء البحرين بعد والده، فباشره مدة طويلة حتى إذا كان عام ١٢٥٨هـ حدث بين أمير البحرين الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة وبين حفيد أخيه الشيخ محمد بن خليفة بن الشيخ سلمان نزاع شديد على الحكم، وطالت الفتن والنزاع بينهما، فترك قضاء البحرين لأحد أبنائه وهو الشيخ محمد ورحل إلى الزبير فوَليَ قضاءه عام ١٢٧٦هـ - قلت والذي يظهر لي والله أعلم من صورة الوثيقة المرفقة والتي زودني بها مشكوراً الدكتور عبد الكريم بن عبد الرحمن البتيري والمحفوظة لديه وهي من وثائق أسرة البتيري في حرمة بسدير أنه وَليَ القضاء منذ وصوله إلى بلد الزبير لان تاريخ الوثيقة كان سنة ١٢٦٩هـ ويؤيد ذلك ما ذكره صاحب أعيان البصرة ضياء الدين عبدالله باش أعيان الذي يذكر أن أهل الزبير طلبوا المتَرجَم للقضاء سنة ١٢٤٨هـ - فسار فيه بأحسن سيرة وكان نافذ الحكم بين أهلها ثم عُزل ولكن صاحب السحب الوابلة يرى أنه بقي في القضاء إلى وفاته سنة ١٢٨٥هـ.

قال بن حميد صاحب السحب الوابلة: (وقد حج عام ١٢٥٧هـ فاجتَمعت به في مكة المشرفة وسألتهُ واستفسرت منه وأجازني ومعه أبنيه الشيخ محمد وعبدالله وكان المتَرجَم رجلاً صالحاً ساكناً وقوراً وأظنهُ قارب التسعين.- يعني حين وفاته -) اهـ.

وقال بن بسام (ووفاته في بلدة الزبير في العشرين من شهر ربيع الثاني وقيل ربيع الأول عام ١٢٨٥هـ عن واحد وتسعين سنة رحمه الله)[١].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - الجزء الأول ص٤٩٢ - الطبعة الثانية.

- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد الطبعة الأولى - ص٧٩.

- الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر - علي علاء الدين الآلوسي - تحقيق جمال الدين الآلوسي وعبد الله الجبوري.

ثبت لدي ... أحمد ابن عثمان ابن جامع الحنبلي المولى القضاء في بلد الزبير ...

السبب الداعي لتحريره والموجب لتسطيره هو انه قد حضر لدى خادم الشرع الشريف
كل من عبد العزيز ابن صالح ومحمد ابن فرزان الدليجان وشهدا من بعد لفظ
الشهادة المعتبرة شرعا بان عجيبه بنت حمد ابن ناصر قد وكلت
حسن ابن عبد الوهاب [illegible] على بيع بيتها الكائن [illegible] الذي
يحده قبلة بيت [illegible] وشمالا بيت ابراهيم [illegible] وشرقا الطريق
وجنوبا [illegible] ثم ان الوكيل المذكور قد باع البيت المزبور بحدوده
من حامل هذا الكتاب احمد ابن محمد البطاح بثمن معلوم نصابه ستة
ريالات فرانسه مسلمة مقبوضة فبعد صحة هذا البيع
والابتياع الشرعيين قد صار البيت المذكور ملكا من املاك
المشتري المزبور ولم يبق لموكلة البايع فيه حق ولا بعض حق
بوجه من الوجوه ولا سبب من الاسباب كان ذلك في اليوم العاشر
من شهر شعبان احد سنين ست وستين بعد الالف والمئتين من
هجرة سيدنا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم

وثيقة تثبت بأن الشيخ أحمد بن جامع
كان قاضي بلد الزبير قبل عام ١٢٧٦هـ

(٧)

الشيخ عبدالله بن جميعان
(مطلع القرن الثالث عشر الهجري - ١٢٨٥هـ)

وُلِدَ الشيخ عبدالله بن جميعان في بلد الزبير في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، ونشأ فيه وقرأ على علمائه من آل فيروز وآل سلّوم وغيرهم، فالزبير في ذلك الوقت يعج بالعلماء لاسيما فقهاء الحنابلة.

سافر إلى بغداد ودرس في المدرسة المستنصرية ثم إلى الشام ودرس في الجامع الأموي خمس سنوات فلما أدرك في العلوم الشرعية والعربية عاد بعدها إلى بلده وعُينَ إماماً وخطيبا وواعظاً في مسجد الباطن وقبلها صلى بالناس في مسجد المجصة، وكان بالإضافة إلى ذلك مدرساً في مدرسة الدويحس.

وفي عام ١٢٧٦هـ عُين قاضياً للزبير وكان ذلك في ولاية الشيخ أحمد بن عبد الرزاق آل زهير على الزبير - هذا قول الشيخ عبدالله آل بسام والصحيح كما أورد الأستاذ يوسف بن حمد البسام في كتابة الزبير قبل خمسين عاماً في الصفحة ٧٨ الشيخ سليمان بن عبد الرازق آل زهير-

وتولى القضاء خلفاً للشيخ أحمد بن عثمان بن جامع. قلت: والذي يبدو لي أن الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن آل بسام رحمه الله في ترجمته للشيخ محمد بن أحمد بن عثمان بن جامع قد أشار بأن الشيخ محمد بن جامع قد عُين بدل والده قاضياً للزبير إلّا أنه توفي ذلك العام وهنا يشير الشيخ ابن بسام إلى أن المتَرجَم تولى قضاء الزبير عام ١٢٧٦هـ فالذي يظهر لي والله أعلم من الوثيقة التي حصلت عليها من دارة الملك عبد العزيز من وثائق الأستاذ/ عبدالله بن ناصر بن عبيد من أهل جلاجل بأن الشيخ أحمد قد عُزل قبل وفاته وعُين بن جميعان مكانه في عام ١٢٥٨هـ حتى وفاته ثم تولى الشيخ محمد بن جامع القضاء بعد ذلك.

وظل الشيخ عبدالله بن جميعان قاضياً في الزبير ومدرِّساً حتى وافته المنية عام ١٢٨٥هـ رحمه الله[١].

(٨)

الشيخ محمد بن أحمد بن عثمان بن جامع
(٠٠٠٠ - ١٢٨٥هـ)

الشيخ محمد بن أحمد بن عثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع بن عبيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي كان أصلهم من المدينة المنورة وأنتقل جدهم (جامع) منها إلى بلدة القصب، إحدى قرى الوشم في نجد، ومنها أنتقل إلى بلدة (جلاجل) إحدى قرى سدير واستقر فيها هو وذريته، ثم أنتقل حفيد (جامع) وهو الشيخ عثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع من بلدة جلاجل إلى الإحساء للأخذ عن الشيخ محمد بن فيروز.

وبعد أن أدرك الشيخ عثمان المذكور طلبه أهل البحرين من شيخه محمد بن فيروز ليكون لهم قاضياً ومفتياً ومرشداً، فبعثه إليهم فاستقرت أسرته في بلدة البحرين من ذلك الوقت.

وُلِدَ الشيخ محمد بن أحمد بن عثمان في بلدة البحرين فقرأ على والده وغيره من علماء البحرين حتى أدرك.

وكان والده الشيخ أحمد هو قاضي البحرين، فلما قامت الفتنة بين

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبدالله بن عبد ا لرحمن آل بسام - الجزء الرابع - ص٦٣ - الطبعة الثانية.
- الزبير قبل خمسين عاماً - يوسف بن حمد البسام - ص ٧٨ - الطبعة الأولى.
- راجعه مشكوراً حفيده السيد أحمد بن يوسف الجميعان.

بسم الله الرحمن الرحيم

سبب تحريره هو انه قد حضر مجلس الشرع في بلد
سيدنا الزبير رضي الله عنه لدى كاتب هذه الاحرف
[illegible] عبد اللطيف
بن منصور العبيد قائم عن خاله [illegible] سنة ١٢٥١ [illegible]
الشعيبي [illegible] عند عبد الرحمن العبيد
من اثاث ونقود [illegible]
[illegible] عبد الرحمن العبيد شي يدعي به عليه
وذكر سعيد المحاسب على [illegible] بن خلف الحجيري وغيره
[illegible] فبموجب ذلك حكمت بصحة ذلك [illegible]
على وفق صحيح مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
وانه سعيد ذكر ليس لعبد اللطيف المذكور دعوى ولا
طلب على عبد الرحمن العبيد تسمع [illegible]

[illegible] عبد الله بن جبير [illegible]
[illegible] ذي القعدة سنة ١٢٥٨

[illegible]
[illegible]
[illegible] منصور

[illegible] الذكور [illegible]
[illegible] العبد [illegible]
[illegible] منصور [illegible]
[illegible] عبد الله بن [illegible]

نسخه من وثائق أسرة آل عبيد الخزرج

مكتبة عبد الله بن ناصر بن عبد المحسن العبيد من محفوظات دارة الملك عبد العزيز

أمراء البحرين - آل خليفة - أنتقل الشيخ أحمد إلى الزبير، أما المترجَم فبقي في البحرين، وخلف أباه على قضائه وبعد فترة التحق بأبيه في الزبير، وقرأ على علماء الزبير والبصرة.

قال بن حميد في (السحب الوابلة) - عن والد المتَرجَم-: إنه حج مع ابنيه سنة ١٢٥٧هـ واجتمع به

فلما توفي والده عام ١٢٨٥هـ وكان قاضي لبلد الزبير عُيّن المتَرجَم بعد وفاة الشيخ بن جميعان قاضي الزبير آنذاك إلّا أنه قد تُوفي في ذلك العام رَحِمَهُ اللهُ. وكان ابنه الشيخ جاسم بن محمد بن جامع هو إمام جامع السوق في الزبير (إمام مسجد سوق الجت)[١].

(٩)

الشيخ إبراهيم بن غملاس
(١٢٠٠- ١٢٩٢هـ)

الشيخ إبراهيم بن (عبد اللطيف بن راشد)[٢] بن عبدالله بن غملاس بن حجي بن عقبه بن راجح بن عساكر بن بسام بن عقبه بن ريس بن زاخر بن علوي بن وهيب، فهو من آل غملاس الذين هم عشيرة من آل راجح

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - الجزء الخامس - ص ٤٩٦ الطبعة الثانية.

الزبير قبل خمسين عام - يوسف حمد البسام - ص ٩٢ - الطبعة الأولى.

- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - تحقيق الشيخ بكر أبو زيد ود. عبد الرحمن العثيمين _ الجزء الأول - ص١٨٥.

(٢) لم تذكر المصادر اسم والد أو جد الشيخ إبراهيم ولكني حصلت على ذلك من خط الشيخ محمد بن حمد العسافي في أوراق للشيخ العسافي زميل الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن غملاس.

الذين هم فخذ من آل زاخر والذين هم أحد بطني الوهبة من بني حنظلة من قبيلة بني تميم المشهورة[1].

قال عنه ابنه الشيخ عبدالله في مخطوطته (الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام) ما يلي:

((وُلِدَ في بلدة الزبير ونشأ فيها وأخذ مبادئ القراءة والكتابة ثم شرع في القراءة على علمائها.

كان رحمة الله عفيفاً تقياً طاهر الذيل صالحاً له حظ من قيام الليل بالتهجد، وكان قد قرأ كتاب الإفصاح في المذاهب الأربعة فكان يفتى بها وكان صاحب قريحة قوية وحاضرية في المسائل الفقهية وتفسير الآيات والأحاديث النبوية وكان يحفظ الأربعين النووية وعدة أحاديث من البخاري وغيره فصيح اللسان ظاهر البيان.

● فصل في صفته وهيئته وملبوسه:

كان رَحِمَهُ اللهُ أبيض مشرباً بحمرة جميل الوجه حسن الهيئة مربوع القامة متوسط الهامة يلبس فوق الطاقية عمامة ولم يلبس (الغترة) قط وكان يتخَتم بخاتم فضه فصه منها في خنصره اليمين ويلبس في قدميه الحذاء الأصفر، يخفف الشارب ويكرم اللحية ويأخذ منها ما زاد على القبضة وليس في عارضيه شعر، وكان إذا فرغ من صلاة الجمعة في مسجد النجادة وخرج تبعه الشيخ سليمان الزهير (شيخ الزبير) وخلق كثير إلى البيت فيحدثهم بحديث الأربعين وأني قاعد عندهم أستمع لأني قد ناهزت العشرين أو قريب منها وكأني أنظر إلى الشيخ سليمان مربوع القامة أصفر اللون

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الأول الصفحة ٣٨٧ الطبعة الثانية دار العاصمة للنشر والتوزيع ١٤١٩هـ.

دقيق البدن له لحية سوداء خفيف العارضين أو عديمهما ولحية خفيفة صغيرة وصوته رقيق إذا تكلم ينتثر الدر من فيه شاخ ١٢٧٦هـ وعُزل سنة ١٢٨٦هـ ومات ١٢٩٦هـ.

• فصل في مشايخه:

ومن مشايخه الذين أخذ عنهم العلم في الفقه والتفسير والحديث والأصول والفرائض وباقي الفنون كالنحو واللغة فقد أخذ الوالد عن الشيخ إبراهيم بن جديد المتوفى سنة ١٢٣٢هـ والشيخ عبد الجبار البصري والشيخ محمد الهديبي الزبيري قبل أن يجاور في مكة والعلامة عبدالله بن داود الزبيري المتوفى سنة ١٢٣٥هـ وكنت اسمع والدي كثيراً ما يترحم عليه ويدعو له. ومن مشايخ والدي ظناً قوياً الشيخ غنام بن محمد النجدي ثم الزبيري ثم الدمشقي تلميذ محمد بن فيروز قرأ عليه والدي قبل رحلته إلى الشام، ومن مشايخ والدي رَحِمَهُ اللَّهُ العلّامة ناصر بن العلّامة محمد بن سحيم تلميذ ابن فيروز المتوفى سنة ١٢٢٦هـ.

• فصل في تلاميذه:

فصل في ذكر من أخذ من الوالد من الطلبة وهم كثيرون، أذكر منهم ما يحضرني، ومنهم شيخنا العلّامة الفقيه الشيخ صالح المبيض المتوفى ١٣١٥هـ الآتي ذكره في الصاد ومنهم شيخنا ومعلمنا الفاضل الفقيه النحرير الشيخ محمد العوجان المتوفى سنة ١٣٤٢هـ والشيخ محمد الدايل قرأ عليه شيئاً من الفقه المتوفى سنة ١٣٢٠هـ والشيخ إبراهيم بن عقيل المتوفى سنة ١٣٣٨هـ والشيخ عبدالله المهيدب معاصرنا حي يرزق (كتابة المخطوطة سنة ١٣٤٧هـ) ومنهم الشيخ محمد العبد الجبار معاصرنا المتوفى سنة ١٣٤٥هـ، أما عبدالله بن حمود فأنه لم يقرأ على والدي شيئاً لكن يحضر الدروس مستمعاً لأنه وقتئذ ليس له أهلية للدرس لشغله بالقرآن

الكريم وكذلك حالة الفقير مسطر هذه السطور عفا الله عنه ووفقه)) انتهى من الإعلام[1].

● **أعماله:**

عُين إماماً في مسجد (المجصة) ثم إماماً وخطيباً في مسجد (النجادة) من عام ١٢٨٥هـ وذلك بعد وفاة الشيخ محمد بن أحمد بن جامع كما عُين بالإضافة إلى الإمامة والخطابة قاضياً للزبير ومدرساً في مدرسة الدويحس وظل إلى أن عُزل سنة ١٢٨٩هـ بسبب فتنة حرمة أمَّ خلالها في مسجد(غانم) في محلة (الفداغ) حتى انجلت الفتنة فعاد إلى الإمامة والخطابة في جامع النجادة[2].

قال عنه صاحب كتاب عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد ما يلي: (ومن العلماء الموجودين في قصبة الزبير المحدث الفقيه الصالح الشيخ إبراهيم الغملاس الحنبلي النجدي وهو ممن لا تأخذه في الله لومة لائم. . .) انتهى[3].

توفي رحمه الله في بلدة الزبير ذي العقدة سنة ١٢٩٢هـ[4].

---

(١) مخطوطة الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن غملاس - الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام - بتصرف.

(٢) مساجد الزبير - الشيخ محمد بن حمد العسافي - تحقيق الدكتور قاسم السامرائي - ص٦٥ - الطبعة الأولى.

(٣) عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد - إبراهيم الحيدري - ص١٧١.

(٤) المخطوطة - الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام - لابن غملاس.
- علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - ج١ ص٣٨٧ الطبعة الثانية.

(١٠)

الشيخ حبيب الكروي البغدادي
(١٢٣١ - ١٢٩٥هـ)

الشيخ حبيب بن قاسم آغا الكروي البغدادي يمت إلى قيس عيلان.

وُلِدَ في بغداد سنة ١٢٣١هـ، درس على أبي الثناء الآلوسي صاحب تفسير المعاني وتخرّج على يده، كان سمح الوجه حلو الحديث لين الجانب تحفه المهابة وتلازمه السكينة.

تولى التدريس والخطابة في جامع حسين باشا وكان إذا قرأ القرآن الكريم أخذ بمجامع القلوب وأسبل من العيون العبرات فذاع صيته بين علماء بغداد الأمر الذي دعا مسئولي مدرسة الدويحس الدينية في الزبير أن يطلبوه من الحكومة العثمانية للتدريس فحضر ودرّس الفقه والتجويد والحساب والنحو والصرف فأقبل عليها الطلاب للعلم أمثال الشيخ محمد بن عوجان ومحمد بن غنيم وصالح المبيض ومحمد بن دايل وكان ذلك سنة ١٢٨٧هـ.

له مخطوط (شرح تجريد البخاري)ذكره علي الخاقاني في كتابه مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة برقم ج-٣٧. تولى القضاء في بلد الزبير سنة ١٢٨٩هـ وبقي مدرساً وقاضياً حتى وفاته في شهر محرم سنة ١٢٩٥هـ رحمه الله وتولى القضاء بعده الشيخ عبدالله بن نفيسة[١].

---

(١) ما بين الفيحاء وسنام بلد الزبير بن العوام - عبد الله ناصر الزير - ص ٥١ الطبعة الأولى.
- البغداديون أخبارهم ومجالسهم - إبراهيم الدروبي - ص ٣٧٣ بغداد ١٩٥٨م.
- مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة - علي الخاقاني - ص ٧٦ من مطبوعات المجمع العلمي العراقي.
- لب الألباب - محمد صالح السهروردي - الجزء الأول ص١١٠ - بغداد ١٣٥١هـ الطبعة الأولى.

(٥٥)

الشيخ عبدالله بن سليمان بن نفيسة
(... - ١٢٩٩هـ)

الشيخ عبدالله بن سليمان بن نفيسة النجدي أصلاً الزبيري مولداً ومنشأً. أصله من بلدة ضرمى من بلدان العارض بنجد انتقلت أسرته إلى الزبير واستوطنته.

وُلِدَ في بلد الزبير ونشأ فيه وقرأ على علمائه في مدرسة الدويحس الدينية ومن أشهرهم الشيخ إبراهيم بن غملاس والشيخ عبدالله بن جميعان والشيخ أحمد بن عثمان بن جامع والشيخ عبد الجبار بن علي اليحيى الذي كان يحنو عليه ويوصي به.

ولي القضاء سنه ١٢٩٥هـ واستمر فيه حتى وفاته وكان ضريراً وكان نقش خاتمه ((يعوذ بالرحمن عبدالله بن سليمان)).

ومن أشهر تلاميذه الشيخ صالح بن حمد المبيض قاضي الزبير الذي تولى القضاء بعده.

وله توقيعات لطيفة على وثائق مؤرخة من عام ١٢٩٣هـ وحتى ١٢٩٩هـ ذكرها الأستاذ سعود بن عبد العزيز العقيل في كتاب إمارة الزبير بين هجرتين.

توفي في بلد الزبير عام ١٢٩٩هـ رحمه الله[1].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الرابع - ص ١٦٧ - الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.
إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص٧٣ - الطبعة الأولى.
- لمحات من ماضي الزبير - محمد بن سعد الرقراق - ص٩٤ - الطبعة الأولى.

(٥٣)

الشيخ صالح بن حمد المبيّض
(١٢٣٥هـ تقريباً - ١٣١٥هـ)

الشيخ صالح بن حمد المبيّض والمبيّض كلمة أُشتهر بها أحد أجداده لما كان له من أفعال الخير التي تبيّض وجه صاحبها وأصل الأسرة السلمان من روضة سدير.

وُلِدَ المتَرجَم في روضة سدير من بلاد نجد في حدود عام ١٢٣٥هـ وقدم في صباه إلى بلد الزبير وكان كفيفاً فأخذ يطلب العلم على علماء الزبير وبالأخص على الشيخ عبدالله بن نفيسة والشيخ إبراهيم بن غملاس والشيخ حبيب بن قاسم الكروي البغدادي والشيخ عبدالله بن جميعان وغيرهم من علماء الزبير وخصوصاً اللغة العربية والفقه والتفسير، ولما توفي الشيخ عبدالله بن نفيسة صار مكانه مدرساً في مدرسة الدويحس وإماماً في مسجد سوق الجت -الذي بنته المحسنة السيدة فاطمة بنت أحمد البسام سنة ١٢٣٥هـ- وقاضياً في سنة ١٣٠٠هـ.

ويقول الأستاذ سعود العقيل: كان نقش خاتمه ((يلوذ بالصمد عبد ه صالح بن حمد)).

وكان من تلاميذه في مدرسة الدويحس الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بن حمود والشيخ عبدالله المهيدب والشيخ محمد بن عوجان والشيخ إبراهيم العقيل والشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى المؤرخ المشهور والشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى قاضي بلدان سدير والشيخ عبدالله بن خلف الدحيّان العالم المشهور بالكويت والشيخ عثمان بن جامع وغيرهم.

استمر في قضائه وتدريسه حتى وفاته في الزبير وذلك شهر شوال من عام ١٣١٥هـ

خلّف ولداً اسمه عبد الملك سكن الكويت وصار معلماً في المدرسة المباركية فيها رحم الله تعالى الجميع[1].

(١٣)

الشيخ عبدالله بن حمود

(... - ١٣٥٨هـ)

الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن آل حمود، أصله من سكان مدينة عنيزة،

وُلِدَ في الزبير ونشأ فيه، وكان الزبير آنذاك آهلاً بفقهاء الحنابلة فدرس عليهم حيث قرأ على الشيخ إبراهيم بن غملاس والشيخ عبدالله بن نفيسة والشيخ حبيب الكروي البغدادي والشيخ عبدالله بن جميعان والشيخ صالح المبيّض.

كان رحمة الله كثير الحياء عزوفاً عن الدنيا وأهلها هيناً ليناً متواضعاً يحب المساجد جواداً سخياً عليه الوقار والهيبة يحن على الفقراء في حلقته فيشاركونه أكله عاش ما يقرب من ستين عاماً في طلب العلم وتدريسه حتى أنه كان يتعاهد الغائب ويُذكّر الناسي منهم ويساعد الفقراء ويوصي الأغنياء، حنبلي المذهب يقرر الدرس كأنه يقرأ الكتاب بل ربما أشار

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله البسام - ج٢ ص٤٤٥ الطبعة الثانية.
ما بين الفيحاء وسنام بلد الزبير بن العوام - عبد الله بن ناصر الزبير - ص٥٢ الطبعة الأولى.
مخطوطة الشيخ عبد الله بن غملاس - الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام.
إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص ٩٦ الطبعة الأولى.
- مساجد الزبير للشيخ محمد بن حمد العسافي - تحقيق د/ قاسم السامرائي ص ٦٣ - دار الفيصل الطبعة الأولى سنة١٤٢٢هـ.

إلى صفحة الكتاب كل ذلك دليل على سعة إطلاعه وطول باعه في الفقه الحنبلي وقد ألف الشيخ عبدالله (رسالة في العقيدة) طُبعت في الهند كما ألَّف (منسكاً في الحج) على المشهور من مذهب الحنابلة.

فلما كثر علمه وأشتهر فقهه عُين إماماً وخطيباً في جامع الزبير الكبير الذي أُسس في بلد الزبير سنة ٩٧٩هجرية حيث أسسه الأتراك حينما دخلوا البصرة.

درس عليه تلاميذ كثيرون منهم الشيخ عبدالله الخلف الدحيان قاضي الكويت والشيخ محمد المانع والشيخ ناصر الأحمد والشيخ عبد المحسن البابطين قاضي الزبير والكويت والشيخ مشعان المنصور والشيخ إبراهيم بن محمد المبيّض وكثيرون غيرهم ممن درس في مدرسة الدويحس الدينية.

تولى القضاء سنة ١٣١٥هـ بعد وفاة الشيخ صالح المبيّض وظل قاضياً للزبير قرابة عشرين سنة حتى تولى إمارة الزبير آل إبراهيم بعد مشيخة العون فعزلوه وولوا القضاء تلميذه الشيخ عبد المحسن أبابطين سنة ١٣٣٥هـ وفي سنة ١٣٣٩هـ أُعيد تعينه قاضياً مرة أخرى وظل يمارس القضاء حتى سنة ١٣٤٢هـ وفيها انتهت المشيخة في بلد الزبير بتنازل الشيخ إبراهيم بن عبدالله آل إبراهيم عنها وعندها انتهى القضاء في الزبير، وأُلحق القضاء في الزبير بالقاضي الرسمي بالبصرة.

أما الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بن حمود فقد عُين مدرساً في مدرسة الدويحس الدينية ومكث فيها مدرساً حتى توفى رحمه الله سنة ١٣٥٨هـ[١].

---

(١) الزبير قبل خمسين عاماً - يوسف بن حمد البسام - ص ٧٩ - الطبعة الأولى.
الفتاوى الزبيرية - تحقيق الدكتور كاسب بن عبد الكريم البدران - الجزء الأول ص ٣٧ - ٥٩ الطبعة الأولى. =

﴿١٤﴾

الشيخ عبد المحسن بن إبراهيم أبابطين
(مطلع القرن الرابع عشر - ١٣٧١هـ)

الشيخ عبد المحسن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد العزيز أبا بطين من عائذ وعائذ بطن كبير من عبيدة من قحطان، وموطن أسرتهم هو روضة سدير.

وُلِدَ المتَرجَم في بلد الزبير ونشأ فيه وأخذ العلم من بعض علماء الزبير منهم الشيخ محمد بن عوجان والشيخ عبدالله بن حمود والشيخ محمد بن دايل ودرس العروض في الشعر على الشيخ محمد بن غنيم وفي البصرة درس النحو والصرف والبلاغة على الشيخ عبد العزيز الناصري ودرس علم الكلام وأصول الفقه وشرح البخاري في التكية الردينية على الشيخ السيد أحمد النقيب.

سافر إلى بغداد لطلب العلم فقرأ على علماء بغداد ومنهم الشيخ محمود شكري الآلوسي وما زال مجدّاً في طلب العلم حتى صار من كبار العلماء.

تولى قبل عودته إلى الزبير من بغداد القضاء في (الخميسية) التي أسسها عبدالله بن خميس من أهالي قرية القصيعة إحدى قرى بريدة وكان توليه القضاء سنة ١٣٢٩هـ.

عاد إلى الزبير فأُسند إليه منصب قضائها عام ١٣٣٥هـ من قبل

= علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - الجزء الرابع - ص٢٠٧ - الطبعة الثانية.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث ص ١١١ الطبعة.

- أوراق الشيخ محمد بن حمد العسافي - غير مطبوعة.

حاكمها الشيخ إبراهيم بن عبدالله آل إبراهيم وكان في نفس الوقت إماماً وخطيباً في جامع الزبير ويجلس للقضاء في المسجد نفسه وظل يشغل القضاء حتى سنة ١٣٣٩هـ حيث عُزل عنه. اتجه إلى التدريس فدرّس في المدرسة الأميرية في الزبير ثم تركها ودرّس في مدرسة النجاة الأهلية ومدرسة الدويحس الدينية فدرّس العربية نحواً وصرفاً وبلاغةً وظل يراوح بين المدرستين يوماً هنا ويوماً هناك.

حج في عام ١٣٥١هـ واجتمع برئيس القضاء بالمملكة العربية السعودية الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ في مكة المكرمة فعرض عليه القضاء في مكة فلم يقبل.

عاد إلى الزبير وظل على حاله تلك حتى عام ١٣٥٤هـ حين تلقى كتاباً من أصدقاء أفاضل له في الكويت يلحّون عليه في القدوم إلى الكويت للعمل معهم في التدريس وهم: الشيخ عبدالله بن خلف الدحيّان، والشيخ أحمد الخميس، والشيخ عبد الملك الصالح المبيّض فتوجه إلى الكويت وعُين مدرساً في المدرسة المباركية.

وفي عام ١٣٥٧هـ طلبه الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت لتولي القضاء في الكويت وظل ملازماً القضاء والتدريس بإخلاص وجدية حتى عام ١٣٦٨هـ، وقد سميت بإسمه مدرسة متوسطة عرفاناً منها بدور هذا العالم الجليل. ثم ذهب إلى الزبير للاستجمام ولما علمت إدارة التكية الردينية رجته بإلحاح أن يلقي محاضرات فيها وخصصت له بيتاً لسكناه فقبل مأخوذاً بالحياء في أن يرد طلباً في سبيل العلم.

كان رحمه الله شاعراً مجيداً وشعره ليس نظماً وإنما فيه جزالة الشعر وحلاوته جمع شعره الشيخ عبد اللطيف بن سعود البابطين في ديوان مطبوع نقلت منه قصيدته التي يرثي بها شيخه ابن عوجان تجدها في ترجمة الشيخ محمد ابن عوجان، وللشيخ عبد المحسن أصدقاء كثيرون

يأنسون بمجالسته ومحادثته منهم: الشيخ محمد بن حمد العسافي ومحمد بن سليمان العقيل وسليمان البسام، وعبد الرزاق المنصور أبا الخيل والشيخ عبدالله الوهيب (المزّين)، وعبد الرحمن العودة وكثيرون غيرهم وكانت مجالسه عامرة بالعلم النافع والأدب الرفيع حتى لقد مدحهم مدير ناحية الزبير الأستاذ محمد سالم سليمان-وهو من أهل الموصل - في قصيدته بعد أن رجع إلى بلده قال فيها:

هاج شوقي وفاض في شعوري بأذكار الأحباب بعد المسيرِ
يا أهالي الزبير دمتم بعز ونعيم ومتعة وسرورِ
وجرى ذكركم بكل لسانٍ بثناءٍ يبقى بقاء الدهور

إلى أن قال:

لست أنسى آل العقيل وآل العودة الأكرمين ذخر العشيرِ
لست أنسى من آل (بسام) شيباً وشباباً عند ابتسام الثغورِ
لست أنسى آل المزين والمطلق أنس السمار أنس الصدورِ
لست أنسى أبا بطين وهل ينسى أبو البيان القديرِ
يا أبا يوسف وأنت إمام في مجال المنظوم والمنثورِ
يا أبا يوسف وأنت كريم فبنظمٍ كن مسعفي ونصيري

إلى أخر ما جاء فيها من ثناء ومديح للشيخ عبد المحسن وجلسائه.

له مخطوطة في البيوع ذُكرت في فهرس المخطوطات الأصلية برقم ٥١٢ (٢) نسخها الشيخ عبدالله بن خلف الدحيّان.

كما إن له منظومة في الأنساب العربية قدرها ألف بيت ذكرها صاحب إمارة الزبير.

خلّف من الأبناء ستة أولاد هم إبراهيم ويوسف وخالد وعبد القادر

وخليل وعبد اللطيف (وقد عَدَّ الشيخ عبدالله بن بسام في كتابه-علماء نجد خلال ثمانية قرون- الأستاذ يوسف بن الشيخ عبد المحسن أبابطين من جملة علماء نجد فيما يرى أقرباء الشيخ عبد المحسن إن ذلك غير صحيح)[1] وقد قدم الأستاذ يوسف رسالة جامعية في جامعة الكويت لسنة ١٤٠٩ بعنوان (حركة الخوارج نشأتها وأسبابها).

وما زال الشيخ عبد المحسن على حاله تلك محبوباً من عارفيه حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى عام ١٣٧١هـ وصُلي عليه في الزبير ثلاث مرات في مسجد الدروازة ومصلى العيد والمقبرة، كما صُلي عليه صلاة الغائب في الكويت رَحِمَهُ اللَّهُ[2].

---

(١) هذا ما أطلعني عليه مشكوراً الأستاذ عبد الرحمن بن أحمد أبابطين بعد مراجعته لسيرة الشيخ عبد المحسن.

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس - ص٥ الطبعة الثانية.

- المصدر السابق - الجزء السادس - ص٥٠٧ - الطبعة الثانية لسيرة الشيخ يوسف أبابطين.

الزبير قبل خمسين عاماً - يوسف بن حمد البسام - ص ٧٩ - الطبعة الأولى.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص ١٣٨ - الطبعة الأولى.

لمحات من ماضي الزبير - محمد بن سعد الرقراق - ص٩٦ - الطبعة الأولى.

- من أوراق الشيخ محمد العسافي - رَحِمَهُ اللَّهُ - غير منشورة.

- ديوان الشيخ عبد المحسن البابطين - جمع الأستاذ عبد اللطيف بن سعود البابطين.

- فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني القسم الأول ص ٤٥٩ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت.

(١٥)

الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر
(١٢٤١ - ١٣٣٨هـ)

الشيخ إبراهيم بن حمد بن محمد- رواية روضة الناظرين - أو عبدالله - رواية علماء نجد - بن جاسر.

وُلِدَ في بلدة بريدة سنة ١٢٤١هـ ونشأ فيها وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط فقرأ على علماء بريدة وما حولها ومن أشهرهم الشيخ محمد بن عمر بن سليم والشيخ محمد بن عبدالله بن سليم وكلاهما من كبار قضاة بريدة وعلى الشيخ إبراهيم بن محمد بن عجلان وغيرهم.

فصار بحر لا يجارى في العلوم لاسيما التفسير والحديث واللغة العربية وأشتهر أمره وذاع صيته حتى عُدّ من كبار علماء نجد.

ثم سمت همّته فرحل للتزود من العلم فسافر إلى دمشق فقرأ في الصالحية وفي الجامع الأموي ولازم علماء الحنابلة هنالك ومنهم الشيخ حسن الشطي، ثم انتقل إلى نابلس فقرأ على أعيان الحنابلة فيها، ثم عاد إلى القصيم يحمل مشعلاً من العلم والمعرفة في الفروع والأصول وخصوصاً في علم الحديث ومصطلحه ورجاله ويقال أنه كان يحفظ الصحيحين. وأثنى عليه كبار علماء زمانه بسعة علمه وإطلاعه وحفظه واستحضاره وورعه، عُرف عنه التواضع والعطف على الفقراء والمساكين ومواساة المعوزين وشاع له ذكر حسن وثناء طيب.

وُلي قضاء عنيزة في عام ١٣١٨هـ حتى عام ١٣٢٤هـ مع تولي الإمامة والخطابة في الجامع الكبير فيها، وكانت له دروس فيه قرأ عليه الكثير من طلبة العلم كالشيخ عبد الرحمن بن سعدي والشيخ عثمان آل قاضي

والشيخ عبد العزيز بن عقيل والشيخ عبد الكريم بن صالح الصائغ وغيرهم كثير ممن ذكرهم صاحب علماء نجد.

ثم تولى قضاء بريدة من عام ١٣٢٤ إلى عام ١٣٢٦هـ وعُرض عليه قضاء حائل فرفض.

وبعد عزله عن قضاء بريدة طُلب لقضاء الخميسية الواقعة في لواء المنتفق في العراق فلم يبادر بالسفر والإجابة فلما ذهب إليها وجد الشيخ عبد المحسن بن إبراهيم أبابطين قد عُين فيها قاضياً فأراد الشيخ عبد المحسن التخلي عن القضاء ليكون مكانه معللاً ذلك بأنه أقدر منه فلم يقبل، فجلس في الزبير إلى عام ١٣٢٩هـ حيث خرج منها إلى نجد فأقام في بريدة يُدرّس فيها ثم انتقل إلى حائل فتلقاه أهلها وأميرها بالإكرام وجلس مدة يسيرة ثم أنتقل إلى الكويت فتلقاه أهلها وأميرها مبارك الصباح بالإكرام أيضاً، وكان الشيخ مريضاً عندما دخل الكويت فطلب أميرها له الطبيب الموجود هناك وكان نصرانياً فأحضره لعلاجه ولما علم الشيخ أن الطبيب نصراني امتنع عن العلاج فأدركته المنية هناك عام ١٣٣٨هـ وله من العمر سبع وتسعون سنه فدُفِن في الكويت رحمه الله[١].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الأول - ص ٢٧٧ الطبعة الثانية.

- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين - الجزء الأول - ص ٤١.

(٥٦)

الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى
(١٢٧٠ - ١٣٤٣هـ)

الشيخ إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن حمد بن عبدالله بن عيسى من بني زيد من قضاعة من قحطان القبيلة المعروفة في شقراء وفي غيرها من بلاد الوشم بنجد.

وُلِدَ المترجَم ببلدة أخواله آل فريح (أُشيقر) سنة ١٢٧٠هـ ونشأ فيها وتلقى العلم عن مشاهير علمائها ثم رحل إلى سدير فقرأ على علمائها ثم سَمت همّته فرحل إلى الإحساء فقرأ على شيخها عيسى بن عكّاس الذي لازمه عشر سنين ثم رحل إلى بغداد فقرأ على علمائها الحنابلة ثم رحل إلى البصرة ومنها إلى بلدة الزبير الذي كان آهلاً بعلماء الحنابلة فطابت له الإقامة للدراسة على علمائها فأخذ عنهم ومن أشهر مشايخه الشيخ صالح بن حمد المبيّض قاضي الزبير[١]. رحل بعدها إلى الهند وقرأ على قاضيها الشيخ صديق حسن خان الذي لازمه سنتين كما قرأ على غيره من علماء أهل الحديث وحصل على إجازات منهم، ثم إن الشيخ حج حجة الإسلام عام ١٣١١هـ ويبدو انه اخذ عن بعض علماء الحجاز والمسجد

---

(١) وقد نقل المترَجم في مخطوطته (مجموع ابن عيسى: ٢٦٦) فتوى لشيخه المبيّض عن مسألة في الطلاق خالفه فيها نقل هنا جواب شيخه وتعقيب تلميذه: (الحمد لله، الجواب وبالله التوفيق تحل له بعقد متجدد بعد انقضاء العدة من غير أن تنكح زوجا غيره لأنها تبين منه بالأولى ولا يلحقها ما بعدها كما هو في كتب المذهب. والله أعلم أملاه الفقير إلى الله تعالى صالح بن حمد المبيّض مدرس الحنابلة ومفتيهم في بلد الزبير لطف الله به - قوله بعد انقضاء العدة فيه نظر لان الظاهر أنها ليست عليها عدة لان الماء واحد فتحل له بعقد متجدد بلا عدة - قال كاتبه إبراهيم بن صالح بن عيسى) منقول من العلماء والكتّاب في أشيقر - عبد الله بن بسام البسيمي - الجزء الثاني - ص٣١٢.

الحرام في هذه الفترة فقرأ على علماء أعيان المسجد الحرام ومنهم ابن عمه نزيل مكة المكرمة الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى.

رحل إلى عنيزة فأستوطنها وحلَّ ضيفاً على الشيخ صالح بن عثمان القاضي ولازمه في حلقاته كلها.ثم إن أهل عنيزة طلبوه للقضاء فأمتنع تورعاً منه وخوفاً من غائلته وإيثاراً للسلامة وابتعاداً عن الظهور والشهرة وبعد حوالي عشر سنوات عرضوا عليه المنصب نفسه فأبى مرة أخرى.

وكان الشيخ إبراهيم كريم الأخلاق متواضع حسن العشرة أنيس المجالسة واسع الإطلاع في الفقه والحديث وعلوم العربية من نحو وصرف وأدب وتاريخ فكان المرجع في الأدب والتاريخ والأنساب وكان يقتني الكتب المخطوطة وله مخطوطات بخطه الجميل وقام بتأليف العديد من المؤلفات نحصرها بالاتي:

١ • عقد الدرر، وهو مطبوع، ويعتبر ذيل لتاريخ بن بشر، انتهى المطبوع منه إلى عام ١٣٠٣هـ.

٢ • تكملة لعقد الدرر، وهو مخطوط يكمل ما وقف فيه من الجزء المطبوع من سنة ١٣٠٣ حتى يصل لعام ١٣٣٩، وهو ما يزال مخطوط بخط المؤلف، ويظهر أنه من ضمن مكتبة الشيخ عبدالله البسام رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣ • تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، وهو مطبوع، طبع في دار اليمامة بتحقيق حمد الجاسر، وطبعته دارة الملك عبد العزيز في الذكرى المئوية يبتدئ من عام ٨٢٠، حتى عام ١٣٤٠هـ.

٤ • تاريخ يسمى بتاريخ بن عيسى، موجود في الخزانة النجدية لابن بسام يبتدئ بسنة ٧٠٠، وينتهي بسنة ١٣٤١، ولكن فيها سنوات غير متوالية.

٥ • تاريخ يسمى بـ(مجموع في التاريخ النجدي) ابتدأه الشيخ من

سنة ٧٠٠هـ إلى سنة ١٢١٩هـ ثم أكمله الشيخ عبدالله بن محمد البسام (وهو غير صاحب كتاب علماء نجد) حتى عام ١٣٢٩هـ، وأغلب ما أكمله عن القصيم بالذات، وهو موجود في الخزانة النجدية للشيخ عبدالله البسام رَحِمَهُ الله.

٦ • كما أن هناك متفرقات في التواريخ صغيرة موجودة في مجاميع بن عيسى المخطوطة أحدها يبدأ من سنة ١٢٥٧ إلى سنة ١٣٣٧، وهناك متفرقات أخرى مثلها أيضا، متوزعة في مجاميع الشيخ بن عيسى المخطوطة.

مؤلفاته الأخرى:

١ • له أوراق هي عبارة عن نبذة عن بلاد العرب، يظهر أنها ملخصة من معجم البلدان، وهي موجودة في المجموع المخطوط الموجود الآن، كما أنها موجودة في الخزانة النجدية للشيخ عبدالله البسام.

٢ • نبذة عن تاريخ أشراف مكة المكرمة، ملخصة من كتاب (أمراء البلد الحرام) لزيني دحلان، وهي موجودة في الخزانة النجدية للشيخ عبدالله البسام.

٣ • نبذة عن أيام العرب، وهي ملخصة من مجموعة مراجع، يظهر أنها من ضمن مكتبة الشيخ عبدالله البسام.

٤ • جزء متوسط في أنساب العرب القديمة، مخطوط.

٥ • نظم رد به على يوسف بن إسماعيل النبهاني، ويقع في مائتي بيت، من ضمن مكتبة الشيخ عبدالله البسام.

ولا يستبعد أن يكون له مؤلفات أخرى مخطوطة أيضا متوزعة بين المجاميع المخطوطة فهو رَحِمَهُ الله كثير النسخ والتأليف والكتابة.

وكان الشيخ يجلس لطلبة العلم في بلدة أُشيقر في المسجد الجامع بعد طلوع الشمس وفي المسجد الجنوبي بعد صلاة الظهر.

ومن أشهر تلاميذه البارزين الشيخ عبد الرحمن بن سعدي والشيخ عثمان بن صالح القاضي والشيخ محمد السناني والشيخ محمد العلي البيز رئيس محكمة الطائف والشيخ عبدالله بن خلف الدحيان الكويتي وغيرهم كثير.

وقد لبث المتَرجَم في بلدة أُشيقر ينشر العلم ويجمع ما يستطيع جمعه من أخبار بلاده حتى أرهقته الشيخوخة فأنتقل إلى مدينة عنيزة فعاش فيها مدة قليلة حيث توفي فيها عام ١٣٤٣هـ رحمه الله[١].

(١٧)

الشيخ إبراهيم بن عقيل
(١٢٦٠ - ١٣٣٨هـ)

الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد بن عقيل[٢]، وال عقيل من قبيلة عنزة.

وُلِدَ الشيخ في الزبير ونشأ فيها وقرأ على علمائها كالشيخ إبراهيم بن

---

(١) عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في أواخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر تحقيق عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ - ١٣٩٩هـ.
روضة الناظرين - محمد عثمان بن صالح القاضي - ص٤٤ الجزء الأول.
علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الأول ص٣١٨ الطبعة الثانية.
- الحركة العلمية في أشيقر في الماضي والحاضر وعلماؤه في ستة قرون - لأبي محمد عبد الرحمن بن منصور أبا حسين - ص ٣٢٠ - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- مؤرخو نجد من أهلها - الشيخ حمد الجاسر - مجلة العرب الجزء العاشر ص ٣٨٥-٣٨٨ السنة ١٣٩١هـ.

(٢) هكذا رواه لي مشكوراً الأستاذ سعود بن عبد العزيز العقيل - حفظه الله.

غملاس مع معاصريه في الدروس كل من الشيخ محمد بن عوجان والشيخ عبدالله المهيدب.

والشيخ إبراهيم نشأ في عائلة علم فجده الشيخ أحمد من مشاهير علماء الزبير.

يقول الشيخ عبدالله بن غملاس ((كان والده يسمى السيح لكرمه وسخاه ولهم نخيل في البصرة وخَلّف أولاد، الكبير أحمد وكان الشيخ إبراهيم أصغر منه بقليل، وللشيخ إبراهيم المتَرجَم ولد أسمه عبد العزيز مات عام ١٣١٩هـ وولد آخر اسمه أحمد حي يرزق سنة ١٣٤٧هـ)). انتهى[(١)].

توفي الشيخ إبراهيم عام ١٣٣٨هـ ودُفن في الزبير رحمه الله.

(١٥)

الشيخ إبراهيم بن محمد الدبيكل
(١٢٧٠ - ١٣٥٠هـ)

الشيخ إبراهيم بن محمد بن خلف بن يوسف الدبيكل الحائلي الأصل الزبيري المولد.

وُلِدَ سنة ١٢٧٠هـ في بلد الزبير، قرأ القرآن الكريم ثم حفظه ثم قرأ الفقه على الشيخ عبدالله بن حمود وحَصّل واستفاد.

قال عنه الشيخ ابن غملاس في مخطوطته: (وهو رجل حسن الخلق طليق المحيا سليم القلب، صار إماماً في مسجد دروازة الحزم الذي عَمَّره عبد الكريم المشري ثم عُزل وصار مكانه أحمد الجامع فلم تطل مدته وبعد أشهر عاد الشيخ إبراهيم الدبيكل إماماً فيه، وكان عزله من

---

(١) الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام - الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن غملاس - مخطوطة.

المسجد غرة ربيع أول وعزله محمد بيك المشري سنة ١٣٣٠هـ ثم بعد أيام رَدّوه للمسجد لما شاخ إبراهيم الراشد آل إبراهيم سنة ١٣٣١هـ)[١].

أُنتخب عضواً في رابطة علماء الزبير التي تكونت لمقابلة والي البصرة والقائد العام للجيش التركي الذي توجه لضرب الزبير عام ١٣٣٢هـ. فنزع الله فتيل هذه الفتنة وحمى الزبير من شرور الحرب بفضل الله ثم بإخلاص وتفاني هذه المجموعة من العلماء التي رأسها الشيخ محمد العبد الجبار.

وكان الشيخ إبراهيم يقضي ويفتي في مجلس أمام بيته ولم يعترض على قضائه وفتواه أحد، ويصلي في مسجد الدروازة تطوعاً من غير راتب.

ذكر الدكتور قاسم السامرائي في كتابه (الفهرس الوصفي لمخطوطات العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في صفحة ١٤٨ أن الشيخ الدبيكل نسخ مختصر لوامع الأنوار البهية لشرح المنظومة في عقد الفرق المرضية للشيخ حسن بن عمر الشطي البغدادي الدمشقي كما نسخ كتاب فوائد السواك لأبي بكر الخزاعي -ذكره السامرائي أيضاً في صفحة رقم ١٦٩ من الفهرس المذكور).

ولازال الشيخ على حاله تلك إماماً للمسجد متمتع بجميع حواسه إلى أن توفي عام ١٣٥٠هـ فتولى ولده عبدالله إمامة مسجد الدروازة من بعده رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٢].

---

(١) مخطوطة الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام - الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن غملاس ١٣٤٧هـ.

(٢) إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص١٩٢ - الطبعة الأولى

- الفهرس الوصفي لمخطوطات العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة =

(١٩)

الشيخ إبراهيم بن محمد المبيّض
(١٣٣١ - ١٤١٠هـ)

الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الكريم السلمان المبيّض والمبيّض كلمة أُشتهر بها أحد أجداده لما كان له من أفعال الخير التي تبيّض وجه صاحبها فيقال له: بيَّضَ الله وجهك. وهم من روضة سدير قدم جدهم صالح بن حمد السلمان إلى الزبير في حدود عام (١٢٣٥هـ) واستقر في الزبير وذريته من بعده.

وُلِدَ الشيخ إبراهيم في بلدة الزبير عام ١٣٣١هـ وتعلَّم في كتاتيب الزبير ثم التحق بمدرسة النجاة الأهلية عام ١٣٤٠هـ ولما أخذ قسطاً من علومها انتدبته إمارة الشارقة بدبي للتدريس في مدرسة المحسن (عبيد بن عيسى) أحد أغنياء الشارقة فأقام بها سنة واحدة عاد بعدها إلى الزبير وقد سبقه كما قال بالتدريس في تلك المدرسة كل من حسن بن جار الله الجار الله ويوسف عبد المحسن الدليجان وعبد الكريم أحمد السويدان وكان ذلك في عهد الشيخ صقر القاسمي.

وفي عودته إلى الزبير أتفق مع الشيخ حمود الجراح الصباح بتدريس أولاده في ديوانه وأقام على ذلك سنتين درس خلالها على الشيخ عبدالله بن حمود الفقه الحنبلي والفرائض في مدرسة الدويحس الدينية، ودرس على الشيخ محمد أمين الشنقيطي والشيخ ناصر الأحمد والشيخ محمد العسافي والشيخ جاسم العقرب.

وفي عام ١٩٢٤م تم تعينه مدرساً في مدرسة النجاة الأهلية وصار إماماً في مسجد (الروّاف) في الزبير ومع ذلك لازم طلب العلم على الشيخ

= الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدكتور قاسم السامرائي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة البحث العلمي ١٤٢٦هـ.

عبد الرزاق الدايل فدرس عليه كتاب (العقيدة للسفاريني) أحد علماء الحنابلة المتوفى عام ١١١٤هـ، ودرس على الشيخ ابن حمود (دليل الطالب) للشيخ مرعي بن علي.

وفي عام ١٩٤٧م قام الشيخ إبراهيم بفتح مكتبة لبيع الكتب العلمية والأدبية سماها (مكتبة الهداية) وكانت مرتاد الشباب العلمي والأدبي حتى عام ١٩٤٨م.

وحج الشيخ مرتين جلس في إحداها في مدينة عنيزة وقرأ على الشيخ عبد الرحمن السعدي وللشيخ مجموعة فتاوى على مذهب الإمام أحمد، وله جدول زمني في معرفة الأوقات للصلوات يتجدد آليا عند انتهاء الحول، كما كان يقوم بإعداد إمساكية رمضان لكل عام.

وفي أواخر أيامه عاد إلى المملكة العربية السعودية وأقام في الدمام إماماً لمسجد (زيد القريشي) ومازال فيه حتى توفي عام ١٤١٠هـ رحمه الله[١].

(٣٠)

الشيخ أحمد بن خميس آل جبران
(١٣١١ - ١٣٩٤ هـ)

وُلِدَ الشيخ أحمد بن خميس آل جبران في الكويت عام ١٣١١هـ ونشأ فيها، وصار في عناية خاله الشيخ الصالح العلّامة عبدالله بن خلف

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - الجزء الأول ص ٤١٣ - الطبعة الثانية.

- إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص١٦٥ - الطبعة الأولى.

- الفتاوى الزبيرية - تحقيق الدكتور كاسب البدران - الجزء الأول - ص٩ - الطبعة الأولى.

الدحيان، فأحسن تربيته وتوجيهه وأخذ عنه علوماً شرعية وعلوماً عربية وسلوكاً مستقيماً، وأخلاقاً حميدة، وصفاتاً جميلةً. ثم أن الشيخ عبدالله أراد من ابن أخته أن ينقطع للعلم ويرحل إليه كعادة العلماء قبله، فأرسله إلى بغداد للأخذ عن علمائها وأشهرهم الألوسيون، كما أرسله إلى الزبير وفيه كبار فقهاء الحنابلة فقرأ على الشيخ محمد بن عوجان، وعلى الشيخ عبد المحسن أبا بطين وغيرهم كما التحق بمدرسة النجاة الأهلية التي أسسها الشيخ محمد الأمين الشنقيطي.

وكانت وصايا خاله الشيخ عبدالله نبراساً يهتدي به فكان يراسله رسائل جاء في أحدها:

(من الكويت إلى الزبير في ١٣٤١هـ سرَّني استمرارك على القراءة في الفقه على الشيخ عبد المحسن أبابطين وترتيب الشيخ محمد الشنقيطي دراستك في النحو في الألفية فقوي رجائي وأملي بتوفيق الله لك، وذكرتَ أن أوقاتك كلها مشغولة بالتعليم وهذا من علو همّتك وهذه الفوائد العلمية لا تأتي لك في بلدك، والسلام عليك)[1].

والمتَرجَم بعد رحلاته العلمية عاد إلى الكويت، وصار من أعيان علمائه، تولى إمامة وخطابة مسجد (البدر) وكان جهوري الصوت، كما تولى القضاء في الكويت، وكانت المحاكم في زمنه كلها شرعية، وحمدت سيرته وأحكامه في عمله القضائي، وليس ذلك بغريب عنه. ولما توفي الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان خلفه في مكانته العلمية وصارت مكتبة الشيخ عبدالله تحت يده وهي مكتبة عظيمة جداً فيها من الأسفار النفسية والنوادر والمخطوطات.

وبعد وفاة الشيخ أحمد بن خميس نُقلت إلى وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في الكويت وقد اعترته الأمراض في أخر حياته، وعانى منها

---

(١) الأستاذ محمد بن ناصر العجمي في كتابه عن الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان.

ولكنه صبر وأحتسب الأجر من الله تعالى ثم توفي في بلده الكويت عام ١٣٩٤هـ، وقد جاوز الثمانين رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

(٣٦)

الشيخ أحمد بن ذهلان
(١١٠٢ - ١١٦٩هـ)

الشيخ أحمد بن ذهلان بن عبدالله بن محمد بن ذهلان من آل سحوب الزعبي نسباً المقرني بلداً.

وُلِدَ المتَرجَم في بلدة (مقرن) إحدى قرى الرياض في شهر شوال سنه ١١٠٢هـ فنشأ نشأةً حسنة ورباه والده فأحسن تربيته وقرأ القرآن وحفظه في بيت علم وشرف ودين فجدّه علّامة نجد الشيخ عبدالله بن ذهلان وعم أبيه الشيخ عبد الرحمن بن ذهلان من العلماء وأبوه ذهلان من العلماء وكلهم من علماء الرياض وقضاته.

شرع في طلب العلم بهمّه عالية ونشاط فدرس على والده وعلى الشيخ محمد بن سُحيم النجدي والشيخ عبدالله بن أحمد المنقور قرأ عليهم الأصول والفروع والحديث والتفسير.

وقام برحلات عديدة لطلب العلم فمنها (العُيّينة) وكانت مكتظة بالعلماء كما رحل إلى سدير ولازم علماءها ورحل إلى الإحساء والزبير وبغداد وقرأ على أعيان علماءها وكان ذكياً فطناً من أوعية العلم نبغ في فنون عديدة أهلته للقضاء فتولى قضاء سدير زمناً ثم تولى قضاء الرياض وما حولها وانتهت الفتيا بنجد إليه وكان واسع الإطلاع في الفقه وأصوله وله الباع الواسع في تاريخ نجد

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - الجزء الأول ص٤٦٧ الطبعة الثانية.

وحوادثها وأنساب قبائلها وله نظم رائع يدل على أنه بارع في الشعر.

كانت له مكانةٌ مرموقةٌ وذكر حسن وأخلاق عالية وله مخطوطات معظمها بقلمه ومن تراث آبائه وأسلافه وينقل عنه ابنه عبد العزيز نقولات تدل على سعة إطلاعه وله تلاميذ وذرية ومن أشهرهم ابنه العلّامة عبد العزيز بن ذهلان.توفي سنة ١١٦٩هـ رحمه الله[1].

(٢٣)

الشيخ أحمد بن عبدالله بن عقيل
(٠٠٠٠- ١٢٣٤هـ)

الشيخ أحمد بن عبدالله بن عقيل الوائلي من بطون عنزة وكان أسلافه يسكنون (العُيَيْنة) قدموا إليها من بلدة (التويم) واتصلوا بأمير العُيَيْنة ابن معمر وحظوا عنده ثم تناسلوا فيها ثم انتقلوا إلى بلدة (حرمة) فتناسلوا فيها.

وُلِدَ المتَرجَم في (حرمة) ونشأ فيها وقرأ على علماء بلدان سدير ثم رحل إلى بلد الزبير وكان آهلاً بفقهاء الحنابلة. فقرأ عليهم وأشهر مشائخه الشيخ الفرضي محمد بن علي بن سلّوم والعلّامة عثمان بن سند صاحب المؤلفات الشهيرة الذي أجازه والشيخ عبد الرحمن الخرّاص وله منه أجازه جاء فيها(وقد أجزت الشيخ المذكور أحمد بن عبدالله بن عقيل بما أجازني به مشايخي المذكورون، وأنا أوصيه بتقوى الله في السر والعلن، وان لا ينساني وأولادي من صالح دعائه) إلى آخرها.

---

(١) روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين - محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان القاضي الجزء الأول ص٦٣.

علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الأول - ص٤٧١ - الطبعة الثانية.

ثم عاد إلى بلده (حرمة) ورحل عنها إلى المدينة المنورة للاستفادة فجاور بها ولازم علماءها بجدّ ومثابرة ومن أشهر مشائخه فيها الشيخ جعفر البرزنجي مفتي المدينة المتوفى سنة ١١٧٧هـ ونبغ في فنون عديدة ثم صار يُدرّس فاجتمع عليه الطلاب فقرأ عليه عدد من العلماء وانتفعوا بعلمه ومن أشهر تلاميذه الشيخ عبد الرازق بن سلّوم قاضي (سوق الشيوخ) من بلدان المنتفق في حدود العراق، وقد ذكر الشيخ عبدالله بن بسام بأنه اطّلع على إجازة الشيخ أحمد لتلميذه عبد الرزاق بن سلّوم عَدّد فيها بعض مشائخه فقال: (والشيخ الأجلّ محمد بن سلّوم والشيخ عثمان بن سند ومفتي المدينة المنورة البرزنجي مما يجوز لي عنهم روايته بشرطه من قراءة قرآن وتفسير وحديث وفقه وأدعية وذكر وأوراد، وان يتقي الله وأن يخالق الناس بخلق حسن، وأن يكثر من ذكر الله تعالى والاستغفار، ومن الصلاة على نبينا محمد المختار. كتبه بقلمه فقير رحمة ربه الجليل العلي أحمد بن عبدالله آل عقيل الحنبلي سنة ١٢٣٤هـ في شهر ربيع الأول).

قال الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان الحربي نسباً الكويتي بلداً: ((إن الشيخ أحمد بن عقيل شرح كتاب أخصر المختصرات للبلباني شرحاً جميلاً)). اهـ.

ذهب المتَرجَم عام ١٢٣٤هـ إلى مكة المكرمة حاجاً فتوفي في أخر ذي الحجة من ذلك العام فدُفن فيها رحمه الله[1].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الأول - ص٤٨٥ الطبعة الثانية.

- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين - محمد بن عثمان بن صالح القاضي الجزء الأول ص٦٥ - الطبعة الأولى.

(٢٣)

الشيخ أحمد بن عبد المحسن آل أبا حسين
(١٣٣٠هـ تقريباً - ٠٠٠٠)

الشيخ أحمد بن عبد المحسن بن حمد آل أبا حسين، وآل أبا حسين أسرة من الوهبة (آل وهيب) من حنظلة من بني تميم، وأصل مقرهم بلدة أُشيقر في الوشم ومن أحفاد هذه الأسرة عالم نجد الكبير الشيخ حسن بن عبدالله أبا حسين.

وُلِدَ المتَرجَم في بلدة الزبير حوالي عام ١٣٣٠هـ ونشأ في الزبير وشرع في طلب العلم فقرأ على الشيخ عبدالله بن حمود بالفقه ثم درس الفرائض على الشيخ جاسم العقرب وفي هذا الطور من مراحل حياته فقد بصره إلا أن الله تعالى عوّضه بنور بصيرته. ثم أنتقل إلى مدينة الرياض فدخل المعهد العلمي فأتمَّ دراسته في أربعة سنوات، ولما تخرج عُيّن مدرساً في إحدى المدارس الابتدائية. وقد ذكر لي الأستاذ قاسم بن محمد الدايل -حفظه الله- بأن الشيخ أحمد هو أول من نقل طريقة قراءة المكفوفين (طريقة برايل) إلى المملكة العربية السعودية بعد أن تعلمها في بغداد.

وبعد فتره من مزاولة التدريس في الرياض عاد إلى الزبير فعُيّن المقرئ الأول في مسجد الزبير بن العوام لما له من صوت جميل في تلاوة القرآن وحُسن الترتيل. فأمضى في هذا العمل عشر سنوات.

ثم انتقل إلى الكويت فعينته وزارة الأوقاف في الكويت إماماً في جامع (عبدالله بن أبى بكر)، وظل في حقل الإمامة والخطابة والإفتاء أكثر من ثلاثين سنه حتى وفاته رحمه الله[1].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - الجزء الأول ص ٤٨٨ - الطبعة الثانية.

(٣٤)

الشيخ أحمد بن عيسى
(١٢٥٣ - ١٣٢٩هـ)

الشيخ أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عيسى من بني زيد القبيلة القضاعية القحطانية. وموطن أسرتهم هو شقراء عاصمة بلدان الوشم.

وُلِدَ المتَرجَم في شقراء سنة ١٢٥٣هـ ونشأ في بيت علم وشرف ودين فوالده الشيخ إبراهيم بن عيسى قاضي شقراء الذي شرع في القراءة عليه وكان يدارسه العلم ويحثه على طلبه فلازمه ملازمة تامة في الأصول والفروع والحديث حتى وفاته عام ١٢٨١هـ. ثم أخذ عن العلّامة الشيخ عبدالله أبا بطين فلازمه كذلك ملازمة تامة يقضي معه في تدارس العلم ليله ونهاره حتى توفي الشيخ عبدالله سنة ١٢٨٢هـ.

رحل إلى سدير ثم إلى الرياض فأخذ العلم عن علمائها ومن أبرزهم الشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه عبد اللطيف آل الشيخ حتى أدرك إدراكاً تاماً في فنون عديدة لاسيما التوحيد والفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. ثم رحل إلى بغداد ولازم علمائه الآلوسي ومنها رحل إلى الزبير فقرأ على علمائه ومن أبرزهم الشيخ صالح بن حمد المبيّض قاضي الزبير.

ومن الزبير رحل الشيخ أحمد إلى مكة المكرمة سنه ١٣٠٦هـ فقرأ على الشيخ حسين بن محسن الأنصاري والشيخ محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي، وطاب له المكان في مكة ففتح دكاناً يبيع فيه الأقمشة فصار يزاول التجارة بأمانة وصدق وورع فرغبه التجار وأتصل بالشيخ

عبد القادر التلمساني أحد تجار مدينة (جُدة) وكان ذا مال وعلم

= روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين - الشيخ محمد بن عثمان بن صالح القاضي - الجزء الأول ص٦٧ - الطبعة الأولى.

وجاه وتناظر معه فاستفاد منه الشيخ التلمساني وهداه الله على يديه من بعض معتقدات مذهب الأشاعرة وطبع بعض كتب الشيخ أحمد على نفقته ووزعها على طلبة العلم. ومن مؤلفاته (شرحه على الكافية النونية) في مجلدان، ومخطوط (إفادة المستفيد بجوهرة التوحيد) بخط إبراهيم المؤذن سنة ١٢٧٣هـ موجود في مكتبة الحرم المكي الشريف (يُراجع الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم الشريف - الجزء الأول ص٣٣٧ من مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية سنة ١٤٢٧هـ). ومخطوط (توضيح المقاصد وتصحيح القواعد) وهو موجود في فهرس المخطوطات الأصلية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية برقم ٢٣٠ بنسخ صالح الدخيل في الجزء الأول ص ٣٠١، ومعظم نقولات المتَرجَم من (حادي الأرواح) ومن كتب الشيخين، وله ردود كثيرة على داود بن جرجيس والنبهاني والمدراسي وزيني دحلان.

وبالجملة كان الشيخ أحمد من أوعية العلم شُدت له المطايا للاستفادة من علومه ومن أبرز تلاميذه الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة سابقاً والشيخ صالح بن عثمان القاضي، قاضي عنيزة، والشيخ عبد الستار الدهلوي، والشيخ عبدالله بن حميد إمام الحرم المكي ووجيه الحجاز الشيخ محمد بن نصيف والشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى المؤرخ الشهير والشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع وغيرهم كثير.

عاد إلى شقراء من الحجاز فولاه عبد العزيز بن متعب الرشيد قضاء (المجمعة) وما حولها من سدير فقام بمنصب القضاء خير قيام ودرَّس الطلاب وتخرج على يديه فئام من الطلبة.

وفي عام ١٣٢٥هـ ضعف جسمه وأرهقته الشيخوخة فطلب الإعفاء من منصبه فأعفاه الملك عبد العزيز آل سعود وعين مكانه الشيخ عبدالله العنقري قاضي للمجمعة خلفاً له.

وظل الشيخ أحمد إماماً وخطيباً لجامع المجمعة متجرداً للعبادة ونفع الخلق والإفتاء حتى وافته المنية عام ١٣٢٩هـ في المجمعة وصُلّي عليه صلاة الغائب في الحرمين رحمه الله[١].

(٢٥)

الشيخ أحمد بن محمد بن صعب
(مطلع القرن الثالث عشر الهجري - ١٢٥٤هـ)

الشيخ أحمد بن محمد بن صعب النجدي أصلاً والزبيري مولداً ومنشأً.

وُلِدَ في مطلع القرن الثالث عشر الهجري في بلدة الزبير، فنشأ فيها وقرأ في كتاتيبها كما هي العادة في الزبير أول مبدأ الطالب الصغير في أخذه مبادئ القراءة والكتابة.

كان والده من تجار الإبل المتنقلين ما بين نجد والزبير والشام، سافر مع والده إلى دمشق وأدخله إحدى الحلقات العلمية فأختص بحلقة العلامة الشيخ موسى بن صالح بن سُميكة الشيباني الشامي فأخذ عنه مبادئ العلوم ولاسيما الفقه ثم لما ذهب في الدراسة مذهباً عالياً رأى أن يقصد الإحساء وكانت حافلة بالفقهاء من آل فيروز فأخذ عنهم وتزود ثم عاد إلى وطنه الزبير فوجد الفقيه الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد عالم الزبير فلازمه حتى برع في العلوم الشرعية والعربية من التفسير والحديث والفقه وأصولها والعقائد والحساب والفلك والميقات والسيرة حتى مهر فيها

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الأول - ص٤٣٦ - الطبعة الثانية.

- فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول القسم الأول ص ٣٠١ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت.

جميعاً وصار يشار إليه بالبنان وأصبح يدرّس هذه العلوم في الزبير للتلاميذ المتقدمين في الدراسة، وله إجازة علميه لتلميذه الشيخ عبد الرحمن بن عبيد - الآتي ذكره في حرف العين - جاء فيها: (ثم انه - يعني تلميذه ابن عبيد - في رحلته من عام الواحد والخمسين إلى الأربع والخمسين فوق المائتين والألف من هجرته ﷺ صار يلازم الفقير خادم العلماء والطالبين ويحضر درسه ويذاكره) إلى آخر ما جاء في هذه الإجازة وصار الشيخ أحمد بن صعب يلازم التدريس لطلابه ويعقد حلقات الدروس في أحد جوامع الزبير فالتف حوله الطلبة وأخذوا منه ما أخذ من شيوخه من فقه وحديث وفرائض وحساب وفلك وميقات وتاريخ وسيرة فاستفاد وأفاد.

وما زال الشيخ مجدّاً في خدمة العلم وأهله حتى وافاه الأجل رحمه الله في بلدة الزبير سنة ١٢٥٤هـ[١].

(٣٦)

الشيخ جاسم محمد العقرب
(١٢٨٧ - ١٣٨٩هـ)

الشيخ جاسم بن محمد بن خلف بن حسين العقرب من قبيلة بني حسين في العراق هبطوا من برية الحجاز إلى بادية البصرة الجنوبية.

وُلِدَ المتَرجَم في قرية (المطيحة) من أعمال البصرة ودرس على الشيخ عبد العزيز التكريتي عالم البصرة المعروف في الفقه والحساب والمواريث وأخذ عن الشيخ محمود المجموعي التفسير والحديث

---

(١) إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص٩٤ الطبعة الأولى.

علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الأول - ص٥٢٥ - الطبعة الثانية.

والعربية وأخذ عن الشيخ عبدالله البشاوري علم الأصول والتشريع. نبغ الشيخ جاسم في علم الفرائض وعُرف به فكانت ترد إليه مسائل المواريث ومعرفة تقسيم التركات المستعصية وعليه اعتمدت المحاكم الشرعية في البصرة.

ومهر الشيخ في علمي الصرف والنحو حتى كان فيه علماً من الأعلام وكان مجلسه في قرية (المطيحة) إحدى قرى البصرة مدرسة يأتي إليها الدارسون ليأخذوا عنه النحو والصرف وعلم المواريث حيث تخرج على يديه طلاب علم أفاضل.

تَعرّف على الشيخ ناصر بن إبراهيم الأحمد وكانت بين الشيخين زمالة، دعاه عندها الشيخ محمد أمين الشنقيطي إلى تدريس مادة اللغة العربية في مدرسة النجاة الأهلية في الزبير فباشر التدريس من عام ١٣٤١هـ حتى أحيل على التقاعد عام ١٣٧٩هـ، وكان الفاضل في علمه فبرز طالب مدرسة النجاة الأهلية في الزبير يبزّ قرينه في المدارس الحكومية الأخرى.

كان الشيخ جاسم خلال فترة تدريسه في مدرسة النجاة يتقاضى راتباً يكاد لا يسد الرمق كما يقول: (كنا نستلم رواتب هي نموذجاً في التقشف ونعتبر ذلك حسبة لوجه الله تعالى لأن ميزانية المدرسة ما كانت تحتمل الضغط). بل كان كما يذكر لي والدي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- من حبه للعلم يأتي من قريته (المطيحة) إلى الزبير في بعض الأحيان ماشياً على قدميه والمسافة أكثر من عشرة كيلومترات.

توفي في قريته عام ١٣٨٩هـ وشيعه خلق كثير من أهل البصرة والزبير وصُلي عليه مرتين مرة في مسجده في قرية المطيحة حيث كان إمامه وخطيبه ومرة في مسجد النجادة في الزبير ودُفن في مقبرة الزبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1].

---

(١) إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - =

(٢٧)

الأستاذ داود بن سليمان البريكان[1]

(١٣١٠ - ١٣٩٥هـ)

الأستاذ داود بن سليمان بن عثمان بن إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم بن محمد البريكان من الأسلم من قبيلة شمر المشهورة، وموطن هذه الأسرة بلدة (حرمة) إحدى بلدان نجد.

هاجر والده سليمان صغيراً من بلده إلى بلد الزبير وفيه وُلِدَ المتَرجَم سنة ١٣١٠هـ ونشأ في كنف والده محباً للعلم والقراءة منذ نعومة أظفاره ثم شجعه والده للالتحاق بحلقة الشيخ محمد بن عوجان فدرس الفقه والحديث واللغة العربية حيث عاصر في تلك الفترة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن سند إمام وخطيب جامع النجادة فكان زميله في الدراسة وجاره في السكن وما زالا في تواصل حتى بعد انتقال المتَرجَم إلى البصرة.

كان الأستاذ داود محباً للعلم ولكن التجارة التي مارسها وعمره أربعة عشر عام معتمداً على نفسه في بلده الزبير أولا ثم توسعه في تجارته وانتقاله إلى البصرة بعد ذلك وثقة الناس به بالتعامل معه كل ذلك شغله عن الاستمرار في طلب العلم ولولا ذلك لكان في مصَّاف علماء الزبير الآخرين الذين زاملهم في حلقة الشيخ محمد بن عوجان لذكائه وعصاميته.

بدأ حياته التجارية في الزبير في بيع ما يحتاجه البدو القاطنين خارج البلد ثم أرسله والده إلى الهند فعاد بأنواع البضائع التي برع في تسويقها بتوفيق الله فتوسعت تجارته ثم أنتقل إلى البصرة فأصبح من كبار تجارها

= ص٩٤ الطبعة الأولى.

(١) من أعلام النهضة العلمية في بلد الزبير.

في تجارة الأقمشة يساعده فيها أبنه الأكبر (عبدالله) فذاع صيته واتسعت تجارته حتى أصبح التجار من أنحاء العراق والهند وإيران يقصدونه ويتعاملون معه.

وبالرغم من ذلك لم ينسى المتَرجَم حبه للعلم والإطلاع ولم تشغله تجارته عن المساهمة في النهضة التعليمية في بلده فكان من المناصرين لجهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تأسيس مدرسة النجاة الأهلية ومن أعضاء الهيئة التأسيسية لها في تلك الفترة كما كانت مكتبته زاخرة بأمهات الكتب ومن المناصرين لتعليم البنات في هذا البلد الصغير وقد تحمل الكثير من الصعوبات والمعارضات آنذاك لتعليم ابنته ولكنه صمَّمَ على ذلك فدَرَّسها في البصرة وبغداد فكانت الثمرة بعد ذلك أن أصبحت ابنته هذه أول معلمة نجدية في بلد الزبير عام ١٣٦٨هـ.

وفي خضم هذه الأحداث توفي ولده وساعده الأيمن في تجارته (عبدالله) وكذلك سوء الأحوال السياسية والاقتصادية في البصرة في تلك الفترة كل ذلك أثر ذلك على المتَرجم وعلى تجارته مما حدا به للعودة إلى الزبير مرة أخرى والإقامة بها.

وفي الزبير صار المتَرجَم يحرص على القراءة والإطلاع ومجالسة العلماء والأدباء مشجعاً أبناءه على العلم والتعلم والإطلاع فبرز من أبناءه الشاعر محمود داود البريكان الذي أشتهر في شعره وأدبه وأصبح من الشعراء المعدودين في العراق والذي كان من مدرّسي مدرسة النجاة الأهلية خلال الفترة من عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٥٣م ثم معلماً في الكويت من ١٩٥٣ وحتى ١٩٥٩م ثم مدرساً في بغداد والبصرة رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقد كان والدنا عبد العزيز بن سعد الربيعة - رَحِمَهُ اللَّهُ - كثيراً ما يترحَّم على الأستاذ داود لعلاقته به ولتقديره له فكان يتذاكر معه المسائل العلمية والفقهية والأدبية في مسجد الرشيدية.

وظل الأستاذ داود على حاله تلك حتى كفَّ بصره في آخر عمره ثم توفي في الزبير عام ١٣٩٥هـ رحمة الله تعالى[1].

(٢٨)

الأستاذ سعد بن أحمد بن حمَّاد الربيعة[2]

(٠٠٠٠ - ١٣٨٣هـ)

الأستاذ سعد بن أحمد بن حمَّاد بن عبدالله بن ربيعة الربيعة السبيعي الثوري. قَدِمَ والده من بلدة جلاجل إحدى قرى سدير في نجد مع القادمين إلى بلد الزبير بحثا عن الرزق.

وفيها وُلِدَ المتَرجَم فنشأ نشأة طيبة في كنف والده الذي رباه تربية حسنة واعتنى به عناية خاصة حيث علمه القران الكريم في الكتاتيب المنتشرة في مساجد الزبير، وتعلم الخط والحساب في مدرسة الزهير بمسجد الباطن والذي كان يتولى التدريس بها حينئذ فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله بن عوجان أشهر علماء الزبير في زمانه.

وحينما فُتِحَت المدرسة الرشدية (مدرسة الزبير الابتدائية فيما بعد) أدخله والده فيها وكان من ابرز طلبتها وزامله فيها الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب الوهيب (المزيّن) والوجيه عثمان بن عبدالله القصبي والشيخ عبدالله بن محمد النوري (عالم الكويت) والذي كان والده محمد بن نوري بن عبد الباقي الموصلي مديراً للمدرسة المذكورة قبل انتقاله للكويت للتدريس في مدارسها، وكان الشيخ محمد بن نوري ذا صوت شجي في قراءة القران الكريم وله صحبة مع الشيخ محمد الأمين الشنقيطي الذي كان يحرص على الصلاة خلفه حينما يزور الكويت.

---

(١) زودني بهذه المعلومات عن والده مشكوراً الأستاذ المحامي عبد الله بن داود البريكان.

(٢) من أعلام النهضة العلمية في بلد الزبير.

ويقول الأستاذ سعد: (إن الشيخ عبدالله الوهيب أفضل من تعلَّم القران على يد الشيخ محمد النوري حيث بزَّ أقرانه في ذلك)، والذي يظهر لنا إن المتَرجَم لم ينقطع عن مجلس الشيخ بن عوجان بل استمر على التردد عليه للاستفادة من علومه حيث زامل في نفس هذا المجلس الشيخ ناصر بن إبراهيم الأحمد الذي شجعه على حب القراءة والأدب وكثرة المطالعة في الكتب الأدبية وشعر الأولين فكان لهما مجالس علم وأدب وتاريخ يحضرها كثير ممن زاملهم في تلك الفترة كالوجيه محمد بن سليمان العقيل والشيخ عبد المحسن أبا بطين والشيخ عبدالله الوهيب.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحرص على شراء كتب الأدب والتاريخ والشعر وله تعليقات جيدة على بعض كتبه التي أوصى بها إلى مكتبة الزبير الأهلية العامة دبجها بيراعه حيث كان حسن الخط، أضف إلى ذلك انه يعد من كبار المثقفين في البصرة والزبير فقد كان يحرص على الاشتراك في المجلات والدوريات والصحف الذائعة الصيت في ذلك الوقت كالفتح والبعث الإسلامي والأهرام والتربية الإسلامية والمنار والسجل والثغر والفجر الجديد والمصور والمقتطف والهلال وبعض الصحف السعودية التي ترد إلى المكتبة الأهلية من الشيخ محمد الحمد الشبيلي قنصل المملكة العربية السعودية بمدينة البصرة آنذاك.

وقد أعلنت جريدة الأهرام المصرية ذات مرة بأنها بحاجة إلى أحد أعدادها القديمة لوضعه في أرشيفها الخاص لعدم وجوده لديهم فأرسل رَحِمَهُ ٱللَّهُ لهم ذلك العدد فما كان من الجريدة إلا أن شكرته على صنيعه هذا في العدد التالي.

ونظرا لجودة خطه ومعرفته بالحساب التجاري (مسك الدفتر) فقد اشتغل كاتبا مدة طويلة في المحلات التجارية مما اكسبه معرفة بالتجارة وأسرارها ففتح محلا تجاريا في العشار يديره بنفسه، وقد كان أمينا في عمله معروفا بالأوساط التجارية يخرج صباحا من الزبير وينحدر إلى

البصرة ويتجه إلى العشار يطلب الرزق وقد استأجر محلا يرتاح فيه وقت الظهيرة بعد الغداء ويستأنف عمله بعد العصر، وقبيل المغرب يتجه إلى الزبير.

وكان بعد تأدية صلاة العشاء في مسجد الدروازة يجلس في مجلسه قليلا من الوقت -حيث أُثر عنه عدم حبه للسهر- يزوره فيها محبوه وعارفو فضله وأدبه يسامرهم بالأخبار والنوادر والأشعار.

حج المتَرجَم عام ١٣٤٥هـ وكتب مذكراته عن تلك الرحلة وقد قمت أنا حفيده -سعود بن عبد العزيز بن سعد الربيعة- بجمعها ونَشرِها في كتاب أسميته (رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البلد الحرام) قامت دارة الملك عبد العزيز بطباعته عام ١٤٢٤هـ.

وقد ساهم في فترة شبابه في إنشاء العديد من الجمعيات ذات النفع العام (كجمعية الشبان المسلمين) التي رأسها الشيخ عبدالله السليمان الذكير رحمه الله وكان أحد أعضائها المؤسسين، وعند قدوم فضيلة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي للزبير واجتماعه بأهل الفضل والرأي بها قرر فتح مدرسة يتعلم فيها الأهالي صنوف العلم والأدب والحساب بالإضافة إلى العلوم الدينية واختير لها اسم (مدرسة النجاة الأهلية) فكان المترجَم من جملة المعاضدين له والمؤيدين لذلك الأمر. كما كان المترجَم من تلك الكوكبة الطيبة التي أسست (مكتبة الزبير الأهلية) والذي قاد عملية تطويرها وبنائها فقد كان رئيسا لها ما يربو على العشرين عاما وكانت المكتبة بالنسبة له أعظم من بيته فهو يحرص عليها اشد الحرص يرعاها برعايته ويحوطها بعنايته ويختار لها من أبناء الزبير من يعاونه على إدارتها وتدبير شئونها. كما كان له دَور في تأسيس (جمعية الإصلاح الاجتماعي) بالزبير ومعاضدته لرئيسها الشيخ عبد الرحمن العودة رحمه الله وفتحه المكتبة العامة لانتخابات جمعية الإصلاح واحتفالاتها وقيامه بمؤازرتها بالرأي والفكر السديد النيِّر الذي يخدم المصلحة العامة.وللمتَرجَم فكره

الإسلامي الخاص فكان يؤيد الدعاة إلى الله من خلال دعمه لأنشطة المكتبة المتنوعة الاجتماعية والفكرية والأدبية فكانت المكتبة تقيم المحاضرات الإسلامية النافعة والمسرحيات الهادفة والاحتفالات العامة كواجهة حضارية للبلد وأهله النجديين المتكاتفين، فقد استقبلت المكتبة جلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله الذي زار الزبير مرتين وأقيمت له الاحتفالات التي تليق به وبمكانته، كما زارها الملك فيصل الأول وابنه الملك غازي ملوك العراق السابقين وغيرهم كثير من قادة السياسة والفكر والأدب في العالم الإسلامي والعربي.

وفي عام ١٣٨٣هجرية -١٩٦٣ ميلادية انتقل المؤلف إلى رحمة ربه بعد عارض لم يمهله طويلا، وقد خرج أهالي الزبير عن بكرة أبيهم تودع الفقيد في ضحوة ذلك اليوم حيث صُلي عليه بمسجد الدروازة ودُفن في مقبرة الزبير رحمه الله.

وقد خلَّفَ ابنين هما العم أحمد ووالدنا الشيخ عبد العزيز إمام وخطيب جامع الرشيدية في الزبير وأخر رئيس للمكتبة الأهلية وقد توفيا يرحمهما الله بمدينة الرياض ولهما أبناء فضلاء يتمتعون بمكارم الأخلاق[١].

(٣٩)

الشيخ سليمان بن جامع
(من علماء القرن الرابع عشر الهجري)

الشيخ سليمان بن جامع. وآل جامع أسرة ينتهي نسبها إلى الشيخ عثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع بن عبيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي.

(١) هذا ما أملاه عليَّ مشكوراً الشيخ خالد بن ناصر بن جاسم العواد عنه وعن والده - حفظهما الله تعالى.

وُلِدَ المتَرجَم في بلد الزبير ونشأ فيها وطلب العلم لاسيما الفقه وقد عُرف بحب الخير والصلاح (كان طويل القامة أبيض البشرة تعلو وجهه سيما البِشر)[1].

أخذ عن علماء الزبير من أمثال الشيخ إبراهيم بن غملاس والشيخ عبدالله بن نفيسة والشيخ محمد بن دايل والشيخ صالح المبيّض.

حج المترجَم مع الشيخ محمد الشنقيطي عن طريق البحر فكان الشيخ الشنقيطي يطلب منه أن يُصلي بالجماعة فيأبى الشيخ سليمان فيقول له الشيخ الشنقيطي: ((أني أُحب أن أسمعكَ تقرأ القرآن فصوتك شجي))[2]. كما حج عام ١٣٤٥هـ مع قافلة من أهل الزبير ذكرها جدّنا الحاج سعد الربيعة في كتابه (رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البلد الحرام).

تولى إمامة سوق الجت (البرسيم) بعد وفاة شيخه الشيخ صالح المبيّض.

توفي في الزبير ولم نقف على تاريخ ولادته ولا وفاته رحمه الله.

---

(١) إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص١٧٤ - الطبعة الأولى.

(٢) المصدر نفسه.

- رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البلد الحرام - سعد بن أحمد الربيعة - من إصدارات دارة الملك عبد العزيز.

(٣٠)

الشيخ سليمان بن عبد العزيز بن محمد البسام
(١٣٠٠ - ١٣٧٧هـ)

الشيخ سليمان بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن حمد البسام من الوهبة من تميم.

وُلِدَ في بلد أسرته مدينة عنيزة عام ١٣٠٠هـ ونشأ فيها ودخل كُتّاب الشيخ عبد العزيز سليمان الدامغ فتعلم فيه مبادئ القراءة والكتابة، فلما بلغ سن الشباب شرع في القراءة في الفقه والفرائض على الشيخ محمد بن عبد الكريم آل شبل وفي النحو عند الشيخ عبدالله بن عائض.

ثم في عام ١٣١٧هـ سافر إلى العراق فأقام في البصرة في محل والده وأعمامه التجاري ولكنه لم يهمل القراءة وعنده في الزبير الشيخ محمد بن عوجان الفقيه الفرضي والشيخ عبد المحسن أبا بطين فاستفاد منهما.

ثم عاد إلى عنيزة عام ١٣٢٩هـ مع عمه عبد الرحمن وبعض أفراد أسرته، تزوج خلالها بابنة عمه عبدالله ورُزِق منها بابنه محمد.

ثم عاد إلى العراق عام ١٣٣٧هـ وانفرد بتجارة خاصة به وُوفِقَ فيها ونجح في عمله وبقي في الزبير يدير أعماله الخاصة ويقضى كثيراً من أوقاته بالتلاوة والعبادة ومطالعة الكتب والمجالس المفيدة فكان من أخص أصحابه: ابنا عمومته من آل بسام في الزبير والشيخ عبد المحسن أبا بطين والشيخ محمد أمين الشنقيطي والوجيه عبدالله المنصور أبا الخيل وغيرهم من أهل العلم.

كان له إطلاع في التاريخ والأدب ومشاركات في الفقه والفرائض فهو فرضي قوي فقهاً وحساباً ومناسخات وله خط جميل نّير مضبوط نسخ العديد من الكتب العلمية النادرة كتب بعضها في عنيزة وبعضها كتبه في العراق.

وهكذا صارت إقامته في بلد الزبير موزّعاً أوقاته فيما بين العبادة والقراءة وإدارة أعماله وجلساته الممتعة مع أصحابه وأقاربه، مرتاح البال حتى وافاه الأجل في الزبير عام ١٣٧٧هـ رحمه الله[1].

(٣٦)

الشيخ سليمان بن محمد بن جمهور العدواني

(١٢٦٥ - ١٣٦١هـ)

الشيخ سليمان بن محمد بن سليمان بن منصور بن سليمان بن محمد بن جمهور العدواني.

وُلِدَ عام ١٢٦٥هـ في بلد جلاجل ونشأ وتعلم وحفظ القرآن الكريم فيه.

وكان رحمه الله طموحاً محباً للعلم مما شجعه على السفر والترحال رغبة منه في طلب المزيد من المعرفة والعلم، والتقى بعدد من العلماء والشيوخ. سافر إلى بغداد بالعراق وأخذ عن علمائها كالسيد نعمان بن محمود الآلوسي وابن أخيه السيد شكري الآلوسي، كما سافر إلى الهند وزاول مهنة التجارة هناك. ولكنه رجع إلى الزبير والتقى بعدد من علماء الزبير كالشيخ محمد بن عوجان ودرس على يديه في الفقه والفرائض حتى أدرك إدراكاً طيباً حتى صار من طلاب العلم المحصلين، ثم عاد إلى الرياض وتلقى العلم عن شيوخها فالتقى بالشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ الذي عرّفه بالملك عبد العزيز فأكرم وفادته وعينه قاضياً في بلدة (رنّية) وجلس بها عدة سنوات. ثم عينه مرشداً في هجرة الصرّار (عاصمة هجر العجمان)، ثم مستشاراً شرعياً في مكة المكرمة بجانب سمو نائب جلالته على الحجاز الملك فيصل، ثم قاضياً في مدينة (أبها).

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - الجزء الثاني - ص٣٢٦ - الطبعة الثانية.

وكان الشيخ سليمان عالماً محباً للخير مرشداً وواعظاً وداعية إلى عقيدة السلف الصالح. وقد وجه رسائل نصح ووعظ وإرشاد لأهل نجد حينما كان في العراق، وكان رَحِمَهُ اللَّهُ شاعراً بليغاً وله عدة قصائد ويحتفظ ورثته ببعض الأوراق التي كتبها بخط يده كما ذكر ذلك الشيخ ابن بسام وهي عبارة عن مجموعة من الرسائل التي وجهها إلى الملوك والأفراد والشيوخ والقضاة في زمانه وبعض الفتاوى والخطب والوصايا الدينية المختلفة.

وبعد أن ترك القضاء عاد إلى جلاجل واستقر بها حتى توفي في عام ١٣٦١هـ رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

(٣٢)

الشيخ سليمان بن محمد بن سحيم
(١١٣٠ - ١١٨١هـ)

الشيخ سليمان بن محمد بن أحمد بن علي بن سُحيم العنزي، وأصل بلادهم المجمعة عاصمة بلدان سدير.

وُلِدَ المتَرجَم عام ١١٣٠هـ، وقرأ على علماء نجد ومنهم والده حتى أدرك، ثم استوطن بلد (معكال) في الرياض فأقام فيها وصار مدرس أهل البلد ومفتيهم وإمامهم وخطيبهم في زمن دهام بن دواس أمير الرياض.

ولما اشتهر أمر الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رَحِمَهُ اللَّهُ - أخذ يكاتب علماء البلدان ومنهم المتَرجَم إلّا أن الشيخ سليمان -عفا الله عنه- أظهر العداء للشيخ ودعوته وكان بينهما رسائل أوردها صاحب حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - حسين خلف الشيخ خزعل في صفحة رقم ٩٤.

ولما انتشرت الدعوة المباركة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

---

(١) موقع جلاجل في الإنترنت من علماء نجد خلال ثمانية قرون.

وقويت سافر الشيخ سليمان إلى الزبير لأن ابنه ناصر وُلِدَ فيها فأقام فيها حتى وفاته عام ١١٨١هـ رحمه الله[١].

(٣٣)

الشيخة شيخة بنت عبد الرحمن آل حاتم
(١٣١٠ - ١٣٧٠هـ تقريباً)

الشيخة شيخة بنت عبد الرحمن بن عبدالله آل حاتم النجدية أصلا الزبيرية مولداً ومسكناً.

وُلِدَت في الزبير حوالي عام ١٣١٠هـ ونشأت فيه، فلما بلغت سن التمييز صار والدها يرسلها إلى كُتّاب فتيات تُدرّس فيه القرآن (سارة أو عائشة آل حنيف)-والصحيح لدي والله أعلم فطوم الحنيف -، فلما تجاوزت العاشرة صار والدها يمنعها من الذهاب إلى المدرسة والخروج من البيت، فكانت تذهب سراً إلى بعض زميلاتها لتطلع على دروسهن وقراءتهن، فأكملت حفظ القرآن على هذه الطريقة.

فلما بلغت الثانية عشر من عمرها صادف قدوم جدها عبدالله آل حاتم من بلدهم في نجد وكان عالماً فدرست عليه أحكام التجويد، كما درست علم الحديث والفقه وحفظت بعض المتون العلمية.

وكانت ذكية سريعة الحفظ مع جدّ واجتهاد فأدركت إدراكا جيداً ثم صارت تقابل بعض العلماء من وراء حجاب وتباحثهم ومن هؤلاء الشيخ

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الثاني ص٣٨١ الطبعة الثانية.

حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - حسين خلف الشيخ خزعل - ص٩٤.

- لسحب الوابلة على ضرائح الحنابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد النسخة المحققة - الجزء الثاني - ص٤١٥.

عبدالله المهيدب والشيخ عبدالله ابن حمود والشيخ عبدالله بن سند، ومن لم تتصل به شفوياً ترسل إليه الأسئلة المشكلة تحريراً.

فلما تحصلت عندها المعلومات صارت تحرص على أن تفيد غيرها من الفتيات والنساء واللواتي حُرمن من نعمة التعليم. وتعقد في منزلها جلسة كل يوم خميس وكانت تُدرّس بكتب الفقه لاسيما العبادات التي أدت الحاجة إلى معرفتها، كما كانت تقرأ عليهن كتب الوعظ من أمثال (رياض الصالحين، والروض الفائق في الرقائق وتنبيه الغافلين) وغيرها.

ولديها مكتبة نفيسة وغنية بالكتب القيِّمة من التفاسير وكتب الحديث والفقه وكتب اللغة والنحو والتاريخ وغيرها، وليس لها رغبه في الأسفار لا من أجل طلب العلم ولا النزهة ولا غيرها، وإنما حجت إلى بيت الله الحرام على الإبل حيث لا يوجد غيرها من وسائل النقل في زمنها وتزوجت بابن عمها(عبدالله بن علي آل حاتم) فرُزقت منه بابنة ثم مات عنها فتزوجها أخوه (أحمد بن علي آل حاتم) فجاءت منه بابنين وبنتين.

توفيت في الزبير عام ١٣٧٠هـ رحمة الله عليها[١].

(٣٤)

الشيخ صالح بن خليف بن صالح الخليف
(١٣٠٣ - ١٣٩٠هـ)

الشيخ صالح بن خليف بن صالح بن خليف السبيعي الثوري بطناً، وُلِدَ المتَرجَم في مدينة عنيزة عام ١٣٠٣هـ فقرأ مبادئ القراءة

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - سماحة الشيخ عبد بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الثاني ص٤٢٤ الطبعة الثانية.

إمارة الزبير بين هجرتين عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص١١٤ - الطبعة الأولى.

والكتابة في عنيزة، ثم رحل إلى العراق وتحديداً إلى الزبير فقرأ على علمائها ومن مشايخه الشيخ محمد بن عوجان الزبيري إقامة، النجدي أصلاً الحنبلي مذهباً، وكذلك لازم الشيخ عبد المحسن أبا بطين الزبيري مولداً وموطناً.وكان علماء الزبير حنابلة المذهب يجيدون علم الفرائض وحسابها والمناسخات فأخذ عنهم هذا العلم وأتقنه وأجاده. وصار له معرفة جيدة بالفقه الحنبلي، كما استفاد في علم العربية من الشيخ محمد الشنقيطي نزيل الزبير ثم عاد إلى بغداد فاستفاد من علمائه وأشهرهم الَالوسيون المتفننون في كل علم.

وصار للمتَرجَم المذكور نشاط في الدعوة إلى الله تعالى وإلى عقيدة السلف فتحول إلى بلدان الخليج، ونفع الله بجولاته ورحلاته في أيام كان التنصير في تلك البلدان على أشُدّه.

ثم استقر في الإحساء فعُرض عليه منصب القضاء فتورع عنه، ولكن أكّد عليه قاضي الإحساء الشيخ سليمان العمري أن يتولى كتابة عدل الإحساء فتولاه وصار مرجع الناس بالفرائض وحسابها وفي الفتاوى كتابة ومشافهة.

وقد أحيل على المعاش عند كبره وضعفه فلازم العبادة والتلاوة حتى توفي عام ١٣٩٠هـ رحمه الله وله عقب في المنطقة الشرقية[١].

(١) من كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الثاني - ص٤٥٩ الطبعة الثانية.

((٣٥))

الشيخ صالح بن سيف العتيقي
(١١٦٣ - ١٢٣٣هـ)

الشيخ صالح بن سيف بن حمد العتيقي النجدي ثم الإحسائي ثم الزبيري.

وُلِدَ في بلدة حرمة من بلدان سدير عام ١١٦٣هـ.

أخذ المتَرجَم عن علماء سدير ومنهم والده سيف العتيقي وكان عالماً فاضلاً وإماماً لمسجد (السليمية) في حرمة، وله مدرسة ومكتبة في المجمعة أوقف عليها نخلاً وعقاراً للإنفاق على طلبة العلم.

ثم انتقل إلى بلدة الزبارة الواقعة على الخليج العربي، وصار عند التاجر المعروف أحمد بن محمد بن حسن بن رزق وحينما أنتقل أحمد بن رزق من الزبارة إلى بلدة (قردلان) إحدى القرى المجاورة للبصرة انتقل معه المتَرجَم وسكن عنده.

ثم انتقل إلى الإحساء وأخذ عن علمائه وأشهرهم الشيخ محمد بن فيروز.

ولما امتدت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وقوي حكم آل سعود، وعلم بن فيروز قرب استيلاء الجيوش السعودية على الإحساء سافر إلى البصرة فانتقل بانتقاله تلاميذه ومنهم المتَرجَم فاستقر الشيخ صالح العتيقي في بلد الزبير، وقد تأثر بشخصية شيخه بن فيروز وبعلم أخيه محمد بن سيف العتيقي. كما كان زميلاً في الدراسة للشيخ محمد بن سلّوم وصديقاً له، فهو أحد الذين قرظوا شرحه الكبير على البرهانية في الفرائض بقصيدة جاء فيها:

الشيخ ذا المجد الأثيل محمد   أعني ابن سلّوم المفيد القاصد

عين الزمان أخو الصفا بحر الوفا طلق المحيا خير خل عابد
قد قال ذلك مخلص في وده ما شابه كدر وليس بحاقد
هو ابن سيف صالح في وده إرث له فيما مضى عن والد
ذاك العتيق الحنبلي بلا خفا يرجو بظهر الغيب دعوة ماجد

ويُعد الشيخ صالح من الشعراء المكثرين والأدباء الماهرين أكد ذلك معاصره الشيخ عثمان ابن سند قائلاً «فحكى برقة نظمه ديوان الصبابة وبوعظه ابن نباته ولا غرابة»

ومن شعره في الرثاء الذي تفنن فيه، تعبيرا عن عواطفه الجياشة تجاه من يحبهم حين رثى شيخه محمد بن فيروز المتوفى سنة ١٢١٦ بقصيدة طويلة استفتحها بقوله:

خبر عظيم قد أتى فدهاني بمصيبة قد ضيعت لجناني
وجليل خطب حل عقد تصبري مذ حل بي وأفاض للأجفان

ثم قال:

فقد المحقق عالم الدنيا الذي صدعت مصيبته صفا الأذهان
الفاضل الشيخ الجليل محمد أعني ابن فيروز عظيم الشان
الكامل المفضال شيخ زمانه في الفهم والتدريس والإتقان
بحر العلوم جمال دين محمد شمس المعارف صاحب الإحسان

وجاء فيها من مناقب شيخه الكثير نقتطف منه:

ذو منطق ذلق وثغر باسم زادت فصاحته على سحبان
يلقى الضيوف برفده وببشره لله ليس بباذل منان
وله يد بسخائها زادت على الأنواء عبت قاصيا والداني

ووصف دراسته عليه وملازمته قائلا:

لازمته قبل البلوغ وبعده دهرا قطوف العلم منه دوان
أجني لها في طيب وقت لم أزل في راحة حتى المشيب علاني

وأفاض في وصف مشاعره أيما إفاضة في استرسال طويل، نقتطف منه:

لو كان يفدى بالجليل فديته بالروح والأموال والجثمان
لكن ذا حكم الإله ولا مرد لما قضاه الله ذو الإحسان
أبدا ولو رام الخلود منعم في هذه الدنيا مدى الأزمان
كان النبي محمد أولى به من غير ما شك ولا نكران
ولنا بذاك الظهر أعظم أسوة وبها السلو وراحة الأبدان

وكان المترجَم حسن الخط فكان ينسخ الكتب النافعة ابتغاء نشر العلم وثواب الانتفاع به، ومما نسخ بخطه كتاب (غاية المرام في فضل الصلاة على سيد الأنام للسيوطي)، و(شرح الصدور بحال الموتى في القبور للسيوطي) أيضاً و(هداية طلاب قوانين الحُسَاب إلى معالم الحساب) من تأليف شيخه بن فيروز ذُكِرَ في كتاب نوادر مخطوطات علّامة الكويت عبدالله بن خلف الدحيّان، وكان المترجم له يحرص على نقل هذه العادة الحميدة إلى تلاميذه الذين كان منهم أحمد بن لاحق الذي نسخ لشيخه ديوان شعر ابن المقرب العيوني عام ١١٤٩هـ والذي صار فيما بعد من أهم مراجع تاريخ الإحساء.

ويذكر الدكتور عماد بن محمد العتيقي: (يبدو أن أهم أعمال صالح المحفوظة والتي مازالت مخطوطة هو تحقيق كتاب (الإقناع للعلامة موسى الحجاوي) وهذا الكتاب يعد من أهم كتب الفقه الحنبلي جمع فيه مؤلفه أهم أصول وفروع المذهب الحنبلي بما يملك من قدرات

علمية فهو مفتي الحنابلة بدمشق والمعول عليه في وقته بالديار الشامية حتى صار هو المرجع في مذهب الإمام أحمد واستفاد منه خلق كثير وتوفي سنة ٩٦٨ هجرية. طُبع هذا الكتاب مرتين آخرهما طبعة الدارة سنة ١٤٢٣ الموافق ٢٠٠٢م حققه الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي من ثلاثة مخطوطات مصرية وأخرى نجدية، ويبدو واضحاً أن المحقق - حفظه الله تعالى- لم يطلع على المخطوطة الزبيرية للإقناع التي كانت بحوزة علماء نجد والزبير في القرن الثاني عشر الهجري. كتب هذه النسخة ملا نعمت الله وفرغ منه في ٢٥ ربيع الآخر سنة ١١٧٤ وعدد أوراقها ٢٨٤ من الحجم الكبير. تملك هذا المخطوط الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد النجدي ومن بعده الشيخ صالح بن سيف العتيقي بالشراء الشرعي، ومهره بخاتمه الذي نقشه «الواثق بالله الباقي عبده صالح بن سيف العتيقي». وتنبع أهمية هذا المخطوط أن مالكه العتيقي قابله على ثلاث نسخ منهن واحدة عليها خط المؤلف وهي نسخة شيخه محمد بن عبدالله بن فيروز وقام بمراجعة المواضع المشكلة في الشرح في عدة مجالس وسجل الفراغ من التحقيق في قيد مقابلة بالصفحة الأخيرة بتاريخ السادس من جمادى الآخرة سنة ١٢١٣ أي في حياة شيخه ابن فيروز في بلد الزبير التي انتقلوا إليها من الإحساء ثم تملك الكتاب من بعده الشيخ ناصر بن سليمان بن سحيم في ربيع الأول سنة ١٢٢٣ وهي السنة التي توفي فيها الشيخ صالح فكأنه اشتراه من ورثته كل هؤلاء العلماء أبن جديد والعتيقي وابن سحيم أصلا من أهل المجمعة في سدير. ثم تملكه علي بن فوزان الصميط (السميط) ووقفه على طلبة العلم وجعل الناظر عليه أخوه جاسر. انتهى المخطوط الآن إلى مكتبة السيد عبد العزيز البابطين في الكويت وهو برقم م خ ٧٩٤).

توفي في بلد الزبير ليلة الثلاثاء آخر شهر صفر عام ١٢٢٣هـ ودُفن في

مقبرة الزبير رحمه الله[1] وله من الأبناء ثلاثة عبدالله وعبد العزيز وعبد الرحمن انتقلوا إلى الكويت.

(٣٦)

الأستاذ صالح بن عبدالله القرزعي
(١٣٠٨ - ١٣٥٠هـ)

الأستاذ صالح بن عبدالله بن سالم بن صالح بن عبدالله القرزعي.

وُلِدَ المترَجَم في عنيزة عام ١٣٠٨هـ وبها نشأ وتعلم مبادئ القراءة والكتابة ثم سافر مع أخوه عبد الرحمن إلى بلد الزبير.

وكانت الزبير في ذلك الحين تعج بالعلماء الحنابلة ومدرسة النجاة الأهلية التي أسسها الشيخ محمد أمين الشنقيطي في أوج نشاطها، فدخلها المترجَم مع أخوه عبد الرحمن وتعلما فيها حتى أدرك الأستاذ صالح إدراكاً تاماً في العلوم الشرعية والعربية والرياضية والفنون الأدبية، عاد بعدها إلى وطنه عنيزة بعد أن نهل من هذه العلوم وتشرَّب حُب العلم فقام بفتح أول مدرسة حديثة من نوعها في عنيزة عام ١٣٤٠هـ تُعنى بتدريس الخط والإملاء والإنشاء وتعليم الحساب ومسك الدفاتر التجارية والفنون الأدبية بالإضافة إلى تعليم القرآن الكريم تجويداً وترتيلاً.

وقد ساعده في ذلك أخوه الأستاذ عبد الرحمن فراجت سوق هذه العلوم الحديثة في مدينة عنيزة حتى صارت البعثات تأتيها من قرى القصيم

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الثاني - الصفحة ٤٧٤ الطبعة الثانية.

- عماد بن محمد العتيقي ﴿علماء العتيقي في ثلاثة قرون﴾.

- نوادر مخطوطات علّامة الكويت عبدالله بن خلف الدحيّان في مكتبة وزارة الأوقاف/ الكويت ص ٧١.

ومن بعض بلدان نجد فتخرّجَ منها الشباب الذين قاموا بالأعمال الحكومية ودوائرها في أول نهضة البلاد السعودية.

فصار الأستاذ صالح القرزعي بحق رائد من كبار روّاد التعليم في البلد وبعدها بحوالي تسع سنوات فتح الأستاذ صالح بن صالح مدرسته الحديثة في عنيزة.

وبعد عشر سنوات من هذا الجهد المتواصل تعرّض الأستاذ صالح إلى اعتداء آثم أدى إلى وفاته سنة ١٣٥٠هـ رحمه الله[1].

(٣٧)

الأستاذ صالح بن ناصر آل صالح

(١٣٢٢ - ١٤٠٠هـ)

الأستاذ صالح بن ناصر بن عبد المحسن بن حمد بن صالح من قبيلة عنزة.

وُلِدَ عام ١٣٢٢هـ في مدينة عنيزة توأماً لأخيه الشاعر عبد المحسن ونشأ فيها ثم دخلا كُتّاب الشيخ

(فهيد المفلح) فتعلما عنده القراءة والكتابة. وفي صباهما طلبهما والدهما إلى المجمعة فذهبا إليه وواصلا تعليمهما عنده ومكثا عنده ثلاث سنوات فتوفي والدهما ثم عادا إلى عنيزة وعُمر كل واحد منهما (١٢) سنة.

وكان عمهما عبد المحسن آل صالح يقيم في الزبير فذهب إليه المترجَم ودرس في مدرسة النجاة الأهلية التي أسسها الشيخ محمد أمين

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الثاني - ص٥٠٠ الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

- التعليم في نجد في عهد الملك عبد العزيز - محمد بن عبدالله بن سليمان السلمان - ص١٢٨ الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

الشنقيطي، ثم ذهب إلى الكويت ودخل المدرسة المباركية فدرس فيها فأجاد الخط بأنواعه وتعلم الحساب بقواعده وكسوره وصار له إطلاع على كتب الأدب ودواوين الشعر والقراءة في المجلات العلمية والأدبية الرفيعة.

ثم ذهب إلى دولة البحرين فصار مدرِّساً في المدرسة (الخليفية) وفي هذه الأثناء تروّى من العلوم الرياضية والمحاسبة ومسك الدفاتر التجارية فأجاد ذلك كله.

وفي عام ١٣٤٧هـ عاد المترجَم إلى بلده مدينة عنيزة، ففتح مدرسة على النظام التربوي الحديث ساعده فيها أخوه عبد المحسن وبعض الشباب الذين درسوا في الأمصار ثم عادوا إلى بلادهم فصار الإقبال عظيم على هذه المدرسة من المواطنين بإلحاق أبنائهم فيها حيث تخرج على يديه في مدرسته النموذجية هذه أجيال بعد أجيال صاروا هم الشباب الذين تولوا الأعمال الحكومية حينما منّ الله تعالى على هذه البلاد بالثروة.

ثم أن هذه المدرسة صارت مدرسة حكومية سُميت (المدرسة العزيزية) نسبةً إلى الملك عبد العزيز الذي أمر بتحويل مدرسة المترجَم إلى مدرسة حكومية عام ١٣٥٦هـ.

وفي عام ١٣٧٧هـ نُقل المترجَم من هذه المدرسة ليكون مديراً لمعهد المعلمين بعنيزة ثم مشرفاً على التعليم بمنطقة عنيزة.

وفي عام ١٣٨٢هـ أُحيل على التقاعد بناءاً على طلبه بعد أن أمضى أكثر من أربعين عاماً يُعلم الأجيال ويربيهم.

توفي رحمه الله في مدينة الرياض عام ١٤٠٠هـ بسبب حادث سيارة عندما كان يهم بعبور الشارع ماشياً في مدينة الرياض[١].

---

(١) بتصرف من كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الثاني ص٥٤٩ الطبعة الثانية.

(٣٨)

الشيخة عائشة بنت عبدالله الحمد
(١٣٣٥ - ١٤٢٤هـ)

الشيخة عائشة بنت حمد بن عبدالله بن حمد الحمد النجدية الحنبلية.

وُلِدت الشيخة في بلد الزبير سنة ١٣٣٥هـ في بيت علم حيث كانت أمها الشيخة فطوم الحنيف معلمة النساء في بلدها فحفظت القرآن الكريم على يديها كاملاً ثم أخذت منها بأطراف العلوم الشرعية الأخرى.

تزوجت من عبد الرحمن بن صالح المعيصب ولها منه ابنتين وابن واحد.

بدأت تُدرس النساء القرآن الكريم بطريقة الكتاتيب في بيتها الكائن في محلة العبد لية بالزبير بعد وفاة والدتها ثم زوجها عام ١٣٧٤هـ.وقد تخرجن على يديها الكثير من نساء عوائل بلد الزبير بعد حفظهن لكتاب الله وبعض الأحكام الشرعية حيث يجتمعن لديها ما يقارب من الخمسين فتاة في بيتها. وقد كانت الشيخة عائشة لا تحدد أجراً معيناً للتعليم وإنما يعتمد ذلك على ظروف وإمكانيات أهل البنت الدارسة.

وعند ختم القرآن يجتمع أهل الطالبة من النساء فيشهدن هذه الختمة وتُقدِم لهن الرطب أو التمر أو الحلوى ابتهاجاً بتلك المناسبة.

كما كان لها درساً أسبوعيا عصر كل يوم جمعة تدارس فيه الطالبات ونساء الحي تفسير الآيات وقصص الأنبياء والسيرة النبوية وبعض الأحاديث والأحكام الفقهية.علاوة على ذلك كانت الشيخة عائشة ترقى النساء بالرقية الشرعية.

استمرت الشيخة عائشة على حالها تلك حتى انتقلت مع ابنها عبد

الرزاق إلى مدينة الدمام في المملكة العربية السعودية حيث وافتها منيتها فدُفنت فيها سنة ١٤٢٤هـ رحمها الله تعالى[١].

(٣٩)

الشيخ عبد الجبار بن علي اليحيى
(١٢٠٥ تقريباً - ١٢٨٥هـ)

الشيخ عبد الجبار بن علي البصري (هكذا أورده تلميذه الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد صاحب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة). أما الشيخ عبدالله بن بسام فيذكر ما أورده (صاحب إمارة الزبير) بأنه الشيخ عبد الجبار بن علي بن يحيى بن حنيحن، ومن ذرية الشيخ عبد الجبار ينتسب (بيت الشيخ) سلالة كبيرة من البنين والحفدة ينتشرون اليوم في المملكة العربية السعودية والكويت بارك الله فيهم.

وُلِدَ في البصرة (ويذكر كتاب البير لمؤلفه محمد بن عبدالله الحمدان أنه وُلد في نجد)[٢] ونشأ عامياً فقيراً وكان هو وأبوه يعملان في بستان للشيخ إبراهيم بن جديد وصار المتَرجَم يأتي للشيخ ببعض ثمار البستان وقد بلغ أو كاد فرغَّبه الشيخ في قراءة القرآن وطلب العلم وأن يكون عنده ويقوم بكفالته ففرح والده بذلك فجلس عند الشيخ ابن جديد في بلد الزبير فقرأ القرآن في أسرع وقت قراءة ضبط وتجويد ثم شرع في طلب العلم على الشيخ ابن جديد فقهاً وفرائضاً وحديثاً مع حضور دروسه العامة في التفسير والحديث والوعظ وعكف شيخه يلتفت إليه التفاتاً تاماً مراعياً له جميع أموره حتى كأنه ولده من صلبه، فحصَّل خيراً كثيراً مع الاستقامة والاجتهاد في أنواع العبادة وكرم النفس وحسن الخلق والإعراض عن الدنيا.

---

(١) هذا ما زودني به عن والدته مشكوراً الأستاذ عبد الرزاق بن عبد الرحمن المعيصب.

(٢) مدينة البير - محمد عبد الله الحمدان ص١١٣.

وكان رفيقه في الطلب الشيخ إبراهيم بن غملاس، فلازم شيخه إلى أن قربت وفاته، فأجازه ودعا له، وأوصى له بشيء من ماله وكتبه وأوصاه أنه هو الذي يغسّله وأنه بعد وفاته يرحل إلى الشام لتكميل طلب العلم. فلما توفي شيخه غسّله وجهّزه سنة ١٢٣٢هـ، وأرتحل إلى الشام وسكن في المدرسة المرادية سنين عديدة مديماً الاشتغال بالعلم، وقرأ على مشايخ دمشق وأجلُّهم الشيخ مصطفى الرحيباني شارح (غاية أولي النهى) للشيخ مرعي وأبنه الشيخ سعدي، والشيخ غنام بن محمد الحنبلي وغيرهم إلى أن أدرك الغاية في الفقه والفرائض ثم استجاز مشايخه واستمد دعاءهم فأجازوه ودعوا له واثنوا عليه.

(ثم رجع إلى الزبير بلده فعكف عليه الطلبة فوجدوا الفتوح والبركة في أنفاسه الطيبة لحرصه على التعليم وانتفعوا بحاله قبل مقاله. ثم طلبه أهل البصرة ليكون خطيباً وواعظاً في جامع (عزيز آغا) فانتقل إليها، فصار الغرباء الواردون إلى البصرة على كثرتهم واختلاف أجناسهم يحطون رحالهم إليه ومن أراد السفر منهم زودَّه من ماله، وأرسله إلى التجار فجمعوا له شيئاً ووصى عليه أهل المراكب أو أمراء القوافل، وكان الأمراء والتجار يفرحون بأدنى إشارة منه. ولم يزل على ذلك مدة مديدة، وفارق البصرة سنه ١٢٦٠هـ وقدم مكة المكرمة في رجب فأقام بها يدرّس في الفقه والفرائض إلى أن حج ثم توجه إلى المدينة المنورة فأقام بها مدة ثم توجه إلى البصرة لبيع عقاره فباعه ورجع فحج ثم أقام في المدينة المنورة يدرّس العلم فصار له في المدينة شأن عظيم وكان رحمه الله عزوفاً عن الدنيا وأهلها لا يرى شيئاً من أمورها ولا يتطلع إليها ولا يقبل من الحكام عطية ولا مرتباً ولا يحب أن يذكره أحد عندهم ولا عند التجار، وإذا فُتح عليه بشيء من ذلك لا يدخره بل ينفق منه ويتصدق إلى أن ينفد- ويقول صاحب السحب الوابلة: (بأني كنت أقرأ عليه سنة ١٢٦٣ في المدينة المنورة) انتهى.- أصيب بولده علي ثم بولده الشيخ أحمد وكان

قد قرأ وحصَّل وظهرت نجابته فصبر وأحتسب وبالجملة فقد كانت أحواله عجيبة وما كان يقطع حضور الصلاة في المسجد مع الجماعة إلا لمرض شديد وإذا خف عنه قليلاً تكلف وخرج، ولقد مرض سنة وفاته في رجب بمرض خطير فجاء إليه الطبيب وعالجه فسكن الألم قليلاً ثم عاوده في أواخر رمضان فأبى أن يفطر)[1]

وتوفي رحمه الله يوم الاثنين خامس شوال سنه ١٢٨٥هـ في طيبة الطيبة وصُلي عليه صلاة الغائب في المسجد الحرام يوم الجمعة سابع عشر من شوال[2].

قال بن حميد في السحب الوابلة: (فرثيته بقصيدة قلت في مطلعها):

لقد كسفت شمس الهداية والرشد	وكوّر بدر الدين والعلم والزهد
وقد فقئت عين التورع فاغتدى	لما قد دهاه اليوم يلطم على الخد

في قصيدة طويلة إلى أن قال:

مضى عابد الجبار بالزهد والتقى	وبالفضل والأفضال والخير والمد
يميناً تذكرنا به السلف الأولى	سمعنا بهم ما بين هاد إلى مهدي
لقد نعمت في حضرة القدس روحه	وقال لها رضوان: أهلاً الى عندي

---

(١) الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام - الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن غملاس - المخطوطة.

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن بسام - الجزء الثالث - ص٩ - الطبعة الثانية.

- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد تحقيق الشيخ بكر أبو زيد والدكتور عبد الرحمن العثيمين - الجزء الثاني - ص٤٤٣.

فيا ناصر الإسلام فاجبر مصابه   على فقد من في رزئه أعظم الفقد
بغير انتهاء للبكاء مؤرخ   أقام بدار الفوز في جنة الخلد[1]

(٤٠)

الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن جامع
(من علماء القرن الثالث عشر الهجري)

الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن جامع الحنبلي هكذا نسبه من خط يده،

وآل جامع أسرة تنسب إلى الأنصار والى الخزرج منهم كما جاء ذلك عن علمائهم، وقد نزحوا من المدينة المنورة إلى نجد وسكنوا في بلدة جلاجل إحدى بلدان سدير ومن هذه القرية نزحوا إلى جزيرة البحرين ثم منها إلى الزبير.

وُلِدَ المتَرجَم في بلدة الزبير في أواخر القرن الثالث عشر الهجري وقرأ على علمائه ولكنه أختص بالفقيه الفرضي الشيخ محمد بن علي بن سلّوم فأكثر من الأخذ عليه حتى أدرك في الفقه والفرائض وحسابها وعلوم العربية.

توفي في بلد الزبير ولم نقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى[2]

---

(١) *حساب الجمل استعمله العرب:

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠

٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ ٨٠٠ ٩٠٠ ١٠٠٠

أ ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ

أقام بدار الفوز في جنة الخلد

١٤١ +٢٠٧+ ١٢٤ + ٩٠ + ٥٨+٦٦٥= مجموعها ١٢٨٥

(٢) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الثالث - الصفحة٢١ - الطبعة الثانية.

(٤٧)

الشيخ عبد الرحمن بن راشد الخرّاص
(٠٠٠٠ - ١٢٣٠هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن راشد بن محمد بن توفيق الخرّاص النجدي أصلاً ثم الزبيري مسكناً قرأ على علماء نجد والشام والزبير ورحل رحلة طويلة في طلب العلم.

أجازه الشيخ مصطفي الرحيباني من علماء الشام بإجازة جاء فيها: ((إن أشرف العلوم قدراً وأعلاها ذكراً وأسطعها فجراً وأعطرها زهراً علم الفقه الذي هو ثمرة الكتاب القديم وزبدة سنة نبيه الكريم ﷺ إذ به يُعرف التحليل من التحريم والحكم والتحكيم والفاسد والمستقيم وهو القاموس الذي تُعرف به أحكام الله ذي الجلال فمن ظفر به فقد ظفر بثمرة الكتاب والسنة ونبذ خلفه ما ابتدع من قبل هذا وممن لاحظته عين العناية والسعادة وأدركته روح الهداية والعبادة الفاضل الأديب والكامل الأريب الشيخ عبد الرحمن بن راشد بن محمد بن توفيق الزبيري فانه لما سمع بفضل العلوم وهي السر المكتوم شمّر عن ساعد الجد والاجتهاد وترك الوساد والوهاد وهجر الإلف والرقاد وجاب الأمصار والبلاد فمكث في نابلس المحمية برهة من الزمان ثم رحل إلى دمشق التي هي شامة البلدان فاجتمع بسادات كرام وأخذ عن أئمة أعلام ثم حضر على الفقير كتاب (منتهى الإرادات) مع مطالعة شرحه)) إلى آخر ما جاء في تلك الإجازة.

وكذلك الشيخ أحمد بن عبيد العطار الذي أجازه بغالب صحيح البخاري والشيخ إسماعيل بن محمد الخرجي الشهير بالعجلوني وغيرهم مما يدل على كثرة مشايخه ومنزلتهم العلمية العالية كما تدل على تنوع قراءته واستفادته كما انتفع به كثير من أهل العلم وأشهرهم تلميذه الشيخ أحمد بن عقيل الذي أجازه عام ١٢٢٧هـ بإجازة جاء فيها: ((والعلم فضله

مشهور وتجارته لن تبور وكان ممن سعى في تحصيله وناقش في مفهومه وتعليله الفاضل الجليل والبارع النبيل الشيخ أحمد بن عبدالله بن عقيل)) إلى آخر ما جاء فيها من الثناء والدعاء لتلميذه المذكور

وقد توفي المترجَم الشيخ عبد الرحمن الخراص في بلد الزبير سنة ١٢٣٠هـ رحمه الله[(١)].

((٤٣))

الشيخ عبد الرحمن بن صالح البسام (١٣٠٣ - ١٣٧٣هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد آل بسام، وآل بسام سكان عنيزة أسرة كريمة شهيرة ينتهي نسبها إلى الوهبة من بني تميم، وهو والد الشيخ عبدالله مؤلف كتاب (علماء نجد خلال ثمانية قرون) رحمه الله.

وُلِدَ المتَرجَم في عنيزة سنه ١٣٠٣هـ ونشأ في بيت فضل وشرف وغنى فلما بلغ سن التمييز دخل في كُتَّاب المربي (عبد العزيز بن سليمان آل دامغ) وأخذ عنه القرآن الكريم ومبادئ الكتابة واستمر في طلب العلم على الشيخ عبد العزيز آل نفيسة بدراسة القرآن الكريم والشيخ الفقيه محمد بن عبد الكريم آل شبل بقراءة الفقه والشيخ عبدالله بن عائض فقرأ عليه النحو.

ولما دخلت سنه ١٣٢٢هـ حصلت فتنة في مدينة عنيزة أنتقل على أثرها إلى مكة المكرمة وأدى فريضة الحج وبعد الحج انتقل إلى جُدة فأقام فيها نحو أربعة أشهر استغلها بالقراءة على الشيخ السلفي عبد القادر

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الثالث ص٤٩ - الطبعة الثانية.

التلمساني فقرأ عليه وكان زميله فيها الشيخ محمد بن حسين نصيف فصارت بينهما صحبة إلى نهاية حياتهما.

ثم أن المتَرجَم سافر من جده بطريق البحر إلى البصرة والزبير وفيهما يومئذ أبوه وبعض أسرته من آل بسام فبقي فيما بينهما يطلب العلم فقرأ على الشيخ محمد بن عوجان والشيخ عبدالله بن حمود وعلى الشيخ محمد بن شهوان فصار له مشاركة في العلوم الشرعية والنحو.

ثم انتقل إلى عنيزة عام ١٣٢٩هـ فتزوج واستقر بها واشتغل بالفلاحة ولم يتابع طلب العلم إلا مطالعاته الخاصة ولا سيما في التاريخ والأنساب والأدب.

وفي أواخر حياته ترك الفلاحة واستقر وصار له مجالس مع أعيان عنيزة يتدارس معهم العلوم والآداب والتاريخ.

وفي سنة ١٣٧٣هـ أُصيب بمرض مفاجئ لم يمهله إلا ستة أيام توفي على أثره ودُفن في مقبرة الشهوانية بعنيزة رحمه الله[١].

(٤٣)

الشيخ عبد الرحمن بن عبد المجيد الهيتي
(١٢٨٢ - ١٣٤٦هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن عبد المجيد الهيتي من بلدة (هيت) في العراق.

وُلِدَ المتَرجَم عام ١٢٨٢هـ في (هيت) وبها نشأ فدرس على علماء بلده ومن أشهرهم الشيخ عبد الكريم القرداغي، ثم رحل إلى (الرمادي) فقرأ على الشيخ طه الشواف.

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - الجزء الثالث - ص٦١ - الطبعة الثانية.

رحل إلى البصرة ودرَّس فيها ثم أمّ الزبير وأصبح إماماً ومدرساً في جامع النقيب فأجتمع عليه الطلاب يأخذون عنه القراءة والفقه والعقائد والنحو والصرف والحديث ومصطلحه.

عمل مدرساً في المدرسة الرشدية بالزبير فأخذ العلم عنه الكثير من أبناء بلد الزبير منهم الشيخ ناصر الأحمد والشيخ يوسف الجامع ومحمد العقيل وسعد الربيعة وإبراهيم المزروع وياسين القضيب وأحمد الدخّيل وعبد الرحمن العودة وعبد الرازق اليحيى وزيد القريشي وداود البريكان ويوسف الدليجان وغيرهم كثير رحمة الله على الجميع.

ولما فتحت مدرسة النجاة الأهلية أبوابها نقل طلابه من المسجد إلى المدرسة ليكونوا نواة لطلاب المدرسة الجديدة وتعاوناً منه مع الشيخ محمد الأمين الشنقيطي مدير المدرسة.

ويوم أن وقعت الحرب العالمية الأولى بين الإنجليز والترك أفتى بالجهاد مع الأتراك ولما دخلت الجيوش البريطانية البصرة تركها وعاد إلى بلدة (هيت)، ثم عاد ورجع بعد أن طلب منه أهل الزبير ذلك.

وكان من زملائه من المدرسين في الزبير الشيخ عبد المحسن أبا بطين والشيخ عبدالله بن حمود والشيخ محمد بن عوجان والشيخ محمد العبد الجبار والشيخ الشنقيطي وغيرهم.

ولارتباط الشيخ عبد الرحمن بالزبير وأهله أصبح كأنه واحد منهم يحضر مجالسهم ويحظى باحترامهم ويطلبونه كلما رجع إلى بلده (هيت).

وأمضى عمره في التدريس والإمامة والخطابة حتى وافاه أجله في الرمادي بعد أن أصابه مرض الطاعون سنه ١٣٤٦هـ رحمه الله[1].

---

(١) إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث ص١٨٤ - الطبعة الأولى.

(٤٤)

الشيخ عبد الرحمن بن علي بن سند
(٠٠٠٠ - ١٣٣٠هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن علي بن سليمان (وهو أخو الشيخ عثمان) بن محمد بن أحمد بن راشد بن سند العنزي الوائلي.

وُلِدَ الشيخ عبد الرحمن في الزبير ونشأ فيه ودرس على والده وعلى علماء الزبير في عصره كان مسموع الكلمة لدى أبنا عمه شيوخ بلد الزبير من آل إبراهيم مشاركاً في الحياة السياسية في بلده.

قرأ عليه الكثير من الطلبة واستفادوا من علمه. خلَّف ولدين هما الشيخ محمد والشيخ عبدالله رحمهما الله تعالى

توفي سنه ١٣٣٠هـ في الزبير رحمه الله[١].

(٤٥)

الشيخ عبد الرحمن بن علي العوهلي
(١٣٠٠ - ١٣٧٦هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن علي العوهلي النجدي أصلاً الزبيري مولداً.

وُلِدَ في الزبير سنه ١٣٠٠هـ ودرس على علمائها ومنهم الشيخ عبدالله بن حمود والشيخ محمد بن عوجان والشيخ محمد العبد الجبار اليحيى.

تولى الإمامة والخطابة في جامع مزعل باشا السعدون في الزبير خلفاً للشيخ عبدالله بن محمد الرابح، ثم عُين إماماً وخطيباً في الخميسية التي أسسها عبدالله بن خميس من أهالي بريدة.

ذكره والدنا عبد العزيز بن سعد الربيعة- رحمه الله- في إحدى خطبه في

---

(١) تنوير السند بتراجم العلماء من آل سند - أعداد أسرة السند.

جامع الرشيدية فقال عنه: (كان خطيب وإمام جامع مزعل باشا السعدون الشيخ الغيور والإمام الجسور الشيخ عبد الرحمن بن علي العوهلي - رحمه الله رحمة واسعة - وكانت له مساهماته الإسلامية وتوجيهاته المنبرية).

كان عالماً فاضلاً ذا خلق كريم وله محامد كثيرة وفضائل شهيرة صريحاً في قول الحق لا يخشى في الله لومة لائم.

توفي في الزبير سنة ١٣٧٦هـ رحمه الله[1].

(٤٦)

الشيخ عبد الرحمن بن غنام
(٠٠٠٠ - ١٢٨٢هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن غنام بن محمد بن غنام النجدي أصلاً الزبيري مولداً ومنشأً.

وُلِدَ في بلد الزبير ونشأ فيه وقرأ على علمائه، وأشهر مشايخه والده العلامة الشيخ غنام بن محمد، كما أخذ عن الشيخ عبد الرازق بن سلّوم والشيخ عبد اللطيف بن سلّوم وغيرهم من علماء الزبير، حتى أدرك في العلوم الشرعية وعلم الفرائض وحسابها وعلم الفلك.

ورحل إلى دمشق ولازم دروس علماء الشام في الجامع الأموي حتى صار من كبار العلماء

قال عنه ابن حميد في السحب الوابلة: (الشيخ عبد الرحمن بن غنام

---

(١) إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص١٦٤ - الطبعة الأولى.

- ما بين الفيحاء وسنام بلد الزبير بن العوام - عبد الله بن ناصر الزير - الجزء الأول - ص٥٠ - الطبعة الأولى.

- من خطب الجمعة لوالدنا الشيخ عبد العزيز بن سعد الربيعة - غير مطبوع.

طلب العلم مع الصلاح والخير والسكون وحسن المعاشرة والملازمة الكلية على الجماعة بالجامع الأموي بالصف الأول والإمام الأول وسماحة النفس في إعارة الكتب) انتهى.

عاد إلى بلده الزبير وبقي مجداً في طلب العلم تعلماً وتعليماً وبحثاً حتى وافته منيته في الزبير سنه ١٢٨٢هـ رحمه الله[1].

(٤٧)

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد
(٠٠٠٠ - ١٢٨١هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن غنام بن عبيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي، كان جده عبيد يسكن المدينة المنورة فانتقل منها إلى بلد القصب في الوشم من بلدان نجد ثم انتقل منها إلى بلدة جلاجل من بلدان سدير وكان له أخ يقال له: جامع انتقل إلى الزبير فهو جد آل جامع في الخليج.

وُلِدَ المتَرجَم في بلدة (جلاجل) في منطقة سدير ونشأ فيها وأخذ مبادئ الكتابة والقراءة، ثم حُبب إليه العلم فلم يجد في قريته من يشفي غليله فرحل إلى حريملاء ثم إلى الدرعية ثم رحل إلى بلد الزبير وكانت يوم ذاك آهلة بعلماء الحنابلة فشرع في القراءة عليهم بالفقه والفرائض والحساب والنحو حتى أدرك إدراكاً من تلك العلوم. وكان من أشهر

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الثالث - ص١٤٦ الطبعة الثانية.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص٨٩ الطبعة الأولى.

- السحب الوابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد تحقيق الدكتور العثيمين - الجزء الثاني - ص٨١٢.

مشايخه الشيخ عبدالله بن جميعان والشيخ أحمد بن محمد بن صعب والذي أجازه بإجازة جاء فيها:

(ثم انه -يعني تلميذه ابن عبيد- في رحلته من عام الواحد والخمسين إلى الأربع والخمسين فوق المائتين والألف من هجرته ﷺ صار يلازم الفقير خادم العلماء والطالبين ويحضر درسه ويذاكره فقد قرأ عليَّ غالب زاد المستقنع مع شرحه وراجعني فيه كثيراً مع المنتهى وشرحه وحواشيه وشيء من الإقناع مع شرحه وحواشيه مع التحقيق والتدقيق والفهم الثاقب والإتقان قراءةً وحضوراً وباحثني في شيءٍ من علم الفرائض والحساب فكان له فيهما أوفر نصيب وذلك حسب الطاقة والتيسير فطلب مني الإجازة فصرت أعلله بالتسويف نحو عام، إذ هو استسمن ذا ورم.فلما لم يغيره هذا التسويف لحسن ظنه بي أجبته موافقةً لحسن ظنه.فقد أجزت ولدنا المذكور بجميع ما يجوز لي وعنيّ روايته من فقه وحديث وتواريخ وعقائد وتفاسير وفوائد وأوراد وأحزاب وأصول وفرائض وميقات وفلك وغير ذلك مما تيسر..) إلى آخر ما جاء في هذه الإجازة التي أوردها الشيخ عبدالله بن بسام - رحمه الله - في كتابه.

وقد نشرت صحيفة الرياض السعودية في عددها١٣٨٥٠ يوم الجمعة ٢٨ربيع الآخر ١٤٢٧هـ صورة من رسالة من المؤرخ الشيخ عثمان بن بشر إلى قاضي الرياض الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي توفي بعد هذه الرسالة بعشر سنوات تضمنت مقدمة لطيفة ومهمة عن مدى التقدير والاحترام الذي يكنه المؤرخ إلى هذا العالم والثناء عليه والترحم على مجدد الدعوة السلفية الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلى من دعمها وأوجد لها هذا الكيان من أسرة آل سعود داعياً أن يبقى الله الملك فيهم والإمارة لهم وعلى عقبهم إلى آخر الأزمان... ثم يشير الشيخ إلى أحد طلبة العلم - من بلدة جلاجل - وهو عبد الرحمن بن محمد بن غنام بن عبيد (ت ١٢٨١هـ) إلى أنه طلب العلم في حريملاء

ثم سافر إلى الدرعية فدرس على الشيخ سليمان بن عبدالله ثم اختاره الإمام عبدالله بن سعود لتدريس أخيه الأمير خالد بن سعود في تلك الفترة إلى أن هدمت الدرعية عام ١٢٣٣هـ فرحل عنها ثم سافر إلى الزبير ودرس على يد قاضيها الشيخ أحمد بن صعب في بلد الزبير من عام ١٢٥١ه إلى عام ١٢٥٤هـ .ثم أخذ عن الشيخ عبدالله بن جميعان (ت بعد ١٢٨٥هـ) حيث درس عليه عام ١٢٥٧هـ. وفى عام ١٢٥٨هـ قدم للرياض للسلام على الأمير عبدالله بن ثنيان. . . ثم تشير الرسالة إلى أن الشيخ عبد الرحمن بن عبيد درس على يد الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ. وقد اتخذه الشيخ عبد الرحمن كاتباً خاصاً له وقد اطلعت (محرر الجريدة) على عشرات الوثائق الأصلية التي يكتبها في الرياض وغيرها حيث يكتبها بأمر الشيخ عبد الرحمن بن حسن إضافة لنسخه لعدد كبير من المخطوطات. . ويمكن أن تعد هذا الوثيقة أو الرسالة من التزكيات العلمية التي يحملها طلاب العلم لتقديمها إلى العلماء للتعريف بهم وعند من يأخذون عنهم. كما حملت الوثيقة في طياتها أسماء أمراء وعلماء كالإمام عبدالله بن سعود أو عبدالله بن ثنيان أو الإمام فيصل بن تركي أو العلماء كالشيخ سليمان بن عبدالله وعبد الرحمن بن حسن وابن جميعان والمرسل إليه الشيخ علي بن حسين وتطرقت إلى أسماء أخرى كذلك. إضافة إلى الأماكن المختلفة التي ورد ذكرها كحريملاء أو الزبير أو سدير أو الدرعية أو الرياض. كما حملت هذه الرسالة بعض اللهجات والكلمات النجدية الدارجة. وهذا نصها: (بسم الله الرحمن الرحيم. . . بالله تعالى وأسئله بذاته وصفاته وأسمائه الحسنى وكلماته وأتوكل إليه بربوبيته ووحدانيته التي لا يستحقها إلا هو أن يتمم بالحياة الطيبة الرضية والغرف العالية المبنية الشيخ العالم الأوحد الإمام قاضي فرق أهل الإسلام وارث العلم كابر عن كابر واتبع سنن إبائه الأكابر الذي يكشف عن معالم التنزيل وأبان إسرار الآيات البينات بما يبديه من التفريع والتفاصيل جامع أنواع العلوم

الشرعية والآثار السلفية ابلغ العلماء المشرعين ومفيد الطالبين الحبر المكرم المحترم القاضي علي بن حسين بن شيخ الإسلام ومغيث الأنام كان الله وليه وحسبه وبارك في عمره وكسبه وثبت به قواعد الدين وأيده بروح اليقين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته والموجب لإرسال الكتاب ورسم الخطاب إبلاغ المحب جزيل السلام والسؤال عن الأحوال لا زالت الأخبار عنكم سارة ونعم الله عليكم وافرة قارة والمحب كثير السؤال عنكم والدعاء لكم ونحمد إليك الله الذي لا اله إلا هو على ما أولانا من نعمة الإسلام ثبتنا الله وإياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة آمين يا رب العالمين ويا أخي متعنا الله بحياتك وأسعدك في جميع حالاتك أنا يا محبكم ومملوك إحسانكم مغرم في محبتكم ومجبول على مودتكم ودعاني ذلك إلى رقم فضايلكم ومحاسنكم في الدفاتر ونشرها في البادي والحاضر لأن بأصلكم جددت كلمة لا اله إلا الله وصدع بفمه وقلمه وجرد سيفه حتى وُحِدَ الله فأنقذ الله به من ظلمات الشرك فئام وسعد بسببه كثير من الأنام حتى وسع الله الإسلام واعتلا مناره وكثر أعوانه وأنصاره وسارت الضعينة في هذه الجزيرة من أي جهة لا تخشى احد إلا الله وانتشر الأمن والأمان بالجهاد في سبيل الله فنسأل الله العظيم الذي جلت أسماؤه وأفعاله وعزت ذاته ونفذت كلماته وأقواله أن يرفع المنازل في أعلا الجنان وان يتغمد بالرحمة والرضوان روح من قام ودعا إلى السنة والكتاب شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وان يبقي كلمة لا اله إلا الله والعلم النافع في عقبه العلماء الأعلام والسادات الكرام وان يبقي الملك كلمة باقية في صالح أنصاره الملوك الذين رفعوا راية الجهاد وعلى أهل الشرك والعناد فشهروا السيوف وجيشوا الجيوش وجروها عليهم أينما كانوا فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا فأسال الله مالك الملك ومجري الفَلك والفُلك أن يبقيه في صالح عقبهم إلى يوم القيامة وان يحلهم دار الكرامة آمين وغير ذلك يا

شيخ ويا محبنا اخبر جنابك الشريف أن عبد الرحمن بن عبيد طالب علم في صغره مع ناصر بن جماز رحمه الله في حريملاء وتعلم معه النحو والفقه والتجويد ثم سافر إلى الدرعية وأقاموا فيها مدة يقرون على سليمان بن عبدالله قدس الله روحه في متن المقنع والعربية والتجويد وهو الذي يعلم ناصر قرأته واختاره الإمام عبدالله غفر الله له لتعليم أخيه خالد القرآن وأقام في الدرعية إلى أن رحلوا عنها أهلها وهدمت وأبوه محمد وجده غنام دعاة حق في حريملاء وله معرفه في أصل الإسلام ومحبة لأهله من قديم وسافر إلى الشمال مراراً في الاختلاف فحاولوه على النزول عندهم فأنف من ذلك لما صبغ في قلبه من محبة التوحيد وأهله وأختاره ابن أخيه لولاية ولده وهو في الشمال وهو الذي أضطره إلى السفر إليه فلما فك عنه عثمان بن منصور الحجر في سنة سبع وخمسين سافر عبد الرحمن للشمال وأنقطع بينه وبين الولد على يد قاضى الزبير بن جميعان سنه ثمان وخمسين وظهر عبد الرحمن وطب الرياض على عبدالله بن ثنيان وسلم عليكم وأخذ منكم رخصة للسفر لباقي حاجاته ولما واجهت الشيخ عبد الرحمن متع الله به مع فيصل في المغزا ذكرت له أنا وأخيك عبد العزيز بن عيبان سيرته ومصرفة كتب إليه الشيخ وألفا عليه في الرياض وقرا عنده ورده في مسجده على حاله وكتب معه بذلك وجلس للتعليم وقرأ عنده محمد بن خريف في كتاب التوحيد والفقه والفرايض وكذلك إمام مسجدنا عبد الكريم بن زيد وابنه إبراهيم ومرتب الدرس للعامة كل يوم أحيانا في كتاب التوحيد وأحيانا في الداء والدواء والتفسير وهو رجل كثير الحيا والخوف من الله ويوم يا شيخ اذكر ذلك لأني خابر أنها خفية عليك حاله ولا لك في معرفة وبن أخيه عثمان قائم عليه في طلابه في مال ها الولد ها السنة بعد ما لفا الحاج أول هو والولد ويوم توفي الولد ها الأيام قام له والظاهر يا شيخ عندنا أنها.. شحنا لأنه منقطع الحساب بين عبد الرحمن والولد من ثمان سنين ويحدر الولد ويظهر ما قد أطرا شيء قبل ها السنة والشحنا بين عثمان

وعبد الرحمن قديمة وأحببت يا شيخ إني أبين لك حال عبد الرحمن لئلا يغرك عدوه بما ليس فيه ولا يليق به ولا يدانيه وهو لازم وملزم علينا لما نعلم من حاله وأنت أكرم من يوصف له اسأل الله الذي لا اله إلا هو الواحد الأحد أن يوفقنا وإياك لما يحب ويرضى وان يمنحنا العافية والتقوى وان يثبتنا وإياك على دينه القويم وصراطه المستقيم في الآخرة والأولى آمين وغير مأمور بلغ سلامنا الابن المكرم حسين وإخوانه والشيخ عبد الرحمن والشيخ عبد الرحمن بن علي وآل الشيخ ومن لدينا الأولاد والأخوان يهدون جزيل السلام وأنت سالم والسلام حرر ٥ ج سنة ١٢٦٦هـ المحب الداعي عثمان بن عبدالله بن بشر) انتهى .

وقد ذكر الشيخ بن عيسى في تاريخه عقد الدرر بأن الشيخ عبد الرحمن بن عبيد توفي سنه ١٢٨١هـ في مكة المكرمة انقضاء الحج رحمه الله[1].

(٤٨)

الشيخ عبد الرزاق بن محمد الدايل
(١٣٠٠ - ١٣٧٠هـ)

الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن ناصر بن عبد الرحمن الدايل من بلد جلاجل إحدى بلدان سدير، وقدم والده محمد إلى بلد الزبير.

وُلِدَ المتَرجَم في بلد الزبير عام ١٣٠٠هـ ونشأ فيها وكان والده من كبار علماء الزبير فشرع في طلب العلم على والده وعلى غيره من علماء

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الثالث - ص١٩٠ الطبعة الثانية.

- جريدة الرياض العدد ١٣٨٥٠ الجمعة ٢٨ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ - ٢٦ مايو ٢٠٠٦م.

الزبير وفقهائه كالشيخ محمد بن عوجان حتى أدرك إدراكاً جيداً في العلوم الشرعية والعربية ولاسيما الفرائض وحسابها.

كان أول عهده معلماً للأولاد في مسجد (الباطن) وإماماً فيه بعد وفاة شيخه الشيخ محمد بن عوجان الذي كان إماماً فيه ويُدَّرس تلاميذه القراءة والكتابة والحساب وتلاوة القرآن وتجويده وكانت المدارس يومئذ من هذا النوع تمتلئ بها بعض مساجد الزبير على كثرتها، ومن أبرز تلاميذه في تلك الفترة الشيخ عبدالله بن محمد الرابح والشيخ يعقوب الصالح.

ولما جاء الشيخ محمد أمين الشنقيطي إلى الزبير وشرع في تأسيس مدرسة النجاة الأهلية عام ١٣٣٩هـ كان الشيخ عبد الرازق أول المؤيدين والمناصرين لإقامة هذه المدرسة فكان المدرس الأول فيها تحت إدارة الشيخ الشنقيطي ووجّه تلاميذه إلى الالتحاق بتلك المدرسة فكانوا هم أوائل طلابها. وظل الشيخ في التعليم ثلاثة عقود من الزمان يدرّس التجويد والفقه واللغة العربية إضافة إلى إمامة مسجد (الباطن) ثم مسجد (الحصي) بعد وفاة أخيه الشيخ أحمد إمام مسجد

(الحصي) ومن أشهر تلاميذه في تلك الفترة والدنا الشيخ عبد العزيز بن سعد الربيعة الذي قال عنه في أحد خطبه في جامع الرشيدية: (وكان من أبرز خصال الشيخ الدايل - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - خصلة الحلم والأناة وهذه الخصال التي جُبِلَ عليها الشيخ الجليل الفقيه الكريم الذي تعلمت منه الفقه الإسلامي، وكان مواظباً على صلاة الجماعة بالمصلين). ثم صار الشيخ عبد الرازق من المشهورين في تحرير الوثائق والعقود بين المتعاقدين وقسمة التركات وعقود الأنكحة وصكوك الطلاق، وكانت تلك الوثائق معتمدة في المملكة العربية السعودية أيام الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ. جمع الشيخ عبد الرزاق مكتبة تضم بعض المخطوطات والكتب خاصة كتب شيخ الإسلام بن تيمية وتلميذه ابن القيم مما يدل على سلفيته وبُعده عن الأقوال المرجوحة في الفروع، وكان ابنه الشيخ عمر طالب علم ومدرّساً

في مدرسة النجاة الأهلية فاحتفظ بتلك المكتبة وأهدى ما تبقى منها إلى مكتبة مدرسة النجاة في الزبير باقتراح من مديرها الشيخ ناصر الأحمد رحمه الله. ومن الجدير بالذكر أن الأستاذ عبد الكريم البابطين نقل مكتبة مدرسة النجاة الأهلية إلى مكتبته وجعلها وقفاً لطلبة العلم.

وللشيخ عبد الرازق من الأبناء غير الشيخ عمر، خالد وحسن.

توفي الشيخ عبد الرازق عام ١٣٧٠هـ وكان لوفاته أثر عميق في نفوس الناس فغلّقت المحلات وشُيعت جنازته بموكب كبير ومهيب وصُلي عليه بعد صلاة العصر في مقبرة الزبير رحمه الله[١].

(٤٩)

الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن سلّوم
(٠٠٠٠ - ١٢٥٤هـ)

الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن علي بن سلّوم التميمي نسباً الزبيري مولداً ومنشأ.

وُلِدَ المتَرجَم في بلد الزبير وقرأ على مشايخ بلدته ومنهم والده، ثم رحل إلى بغداد فقرأ الفقه على الشيخ موسى بن سُميكة وعلى أجلّاء بغداد في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق وحصّل ومهر. ثم رجع إلى بلده الزبير فقرأ الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الثالث - ص٨٥ الطبعة الثانية.
إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث ص١٥٩ - الطبعة الأولى.
- الخطب المنبرية - الشيخ عبد العزيز بن سعد الربيعة - غير مطبوع.
راجعه مشكوراً الشيخ عمر بن عبد الرازق الدايل - لسيرة والده.

على والده وغيره. فمهر في ذلك واشتهر في عصره وأقر له أهله بها. كان يتوقد ذكاءً إضافة إلى كرم النفس وحسن العشرة. حج سنة من طريق البر ووصل مكة فحضر دروس علامة مكة المكرمة الشيخ عبدالله سراج في التفسير والحديث.

ومن مشايخه في بلد الزبير الشيخ أحمد بن عبدالله آل عقيل النجدي ثم الزبيري والذي أجازه عام ١٢٣٤هـ.

((حَدَّثَ عنه الشيخ محمد العسافي أن المتَرجَم كان يخبر عن المطر قبل وقوعه بثماني عشر ساعة وعن الريح قبل أربع وعشرين ساعة ولا يخطي))(١).

ترك لنا المترجَم عدة مؤلفات منها:

١ • رسالة في الميقات يستخرج منها ما يستخرج من الربع والإسطرلاب.

٢ • رسالة في الجبر والمقابلة.

٣ • رسالة في الأعداد الأربعة المتناسبة.

٤ • رسالة الخطأين.

٥ • الطريق الأقوم إلى صعود السلم ذكره صاحب كتاب إمارة الزبير وهو مخطوط في مكتبة الزبير الأهلية ألفه سنة ١٢٣٥هـ.

٦ • شرح (سلم العروج في المنازل والبروج) لشيخه محمد بن عبد الرحمن بن عفالق الإحسائي سماه (مرقاة السلم).

وَليَ الشيخ عبد الرازق قضاء سوق الشيوخ بعد وفاة أخيه عبد

---

(١) تاريخ علم الفلك - عباس العزاوي.

اللطيف وبقي فيه حتى وفاته.قال بن حميد في السحب الوابلة : ((وصار له جاه تام عند الحكام وكلمة نافذة وانفرد بتلك الجهة بالحل والعقد)) انتهى.

تُوفي في سوق الشيوخ سنه ١٢٥٤هـ رحمه الله[1].

(٥٠)

الشيخ عبد العزيز بن سعد الربيعة
(١٣٤٩ - ١٤١٩هـ)

والدنا الشيخ عبد العزيز بن سعد بن أحمد بن حماد بن عبدالله بن ربيعة الربيعة السبيعي الثوري. هاجر جده أحمد من بلدة ((جلاجل)) إحدى بلدان سدير إلى (الزبير) واستوطنها وتزوج فيها.

وُلِدَ المتَرجَم في بلد الزبير سنه ١٣٤٩هـ ونشأ نشأة صالحة بتوجيه والديه حيث كان والده من أعلام بلد الزبير البارزين في ميدان الثقافة والفكر فقد كان رئيس المكتبة الأهلية بالزبير ردحاً من الزمن، فاستفاد الابن من والده وزاد عليها اهتمامه بالتراث الإسلامي والفكر المعاصر تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة الدويحس الدينية فكان من مشايخه فيها الشيخ محمد بن حمد العسافي والشيخ عبدالله بن محمد الرابح، كما كان يحضر دروس الشيخ عبد الرزاق بن محمد الدايل في مسجد (الحصي) ودرس على الشيخ محمد بن شهوان والذي تولى الشيخ

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الثالث - ص٢٨٠ - الطبعة الثانية.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث ص٦١ - الطبعة الأولى.

-السحب الوابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد تحقيق الدكتور العثيمين - الجزء الثاني - ص٥٣١.

عبد العزيز إمامة مسجد (الرشيدية) بعد انحراف صحة شيخه، لازم الشيخ ناصر الأحمد مدير مدرسة النجاة وكان من خاصة تلاميذه.

وبعد تخرجه من مدرسة الدويحس الدينية التحق بمدرسة النجاة الأهلية معلماً قرابة العشرين عاماً. وقد حدثني الأستاذ عمر بن عبد الرزاق الدايل بأن والدنا الشيخ عبد العزيز افتتح مكتبة (المنار) لبيع الكتب والمجلات الإسلامية والتي كانت تصل من مصر وبغداد فكانت تلك المكتبة النواة الأولى لجمعية الاخوّة الإسلامية التي عُنيت بإنشاء وتعليم الشباب وتوجيههم التوجيه الإسلامي وفق المنهج الشرعي الصحيح[1]، كما تولى الإمامة والخطابة بمسجد الرشيدية خلفاً لشيخه محمد الشهوان سنه ١٣٨٠هـ.

وكانت معظم خطبه تتناول مختلف الموضوعات التي تهم المسلمين وتعالج مستجدات الأحداث على الساحة الإسلامية ويؤكد على معاني الأخوة الإسلامية والحب في الله والتعاون على البر والخير وإصلاح ذات البين وتربية الناشئة وفق منهج الإسلام ويستثير عواطف الناس لعمل الخير، كما كان يتناول نماذج من حياة الصحابة وعلماء الزبير وتاريخ مساجد الزبير ويهيب بالناس أن يترسموا خطى العلماء العاملين والدعاة الصادقين.

كانت له دروس وحلقات لكبار السن والصغار والشباب ويُعنى بتوجيههم التوجيه الإسلامي الصحيح وتحميلهم مسئولية الدعوة إلى الله.

وفي سنه ١٣٨٥هـ تعرض لازمه قلبية اضطرته لإجراء عملية جراحية في لندن وظل بعدها يراجع الطبيب المختص بين فترة وأخرى صابراً محتسباً.

كان بالإضافة إلى إمامة مسجد الرشيدية يعمل كاتباً في مدرسة

---

(١) هذا ما نقلته من الأستاذ عمر بن عبد الرزاق الدايل - حفظه الله تعالى.

النجاة الأهلية ويتولى أحياناً تدريس الفقه والحديث والتفسير، كما أنه كان من أعضاء جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة والذي كان والده من مؤسسيها ورئيس مجلس إدارتها لمدة طويلة فكان الشيخ عبد العزيز أخر من تولى رئاستها قبل أن تلحق بالإدارة المحلية وتُنقل محتوياتها إلى بغداد.

وفي عام ١٣٩٩هـ انتقل الشيخ عبد العزيز إلى الرياض وسكن في (حي جبرة) حوالي ستة أشهر حرص خلالها على حضور دروس الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في جامع الأمام تركي بن عبدالله في الديرة وقد استفاد منها كثيراً، ثم انتقل إلى (حي النسيم) وشارك مع جماعة الحي في بناء مسجد قرب منزله فاختاره جماعة المسجد للإمامة عام ١٤٠١هـ وقد أحبه المصلّون لأخلاقه الفاضلة وتواضعه الجم وتعلقوا به فقد كان اجتماعيا يخالط الناس ويزورهم في دورهم ومجالسهم، طيب المعشر حلو الحديث يلقى الناس بابتسامته المعهودة التي لم تفارقه طيلة حياته.

وبعد سنوات انتقل من حي النسيم إلى حي القدس حيث تولى إمامة مسجد حي القدس والذي سعى مع جماعة المسجد في بناءه، كما كان مواظباً على حضور مجلس الشيخ عبد الرحمن بن عبدالله آل فريان - رحمه الله - رئيس جماعة تحفيظ القرآن الكريم في مدينة الرياض. وفي عام ١٤٠٦هـ تم افتتاح مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في حي الروضة فالتحق بالعمل فيها واقترح تسميتها بمدرسة (يعقوب البصري) أحد أصحاب القراءات السبع فتم تسميتها بذلك الاسم وخدم فيها قرابة السبع سنوات كان فيها مثال للأب الحاني على أبنائه الطلاب أحبه كل من تعامل معه من المدرسين وأولياء الأمور والطلاب لدماثة أخلاقه وطيب معشره. أُصيب بعدها بنوبة قلبية ترك على إثرها الإمامة والمدرسة ولكنه ظل محافظاً على صلاة الجماعة يقضي وقته بين الكتب وبين نفقد أهله وجيرانه وإخوانه حتى أُصيب في أخر حياته بنوبة قلبية نُقل على أثرها للمستشفى

العسكري بالرياض لم تمهله كثيراً فتوفي في ١٤١٩/١٢/٨هـ ودُفن في مقبرة النسيم بالرياض بعد أن صُلّي عليه أكثر من مرة في المسجد والمقبرة رَحِمَهُ اللَّهُ[1].

وقد رثاه أحد جيرانه وهو الدكتور عبد العزيز بن سليمان البنيّان المدرّس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بقصيدة جاء فيها:

إلى الله نشكو ما أصابَ قلوبنا ... بفقد عزيز بالربيع تجملا

دموع الثكالى جاريات ومثلها ... دموع الشيوخ والشباب إذن تلا

فمن ذا الذي لا يعرف البدر ظاهراً ... أَضاءَ رياض الخير فالبشرُ أقبلا

تُرى -صاحبي- هذي قلوبُ رفاقه ... وجيرانه أَنَّتْ وضاقت تحملا

فكيف قلوب الأقربين لوالدٍ ... تمكَّن منها لا تُريد تحوُّلا

نعمْتُ سنيناً قاطفاً من ربيعه ... بكُلّ لقاءٍ ألتقيهِ تَهَلّلا

حباه إله الكون نفساً عطوفةً ... وعقلاً كبيراً بالعلوم تكللا

ويسْبِي قلوب الآخرين ببسمةٍ ... وحُسن حديثٍ بالعبير توغّلا

تربى على حبّ المساكين فانْبرى ... يُواسي ويُعطي فاضلاً ومُفَضّلا

يُخاطبُ عُمّالاً أتْوا من بلادهم ... يُخَفِفُ عنهم غُربَةً وتملْمُلا

مكانته في قِمّةِ النُبلِ نالها ... بأخلاقِهِ والعِلم كَان مُكتمّلا

تَصَدّى يؤُمُّ المسلمين بمسجدٍ ... وقَد كان قبْلاً عالِماً ومُؤهّلا

تَرَكْتَ لنا نَسْلاً كريماً تعُدُّه ... غِراساً رَعَيْتَ الدّهر تَرجو تجمُّلا

فهُم سَلْوة إنْ غِبتَ نَذكُرُ فِيهمُ ... خِصَالَك والأَخلاقَ كَي نَتَأمّلا

وَقَد أثْمَرتْ تِلك الغِراسُ فأنْتجَتْ ... ذراريك فَاهْنَأ لا تَخاف تَنصّلا

(١) مقتطفات من كتاب - من أعلام الحركة والدعوة الإسلامية المعاصرة - الشيخ عبد الله بن عقيل العقيل - ص٦٨٣ - الطبعة الأولى بتصرف.

فَيَا ربِّ ثَبِّتْهم على الحقِ والهُدى وَنَهجِ أبيهم مَنْ لَهم قَدَ تَفضَّلا
أيا شَيخَنا إنّا بُعَيْدَكَ مَعْشَر شَديدُ علينا أنْ نُدافِعَ مُعْضلا
فَقَدناكَ فُقْدانَ المُلوك وليتَها تُفَدَّى النفوسُ بالنَّفيسِ ولَو غَلا
فَيا رَبِّ أسْكِنْ شَيَخنا وحبيبنا بِفردوسِكَ الأعلى وعِلِّينَ مَنْزِلَا
وَيـا ربِّ أجـزِلْ لـمـنْ أتـى يُعَزِّي يُواسي بالفَقيدِ مُهروِلا
ويا ربِ حمداً إن قَبَضْتَ فقادِرُ وإنك إنْ أعطيتَ أعطيتَ مُجْزِلا
وَيا ربِّ حَمداً والصَّلاةُ على الذي لِدينك وَالأخلاقِ قَد كانَ مُرْسَلا

(٥١)

الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن لعبون
(... - ١٣٥٢هـ)

الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن حمد بن محمد بن ناصر بن عثمان (لعبون) المدلجي الوائلي الحنبلي.

وُلِدَ الشيخ عبد العزيز في بلدة (حرمة) بنجد ودرس في بلده ثم انتقل إلى (التويم) إحدى بلدان سدير ثم صار إمام لمسجد الطالعي وبيته بالتويم هو بيت الفقعان مقابل بيت المفيز (الحويط) في المليحة (المسيل).وصفه عارفوه من أهل التويم بأنه نحيل البنية به أثر جدري وسط من الرجال قصير القامة أسمر اللون حاد الطبع، اشتغل بالزراعة ثم في البناء وكان لسانه لا يفتر عن ذكر الله وتلاوة القرآن.

هاجر إلى بلد الزبير مع ابنته هيا والدة محمد بن زيد الربيعة من زوجته موضي بنت سليمان العيد.

وفي الزبير صار إماما ومدرساً بمسجد الباطن ومن تلاميذه في تلك الفترة الشيخ إبراهيم الناصر والشيخ عبد المحسن المهيدب ومحمد الربيّع

وغيرهم كثير. كان حافظاً لكتاب الله يقيم العشر الأواخر من رمضان في جامع النجادة.

وللشيخ بعض الأوراق والمخطوطات التي تتعلق بالرقى والعلوم الدينية وضعها ابنه عبدالله في أحد مساجد الزبير ولم يبق منها أثر.

ولازال الشيخ عبد العزيز على حاله تلك من مدارسته العلم وتعليمه حتى وافته منيته في بلد الزبير سنة ١٣٥٢هـ وقد خَلَّف من الأبناء عبدالله وعبد الرزاق وهيا وحصة (والدة عبد اللطيف وعبد العزيز أبناء سعود البابطين) رحمه الله وبارك في ذريته[١].

(٥٢)

الشيخ عبد العزيز بن عمر بن عكّاس
(١٣٠٤ - ١٣٨٣هـ)

الشيخ عبد العزيز بن عمر بن عبدالله بن عكّاس من قبيلة سُبيع وكان أجداده يسكنون قرية (الجناح) في عنيزة ثم انتقلوا إلى الدرعية وفي مطلع القرن الرابع عشر الهجري استوطنوا الإحساء وتناسلوا فيها.

وُلِدَ الشيخ عبد العزيز في الإحساء سنة ١٣٠٤هـ وقرأ في صباه في كتاتيبها، ثم قرأ على مشايخها كالشيخ عيسى بن عبدالله بن عكاس والشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا والشيخ عبدالله البشاوري وغيرهم. ثم علت همته في طلب العلم فرحل إلى الزبير للأخذ على فقهاء الحنابلة ومن أبرزهم الشيخ صالح بن حمد المبيّض قاضي بلد الزبير والشيخ محمد بن عوجان الفقيه المعروف وغيرهما.

---

(١) هذا ما زودني به مشكوراً الدكتور عبد العزيز بن عبدالله بن لعبون حفيد الشيخ عبد العزيز.

رحل المترَجَم إلى مكة المكرمة فجاور فيها وقرأ على الشيخ عبد الرحمن دهان والشيخ عمر حمدان المحرسي المغربي والشيخ أسعد دهان وغيرهم.

رجع بعدها إلى الإحساء فولاه الملك عبد العزيز قضاء مدينة الجبيل بترشيح من مفتي البلاد الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وكان لا ينقطع عن تدريس طلاب العلم أينما حل فكان يدرس في المواسم في المسجد الحرام، كما تولى أمر الحسبة في الإحساء آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر محتسباً ذلك لوجه الله تعالى.ولازال الشيخ على حاله تلك حتى توفاه الله في بلده الإحساء سنة ١٣٨٣هـ رحمه الله[١].

(٥٣)

الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن سلّوم
(رأس القرن الثالث عشر الهجري - ١٢٤٧هـ)

الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سلّوم الوهبي التميمي نسباً، الزبيري مولداً ومنشأً النجدي أصلاً.

(وُلِدَ في بلد الزبير على رأس القرن ظناً ونشأ به فقرأ القرآن والعلم وحفظ مختصرات في العلوم ودأب في طلب العلم وأكثر اشتغاله بالفقه حتى مهر فيه وقرأ على والده في الفقه والفرائض وعلى الشيخ إبراهيم بن جديد وغيرهما، ثم تحول إلى سوق الشيوخ مع والده وهي على شاطئ الفرات وحكامها مع تلك الجهات شيوخ المنتفق المشهورون، فطلبوا من

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن البسام - ج٣ ص٤٩٥.

- روضة الناظرين عن مآثر نجد وحوادث السنين - الشيخ محمد بن عثمان القاضي - ج١ ص٢٨٩.

والده أن يعينهم على المذكور ليتولى قضاءها وخطابتها فامتنع فلم يزالوا به حتى رضي وباشره بعفة وديانة وصيانة وتثبُّت وتأنٍّ في الأحكام، ومراجعة والده فيما أشكل عليه، وباشر الإمامة والخطابة والتدريس والوعظ على الوجه الأحسن وكان محبباً إلى الناس الخاص والعام مكرّماً عند الحكام لا يُرد له شفاعة ولا يثلم له جاه لحسن أخلاقه وورعه وعفافه وعبادته وجريه على نهج السلف. حج مراراً أخرها عام ١٢٤٦هـ فوقع في مكة ذلك الوباء العظيم وخرج منها على طريق الشرق والوباء مع الحجاج لم يكف عنهم فلما وصلوا إلى (البرود) خارج مكة جمعهم الشيخ وصلى بهم ركعتين ووعظهم وبكى وأبكى ودعا الله برفع البلاء فرفعه الله من ساعته ثم وصل بلده سالماً فوقع فيها الوباء فأصيب ومات شهيداً بالطاعون سنه ١٢٤٧هـ ودفن خارج سوق الشيوخ بجانب والده)انتهى من السحب الوابلة - رحمهما الله تعالى[١].

(٥٤)

الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن غملاس
(١٢٦٥ - ١٣٥٤هـ)

الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن غملاس، فهو من آل غملاس وهم من آل راجح من الوهبة من تميم. وأصل آل غملاس من أُشيقر مؤطن عموم الوهبة هكذا ذكره الشيخ ابن بسام.

وُلِدَ المتَرجَم في بلد الزبير سنه ١٢٦٥هـ ونشأ فيها وأخذ مبادئ

(١) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة - الشيخ محمد بن عبد الله ابن حميد النجدي الحنبلي تحقيق الدكتور العثيمين - ص٥٩٩ - الطبعة الأولى.

علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الثالث - ص٥٧٤ - الطبعة الثانية.

الكتابة والقراءة عن أبية الشيخ إبراهيم بن غملاس قاضي الزبير، ثم شرع في القراءة على علماء الزبير كما قرأ في مدرسة الدويحس الدينية.

ورث عن أبيه أطرافاً من العلم وشاركه وهو صغير في حلقات الدرس ومجالسة العلماء فانطبع حب العلم والمطالعة في ذهنه إضافة إلى ما تحويه مكتبة والده من مخطوطات وكتب مكنته أن يكب الابن على تراث أبيه وانقطع عن الدنيا حتى ترك لمن بعده ثروة من الكتب التي خطها بقلمه وريشته في مختلف العلوم والآداب والفنون والتي قدّرها صاحب - إمارة الزبير بين هجرتين - بتسعة وأربعين مؤلفاً لم نعلم مصير إلا النزر اليسير منها ندرجها كما يلي:

١ • الأئمة والمساجد في الزبير وهذا الكتاب عند يوسف البسام.

٢ • الأحوال الشخصية والمعاملات.

٣ • أدعية وطلاسم مخطوط في جامعة البصرة ٢٧٧/ ٤٨٠.

٤ • أصول الأمثال مخطوط في جامعة البصرة ٤٢١/ ٤٤٣.

٥ • الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير ابن العوام.

٦ • التاريخ العام لابن غملاس.

٧ • تبيض الصحائف في الحكايات والسوالف مجلدان.

٨ • تحفة الدودة في المدح وضده جامعة البصرة برقم ٣٥١/ ٤٥٠.

٩ • التذكرة والعبرة في تاريخ الزبير والبصرة جامعة البصرة برقم ٣٨٤/ ٦٥.

١٠ • تراجم الشعراء.

١١ • ترجمة حسين باشا ونوادره جامعة البصرة برقم ٦٧/ ٣٨٦.

١٢ • جزء من صحيح البخاري.

١٣ • الحكايات والقصص.

• ١٤ دعاء ختم القرآن ألفه عام ١٣٠٠هـ.

• ١٥ ديوان الشعر.

• ١٦ ديوان العشق ألفه عام ١٣١٤هـ.

• ١٧ رسالة أهل اليمن في مسالة هدم القبور جامعة البصرة برقم ٧٤/ ٤٤٢.

• ١٨ السابلة على السحب الوابلة على أضرحة الحنابلة مخطوط متهرئ.

• ١٩ سلاطين بني عثمان ١٣٠٠هـ جامعة البصرة برقم ٣٩٢/٦٨.

• ٢٠ الظرف والظرفاء.

• ٢١ عقد الدرر واللآلي نسخة في مجلد ضخم لأحمد بن رسام.

• ٢٢ عيون الأمثال.

• ٢٣ فهرست كتاب الحيوان.

• ٢٤ الفواكه الجنية في حل المنظومة البرهانية ١٢١٣هـ.

• ٢٥ في الأخلاق هذه الرسالة قديمة جداً.

• ٢٦ كتاب الزوائد ألفه ١٣٠٦هـ.

• ٢٧ كتاب النحو.

• ٢٨ كتاب في النحو.

• ٢٩ كتاب في مكارم الأخلاق.

• ٣٠ كراس واحد من التاريخ في الشعر والأدب جامعة البصرة برقم ٣٨٥/ ٧٠.

• ٣١ المجالس الحسان في فضل شهر رمضان جامعة البصرة برقم ٩٥/ ٤٤٥.

• ٣٢ مجمع الدواوين.

• ٣٣ مجموعة القصص والحكايات.

٣٤• مختصر السحب الوابلة.

٣٥• مختصر تاريخ البصرة ١٣٤٧هـ جامعة البصرة برقم ٣٨٢/ ٦٦.

٣٦• مختصر خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر.

٣٧• مختصر سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر - ١٣٢٠هـ.

٣٨• المسائل الشرعية بضمنها الوقف.

٣٩• منتخب الزهر في اللغة وكفاية المحتفظ

٤٠• منتخبات ابن الغملاس المجلد الأول جامعة البصرة برقم ٤٣٥/ ٤٥٤.

٤١• منتخبات ابن الغملاس المجلد الثاني - ١٣٣٥هـ.

٤٢• منتخبات ابن الغملاس المجلد الثالث.

٤٣• منتخبات ابن الغملاس المجلد الرابع.

٤٤• منتخبات ابن الغملاس المجلد الخامس.

٤٥• منظومة في النحو.

٤٦• نزهة العيون لجامع العلوم والفنون.

٤٧• وادر اللغة.

٤٨• نوادر في اللغة جمع وترتيب.

٤٩• ولاة البصرة ومتسلموها مطبوع يباع[١].

٥٠• رسالة صغيرة في سؤالات والغاز الرهبان من الشام لأبي بكر الصديق ﷺ (ذكرها الدكتور قاسم السامرائي في فهرسه الوصفي لمخطوطات العسافي في الصفحة ٢٨).

---

(١) الكتاب منسوب لوالد المترجَم الشيخ إبراهيم - والصحيح انه للمترجَم نفسه الشيخ عبد الله كما ذكر صاحب الزبير في العهد العثماني وهو مطبوع.

٥١• كشكول ابن غملاس (نقل فيها بخطه نصوص من كتب مختلفة ذكرها الدكتور السامرائي في فهرسه في الصفحة ١٣٧).

كما أن هناك كشاف أُعد في سنتي ١٩٧٩ و١٩٨١م في جامعة البصرة للمخطوطات المنسوبة للشيخ عبدالله له نسخة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض:

١ • أدعية وطلاسم مجهول برقم ٢٧٧/ ٤٨٠.

٢ • سؤالات أهل اليمن في مسألة هدم القبور- مجهول برقم ٧٤/ ٤٤٢.

٣ • الإمداد في المدح والأضداد - الغملاس برقم ٣٥١/ ٤٥٠.

٤ • البصرة - الغملاس برقم ٣٨٢/ ٦٦.

٥ • التاريخ المرتب في الشعر والأدب - الغملاس برقم ٣٨٥/ ٧٠.

٦ • التذكرة والعبرة في تاريخ الزبير والبصرة -الغملاس برقم ٣٨٤/ ٦٥.

٧ • ترجمة حسين باشا ونوادره-الغملاس برقم ٣٨٦/ ٦٧.

٨ • سلاطين بني عثمان - الغملاس برقم ٣٩٢/ ٦٨.

٩ • المجالس الحسان في فضائل شهر رمضان - الغملاس برقم ٩٥/ ٤٤٥.

١٠• كتاب طهارة الباطن في اختصار إحسان المحاسن المختصر من صفوة الصفوة لابن الجوزي برقم ٤٤٨/ ٣٨١.

١١• دعاء ختم القرآن برقم ٤٥٥/ ٣٨٦.

١٢• مجموع في اللغة برقم ٤٤٧/ ٣٧١.

١٣• نوادر في اللغة برقم ٤٢٧/ ٣٧٢.

١٤• مختصر سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (أربعة أجزاء) برقم ٥٠/ ٣٨٢.

١٥ • مختصر الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي (الجزء الثالث والرابع) برقم ٤٩/ ٣٨٢.

١٦ • ترجمة حسين نادر شاه ونوادره برقم ٦٧/ ٣٧٩.

١٧ • عيون الأمثال ومرآة الأحوال برقم ٤٤٤/ ٣٨٨.

١٨ • نزهة العيون جامع العلوم والفنون برقم ٤٧٨/ ٣٨٩.

١٩ • فهرست حياة الحيوان (الجزء الأول) برقم ٤٦٦/ ٣٩١.

٢٠ • مجموع يمثل مختارات - عبدالله الغملاس برقم ٤٩١/ ١٥٨.

٢١ • أصول الأمثال - الزبيري برقم ٤٢١/ ٤٤٣.

٢٢ • منتخبات - الزبيري برقم ٢٤٢/ ٤٥٢.

٢٣ • منتخبات ابن الغملاس- الزبيري برقم ٤٥٤/ ٤٣٥.

كما نسخ وتملك المتَرجَم الكثير من الكتب والمخطوطات في جميع العلوم.

تولى إمامة مسجد الكوت في الزبير من سنة ١٢٩٧ إلى سنة ١٣٢٩هـ ثم عُزل عنه.

توفي رحمه الله سنة ١٣٥٤هـ[1].

---

(١) إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص٩٧ - الطبعة الأولى - علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - الجزء الرابع - ص١٥ - الطبعة الثانية.

مساجد الزبير - الشيخ محمد العسافي - ص٥٩ - الطبعة الأولى.

- راجعه مشكورا الأستاذ إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن غملاس حفيد الشيخ عبدالله.

- فهرس المخطوطات العربية في المكتبة المركزية لجامعة البصرة - إعداد عبد الجبار عبد الرحمن مجبل - جامعة البصرة.

(٥٥)

الشيخ عبدالله بن أحمد بن سلّوم

(٠٠٠٠ - ١٢٧٩هـ)

الشيخ عبدالله بن أحمد بن محمد بن علي بن سلّوم الوهبي التميمي.

كانت أسرتهم تقيم في بلدة أُشيقر موطن الوهبة عامة، ثم انتقلوا إلى بلدة العطار إحدى بلدان سدير، فوُلِدَ جدّه العلّامة الشيخ محمد بن علي بن سلّوم فيها، ثم انتقل إلى الإحساء للقراءة على علامّة الإحساء - الشيخ محمد بن فيروز - فأخذ عنه وأكثر من التحصيل عليه، ثم انتقل إلى بلد الزبير.

وفي الزبير وُلِدَ الشيخ عبدالله ونشأ فيها وأخذ مبادئ القراءة والكتابة، ثم شرع في طلب العلم على جدّه الشيخ محمد بن علي وعلى عميه الشيخ عبد الرزاق والشيخ عبد اللطيف وغيرهم من علماء الزبير.

انتقل مع أسرته إلى بلدة (سوق الشيوخ) في إمارة المنتفق ولازال مواصلاً لطلب العلم وتحصيله وبعد وفاة عمه القاضي الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن سلّوم، عُين المترجَم بدله قاضياً لبلدة سوق الشيوخ وذلك عام ١٢٥٤هـ.

واستمر في القضاء وبث العلم حتى وافاه الأجل عام ١٢٧٩هـ رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الرابع - ص٥٣ - الطبعة الثانية.

(٥٦)

الشيخ عبدالله بن خلف بن دحيّان
(١٢٩٢ - ١٣٤٩هـ)

الشيخ عبدالله بن خلف بن دحيّان من حرب، كان والده بدوياً مقيماً في بلدة المجمعة - عاصمة سدير- وكان إماماً وخطيباً في جامعها ومعلماً للقرآن لأولاد القرية، سافر إلى الكويت في حدود عام ١٢٨٥هـ.

وُلِدَ المتَرجَم في الكويت سنة ١٢٩٢هـ ونشأ فيها وتعلم عن والده القرآن الكريم ومبادئ الكتابة والحساب، ثم شرع في طلب العلم على العالم الشيخ محمد بن عبدالله الفارس فأخذ عنه مبادئ الفقه وعلوم العربية.

ثم سافر إلى بلد الزبير سنه ١٣١٠هـ وكانت آهلة بالعلماء الحنابلة، فشرع في القراءة على الشيخ صالح بن حمد المبيّض وعلى الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بن حمود وعلى الشيخ محمد بن عبدالله بن عوجان وقد كان هؤلاء الثلاثة من كبار العلماء في تلك البلاد في زمانهم. فأجتهد الشيخ عبدالله بن خلف في طلب العلم عند هؤلاء العلماء الأجلاء وفتح الله عليه بأنواع العلوم لفهمه وذكائه وقد كان محبوباً لديهم جميعاً لما عرفوا منه من الإخلاص والصدق والتواضع.

ثم رجع إلى الكويت بعد سنتين، ثم عاد مره ثانية إلى الزبير لتكميل دروسه وبعد سنه عاد إلى بلده مكباً على الإطلاع والاستزادة من العلوم ليلاً ونهاراً ثم حصل على علم غزير وفضل منير.

وقد استجاز العلّامة المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى فأجازه في إجازة طويلة ذكرها صاحب علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون، وقرأ على الشيخ عبدالله القدومي النابلسي الحنبلي في المدينة المنورة حين زارها المترجَم سنة ١٣٢٤هـ. وقرأ على الشيخ محمد الأمين الشنقيطي والشيخ أحمد الفارس في الكويت.

وفي سنة ١٣٢٤هـ ذهب إلى الحج فزار في طريقه بلدان القصيم فمكث مع أصحابه في بلدة عنيزة فلقي من أهل العلم والفضل، وقد سجّل هذه الرحلة في قصيدة منسوخة طويلة بخطه ﷺ في مكتبة الموسوعة الفقهية بوزارة الأوقاف الكويتية يقول في مطلعها:

لنيل العلا والمجد سير الرواحل   يحثثها بالجد كل الحلاحل

واستجاز العلّامة محمد بن عبد الكريم الشبل فأجازاه بإجازة جاء فيها: (أما بعد فقد طلب مني الأخ الصالح الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان أن أنظمه وأنسبه فيما انتسبت إليه في سلسلة مشايخنا، وأكثر اشتغالي على شيخنا علي بن محمد قاضي عنيزة ومفتيها فوق ثلاثين سنة واشتغلت كثيرا على شيخنا الورع الزاهد الشيخ عبد الجبار الزبيري واشتغلت كثيرا على شيخنا الورع الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع ٠٠٠٠ ثم ذكر بعد ذلك مشايخهم - إلى أن قال - وقد أجزت الشيخ عبدالله بن خلف بما تعلمنا من مشايخنا - كتبه الفقير إلى رحمة ربه محمد بن عبد الكريم بن شبل الحنبلي عام ١٣٢٥هـ) اهـ.

كان المتَرجَم سمحاً كريماً يتفقد أصحابه وجيرانه ويواسيهم سراً ويجود بما لديه ولو كان قليلاً.

تولى إمامة مسجد البدر في الكويت فكان هو إمامه وخطيبه الأول عند تأسيسه عام ١٣١٥هـ ألزمه الشيخ أحمد الجابر بتولي قضاء الكويت فتولاه سنة ١٣٤٨هـ بعد امتناع على أن يكون فيه نائباً لا أصيلاً إلى أن يجدوا من يقوم مقامه ولكنه لم يمكث طويلاً حيث توفي رحمه الله سنه ١٣٤٩هـ.

استفاد منه الكثير من طلبة العلم من الكويت وقد عدَّ صاحب - علماء نجد خلال ثمانية قرون - تلاميذه ونذكر منهم:

الشيخ يوسف بن عيسى القناعي والشيخ يوسف بن حمود والشيخ

محمد بن جنيدل والشيخ محمد بن سليمان الجراح والشيخ عبدالله النوري والشيخ أحمد بن خميس والشيخ عبد العزيز الرشيد صاحب كتاب (تاريخ الكويت) والشيخ عبد الرحمن الدوسري وغيرهم كثير من أهل الكويت ونجد أما مؤلفاته فمنها:

١ • المسائل الفقهية: رسالة صغيرة في الفقه الحنبلي.

٢ • رسالة في مناسك الحج.

٣ • ديوان الخطب المنبرية العصرية.

٤ • الفتوحات الربانية في المجالس الوعظية.

٥ • رسالة في ختم القرآن.

٦ • قصيدة في رحلة الحج.

٧ • كراسة فيها مجموعة فوائد منثورة.

٨ • العقود الدرية في أجوبة الأسئلة الكويتية.

٩ • وقاية الضرر في عقائد أهل الأثر.

١٠ • له كتاب لطيف في التعامل بالنوط.

وكان الشيخ مولعاً بجمع الكتب والمخطوطات وكان يحرص كل الحرص على الحصول عليها والمغالاة في أثمانها فكان له في نجد أربعة وكلاء يجمعونها له وهم:

- الشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل في عنيزة.
- الشيخ علي الخراز في بريدة.
- الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى في الوشم.
- أحد طلبة العلم من آل صالح في المجمعة.

وقد جمع مكتبة نفيسة تحوي الكثير من المخطوطات والكتب آلت إلى ابن أخته أحمد بن خميس ثم انتقلت إلى وزارة الأوقاف الكويتية.

توفي الشيخ عبدالله بمرض ذات الجنب يوم ٢٨رمضان من عام ١٣٤٩هـ ودُفن في الكويت رحمه الله[1].

(٥٧)

الشيخ عبدالله بن داود

(٠٠٠٠ - ١٢٢٥هـ)

الشيخ عبدالله بن داود من بلد حرمة إحدى بلدان سدير ووُلِدَ فيها ونشأ وقرأ على الشيخ التويجري - كما يذكر الشيخ ابن بسام في علماء نجد خلال ثمانية قرون نقلاً عن سبائك العسجد لابن سند -، أما الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد صاحب السحب الوابلة فيذكر بأن ولادته في بلد الزبير وبها نشأ فقرأ القرآن والعلم.

ارتحل إلى الإحساء للأخذ عن الشيخ محمد بن فيروز فلازمه وأخذ عنه ثم عن ولده الشيخ

عبد الوهاب حتى مهر في الفقه والأصول والفرائض والعربية ثم رجع إلى بلده الزبير، فدرّس وأفتى وصنَّف وانتفع به خلق كثير.

ومن تلاميذه الذين فقهوا علمه الشيخ إبراهيم بن غملاس الذي كان كثيراً ما يترحم عليه كما ذكر ابنه الشيخ عبدالله بن غملاس في مخطوطته - الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام.

صنّف بعض التصانيف منها مناسك الحج سماه (تحفة السالك) منه

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الرابع - ص٩١ - الطبعة الثانية.

- علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون - جمع وإعداد عدنان بن سالم الرومي - الطبعة الاولى١٤٢٠هـ - الكويت.

نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم (٢٢٢٠) وهو من مكتبة الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الحمدان وكتاب (الصواعق والرعود في الرد على بن سعود) يبين فيها عداوته للدعوة السلفية إلا أن الله أبقى هذه الدعوة الطيبة وذهبت رعوده أدراج الرياح -عفا الله عنه- ورسالة في الربا والصرف ورسالة في الأنساب.

وقد ذكر صاحب أنساب أهل نجد ما نصه: (وأما نسبتهم (يعني آل سعود) إلى بني حنيفة فأشار لذلك الشيخ عبدالله بن داود النجدي المتوفى في الزبير سنة ١٢٢٥هـ وذلك في أوراق رأيتها له).

توفي الشيخ عبدالله في بلد الزبير سنه ١٢٢٥هـ رحمه الله[(١)].

(٥٨)

الشيخ عبدالله بن سليمان المطلق
(من علماء القرن الثالث عشر الهجري)

الشيخ عبدالله بن سليمان بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مطلق من بطن عمرو من بني تميم. وأصل بلدهم «روضة سدير» وهم من آل موسى،

---

(١) السحب الوابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - تحقيق د/ بكر أبو زيد ود/ عبد الرحمن بن عثيمين - الجزء الثاني - ص٦١٩.

علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - الجزء الرابع - ص ١١٤الطبعة الثانية.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص٧٠ - الطبعة الأولى.

مخطوطة الأعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام - الشيخ عبد الله بن إبراهيم الغملاس - المخطوطة.

- نبذة في أنساب أهل نجد - جبر بن سيار تحقيق ودراسة راشد بن محمد بن عساكر - ص١٣١ الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

هاجر جدهم إلى بلد الزبير وبها وُلِدَ المتَرجَم في أواخر القرن الثاني عشر الهجري.

عاصر مشائخ بلده وأخذ منهم كالشيخ محمد بن عبدالله بن عوجان والشيخ إبراهيم بن غملاس والشيخ محمد بن غنيم والشيخ حبيب الكروني والشيخ محمد العبد الجبار.

أخذ علم الأنساب الذي أُشتهر به -كما يذكر صاحب إمارة الزبير بين هجرتين- من أفواه الرجال فقد أخذ من إبراهيم العبيّد ومن إبراهيم بن محمد المكينزي ومن حمد الباحسين ومن إبراهيم بن عبد اللطيف الزهير ومن مجلس والده الذي يلتقي فيه الكثير من القادمين من نجد حيث تدور فيه أخبار القبائل والرحلات.

يُعد الشيخ عبدالله من أشهر علماء الأنساب في بلد الزبير وقد كتب عن كثير من أنساب الأسر النجدية التي نزحت من نجد إلى الزبير وهذا المخطوط موجود عند أولاده كما يذكر صاحب -إمارة الزبير-.

كان مولعا بالأسفار ذهب إلى اليمن ومنها زار ابن عمه تركي بن محمد بن ماضي أمير «أبها» وزار عسير وجبالها.

حج عدة مرات وزار نجد كما سافر إلى الهند سنة ١٣٤٢هـ للتجارة والى عُمان والبحرين ودول الخليج العربي سنة ١٣٣٩هـ للتجارة بالتمور.

وللشيخ عبدالله مجلس يزوره فيه الوجهاء والتجار والأدباء يتباحثون به أمور الأدب والتاريخ والأنساب. شغل الشيخ إمامة مسجد الباطن القريب من مسكنه فترة من الزمن تطوعاً بدون راتب، وكان يعالج الناس بالرقية الشرعية فيشفيهم الله بأذنه على يديه.

قلت - وأذكر أن والدتي -حفظها الله تعالى- (وكان خال والدتها) أخذتني له مرة وأنا صغير فعالجني من مرض أصابني فعالجني بالرقية الشرعية فشفيت على يديه بأذن الله تعالى-

توفي الشيخ عبدالله في الزبير وبها دُفن وله عقب في المملكة العربية السعودية والكويت رحمه الله وبارك في عقبه[1].

(٥٩)

الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بن سند
(١٣١٨ - ١٣٩٧هـ)

الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن بن علي بن سليمان بن محمد بن أحمد بن راشد بن سند من آل بو رباع العنزي الوائلي. هاجر جدّه من بلدة حريملاء عاصمة قرى الشعيب بنجد إلى بلد الزبير.

وُلِدَ المتَرجَم في بلد الزبير سنه ١٣١٨هـ ونشأ فيها وتلقى مبادئ الكتابة والقراءة في كتاتيبها كما جرت العادة لدى أكثر أطفال أهل البلد، ثم رافق أخاه الشيخ محمد في تلقي العلم عند مشايخ الزبير كالشيخ محمد بن عوجان والشيخ عبدالله بن حمود والشيخ محمد العبد الجبار والشيخ محمد الأمين الشنقيطي.

ولما حفظ أطرافاً من الفقه وفنوناً من العربية درس التفسير والحديث وعلوم القرآن وجالس طلاب العلم وتناقش معهم في مسائله. وبعد أن ترقّى الشيخ عبدالله في مراتب العلم أُسند إليه وظيفة التدريس في (مدرسة النجاة الأهلية) أيام الشيخ الشنقيطي فدرّس الفقه والقرآن كما أُسند إليه إمامة أحد المساجد في الزبير.

ثم سافر إلى الكويت وأجتمع بعلمائها فعرضوا عليه إمامة مسجد العثمان الكبير في منطقة (النقرة) فقام بإمامته خير قيام، ثم تولى الإمامة والخطابة في جامع الروضة.

---

(١) إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الأول - ص٢٣٢ - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

كان للشيخ نشاط إسلامي في أهمية التوجه لدراسة الحديث فعمل على جمع الأحاديث التي أتفق عليها الشيخان البخاري ومسلم وأصدر بذلك عدة مجاميع، كما أن له منسك الحج والعمرة، ومجالس رمضان وكتيب المرأة المسلمة والحجاب، ومن مائدة النبوة، ومجموعة الخطب المنبرية اسماها (ذكرى)، والأحكام المفيدة، وتقويم إمساكية شهر رمضان وكتيب عن مضار الدخان.

وفتحت له المجلات والصحف الإسلامية في الكويت والعراق رحابها فصارت تنشر له المقالات المختلفة التي تنبئ عن ثقافته وحسن بيانه.

وفي عام ١٣٩٧هـ في شهر ذي العقدة منه توفي الشيخ عبدالله في الكويت ودُفن فيها رَحِمَهُ ٱللَّهُ[(١)].

(٦٠)

الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب الوهيب
(١٣١٤ - ١٤١١هـ)

هو الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن علي بن يوسف بن عثمان بن عمر بن وهيب ولقبهم (المزيّن) الزبيري موطناً وإقامةً.

وُلِدَ الشيخ عبدالله عام ١٣١٤هـ في بلد الزبير في بيت علم حيث كان والده ممن يحفظون القرآن الكريم واشتهر بقوة حفظه وحسن قراءته.

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - الجزء الرابع - ص ٢٥٨ الطبعة الثانية.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص١٥٦ - الطبعة الأولى.

- تنوير السند بتراجم العلماء من آل سند - إعداد أسرة آل سند.

وكذلك كان جده عبد الرزاق من الحفّاظ وكان يؤم الناس، وبعدما فقد بصره انتقل في أخر حياته إلى الكويت وعُين إماماً في أحد مساجدها.

تُوفي والده الذي كان يمتهن تجارة الصوف والوبر ومنتجاته بين أهل البادية، وتركه يتيماً في سن الرابعة من عمره، فتولى تربيته أعمامه.

بدأ الشيخ عبدالله تعليمه في الزبير من سن السابعة بدراسة القرآن حيث كان يقرأ على الملا صالح بن عبدالله بن سالم القرزعي من أهل عنيزة. إلى أن فتح العثمانيون مدرسة الرشدية فدرس فيها الكتابة والحساب على الشيخ عبد الرحمن الهيتي. وبعد أن تخرج منها واصل تعليمه مع أبناء إبراهيم الزهير في منزلهم عند السيد رشيد إمام مسجد الخضيري. ثم قرأ على الشيخ إبراهيم الدبيكل. وقرأ الفقه على الشيخ عبدالله بن حمود في مدرسة الدويحس. وقرأ العربية على الشيخ محمد بن عوجان ثم درس عند الشيخ محمد الأمين الشنقيطي علم البلاغة والبيان والمنطق واللغة العربية. رحل الشيخ عبدالله إلى الهند مع أحمد المسفر للتجارة وكان عمره آنذاك أثنى عشر سنة لمساعدته في كتابة الحسابات حيث كان الحاج أحمد لا يقرأ ولا يكتب فوصلوا الهند وباعوا واشتروا ورجعوا ببضاعتهم إلى دبي فأقاما فيها فترة قصيرة كان الشيخ عبدالله هو الذي يقوم بالعمل لوحده بعد أن تركه الحاج أحمد في دبي ورجع هو للبصرة لجلب بضاعة أخرى. وكانت هذه هي التجربة الأولى للشيخ عبدالله لمزاولة التجارة رغم صغر سنه. عاد بعدها إلى الزبير ثم رافق عمه علي في رحلة تجارية ثانية إلى البحرين حيث تركه عمه فيها ليعمل في شركة علي الدوي (وهو تاجر من أهل البحرين)، وعمل معه لمدة سنين. وعندما اشتدت الحرب العالمية الأولى انشغل فكره مع أهله، فرجع إلى الزبير وفتح له محل لبيع المواد الغذائية من رز وحبوب. ثم فتح محل مع عبد العزيز العمر في البصرة. وخلال تلك الفترة بدأ يقرأ على الشيخ إبراهيم الدبيكل في مسجد الدروازة. ثم عاد

وفتح محل في الزبير وكان اهتمامه منصبا في طلب العلم ومجالس المشايخ، ولدرجة أنه كان يهمل دكانه وكان يقرأ على الشيخ ابن حمود في مدرسة الدويحس في الصباح، ويقرر لهم الشيخ الدروس القادمة ثم يذهب إلى دكانه ويقضي معظم النهار بالمراجعة. وكان يلتقي مع الشيخ مساءاً للمراجعة والأسئلة. قرأ على الشيخ ابن عوجان النحو والصرف. ولما وصل الشيخ الشنقيطي إلى الزبير وشرع بفتح مدرسة النجاة، حث بعض زملاء الشيخ عبدالله الشيخَ على الالتحاق بالمدرسة للتدريس، وذلك في عام ١٣٣٩هـ الموافق ١٩١٩/ ١٩٢٠م. ومن ضمن الذين التحقوا معه في تلك الفترة الأساتذة عبد الرزاق الدايل، وأحمد العرفج، وأحمد الخميس، وعبد الرحمن الهيتي، وعبد القادر الدايل، ويوسف الجامع.

وبعد مضي سنتين من التدريس في مدرسة النجاة عيَّنت المدرسة بتوصية من الشيخ الشنقيطي الأستاذ علي عبد الصادق من مصر لتنظيم وترتيب أمور المدرسة الإدارية، فلم يرق ذلك لبعض الأساتذة الموجودين فاستقال بعضهم ومنهم الشيخ عبدالله، وبسبب معرفته السابقة بدبي عرض الشيخ عبدالله على أصحابه المستقيلين الذهاب هناك للتدريس فتم له ذلك فرافقوه إلى دبي وهم الشيخ أحمد العرفج والشيخ يوسف الجامع والشيخ مشعان المنصور وذلك سنة ١٣٤٢هـ.

كان لدى الشيخ عبدالله معرفة بالمدرسة الأحمدية، التي أسسها المحسن (أحمد بن دلموك) لتعليم الكبار القراءة والكتابة والدين، فعرض الشيخ عبدالله على بعض المسئولين في دبي فكرة تأسيس مدرسة ابتدائية لتعليم الصغار. فعارض الفكرة جماعة من أهالي دبي على أساس إن هؤلاء المدرسين حنابلة من جماعة الشيخ الشنقيطي، وغالبية أهل دبي على المذهب المالكي ولكن بعد تدخل من قبل ولي العهد آنذاك الشيخ مانع بن راشد بن مكتوم -رحمه الله- وتزكية من يوسف وخالد المهيدب وافق

بن دلموك على المشروع وعُين الشيخ عبدالله مديراً للمدرسة وأسس مدرسة ابتدائية لتعليم الصغار بنفس المبنى وتحت نفس الاسم (المدرسة الأحمدية). واستمر الشيخ عبدالله بالإدارة والتدريس بالمدرسة الأحمدية حتى عام ١٣٥٢هـ. وكان ابرز تلاميذه الشيخ راشد بن سعيد بن مكتوم حاكم دبي رحمه الله.

وقد ذكر صاحب كتاب - أعلام من الإمارات ٢- (كان الأساتذة الزبيريون يُدرِّسون مبادئ الخط والحساب والإملاء ومبادئ الفقه والنحو والحديث والتجويد والأناشيد) انتهى. ويقول في نفس الموضوع عن الوضع التعليمي أثناء الأزمة الاقتصادية: (وظلّت المدرسة الأحمدية ومدرسة الفلاح بدون تمويل واشتدّت معاناتهما اشتداداً بالغاً واستمر الأساتذة الزبيريون في الأحمدية يقومون بمهنة التدريس لفترة أخرى تكتنفها الصعوبات مقابل أجور بسيطة يؤديها أولياء أمور الطلبة حسب قدرة وطاقة كل منهم، ولكن الظروف القاسية لم تمكنهم من مواصلة السير فسافروا كعادتهم للمصيف وانقطعوا تباعاً عن المجيء واحداً وراء الأخر) انتهى.

وعاد الشيخ عبدالله بعدها إلى الزبير والتحق بمدرسة النجاة حيث واصل فيها مشواره التعليمي إلى أن أكمل ما يزيد عن خمسين عاما بالتعليم عُرضت عليه إدارة مدرسة النجاة بعد وفاة الشيخ ناصر الأحمد رحمه الله ولكنه أعتذر عن ذلك.

تولى الشيخ عبدالله إمامة مسجد (ديم خزام) عام ١٣٦٢هـ واستمر في إمامته حتى عام ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٨م. كما كان خطيب الجمعة في مسجد السعدون لبعض الوقت ثم انتقل مع عائلته إلى الرياض.

كان رحمه الله أديباً متحدثاً حافظاً للكثير من الشعر والأقوال والأمثال إضافة إلى ما كان يحفظ من العلوم الدينية وخاصة متون المذهب

الحنبلي مما جعل قرنائه يحرصون على تواجده معهم لكي يستفيدون من علمه، ويحكّمونه فيما يختلفون فيه وكان يجيد التجويد وصوته عذب.

وقد استفاد منه كثير من المؤرخين والكُتاب لما لديه من ذاكرة قوية. كما استفاد منه بعض الشعراء لنقد قصائدهم وتقويمها.

كانت له رَحِمَهُ اللهُ جلسة يومية في منزله بعد صلاة العصر يحضرها بعض المقربين له لتدارس بعض كتب السنة والأدب ومن أكثر المداومين على حضور هذه الجلسة الشيخ عبدالله المطلق والشيخ عبد المحسن المهيدب والشيخ سعد الربيعة رحمهم الله وغيرهم كما كان رَحِمَهُ اللهُ فخوراً بتلاميذه، ويحسبهم تجارته الرابحة. يذكر منهم الأمراء والوزراء والمشايخ والوجهاء وآخرين نجحوا بالإدارة والتجارة.

توفي رَحِمَهُ اللهُ في الرياض عام ١٤١١هـ[١].

(٦٦)

الشيخ عبدالله بن عثمان بن جامع
(٠٠٠٠ - ١٢٥٦هـ)

الشيخ عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع الأنصاري الخزرجي، قدم جدهم جامع من المدينة المنورة وسكن في بلدة القصب ثم انتقل منها وسكن في بلدة جلاجل ثم انتقلت أسرته إلى البحرين ثم إلى بلد الزبير.

---

(١) من مذكرات الشيخ عبد الله الوهيب رَحِمَهُ اللهُ - زودني بها أبناؤه مشكورين.
علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - الجزء الرابع - ص ٢٩٦الطبعة الثانية.
- أعلام من الإمارات ٢ - الشيخ محمد نور رائد التعليم في الإمارات - الأستاذ إبراهيم محمد بو ملحة.

أخذ العلم هو ووالده عن الشيخ محمد بن فيروز وصار والده قاضياً في البحرين.

أثنى عليه أحمد الشيرواني اليمني المتوفى عام ١٢٥٦هـ فقال: (جليل القدر والمحل سارت بدائعه في سائر الأقطار سير المثل فضله الجلي اللامع أنور من البدر الساطع ولسانه ينبوع البلاغة وبنانه يُقطف من خمائله نور البراعة، نظمه الغزير أرق من فؤاد العاشق ونثره الباهر للنُهى أفتن من نواظر المها:

أوصافنا لم تزده معرفة   وإنما لذة ذكرناها)

انتهى.

يقول ابن حميد بأن الشيرواني التقى به في بندر كلكتا في الهند سنة خمس وعشرين ومائتين وألف تقريباً بعد أن نجا الشيخ عبدالله من الغرق في اليم حينما أصابتهم الرياح وأشتد تلاطم البحر وأرغت أزبدت أمواجه ثم خارت قوى مركبهم فتكسر وهبط إلى أعماق البحر بمن فيه من الأنفس والأموال فتعلق الشيخ على لوح خشبي مدة ثلاثة أيام ثم ينجيه الله تعالى من هذه الأهوال التي وصفها في قصيدة من عشرين بيتاً أطلع عليها الشيرواني يقول فيها:

هو الرزق لا يأتي بجد لطالبٍ   ولا باحتيال أو بطول التجاربِ
ولكن بالمقسوم يأتي ومن غدا   بتدبيره مُغرىً فأول خائبِ
ترى المرء يسعى والبوار بسعيه   منوط ويأتيه القضا بالعجائبِ
ويبدو له الرأي الذي في بدوّه   صلاح وفي عقباه شر المصائبِ
تيممت أرض الهند أبغي تجارة   وأرتاد إنجاح الأماني الخوالبِ
وخلّفت أصحاباً وأهلاً ببلدة   سقاها من الوسمي صوب السواكبِ
هي البصرة الفيحاء لازال ربعها   خصيباً وأهلوها بأعلى المراتبِ

فلما علوتُ اليم في الفلك وارتمت تسير بنا في لجة كالغياهبِ
أحاطت بنا الأمواج من كل وجهة وكشَّرن عن أنياب أُسد سوالبِ
وأقبل ريح صرصر ثم قاصف ترى البرق في أرجائه كالقواضبِ
ومزن ثخان كالجداول ماؤها ورعد مهيب ضارب أيَّ ضاربِ
فلما رأينا ما رأينا تطايرت قلوب لنا نحو المليك المراقبِ
نعج إلى المولى بإنجا نفوسنا ونسأله كشفاً للملم الواثبِ
فلم يك إلا كالفواق إذا بنا ومركبنا مثل النجوم الغواربِ
فأمسكتُ لوحاً طافياً فركبته وصحبي صرعى بين طاف وراسبِ
أقمت ثلاثاً مع ثلاث بلجة تسير بي الأمواج في كل جانبِ
فأنجاني الرحمن من كل شدةٍ تجرعتها والله مولي الرغائبِ
فأنشدت بيتاً قاله بعض من مضى أُصيب كمثلي والأسى خير صاحبِ
(نجوت وقد بَلَّ المرادي[1] سيفه من ابن أبي شيخ الاباطح طالبِ)
فلله الحمد دائماً ما ترنحت ثغور الأقاحي عند لقيا الحبائبِ

وقد أورد صاحب السحب الوابلة هذه القصيدة الجميلة التي تنم عن شاعرية الشيخ عبدالله فهو من عِداد شعراء الزبير إذا ذُكر الشعر. أثنى عليه الشيخ عثمان ابن سند ببيتين قال فيهما:

لم أجد فاضلا من الناس إلا وهو يثني بملء فيه عليه
أقلام العلا إذا لازمته مثلما لازم السخاء يديه

وقد أخذ عن البيتوشي النحو وعن ابن فيروز الفقه وأصوله وعن ابن خنين وغيرهم ثم رحل إلى اليمن واخذ عن مشايخها ثم دخل مكة وحج

---

(١) المرادي: هو الخارجي الخبيث عبد الرحمن ابن ملجم قبحه الله قاتل الخليفة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه.

وزار المدينة المنورة وتعرف على مشايخها ثم توجه إلى الشام وحلب فأتصل بعلمائها وتحدث في علوم القرآن ثم رجع إلى الزبير فاستفاد منه طلاب مدرسة الدويحس الدينية في الزبير.

ترك لنا عدة مؤلفات ذكرها صاحب إمارة الزبير بين هجرتين منها:

١ • تأسيس التقديس في الرد على ابن جرجيس.

٢ • الانتصار في الرد على ابن جرجيس.

٣ • مختصر بدائع الفوائد.

٤ • حاشية على شرح المنتهى.

٥ • مختصر إغاثة اللهفان.

٦ • رسالة في التجويد.

٧ • فتاوى وتحريرات تبلغ مجلداً.

وقد توفي في بلد الزبير عام ١٢٥٦هـ رحمه الله[١].

---

(١) السحب الوابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - تحقيق د/ بكر أبو زيد ود/ عبد الرحمن العثيمين - الجزء الثاني - ص٦٣٣.

- علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الرابع - ص ٣٠٦ الطبعة الثانية.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص٦٧ - الطبعة الأولى.

- مجلة العرب - مقالة للشيخ حمد الجاسر - العددج٩، ١٠ س١٢ الربيعان سنة ١٣٩٨هـ.

- نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني والثالث عشر - أحمد بن محمد الحضراوي المكي الهاشمي - حققه محمد المصري-القسم الثاني ص ٦٣ - دمشق ١٩٩٦م.

(٦٣)

الشيخ عبدالله بن علي المهيدب
(١٢٦٠ - ١٣٤٧هـ)

الشيخ عبدالله بن علي آل مهيدب من بني عمرو من تميم.

انتقل والده علي من سدير إلى الزبير وفيها وُلِدَ المتَرجَم سنة ١٢٦٠هـ، ونشأ في أسرة كبيرة وغنية لها نخيل وأملاك في البصرة.

قرأ العلم في صباه على الشيخ إبراهيم الغملاس حيث زامل أقرانه من المشائخ كالشيخ محمد بن عوجان والشيخ إبراهيم العقيل فقرءوا على الشيخ إبراهيم الفقه والحديث، وبعد وفاة الشيخ ابن غملاس ابتدأ المتَرجَم القراءة على الشيخ عبدالله بن نفيسة، وعلى الشيخ حبيب بن قاسم البغدادي المتوفى سنة ١٢٩٥هـ في النحو.

كان الشيخ عبدالله لين الجانب صالحاً ديّناً صدوقاً محباً للخيرات عفيفاً وله مشاركات في كثير من العلوم وكان يدمن المطالعة إلا أنه في آخر حياته صار كثير النسيان ضعيف الفهم ولو كان على تعبه وإدمانه المطالعة متوسط الحفظ والفهم لبلغ النهاية في العلم.

وظل على حاله تلك حتى توفي سنة ١٣٤٧هـ في بلد الزبير رحمه الله[١].

---

(١) مأخوذ من بعض أوراق الشيخ محمد بن حمد العسافي - رحمه الله - وبخطه غير منشورة.

(٦٣)

الشيخ عبدالله بن محمد الرابح
(١٣٣١ - ١٤٢٤هـ)

الشيخ عبدالله بن سيد محمد بن محمد الرابح وينتسب إلى الأشراف الحسنيين.

وُلِدَ المتَرجَم في الزبير سنة ١٣٣١هـ.وقد كانت دراسته الأولى على والده الشيخ محمد الرابح فدرس الفقه وحفظ القرآن والحديث والتفسير وعلوم اللغة وفنوناً أخرى من العلم وعلى الملا عبد القادر بن جاسم الملا في البصرة.

وفي عام ١٣٤٨هـ توفي والده رحمه الله في الزبير فأكمل الشيخ عبدالله دراسته على الشيخ محمد بن خليفة النبهاني أصول الفقه والنحو فقرا عليه في كتاب (شهد الشموس والأقمار في فقه مذاهب الأمصار)، ثم درس بعد ذلك على الشيخ جاسم بن محمد العقرب المدرّس في مدرسة النجاة الأهلية علوم النحو والصرف والفرائض وأصول الفقه وكانت دراسته واسعة وشاملة، كما درس على الشيخ عبد العزيز التكريتي في البصرة وهو الذي يقول عنه المتَرجَم بأنه أفضل من درس عليه، وعلى الشيخ محمد أمين الشنقيطي في علم الحديث من صحيح البخاري من أوله حتى نهاية كتاب الصلاة ولم يفرغ منه بسبب مرض شيخه وعلى الشيخ محمد تقي الدين الهلالي لمدة ثلاث سنوات عندما كان الشيخ الهلالي مدرّساً في مدرسة النجاة الأهلية. كما كان الشيخ عبدالله يتدارس العلم مع الشيخ عبد الرزاق بن محمد الدايل.

وقد تولى الشيخ عبدالله إمامة جامع الشيخ مزعل السعدون في الزبير بعد وفاة أبيه ثم عُين إماماً لمسجد الذكير الملاصق لمدرسة النجاة الأهلية وخطيباً في مسجد النقيب.

وبعد تحصيله لتلك العلوم الجمة ولذكائه وسعة إطلاعه اختارته مديرية الأوقاف لتولي التدريس في مدرسة الدويحس الدينية سنة ١٣٦٦هـ فكان هو أخر من تولى التدريس فيها فكان يدرّس جميع العلوم الشرعية وما يتفرع منها من أصول الفقه وعلوم الحديث والنحو، ومن طلابه في تلك الفترة كما حدثني والدي الشيخ عبد العزيز بن سعد الربيعة-رحمه الله- الشيخ محمد بن ناصر الشماس والأستاذ خالد بن يوسف الفضيلي ووالدنا، وبعدها تم جمع المدارس الدينية سنة ١٣٧٨هـ في المعهد الإسلامي في البصرة فتم نقل خدمات الشيخ عبدالله إليه بعد أن درَّس في المدرسة الرحمانية بالبصرة لمدة سنة ونصف.

والشيخ عبدالله كاتب وأديب وعالم في النحو حفظ ألفية ابن مالك وشرحها لابن عقيل وهو إذا خطب أسمع وإذا قال رأياً في الفقه أبلغ ومجلسه ممتع فهو وعاء للعلم والأدب. له قصيدة عبَّر فيها عن شكره وعرفانه للشيخ محمد الحمد الشبيلي (أبو سليمان) عندما كان قنصل المملكة العربية السعودية في البصرة قال فيها:

قف بالرياض وحيّ أكرم وافد	فخر الشهامة والندى والجود
أمحمداً مني إليك تحيةً	لم أستطع إلقاءها بشهود
فلذا بعثت مرحباً برسالتي	فلعلها أن تخط بالمقصود
قد كنت في بذل العطاء وغيره	من يأته يظفر بكل مفيد

انتقل مع أهله وأولاده إلى مدينة الدمام حيث أقام فيها مدة إلى أن توفاه الله تعالى في الخامس من شوال عام ١٤٢٤هـ رحمه الله[1].

---

(١) الزبير قبل خمسين عاماً - يوسف حمد البسام - ص٩١ الطبعة الأولى.
- إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز عمر العلي، الجزء الثالث ص ١٧٢ الطبعة الأولى. =

(٦٤)

الشيخ عبدالله بن ناصر الجبري
(من علماء النصف الأول من القرن الثالث عشر)

الشيخ عبدالله بن ناصر بن محمد الجبري، فهو من أسرة آل جبر، وهذا النسب بخطه على شرحه البرهانية لابن سلّوم.

وُلِدَ المتَرجَم في الزبير ونشأ فيها في مطلع القرن الثالث عشر الهجري وقرأ على علماء الزبير وأشهر مشايخه الشيخ محمد بن علي بن سلّوم الفرضي، فأدرك في الفرائض وحساباته.

لم نقف على تاريخ ولادته ولا وفاته، لكنه من علماء النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري رحـــمه الله تعالى(١).

= - مقالة للأستاذ عبد العزيز بن إبراهيم الناصر مجلة المجتمع العدد (١٥٩٦) ٢٠-٢٦ صفر ١٤٢٥هـ.

- لمحات من ماضي الزبير - محمد بن سعد الرقراق، صفحة ٨١، الطبعة الأولى.

- محمد الحمد الشبيلي (أبو سليمان) ص ٣٩٩/ للدكتور عبد الرحمن الصالح الشبيلي الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

- مراجعة أبناء الشيخ عبد الله مشكورين.

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الرابع - ص ٥١٧ - الطبعة الثانية.

(٦٥)

الشيخ عبد الكريم بن محمد الشقير
(١٣٢٤ - ١٤٢٣هـ)

الشيخ عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الشقير ويرجع نسبه إلى بني العنـبر بن عمرو من بني تميم. أصل أسرته من سدير في نجد ثم نزح جدهم إلى بلد الزبير.

ولد الشيخ عبد الكريم سنة ١٣٢٤هـ في بلد الزبير ونشأ فيها، وفي التاسعة من عمره توفي والده سنة ١٣٣٣هـ وترك أملاك في البصرة والزبير يتعيشون منها هو وأسرته مما ساعده على طلب العلم. درس عند الشيخ محمد بن عوجان والشيخ عبدالله بن حمود والشيخ عبد الرحمن الهيتي، ولحسن خطه كان الشيخ عبدالله بن حمود يعتمد عليه كثيرا في كتابة الردود والمراسلات مع العلماء.

عمل معلما في المدرسة التي أنشئت في منطقة البراحه سنة ١٣٤٠-١٣٤١هـ قبل انتقال مدرسة النجاة إلى موقعها الجديد في الرشيدية.

وكذلك عمل في محل والده في سوق الحزم في تجارة المواد الغذائية ثم سافر عام ١٣٤٨هـ للتجارة مع أخواله من أسرة الجمل إلى الجبيل والبحرين وقطر وبعدها عمل في مكتب تجاري لتصدير التمور في البصرة ثم عمل في إدارة أول شركه نقل بين الزبير والكويت في أول نشأتها.

كان رَحِمَهُ الله واسع الاطلاع كثير الحفظ للشعر وله مدونـات عن التاريخ الاجتماعي لبلد الزبير موجودة لدى ابنه هشام، ويذكر بأنه جمع جزء من شعر سالم الحمّيد الذي ألّفه الدكتور علي الباحسين.

انتخب عضوا في جمعية الإصلاح عند إنشائها وعضوا في جمعية النجاة الأهلية.

توفي رحمه الله سنة ١٤٢٣هـ في مدينة الرياض عن عمر قارب المائة عام[1].

١-
٢- هذه دروس المدين لما كنت في
٣- المدرسة الاهليه. مدرسة الشيخ
٤- عبدالرحمن (الدهيشيا) في مسجد النقيب
٥- وادخلو الشهر ربيه تساوي فلس ٦٤
٦- ويطلب منا حفظها غيبا على صدورنا
٧-
٨- (لاحظو كيف يعتنون في الدين)
٩- وعنوانها
١٠- (نبذة من امور الديانه المعتقديه)
١١-
١٢- ومدة دراستي عند الشيخ عبدالرحمن
١٣- سنتان وستة اشهر. من شهر محرم
١٤- سنة ١٣٤٧ الى نهاية شوال ١٣٤٩
١٥-
بخط الشيخ عبد الكريم بن محمد الشقير

(١) هذا ما زودني به مشكورا ابنه الأستاذ هشام بن عبد الكريم الشقير عن سيرة والده.

(٦٦)

الشيخ عبد المحسن بن إبراهيم المهيدب
(١٣٠٣ - ١٣٩٨هـ)

الشيخ عبد المحسن بن إبراهيم بن علي بن عبد الكريم بن سليمان بن محمد بن علي آل مهيدب من بني عمرو من تميم هكذا أملاه عليَّ الشيخ رياض بن عبد اللطيف بن عبد المحسن المهيدب حفيد الشيخ عبد المحسن.

انتقل جدهم علي بن عبد الكريم من سدير إلى الزبير ومعه ابنه (إبراهيم)، وفيها وُلِد الشيخ عبد المحسن سنة ١٣٠٣هـ فنشأ في كنف والده الذي حرص على تعليمه، فأخذ مبادئ القراءة والكتابة ثم شرع في طلب العلم على الشيخ محمد بن عوجان في مسجد الباطن فاستفاد منه استفادة كبيرة.

ثم التحق بمدرسة الدويحس الدينية وكانت آهلة بالفقهاء والنحويين وكان يزامله في المدرسة كل من الشيخ ناصر الأحمد والشيخ عبدالله بن سليمان المطلق وغيرهم، وكما أنه تلقى عن الشيخ إبراهيم بن غملاس. وكان المترجَم يعمل مع والده وأعمامه في تجارة الحبوب في البصرة واتسعت تجارتهم حتى كانت لهم فروع في بلدان الخليج ومع ذلك لم تلهه التجارة عن طلب العلم والمواظبة على الحلقات العلمية فكان الشيخ عبد المحسن من جلساء الشيخ عبد المحسن البابطين قاضي الزبير يتطارحون الشعر والأدب مع مجموعة من المشايخ والأدباء والوجهاء منهم محمد بن سليمان العقيل والشيخ عبدالله المزين والشيخ عبدالله بن سليمان المطلق والشيخ محمد العسافي والشيخ محمد السند وغيرهم.

وعند تأسيس مدرسة النجاة الأهلية عام ١٣٣٩هـ كان الشيخ عبد المحسن أحد أعضاء الهيئة الإدارية التي تم انتخابها لإدارة أمور هذه المدرسة.

ومازال الشيخ خادماً للعلم مقبلاً على العبادة متحرياً الحلال في التجارة ملازماً لمسجد الرشيدية الذي جدد بناءه الشيخ صبيح الصبيح يؤم المصلين عند غياب إمامه الشيخ عبد العزيز الربيعة حتى توفاه الله في عام ١٤٠١هـ في الزبير رحمه الله[١].

وقد خلَّف من الأبناء عبد الرزاق وعبد القادر (رحمه الله) وعبد اللطيف وعبدالله وقد عملوا في التجارة وانتقلوا إلى المملكة العربية السعودية حماها الله ووفق قادتها لكل خير ولهم فيها ذرية بارك الله بالجميع.

(٦٧)

الشيخ عبد المحسن بن محمد الشقير
(١٣٣٠ - ١٤١٩هـ)

الشيخ عبد المحسن بن محمد بن عبد الكريم الشقير ويرجع نسبه إلى بني العنبر بن عمرو من بني تميم أصل أسرته من سدير.

ولد الشيخ في الزبير عام ١٣٣٠هـ ونشأ فيها ودرس في الكتاتيب ثم التحق بمدرسة النجاة الأهلية عند افتتاحها عام١٣٤١هـ.

وكان من أوائل الطلبة الذين درسوا فيها وتخرج منها عام ١٣٤٦هـ ثم التحق بمدرسة الرحمانية في البصرة وكان من زملائه عبد الرزاق الحمود وعبدالله الشبل وعبد الرحمن البسام.عين في مدرسة النجاة معلما ثم كاتبا وعضوا في جمعية النجاة ثم انتخب رئيسا للجمعية بعد وفاة الشيخ عبدالله السليمان الذكير حتى عام١٤٠٤هـ.

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - ص١٦ - الجزء الخامس - الطبعة الثانية.
زودني ببعض هذه المعلومات مشكوراً الشيخ رياض بن عبد اللطيف المهيدب قاضي مدينة الجبيل.

وقد ساهم المترجَم في إدخال منهج مسك الدفتر (المحاسبة) وقام في تدريسه لسنوات عديدة حيث درس على يده عدد كبير من أبناء الزبير وكذلك يعتبر عالما ومرجعا في علم الفرائض.

كما ساهم في افتتاح المعهد الديني في الزبير المتخصص في العلوم الشرعية وكان حريصاً على إنشائه واستمرار،وكذلك ساهم في عقد الدورات الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم.

وكان رحمه الله محبا للعلم وأهله وقد أفنى جل عمره في مدرسة النجاة حيث استمر عمله ما يقارب ٥٧سنه،وله مدونات غير مطبوعة عن إنشاء المدرسة وسير العمل فيها وأسماء المدرسين الذين عملوا بها وعندي نسخة منها.

وقد استقر به المقام في أواخر حياته بمدينة الرياض وفيها توفي رحمه الله عام ١٤١٩هـ[1].

(١) هذا ما زودني به مشكورين أبناء الشيخ عبد المحسن عن والدهم رحمه الله.

(وهي بخط المرحوم احمد حمد الصالح وقد نشر في مقدمة ديوانه)

ترجمة حياة الشيخ محمد بن الشنقيطي مدرس مدرسة النجاة في الزبير بقلم احمد حمد الصالح نقلا عن نسخة منقولة من خط الشيخ نفسه بقلم عبد الله العبد الرحمن البسام وبإملاء الصالح البسام وعبد الله الحمود المشقوق كتبوها في عنيزة من نسخة الشيخ نفسه وذلك عام ١٢٢٦ هجرية عندما كان الشيخ موجودا هناك. هذا ما افادني به الاخ عبد الله العبد الرحمن البسام في البصرة بعد قدومه من عنيزة وذلك في صباح نهار يوم ١٨ ربيع الثاني ١٣٧٥ و ٢ كانون الاول ٩٥٥

اما النسخة التي بخط الشيخ فلم نعثر عليها الا ان ولده يوسف عندما سألته عن ترجمة والده اخذ يفتش ثم جلب لي ورقة ممزقة هي اول الترجمة فكتبت للاخ عبد الله العبد الرحمن البسام وكان في عنيزة يستدل بذلك على اول الترجمة حيث ورد اسمه فكتب لي بانه سوف يتطلع معه عند قدومه للبصرة. وقد فعل جزاه الله خيرا وها نحن انقلها عن نسخته.

وقد لاحظت ان للترجمة بقية. وذلك بدليل انه ختمها حيث وقعت الى نسخ عنده وقد استفسرت من الاخ عبد الله البسام عن هذا النقص واطلعته على آخر الترجمة فايدني ولكنه قال انها هو الموجود عنده انتهى ما كتبه احمد الصالح

وكتبه هذا عبد المحسن محمد الشقير في ٥ المحرم ١٣٩٧
٩٧٦/١٢/٢٦

(هذه نبذة من ترجمة حياة الشيخ محمد الشنقيطي رحمه الله تعالى منقولة عن نسخة بخط الشيخ نفسه)

بعد مقدمة .. فأقول:-

انا الفقير الى الله تعالى ابن عائشة محمد فال الخير وهو اللقب الذي اعرف به ويقال الامين السالم ابن مختار بن فال الخير بن حبيب الله بن أبي بفتح الهمزة ابن الحبيب بن احمد بن اتمر كتراش الجكني. وامي عائشة بنت عبد الله بن ابتن بكسر الهمزة وتشديد الموحدة المفتوحة آخره نون بوزن قنب ابن احمد الخليل بن حبيب الله بن أبي الى آخر النسب المتقدم. هذا القدر من نسبي محقق عندي ليس فيه نقص ولا زيادة.

كان ابي وجدي من اهل العلم ولكنهما لم يتسميا بصفة العلم كما سلا فيهما وكان والدي تشبث بطلب العلم ولكنه لم يحصل كثيرا وكان رحمه الله مقاح شديد البر بوالدته وصولا لذوي رحمه من اقاربه وكان مولعا بالاوراد كثير الاوراد ... مواظبا على قراءة تلك الاوراد كثير ذكر وصباحا وعند النوم والدخول والخروج وغير ذلك وكان يلقننا اياها ونحفظها منه استماعا وكان والدي وعمي وجدي بل واكثر آل حبيب الله بن أبي يشتهرون بمعرفة الاثر وقصصه لايكاد يسرق شيء في محل هم فيه الا اظهروه وقد حدث لوالدي وجدي في ذلك حكايات غريبة. وخطي عم ابي حبيب الله كان علامة فيدا اديبا شاعرا وشعره

(٦٥)

الشيخ عبد المعطي بن سعد الخويطر
(١٣٢٦هـ تقريباً - ٠٠٠٠)

الشيخ عبد المعطي بن سعد بن عمر الخويطر البصري، **وآل خويطر أسرة يرجع أصلها إلى بني خالد.**

وأصل موطنهم مدينة عنيزة في القصيم التي انتقل كثير من سكانها إلى العراق والشام ودول الخليج طلباً للرزق وابتعاداً عن الفتن والحروب السائدة في بلدان نجد في تلك الفترات.

وُلِدَ المتَرجَم في البصرة عام ١٩٠٧م - كما يذكر صاحب تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري - ونشأ فيها ودرس في المدرسة الرحمانية الدينية بالبصرة على الشيخين عبد الوهاب الفضلي والشيخ عبد الجليل الهيتي حيث درس عليهما التفسير والحديث وأصولهما والفقه كما درس علم المواريث والنحو والصرف والبلاغة.

ولما تخرّج من هذه المدرسة اختاره السيد هاشم النقيب ليكون إماماً بمسجد النقيب بالزبير وكان قبلها إماماً بمسجد جامع المقام بالعشار ثم أن المتَرجَم اختير ليكون مدرساً في المعهد الإسلامي في البصرة عند تأسيسه، ثم أصبح عضواً في المجلس العلمي في البصرة عند تأسيسه وهذا المجلس هو الموكل له اختيار الأئمة والخطباء في جوامع البصرة ومساجدها.

وقد برع الشيخ عبد المعطي في علم المواريث وحسابها واليه يرجع القضاة في تقسيم التركات والمواريث وكان يقوم بالتدريس في مسجده ومنزله علم الحديث والفقه والفرائض والنحو والصرف وينتقي خطب الجمعة حسب الظروف المحيطة ويرتجلها ارتجالاً.

كما يقوم بتعاطي البيع والشراء في دكانه ببيع الأقمشة متحرياً العقود الصحيحة.

توفي الشيخ عبد المعطي في الزبير رحمه الله[1].

(٦٩)

الشيخ عبد الملك بن صالح المبيّض
(١٣٠٩ - ١٣٦٥هـ)

الشيخ عبد الملك بن صالح بن حمد آل مبيّض، وأصل العائلة آل سلمان من روضة سدير ولكن لقب المبيّض كما يقال اكتسبوه من أحد أجدادهم لما له من أفعال الخير التي تبُيض وجه صاحبها.

وُلِدَ المتَرجَم في بلد الزبير سنة ١٣٠٩هـ من أسرة دينية، فوالده الشيخ صالح هو عالم الزبير وقاضيها فنشأ في أحضانه ووجّهه إلى الخير وهو في طفولته ثم توفي والده عام ١٣١٥هـ فتولت والدته تربيته وتوجيهه فتعلم على يديها مبادئ العلوم الأولى من قراءة وكتابة وتلاوة قرآن في (الكتاّب) الخاص بها في الزبير الذي أقامته لتعليم أبناء الزبير القراءة والكتابة وتلاوة القرآن الكريم.

وبعد ثلاث سنوات من أقامتها هذا (الكتّاب) ذاع صيتها فطلبها الشيخ قاسم الإبراهيم تاجر اللؤلؤ المشهور في الهند لتقوم بتعليم بنات الجالية في بومباي حفاظاً على لغتهن فرحلت إلى الهند مع أبنها المترجَم

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس - ص٣٦ - الطبعة الأولى.

- إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص١٩٠ - الطبعة الأولى.

- تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري - الشيخ يونس بن الشيخ إبراهيم السامرائي - ص ٤٥٩.

فمكث معها في الهند خمس سنوات تعلم فيها اللغة الأردية والإنجليزية بالإضافة إلى العربية وقواعدها.

وعندما بلغ الثالثة عشر عاد إلى الزبير مع والدته وظل يتعلم ويتردد على مشايخ الزبير مثل الشيخ محمد بن عوجان والشيخ عبدالله بن حمود والشيخ محمد بن دايل فقرأ الاجرومية وحفظ أشعار العرب وفقه الإمام أحمد بن حنبل.

وفي عام ١٩١٦هـ ذهب إلى الكويت وعمل في الغوص مع الغواصين.

ولما فتحت المدرسة المباركية في الكويت صار المترجَم من المدرسين فيها فدرّس الكتابة والقراءة ومسك الدفاتر والمحاسبة والخط العربي ثم اللغة الإنجليزية فيما بعد إلى أن استقال منها ففتح مدرسة خاصة به فاقبل عليه الطلبة طلباً للعلم الشرعي والحسابات والخط العربي واللغة الإنجليزية واستمرت المدرسة تعمل عدة سنوات إلى أن انتقل إلى المدرسة الأحمدية فعمل مديراً لها من عام ١٩٢٦هـ إلى ١٩٣٦هـ. وفي عام ١٣٥٤هـ تأسس مجلس المعارف فأُسند إلى المترجَم أمانة المجلس ولكنه حنَّ إلى مهنة التدريس فعاد إليه ومازال على حاله الحميدة حتى وافاه الأجل عام ١٣٦٥هـ رحمه الله[1].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله آل بسام - الجزء الرابع - ص١٧٤ - الطبعة الثانية - تحت أسم عبد الله بن صالح المبيض.
جريدة القبس الكويتية - العدد ٩٥٢٩ - يوم الاثنين ٢٧/١٢/١٩٩٩م - ص١٥.

(٧٠)

الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن حميدان بن تركي
(٠٠٠٠ - في منتصف القرن الثالث عشر الهجري)

الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن حميدان بن تركي بن علي بن مانع بن نغامش الخالدي نسباً العنزي - من عنيزة - مولداً ومنشأ.

قدم جد آل تركي (نغامش) من قرية الهلالية من القصيم إلى بلدة عنيزة، واستقر فيها فكثرت ذريته حتى أصبحوا عشيرة كثيرة، وقد صار فيها علماء منهم، المترَجَم ووالده وجدّه.

وُلِدَ المتَرجم في بيت علم وصلاح، فجده لأبيه العلّامة الشيخ حميدان بن تركي، وجده لامه العلّامة الشيخ عبدالله بن أحمد بن إسماعيل، هكذا نشأ على الاستقامة والصلاح وحُب العلم، فأخذ عن علماء بلده وأغلب الظن انه لم يدرك القراءة على جدّيه، فالشيخ ابن إسماعيل توفي عام ١١٦٩هـ وجدّه الشيخ حميدان توفي عام ١٢٠٣هـ أما والد المتَرجَم فوفاته عام ١٢٢٢هـ.

ثم سافر المترجَم إلى العراق، وأخذ عن علماء بغداد وعلماء الزبير ويقول بن بسام (وقد رأيت له تحريرات كتبها في الزبير). وقد ترجم له ابن حميد ضمن ترجمة جدّه حميدان فقال: (العجيب الشأن الباهر في هذا الزمان الشيخ عبد الوهاب، فأن فيه من الذكاء والفطنة والفهم والسداد والبحث والحرص ما يتعجب منه حتى فاق وانفرد في عصره في شبيبته، وصار مدرس عنيزة ومفتيها والمرجع إليه في الفقه، وضم إلى كتب جدّه وغيرها، ونفع الله به نفعاً عظيماً لما أعطاه الله من حسن التقرير والفهم، ولما هو عليه من العبادة والصلاح، وجدّه لأمه عالم عصره الشيخ عبدالله بن أحمد بن إسماعيل من أقران جدّه لأبيه وشريكه في القراءة فجاء محبوك

الطرفين كريم الجدَّين سافر إلى بغداد فتوفي فيها عام ١٢٣٧هـ) اهـ كلام بن حميد.

• مشايخه:

ليس لدينا ثبت عن مشايخه، إلا أنه في وقت نشأته في عنيزة فقد درس مع تلاميذ جدَّه الشيخ حميدان، أما في الزبير فقد أجازه العلّامة محمد بن علي بن سلّوم بإجازة مؤرخة في عام ١٢٣٤هـ جاء فيها قال: (فأن الولد الصالح الشيخ عبد الوهاب حفيد الشيخ حميدان قد قرأ عليَّ جملة من الفقه والحساب، وقد قرأ عليَّ شرحي على البرهانية قراءة بحث وإتقان ومراجعة وإمعان وغير ذلك مما يسره الله تعالى وقد طلب مني أن أُجيزه بما تجوز لي وعني روايته فقد أجزت المذكور بجميع ما تجوز لي روايته، وعني روايته من حديث وتفسير وفقه وفرائض وحساب وفلك ونحو ومعاني وبيان وغير ذلك). اهـ إلى أخر ما جاء في الإجازة من ذكر أسانيد في العلوم والحديث والتوجيه والفقه والحساب والفلك وعلوم العربية بأنواعها.

• آثاره وأعماله:

١ • شرح شواهد القطر: يقع في نحو ثمانين صفحة من القطع المتوسطة وقد فرغ من تأليفه عام ١٢٣٣هـ في بلد الزبير، وهو نفيساً يدل على إطلاع واسع.

٢ • تاريخ لبعض حوادث نجد: مخطوط يقع في نحو عشرين صفحة من القطع المتوسط، وقد سقطت من أوله وأخره أوراق.- يقول الدكتور عبد الرحمن العثيمين عن هذين الكتابين (لعلهما عنده -أي عند الشيخ ابن بسام-).

٣ • تقدم في كلام ابن حميد أن المتَرجَم صار في عنيزة هو المفتي والمدرس والواعظ في الأمور الدينية كلها.

قال ابن بسام (لم أعثر على تاريخ وفاته إلا قول صاحب (السحب الوابلة) ابن حميد: إن ذلك في بغداد عام ١٢٣٧هـ، وهو وهم منه، فأنه ذكر في تاريخه خروج أهل عنيزة مع أميرهم يحيى آل سليم إلى الروسان من عتيبة في (السر) وقاتلهم معهم وذلك عام ١٢٥٢هـ مما يدل على تأخر وفاته عما قال صاحب (السحب الوابلة)) اهـ. رحمه الله[1].

(٧١)

الشيخ عثمان بن عبد الجبار بن شبانة
(٠٠٠٠ - ١٢٤٢هـ)

الشيخ عثمان بن عبد الجبار بن حمد بن شبانة من الوهبة من تميم وقد اشتهرت هذه الأسرة بآل عبد الجبار نسبة إلى والد الشيخ عثمان.

وُلِدَ المتَرجَم في بلدة المجمعة عاصمة بلدان سدير حيث تقيم أسرته وكان من بيت علم وفضل وقد أخذ العلم عن علماء بلده وعلماء أسرته ومن مشائخه ابن عمه الشيخ حمد بن عثمان والشيخ أحمد بن محمد التويجري وغيرهما.

رحل الشيخ عثمان إلى الدرعية وكانت آهلة بالعلم والعلماء فأخذ عنهم ومن أشهر مشائخه فيها العلّامة الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ عبد العزيز بن عبيد.

ثم رحل إلى الإحساء والكويت والزبير للتزود من العلم فأخذ عن

---

(١) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - الجزء الأول النسخة المحققة ص ٣٨٣.
- علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس - ص٥٦ - الطبعة الثانية.
- موقع بني خالد في الإنترنت.

علمائها. وأشهر مشائخه في الزبير الشيخ عبد المحسن بن نشوان بن عبدالله بن شارخ قاضي الزبير.

كان رحمه الله فقيهاً له دراية في الفقه واستحضار أقوال العلماء وله المعرفة التامة في التفسير والفرائض والحساب وغير ذلك وقد انتفع الناس بعلمه فمنهم أبنه الشيخ القاضي عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار والشيخ عبد الرحمن بن حمد الثميري قاضي سدير بعد الشيخ عبدالله أبا بطين والشيخ عثمان بن علي بن عيسى قاضي الغاط والزلفي وغيرهم من لم يلي القضاء.

قال بن بشر: (كان عالم زمانه في المذهب مُعظّماً عند علماء الوقت من أهل الدرعية وغيرهم وهو في الغاية من العبادة والورع والعفاف وكان لا يخرج من المسجد بين العشائين بل يشتغل بالصلاة وقراءة القرآن ويجلس في مصلاه بعد صلاة الصبح إلى بعد ارتفاع الشمس للذكر والقراءة وله حظ من صلاة الليل حافظاً للقرآن على ظهر قلبه وصولاً للرحم، استعمله الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود قاضياً لعسير وألمع)) اهـ.

أقام هناك مدة ثم عُزل ثم عينه مرة أخرى، كما عينه الإمام سعود قاضياً في عُمان وأقام في بلد رأس الخيمة يُدرّس العلم ومعه ابنه حمد ثم رجع فعينه الإمام سعود قاضياً في بلدان سدير حتى أوائل حكم الإمام تركي بن عبدالله آل سعود وكانت قاعدة مقر عمله بلدة المجمعة ولم يزل قاضياً فيها إلى أن توفي سنة ١٢٤٢هـ رحمه الله[1].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس - ص٧٩ - الطبعة الثانية.
عنوان المجد في تاريخ نجد - الشيخ عثمان بن بشر - الجزء الثاني - ص٢٩٠ - مكتبة الرياض الحديثة.

=

(٧٣)

الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور
(أول القرن الثالث عشر الهجري -١٢٨٢هـ)

الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور بن حمد بن إبراهيم الناصري العمري التميمي من آل رحمة بطن من النواصر.

وُلِدَ في أول القرن الثالث عشر الهجري في بلدة الفرعة وقرأ على علماء سدير ثم سافر إلى العراق وقرأ على علمائه، كما قرأ على الشيخ محمد بن علي بن سلّوم الفرضي المشهور في بلد الزبير، وأجازه بإجازة مؤرخة شعبان ١٢٤١هـ جاء فيها: (فان الولد الموفق الباذل جهده في طلب العلوم الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور قد قرأ على المقل جملة من الفقه والحساب والحديث والتفسير والآداب، وقرأ عليَّ شرحي على منظومة الشيخ البرهاني إلى قسم التركات قراءة بحث وتحقيق، فقد أجزت الولد المذكور بما تجوز لي وعني روايته من حديث وفقه وفرائض وحساب وعلم وميقات.... وغير ذلك...) وقد ذكر جزء منها صاحب - علماء نجد خلال ثمانية قرون.

وقد أدرك المترجَم وحصّل من العلوم الشرعية والعربية وعُدَّ من نبهاء العلماء وتصدى للتأليف وألف شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب بجزئين وسمى شرحه (فتح المجيد شرح كتاب التوحيد) منه نسخة بخط يده برقم (٤١٢) في نوادر مخطوطات علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان،

كما ألف كتاب (الرد الدامغ على الزاعم أن شيخ الإسلام ابن تيمية زائغ) في الرد على الشيخ عثمان ابن سند لما تعرض للإمام ابن تيميه رحمه الله

= - مشاهير علماء نجد - الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ - ص١٧٠ الطبعة الأولى - ١٣٩٢هـ.

في قصيدة طويلة ذكرها الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين في تحقيقه لكتاب السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، وكتاب (أسرار المعارج في أخبار الخوارج) والأخير في دار الكتب المصرية.

قال عنه تلميذه المؤرِّخ الشيخ عثمان بن بشر: (الشيخ النبيه والعالم العلّامة الفقيه الذي حوى فنون العلوم وكشف عنها الستور وتلألأت بمعاني بيانه السطور شيخنا عثمان بن منصور) اهـ.

ولاه الإمام تركي قضاء بلدة جلاجل ثم ولاه الإمام فيصل قضاء مدينة حائل وما حولها من القرى والبوادي ثم ولاه قضاء جميع مقاطعة سدير ومقره بلدة المجمعة.

كان فقيهاً يكتب جيداً وحصَّل كتباً كثيرة بالنسخ والشراء وبعد موته حُملت إلى الرياض وبيعت بأغلى الأثمان.

توفي رحمه الله في حوطة سدير ١٢٨٢هـ[1].

((٧٣))

الشيخ عثمان بن محمد بن أحمد بن جامع
(١٢٦٥ - ١٣٢٢هـ)

الشيخ عثمان بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبدالله بن جامع النجدي الزبيري مولداً ومنشأً، الحنبلي مذهباً.

وُلِدَ في الزبير في العشرين من ذي القعدة عام ١٢٦٥هـ في أسرة توارثت العلم والإمامة.

---

(١) من علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس ص٨٩ - الطبعة الثانية.

- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - الجزء الثاني النسخة المحققة ص٧٠٤.

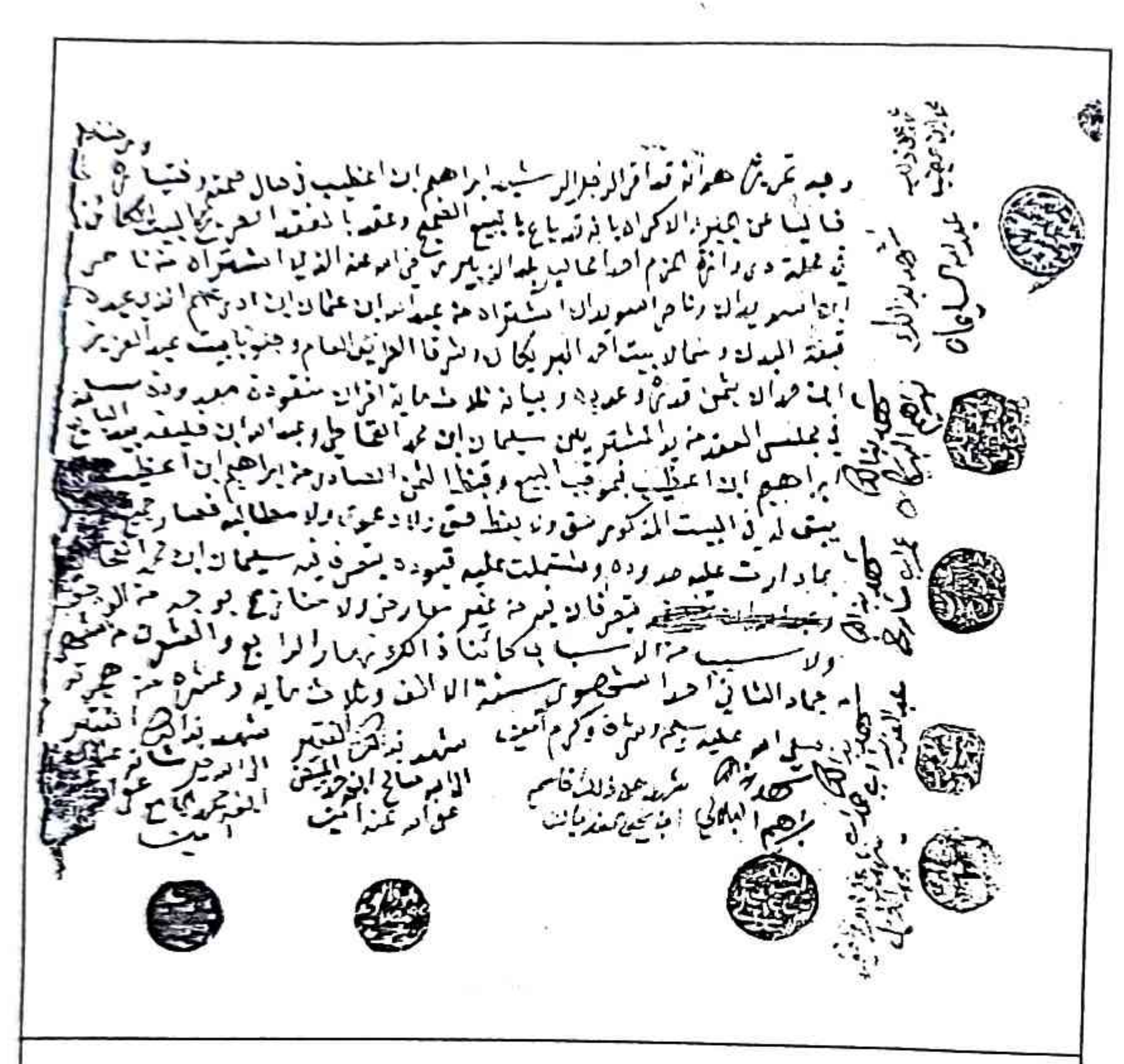
وأخذ العلم عن علماء أسرته وعن علماء الزبير حتى أدرك ودرس في مدرسة الدويحس فتلقى الفقه وسائر العلوم عن مدرسيها.

وله حضور في كتابة المواثيق والعقود ولم يتولى شيئاً من المناصب في بلده. وقد حصلت على نسخة (مرفقة)من مبايعة لأحد البيوت في الزبير بختم الشيخ عثمان.

توفي الشيخ عثمان بن جامع في بلد الزبير في السادس عشر من شهر ربيع الأول من عام ١٣٢٢هـ رحمه الله[1].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - ص ١٥٦ - الجزء الخامس الطبعة الثانية.



نسخة من مبايعة لأحد البيوت في بلد الزبير بشهادة الشيخ عثمان بن محمد بن جامع في سنة ١٣١٠هـ

(٧٤)

الشيخ عثمان بن محمد بن سند
(١١٨٠ - ١٢٥٠هـ)

الشيخ عثمان بن محمد بن أحمد بن راشد بن سند من آل أبو رباع من قبيلة عنزة.

هاجر والده من بلدة حريملاء بنجد إثر أحداث وقعت عام ١١٦٨هـ إلى جزيرة (فيلكه)بالكويت لطلب الرزق[١].

فوُلِدَ فيها المتَرجَم سنة ١١٨٠هـ وأخذ مبادئ القراءة والكتابة فيها. ثم أنه رغب في العلم فنزح عام ١٢٠٤هـ إلى البصرة بالتحديد إلى الزبير للأخذ عن علمائها فأخذ عن الشيخ محمد بن علي بن سلّوم في علوم الهيئة والفلك وعن الشيخ إبراهيم بن جديد قاضي الزبير وعن الشيخ محمد بن فيروز في البصرة وأخذ عن العالمين المشهورين علي بن محمد السويدي وزين العابدين المدني (جمل الليل) المحدّث حين مرَّا بالبصرة. وفي

---

(١) يرى صاحب إمارة الزبير بأن هذا خطأ مؤلف المخطوط الذي ذكر ولادته في فيلكة حيث قال (أنه من عائلة آل سند الذين هبطوا الى الزبير في القرن الحادي عشر هجري من حريملاء في نجد وينسبون الى آل راشد من قبيلة عنزة أساس بني وائل فكيف خرج منها هذا الفرد من هذه العائلة التي سكنت فيلكة يمتهن أهلها صيد الأسماك فضلاً عن أن (الجزيرة) ما كان لها أي شهرة تنم عن حضارة ما)) اهـ والمخطوط هو (أعيان البصرة) للشيخ عبد الله باش أعيان. - أيضاً يرى ذلك محقق (السحب الوابلة) الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين بان الشيخ عثمان بن سند البصري النجدي ولم يذكر الفيلكاوي - انظر السحب الوابلة - الجزء الثاني - ص ٧٠٦.

- كما يشير إلى ذلك الأستاذ كاظم الدجيلي في مجلة لغة العرب - الجزء الرابع من السنة الثالثة عن ذي القعدة ١٣٣١هـ بقوله ((الشيخ عثمان بن سند البصري النجدي الأصل من عنزة بصري الموطن وُلِدَ في نجد سنة ١١٨٠هـ ثم سكن البصرة)) اهـ.

البصرة درس في جامع الكوّاز ثم في المدرسة المحمودية حيث درس فيها العلوم الطبيعية كالجغرافيا والتاريخ والعلوم العصرية، ثم أنتقل إلى المدرسة الخليلية واستوفى في هاتين المدرستين ما فيهما من العلوم. ودرس في تلك الفترة على الشيخ عبدالله البيتوشي سيبويه عصره الذي أختصّ به وممن زامله في الطلب على الشيخ البيتوشي الشيخ عثمان بن جامع والشيخ ناصر بن سليمان بن سحيم وغيرهما كثير. ثم رحل إلى بغداد سنة ١٢١٤هـ فأخذ عن علمائه كالصدر السيد محمد أسعد الحيدري مفتي الحنفية والشافعية ببغداد، والشيخ محمد أمين مفتي الحلة والسيد أحمد الحياني قاضي بغداد، وقرأ على علامة العراق والشام الشيخ علي بن محمد السويدي وعلى الشيخ زين العابدين المدني والشيخ خالد النقشبندي. ثم انه حج وجاور بمكة المكرمة والمدينة المنورة مدة قرأ فيها على علماء الحرمين وعلى من يرد إليهما من العلماء.

والمترَجَم من النوابغ في سرعة الحفظ وجودة الفهم وله اليد الطولى في العلوم العربية والفنون الأدبية قوي الحافظة خصب القريحة سيال القلم واسع الثقافة وهو من نوادر أعلام العراق في القرن الثالث عشر[1] **دَرَّس في الزبير والبصرة وأخذ عنه تلاميذ كثيرون منهم:**

١ • الشيخ عبد اللطيف بن سلّوم.

٢ • الشيخ عبد الرزاق بن سلّوم.

٣ • الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن حميدان بن تركي.

٤ • الشيخ أحمد بن عقيل.

٥ • الشيخ عثمان بن مزيد.

٦ • الشيخ محمد بن تريك.

---

(١) الأعلام خير الدين الزركلي ج٤ ص ٢٠٦.

وغيرهم كثير حيث تولى التدريس في أغلب مدارس البصرة، فقد عُين مديراً ومدرساً لمدرسة (الرحمانية) التي بناها المحسن الثري محمود بن عبد الرحمن الرديني النجار البصري وتُعد تلك المدرسة شقيقة الأزهر من حيث الأهمية فكل متخرِّجي هذه المدرسة في عصره من تلاميذه.ثم دَرّس في المدرسة (المغامسية)[1] ثم (الكوّازية) ثم (المحمودية) وأخيراً في (المدرسة الخليلية) عام ١٢٢٧هـ فذاع صيته في البصرة ونُسب إليها حتى عُدّ عالمها المقدَم ورئيس مدرسيها وعلمائها[2]، بل إن صاحب التحفة النبهانية ذكر بان من المدارس القديمة بالبصرة مدرسة الشيخ عثمان بن سند.

وفي عام ١٢٣٢هـ تمكن أحد الموظفين البارزين في بغداد من عزل الوالي عن بغداد وتولى هو ولاية بغداد والبصرة وما كان هذا الوالي الجديد إلا زميل المترجَم في الطلب على الشيخ السويدي وذلك هو الوالي داود باشا فطلب منه المجيء إلى بغداد فسافر الشيخ عثمان إلى بغداد فصار نديمه وسميره يقضي أكثر أوقات فراغه في مجالسته والاستفادة من علمه وأدبه. ويُؤخذ على الشيخ عثمان عفا الله عنه انحيازه مع المنحرفين عن الدعوة السلفيَّة الإصلاحية، والذي يظهر أنَّ خصومته مع رموز الدعوة الإصلاحيَّة سياسيةٌ أكثر منها مذهبيَّة، إذ لا رَيبَ أنَّ لعلاقته بداوود باشا وكونه مؤرخ دولته أثرٌ قوي في إذكاء هذا التوجُّـه، وبالرغم من مناوأته لهذه الدعوة المباركة إلا أنه ما ارتضى أن يُغالط ما يراه على أرض الواقع من حسناتها، لذا قال في كتابه مطالع السعود:

«ومن محاسن الوهابيين أنهم أماتوا البدع. ومن محاسنهم أنهم أمّنوا البلاد التي ملكوها، وصار كل ما صار تحت حكمهم من هذه البراري

(١) مقدمة مطالع السعود ص١٥.

(٢) محمد بهجة الأثري - عثمان بن سند مؤرخ داود باشا.

والقفار يسلكها الرجل وحده على حمار، بلا خفر، خصوصًا بين الحرمين الشريفين. ومنعوا غزو الأعراب بعضهم على بعض، وصار جميع العرب - على اختلاف قبائلهم - من حضرموت إلى الشام - كأنهم إخوان، أولاد رجل واحد وهذا بسبب قسوتهم في تأديب السارق والقاتل والناهب، إلى أن عُدم هذا الشر في زمان ابن سعود، وانتقلت أخلاق الأعراب من التوحش إلى الإنسانية، وتجد في بعض الأراضي المخصبة، هذا بيت عنزي، وبجنبه بيت عتيبي، وبقربه بيت حربي، وكلهم يرتعون كأنهم إخوان». (٨٠ -٨١ من مختصره للحلواني).

وبالجملة فقد عظَّمه علماء بغداد وتتلمذوا عليه واستفادوا من علمه وأعتبروا وجوده بينهم غنيمة كبرى فهو شيخ العصر من حيث وفرة العلوم وتنوع المعارف.

ثم أن الوجيه الكبير أحمد بن رزق بن حسين العقيلي طلب منه زيارة بلد (الزبارة) في قطر فأستأذن من الوالي داود فأذن له فوصل إلى (الزبارة) فاحتفى به احمد بن رزق احتفاءً بالغاً وجعله الصدر المقدم في بلده ورغب منه دوام الإقامة عنده فلم يرغب الشيخ بذلك وألف كتابه المشهور ((سبائك العسجد في أخبار أحمد بن رزق الأسعد))، بعدها عاد إلى بغداد عام ١٢٤١هـ بطلب من الوالي داود يستعجله في إخراج تاريخ له فتم له ذلك وأسماه ((مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود)) والذي أنهاه الشيخ في أوائل عام ١٢٤٢هـ.

وللشيخ عثمان مؤلفات كثيرة ومفيدة لم ينقلها ولكن كتبها من علوم هضمها ومعارف شربها فجاءت **مؤلفاته بأفكار حرة من معارفه صاغها بأسلوبه الأدبي وجمله البليغة ومنها**:

١ • الشذرات الفاخرة في نظم الورقات الناضرة، نظم في أصول الفقه.

٢ • الفائض في علم الفرائض.

٣ • الدرة الثمينة في مذهب عالم المدينة.

٤ • تحفة التحقيق لمعرفة الصديق (في الغاز الفرائض كمل بخط المؤلف في يوم الاثنين ٢٢شعبان ١٢٢٤هـ من مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة برقم ح-١٢٥).

٥ • مخطوط أنفاس السحر في أقسام الحديث والأثر بخط حسين بن علي الأنصاري موجود في مكتبة الملك عبد العزيز المدينة المنورة (فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه ص١١٢، ٣٨٨ إعداد عمار بن سعيد تمالت).

٦ • مخطوط بهجة البصر في نظم نخبة الفكر بخط عبد الرحمن بن حسين المدني موجود في مكتبة الملك عبد العزيز المدينة المنورة (فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه ص١١٢، ٤٥٥ إعداد عمار بن سعيد تمالت).

٧ • منظومة في مصطلح الحديث.

٨ • هادي السعيد منظومة في العقائد.

٩ • الصارم القرضاب في نحر من سبَّ أكارم الأصحاب، يزيد عدد أبياتها على ألفي بيت، ردَّ فيها قصيدة لدعبل الخزاعي الشاعر الشيعي، هجا فيها قبحه الله صحابة أكرم الخلق عليه السلام، وهي ضمن مجموع في المكتبة العباسية ولدى الشيخ ابن بسام رحمه الله نسخة منها بخط الشيخ محمد ابن حميد صاحب السحب الوابلة.

١٠ • أوضح المسالك في فقه الإمام مالك.

١١ • أصفى الموارد من سلسال أحول بني خالد وهو كتاب نفيس يحتوى على فوائد تاريخية وأدبية.

١٢ • كتاب نظم في تاريخ ومدح الإمام أحمد بن حنبل.

١٣ • الغرر في وجوه القرنين الثاني عشر والثالث عشر، وهو تراجم وجوه تلك الحقبة ولكنه لم يتم.

١٤ • سبائك العسجد في أخبار أحمد بن رزق الأسعد. وهو ترجمة للوجيه المرموق والمحسن المعروف أحمد بن رزق العقيلي.

١٥ • مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود.

١٦ • تاريخ بغداد.

١٧ • نظم قواعد الإعراب، وهو كتاب في النحو والصرف.

١٨ • نظم الأزهرية في النحو. وصفه الشيخ عبدالله باش أعيان بأنه (يزري بالمقامات الحريرية).

١٩ • نظم مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب.

٢٠ • مخطوط هدية الحيران في نظم (عوامل جرجان) إي عوامل القاضي الجرجاني موجود في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ٤٩٧٠ (يراجع فهرس مخطوطات النحو والصرف واللغة والعروض للدكتور علي حسين البواب ص٢٩٠ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة شئون المكتبات قسم المخطوطات)، كما أن نسخة من هذا المخطوط موجودة في دار المخطوطات في البحرين برقم ٣٤٥ نسخه بيده سنة ١٢١٦هـ.

٢١ • منظومة في مسوغات الابتداء بالنكرة.

٢٢ • منظومة في العدد.

٢٣ • الغشيان عن مقلة الإنسان في النحو والصرف(موجود في المكتبة العباسية في البصرة برقم ح-١١٥ فرغ من تأليفه في ثاني رجب ١٢٢٧هـ في ٢٧٤صفحة).

٢٤ • كشف الزبد عن سلسال المدد بحث في تذكير الأعداد وتأنيثها.

٢٥• منظومة في البلاغة.

٢٦• الجوهر الفريد في العروض (من مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة برقم ح - ٩٠).

٢٧• السلسبيل الصافي منظومة في علم القوافي.

٢٨• الجيد في العروض منظومة في علم العروض (من مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة برقم ب -٨ فرغ من نظمها سابع ربيع الأول ١٢١٨هـ).

٢٩• نظم الاستعارة.

٣٠• فكاهة السامر وقرّة الناظر، في الأدب.

٣١• نسمات السحر، في الأدب.

٣٢• روضة الفكر في الأدب.

٣٣• نيل السعود، في الأدب.

٣٤• نظم خلاصة الحساب (البهاء الدين العاملي).

٣٥• شرح نظم خلاصة الحساب منها نسخة خطية في مكتبة الشيخ محمد العسافي الزبيري.

٣٦• زهرة المجتاز وفرقد الساري إلى المجاز منها نسخة -اطلعت عليها بخط الشيخ محمد العسافي محفوظة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم ٥٠٢٠.

٣٧• رفع الجلباب عن طليعة الألباب (ضمن مخطوط الرغائب جمع وترتيب الشيخ عبدالله بن إبراهيم الغملاس تاريخ نسخه سنة ١٣٠١هـ وهو في جامعة البصرة برقم ٤٥١).

وهناك الكثير من الرسائل والقصائد والمناظيم التي خلّفها الشيخ عثمان موزَّعة بين المكتبات الخاصة والعامة.

ومن كتاب مطالع السعود اخترت هذه المقطوعة ليطّلع القارئ على أسلوب هذا العالم الفذ الذي له اليد الطولى في فنون الأدب والنثر: -

((وفي السنة الثامنة والثلاثين بعد المائتين والألف من هجرة أفضل المرسلين ﷺ ما تكررت أيام السنين، وهي السنة الحادية والخمسون من مولد الوزير الذي هو إنسان العيون وقعت الفتنه بين سكان البلدة التي فيها دُفن الزبير[1]، وكانوا قبل هذا يداً واحدةً على من مدّ يد الضّر، وفي ذروة عز الائتلاف، حتى فشا بينهم ظربان الخلاف، وصاروا مضغةً الألسن، ولعلّهم أصابتهم عين من الأعين، وسبب ما شجر بينهم ففّرق ائتلافهم وبينهم إنما هو الحسد، الذي كم هدم وهد، وذلك أن محمد بن ثاقب[2] يحسد بن زهير[3] على ماله، واستعباده أشراف الناس بسماحه ونواله، وانقياد أهل تلك البلدة له لما طوقهم رفده، فادعى ابن ثاقب على ابن زهير دعوى يكذّبها من له أدنى عقل وتقوى، وهي أنه أمر بسَّم راشد بن ثامر[4] وصدّقة في دعواه من كاد لا يؤمن باليوم الآخر، وأفشاها من يحبّ أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا[5] وتشبث بها أقوام بأحكام الدين تهاونوا، وكان بن ثاقب قبل دعواه مصطفياً من باع أخرته بدنياه، من

---

(١) يقول صاحب مختصر مطالع السعود - إنها بلدة المؤلف ابن سند _ انتهى ص١٤٩.

(٢) من آل وطبان، وهم من قبيلة عنزة، وكان حمود أمير المنتفق قد عينه حاكماً لبلدة الزبير سنة ١٢١٣هـ فلبث في منصبه حتى سنة ١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م.

(٣) هو يوسف الزهير، وقد انتخبه الزبيريون سنة ١٢٣٧هـ فلبث في منصبه حتى سنة ١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢م.

(٤) شيخ المنتفق، وقد مرت أخباره في كتاب ابن سند هذا في حوادث سنة ١٢٢٧هـ.

(٥) إشارة إلى سورة النور آية ١٩ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

أوباشٍ مالهم في الآخرة من خلاق، وأوغادٍ لا عقول لهم فُسّاق، فسعى لهم بن ثاقب إلى حاكم البصرة[١]، أن يجعلهم فيها من جنده زمرة، فوافقه على ما طلب، وبلّغه مما أمّله الأرب. فلما أشاع أمر السّم، وشمّ ثومه كلّ شمّ، ركب ابن زهير متن الحذر، وتَترّس بماله من الزمر، وتخير لمن يغضب لغضبه، ويعيش بسببه ونشبه، فلّما علم ابن ثاقب أن لا يصيب سهم مكيدته، ولا يقطع في شرك مكره ومصيدته من رام إيقاعه في شباك خديعته، أمر تلك الزمرة، لكونها لا تخالف أمره أن يخرجوا بأسلحتهم إلى تلك البلدة، ليكونوا له على ابن زهير عّدة، فلما دخلوا فيها مّدوا يد بغيهم وائتمروا بأمر من أوقعهم في غيّهم، فعندما مّد الظلام رواقه، وألقى على الآفاق أرواقه[٢] تقلّدوا سيوفهم ونظموا صفوفهم، قاصدين دار ابن زهير غير ملتفين إلى الغير فأحس بهم قبل أن يصلوا الباب خدّام ابن زهير فضاربوهم بكل قرضاب، فجُرح من جرح ومن انهزم غنم السّلامة وربح، فأبدى الشرُّ أنيابه وسلّ من قرابة قرضابه، فحصر من كان من فريق، ابن زهير أولئك وسدوا عليهم كل طريق، حتى غص كل واحدْ من المحصورين بريقه، وكاد لا يجد مخرجاً من ضيقه، فتوسلوا في الخروج من الحصر، فمَّن عليهم بالإفراج بعدما عاينوا الضّر، وخرجوا من مكانهم ليلاً، قائلين من الحسرةِ ويلا، ثم دخلوا البصرة، فاخرجوا منها بأمر من له الإمرة، حذراً من تفاقم الفتنة، وضرر الناس خصوصاً أهل السنّة[٣]، فنزل ابن ثاقب وأتباعه قريباً من نهر معقل، وأمير البصرة محمد

(١) سيذكر المؤلف اسمه (محمد كاظم اغا) وكان متسلماً للبصرة إي نائباً لوالي بغداد - وهو داود باشا في حكمها تولى منصبه من سنة ١٢٣٦هـ/ ١٨٢٠م إلى سنة ١٢٤٥هـ/ ١٨٢٩م. سالنامه البصرة لسنة ١٣٠٩هـ.

(٢) الروق من الليل: الطائفة منه.

(٣) في المختصر توضيح الأسباب التي منعت متسلم البصرة من السماح لابن ثاقب دخول البصرة، قال ((فمنعهم متسلمها محمد كاظم اغا خوفاً من أن الوزير يسمع =

كاظم يأمره بأن يستقر في ذلك المنزل، فما زال ابن ثاقب في منزله ذلك، حتى نزل عليه من عاداه بكلّ فتاّك، فلما قابله عدوّه وقاتله، ولم يلبث إلا قليلاً وترك المقاتلة، وقتل من الفريقين من كتب الله له الحين، ثم لما انهزم ابن ثاقب، عبر الفرات ولم يستكن لتلك النوائب، وجعل يكاتب من يسانده من الأصحاب، وأكثر من ساعده في تلك الحادثة وشدّ ساعده، كاظم أغا حاكم البصرة، فأنه صرف في تأييده القدرة، وحسّن عند الوزير المترجم أمره، ولما ورد حمود بن ثامر[1] من البادية، خَدع ابن زهير بمودّته البادية، فلّما ورد عليه، وصار في قبضة يديه، منعه الانصراف وركب معه الأعتساف، وبقي عنده مدة من الدّهر، حتى مرض من شدة القهر، فلما اشتدّ به المرض، أذن له في الانصراف فلّما دخل البصرة حَبضَ[2] رحمه الله وأكرم مثواه، فقد كان ذا صدقات وأعمال من البر نافعة في الآخرة وعفة من المحرمات وسيرة حسنة منذ شب إلى أن مات وهذا ما اعلمه فيه والله تعالى المطلّع أني ما ذكرت شيئاً لم أكن عليه أطّلع))

انتهى من مطالع السعود.وقد اختصر الشيخ الحلواني هذا الكتاب في بلد الزبير سنة ١٢٦٦هـ ذكرته مجلة عالم الكتب مجلد رقم ١٠ الطبعة الثالثة محرم ١٤١٠هـ.

= بأنه مساعد للبغاة، لكن في الباطن هو مساعد لابن ثاقب عدو لابن زهير)) وذكره ابن غملاس الزبيري (ولاة البصرة ومتسلموها ٧٢) إن المتسلم (جمع جمعاً من أهالي البصرة وأخذ العسكر الذي عنده ودافعهم أشد الدفاع فطردهم وحافظ البلد من شرهم) فمن الجائز أن ما قام به المتسلم من أعمال عسكرية كان إخفاء لنواياه الحقيقية في نصرة ابن وطبان)انتهى.

(١) حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع الشبيبي، أمير قبائل المنتفق من سنة ١٢٢٧هـ/ ١٨١٢م، وقد مرت أخباره في هذا الكتاب (مطالع السعود)، حوادث السنين ١١٩٢ و١٢٠٢ وبعدها.

(٢) حبض: مات.

أجمع المؤرخون على أن الشيخ عثمان توفي في بغداد سنة ١٢٥٠هـ ودُفن في مقبرة معروف الكرخي في بغداد وخلَّف ولدين عالمين هما عبدالله وعبد الوهاب توفيا بالطاعون عام ١٢٤٧هـ رحمة الله على الجميع[١].

(٧٥)

الشيخ عثمان بن مزيد بن رشيد بن مزيد
(.... - ١٢٨٠هـ تقريباً)

الشيخ عثمان بن مزيد بن رشيد بن عمر من آل مزيد من آل عمرو من الظفير.

وُلِدَ المتَرجَم في بلد أسرته في مدينة (عنيزة) مطلع القرن الثالث عشر الهجري فأخذ مبادئ القراءة والكتابة على علماء بلده، ثم سافر إلى الإحساء فقرأ فيه بالنحو على الشيخ عبدالله بن جوهر الإحسائي ثم أنتقل

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس ص١٤٣ - الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

تنوير السند بتراجم العلماء من آل السند - زودني به مشكوراً الأستاذ خالد بن عبد الله السند.

- مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود - تحقيق الدكتور عماد عبد السلام رؤوف وسهيلة القيسي.

- مختصر مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود - اختصره الشيخ أمين بن حسن الحلواني المدني المدرس بالحرم النبوي الشريف.

- التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية - الشيخ محمد خليفة النبهاني - ص٢١٠ - الطبعة الأولى - ١٤٠٦هـ.

- مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة - علي الخاقاني القسم الأول من مطبوعات المجمع العلمي العراقي.

- مجلة عالم الكتب مجلد رقم ١٠الطبعة الثالثة محرم ١٤١٠هـ.

- موقع ملتقى أهل الحديث بالإنترنت.

إلى بلد الزبير فأخذ عن الشيخ محمد بن علي بن سلّوم وأجازه كما اخذ عن غيره من علماء الحنابلة هناك، كما وأخذ عن الشيخ عثمان بن سند النجدي المالكي الذي ينقل عنه المترجَم هذه الأبيات عندما كان يدرس عليه سنة ١٢٣٩هـ:

حذار حذار من إغضاب شيخٍ فإن الشيخ معروف الحقوق

فإن الله يغفر كل ذنبٍ سوى ما للمشايخ من عقوق

فلا تطلب بلا شيخ علوماً فذا حمق يورد للفسوق

فـ (طه) شيخه جبريل يروي عن الله تعالى ذا وثوق

ثم إن الشيخ عاد إلى وطنه (عنيزة) فصار يُدرس فيها فكان طلبته عندما يأخذون منه العلم يذهبون إلى علامة نجد الشيخ عبدالله أبا بطين قاضي عنيزة في ذلك الوقت فكان المترجَم يغيظه هذا التصرف من طلبته ويقول لهم:- (انتم تعتبروني مثل (السيحية) تتعلمون فيها السباحة فإذا أجدتم السباحة ذهبتم عنها إلى الآبار العميقة). والسيحية بئر غير عميقة الماء سهلة النزول والصعود في حي الجناح من مدينة عنيزة يتعلم فيها الصبيان السباحة فإذا أجادوها ذهبوا إلى الآبار العميقة.

وللشيخ عثمان مختصراً لكتاب (الدرر المفيدة في اختصار شرح العقيدة) للسفاريني اسماه

(الدرر المضيئة في اختصار شرح العقيدة) وهو محفوظ وموجود عند الشيخ عبدالله بن بسام ــ رحمه الله ــ

توفي الشيخ عثمان ــ كما يورد صاحب علماء نجد خلال ثمانية قرون ــ حوالي سنة ١٢٨٠هـ رحمه الله[١].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - ص ١٥٧ الجزء الخامس الطبعة الثانية.

(٧٦)

الشيخ علي بن عبدالله بن عشري
(٠٠٠٠ - ١٢٥٠هـ)

الشيخ علي بن عبدالله بن علي بن عيسى من آل شائع من تميم، وأصل هذه الأسرة من بلدة (عشيرة) من بلدان سدير ويقيم بعضهم في حوطة سدير ثم أنتقل بعض أفرادها إلى بلد الزبير.

وُلِدَ المتَرجَم في الزبير ونشأ فيها وتعلم مبادئ القراءة والكتابة ولما شبَّ شرع في القراءة على علماء الزبير ومنهم الشيخ الفرضي محمد بن علي بن سلّوم، والشيخ محمد بن حمد الهديبي والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن حيدر وغيرهم، حتى أدرك بالفقه والفرائض وحسابها وغير ذلك وجمع الشيخ علي كتباً نفيسة وكثيرة وكلها كتب خطية، أوضح صاحب علماء نجد خلال ثمانية قرون - بعض الكتابات على تلك الكتب من تملّك الشيخ علي لها.

وقد وجدت في موقع المنيعات بالانترنت ما نصه:

(وفي دراسة مستفيضة للدكتورة/ دلال بنت مخلد الحربي، ذكرت في كتابها (إسهام المرأة في وقف

الكتب في منطقة نجد في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين) ما نصه: «لم تشذ المرأة

العربية المسلمة في نجد عن أخواتها في بقية مناطق العالم الإسلامي في الوقف المخصص للعلم

وتوفير أدواته لطلابه. . .» إلى أن قالت: «ومن أقدم النصوص التي توضح إسهامها في هذا المجال

وقفية كتاب القواعد وتحرير الفوائد لابن رجب الحنبلي الذي أوقفته أم علي بن عشري عام ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١ م ونص الوقفية هو:

(بسم الله الرحمن الرحيم قد أوقفت وحبست المرأة الصالحة التقية المكرمة أم الشيخ علي ابن عشري هذا الكتاب على علماء الحنابلة وجعلت الناظر على ذلك عبدالله بن حمد إلا إن عاش الشيخ علي بن صالح فهو أحق به وحرر سنة ١٢٤٧ في جمادى الأولى كتبه وشهد به عبدالله بن حمد).

والنسخة الموقوفة من هذا الكتاب يعود تاريخ نسخها إلى عام ٨٦١هـ/ ١٤٥٧م ويعد توفيرها لطلبة العلم في ذلك الزمن عملاً جليلاً، لصعوبة الحصول على مثل هذا النوع من الكتب في منطقة نجد.

وأشار ابن حميد إلى أم العشري ضمن ترجمته لعلي بن محمد الراشد المتوفى عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م فقال: (لما توفي الشيخ علي بن عبدالله بن عيسى بن عشري، أوقفت والدته كتبه وجعلت الشيخ علياً قيماً عليها).

ونستنتج من النص السابق أن أم العشري أوقفت كتباً أخرى غير كتاب الفوائد، وأنها أرادت من هذا الوقف أن تقدم عملاً خيرياً باحثةً عن الأجر والثواب لأبنها علي الذي توفي في حياتها.

وفي دراسة للدكتور/ يحيى محمود الساعاتي بعنوان (دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر الهجري)، ذكر بأن وقفية أم الشيخ علي ابن عشري تعتبر من أقدم النصوص المتعلقة بإسهام المرأة في وقف الكتب.

وتوجد صورة من هذه الوثيقة في صفحة وثائق المنيعات.)انتهى من موقع المنيعات والذي يبدو لي من هذه المعلومات المدونة أعلاه بأن الشيخ علي توفي قبل سنة ١٢٤٧ لا كما قال الشيخ ابن بسام بأنه توفي في عام ١٢٥٠هـ رحمه الله[1].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس ص٢٣٦ - الطبعة الثانية.

- موقع المنيعات بالإنترنت.

بسم الله الرحمن الرحيم   قد وقفت وحبست المرأة الصالحة النقية

المكرمة أم الشيخ علي بن مشرف هذا الكتاب على علماء الحنابلة وجعلت النا

ظر على ذلك عبد الله بن محمد ثم إن عاش الشيخ علي بن صالح فهو أحق به

حرر سنة ١٢٨٧ في جمادى الأولى كتبه وشهد به عبد الله بن محمد

[illegible]

وارد من مكتبة الشيخ محمد بن [illegible]

(٧٧)

الشيخ علي بن عبد المحسن الشارخي
(٠٠٠٠ - ١٢٢٨هـ)

الشيخ علي بن عبد المحسن ويقال بن عبدالله (هذا قول ابن بسام) بن علي بن نشوان بن شارخ من عشيرة التجار من آل مشرَّف من الوهبة من تميم. انتقلت أسرته بانتقال والده من قرية (الفرعة) بسبب الفتنة التي وقعت بين النواصر والمشارفة إلى بلدة (أُشيقر) عام ١١٤٠هـ، ثم سافر والده بأسرته إلى الإحساء وبها اجتمع بالشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز وأخذ عنه.

وُلِدَ المتَرجَم في الزبير وبها تعلم علومه الأولى ثم واصل تعلمه على والده الذي كان فقيهاً تقياً عالماً صالحاً دمث الأخلاق، وله ملكة تامة في علم الفقه والفرائض والحساب والعربية حتى أدرك إدراكاً تاماً ثم انتقل إلى الكويت.

وفي الكويت تولى القضاء اثر خلاف وقع بينه وبين قاضي الكويت الشيخ محمد بن صالح العدساني حول صيام يوم الثلاثين من شعبان حيث غمَّ الهلال فأفتى الشيخ علي الحنبلي المذهب بوجوب الصوم وخالفه العدساني الشافعي المذهب الذي يرى عدم جواز صيامه، وقد تفاقم الخلاف حتى رفع القاضي محمد العدساني الأمر إلى الشيخ عبدالله بن صباح الأول حاكم الكويت فلم يصغ لشكواه فأعتزل القضاء، ففوَّض حاكم الكويت الشيخ عبدالله القضاء للشيخ علي بن شارخ فامتنع أولاً وقال: (أنه منصب خطير من أهم شروطه إقامة الحدود وأخشى أن تغلَّ يدي عن تنفيذها سيما على الوجهاء فهوّن الشيخ عبدالله عليه الأمر. وقال أني سأطلق يدك في القيام بالواجب ولو على نفسي) فقبل الشيخ علي بشرط أن يسمح له بالاتجار شهرين في السنة فأعُطِي ذلك.

وكان أول أعماله أن أحرق أكواخاً كان يأوي إليها كثير من أهل الفساد، وأسس بإيعاز منه عبدالله بن محمد المديرس مسجد (المديرس) المعروف سنه ١٢٢٥هـ في مكان تلك الأكواخ.

تُوفي الشيخ علي عام ١٢٢٨هـ في الكويت ويرجح صاحب علماء نجد وفاته في ١٢٣١هـ رحمه الله[١].

(٧٨)

الشيخ علي بن فارس
(من علماء النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري)

الشيخ علي بن فارس، وآل فارس أسرة من آل أبو رباع من عنزة، وأصل بلدهم حريملاء عاصمة بلدان الشعيب من بلدان نجد.

انتقلت أسرتهم إلى الزبير فوُلِدَ المترَجَم فيها ونشأ فقرأ على علماء الزبير حتى صار في مصافّهم في العلم، ولما أشتهر طلبه الوجيه (أحمد بن رزق)[٢] التاجر المعروف إلى بلد الزبارة فذهب إليها واحتفى به احتفاءً بالغاً وكان فيها وقتئذ الشيخ عثمان بن سند الذي أطنب في مدح المترجَم والثناء عليه في فقرات من كلامه (هو الإمام اللوذعي الألمعي ممن اصطفاه أحمد بن رزق في الزبارة، فكم منح من الفوائد، ولقد كان بدراً للمجالس، فأنه كان شاعراً وأديباً يشبه بالصاحب بن عبَّاد، وبلغ من

---

(١) علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون - عدنان بن سالم الرومي - ص١٧.
تاريخ الكويت - عبد العزيز الرشيد - ص٩٢.
- علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس ص٢٣٩ الطبعة الثانية.

(٢) أحمد بن رزق: هو أحمد بن حسين بن رزق العقيلي أحد بني جبر، انتقل من بلد الزبارة واستوطن بلدة - قردلان - وقد تُوفي عام ١٢٢٤هـ، وخلّف أموالاً عظيمة وثروة كبيرة آلت إلى ابنه محمد.

الحكمة غايتها حتى صار أبنها فهو الإمام علي بن فارس الذي في كل فضل فارس، وبالجملة فهو من الكواكب وليس من القوارب) إلى آخر ما جاء من الثناء العاطر.

لم تقف المراجع التاريخية على تاريخ وفاته ولكنه من علماء النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري رحمه الله[1].

(٧٩)

الشيخ علي بن محمد آل محمد
(١٢٢٣ - ١٣٠٣هـ)

الشيخ علي بن محمد بن علي بن حمد بن راشد من الروقة من قبيلة عتيبة.

كانت أسرته تقيم في الزلفي ثم انتقل والده إلى عنيزة فاستوطنها فوُلد المترجَم عام ١٢٢٣هـ فيها.

وقرأ الشيخ علي مبادئ العلم في بلدة عنيزة ثم سافر إلى بلد الزبير وسكن في مدرسة الدويحس الدينية وكانت آهلة بفقهاء الحنابلة فقرأ على مشائخ الزبير ومنهم الشيخ عبد الجبار البصري الذي أجازه بإجازة حافلة حررها في ١٢شعبان ١٢٥٤هـ جاء فيها: (فكان ممن طلب من هذا المقل الفقير ذي الباع القصير عبد الجبار بن علي الحنبلي طلب مني الرجل الصالح الذي هو بمنزلة الولد الناصح الشيخ علي بن محمد لازالت العناية الربانية به حافة إجازة تكون نسباً في العلوم فاعتذرت بأني لم أكن من أهل هذا الشأن ألح عليَّ بعض الإخوان فبادرت بالإجابة رجاء دعوة صالحة مستجابة.... إلى أن قال.. أملاه الفقير إلى ربه

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس ص٢٤٤ - الطبعة الثانية.

عبد الجبار بن علي عفا الله عنه حرر في ١٢ شعبان عام ١٢٥٤هـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه)، والشيخ عبد العزيز بن شهوان قاضي الزبير والشيخ عيسى بن علي بن عيسى، والشيخ عبدالله بن جبر، والشيخ عبد الرزاق بن سلّوم والشيخ عبدالله بن حمود فقيه زمانه.

ويشير الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع إن الزبير كانت آهلة بفقهاء المذهب الحنبلي وان الشيخ علي المحمد من أهل الزلفي كان من الذين تلقوا تعليمهم في الزبير. ويذكر الدكتور العثيمين في تحقيقه لكتاب (السحب الوابلة) (بأن الشيخ علي كان حريصاً على اقتناء الكتب فقد رأيت - والكلام للدكتور العثيمين - تملكه على كثير منها ولما توفي الشيخ علي بن عيسى بن عشري أوقفت والدته كتبه وجعلت الشيخ علياً قيماً عليها) انتهى من مقدمة السحب الوابلة.

ثم عاد الشيخ علي إلى بلده عنيزة فوجد الشيخ عبدالله أبا بطين قاضياً فيها وعلى سائر بلاد القصيم، فشرع في القراءة عليه، ولازمه ملازمه تامة حتى صار عين تلاميذه فقهاً وعبادة وأجازه بإجازة حررها في رمضان عام ١٢٥٧هـ، وكان شيخه ينيبه عنه في القضاء إذا عرض له سفر أو غيره لما يرى فيه الكفاءة والصلاح. ثم خَلَف شيخه في قضاء البلد عام ١٢٧٢هـ حينما تركه الشيخ أبا بطين إلى بلدة شقراء فأقره الإمام فيصل بن تركي فباشره مع الإفتاء والخطابة والإمامة في المسجد الجامع حتى صار مرجع بلده في كل ذلك فأحبه الخاص والعام.

وتلاميذه جل قضاة وعلماء عنيزة مثل الشيخ عبدالله بن عائض قاضي عنيزة والشيخ عبد العزيز بن محمد آل مانع قاضي عنيزة بعد شيخه والشيخ محمد بن عبدالله بن حميد صاحب (السحب الوابلة) وغيرهم كثير ممن ذكرهم الشيخ عبدالله آل بسام في صفحة ٢٩٦ من كتابه (علماء نجد خلال ثمانية قرون).

وحمدت سيرته وظهرت بركة علمه وعمله فمازال على تقدم سنه على

حاله الحميدة وأعماله الكبيرة الكثيرة حتى وافاه أجله في الخامس من رمضان عام ١٣٠٣هـ رحمه الله[1].

(٨٠)
الشيخ غنَّام بن محمد بن غنَّام
(٠٠٠٠- ١٢٣٧هـ)

الشيخ غنَّام بن محمد بن غنَّام الزبيري وقبلها النجدي مولداً الدمشقي سكناً.

وُلِدَ المتَرجَم في نجد كما أورده ابن بسام في علماء نجد -أما صاحب السحب الوابلة فيرجح ولادته في بلد الزبير - ثم رحل إلى الزبير وأخذ عن علمائها ثم عن الشيخ محمد بن فيروز في البصرة.

رحل إلى بغداد فقرأ فيها مدة ثم لما توفي شيخه ابن فيروز سنة ١٢١٦هـ في البصرة عاد إلى الزبير وجلس يدرّس فيها مدة، ومن تلاميذه في تلك الفترة الشيخ إبراهيم بن غملاس، بعدها رحل الشيخ غنَّام إلى الشام واستقر في دمشق وأخذ عن علمائها حتى بلغ مقصوده من التحصيل العلمي على الشيخ أحمد بن عبيد العطار علّامة البلاد الشامية والذي كتب له إجازة بخطه على ظهر ثبته، وعلى العلّامة الشيخ أحمد البعلي وأخذ بقية العلوم عن علماء عصره وكانت له وللشيخ مصطفى السيوطي المنتهى في معرفة الفقه والفرائض والإطلاع على غوامضهما

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس ص٢٨٧ - الطبعة الثانية.

- نجديون وراء الحدود - د/عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ص٥٦-٥٧ الطبعة الأولى دار الساقي بيروت-١٩٩١م.

- السحب الوابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - تحقيق د/ بكر أبو زيد ود/ عبد الرحمن العثيمين - الجزء الأول - ص٢٦.

ويوجد له تقارير وأبحاث كثيرة على هوامش شرح المنتهى بحثاً مع الأصحاب وحلاً لمشكل كلامهم.

جلس الشيخ غنام يدرّس في الجامع الأموي فدرَّس الفقه وغيره من العلوم فأخذ عنه من الفضلاء من أهل دمشق ونابلس والقادمين من نجد ومن غيرها كالشيخ عبد الجبار البصري وابنه الشيخ عبد الرحمن بن غنَّام والشيخ حسن بن عمر الشطي والشيخ إبراهيم الكفيري الحنبلي والشيخ سعيد السفاريني وغيرهم. يقول صاحب مختصر طبقات الحنابلة - الشيخ محمد جميل بن عمر البغدادي: ((وانتفعوا به - يعني الشيخ غنّام- ولم يزل ملازماً على الدروس مع تعاطيه التجارة بالتحري والصدق والورع وكان في أيام طلبه في بلده كتب كتباً نفيسة بخطه النيَّر منها (شرح المنتهى) وملأ حواشيه بالفوائد والأبحاث حتى لم يترك فيه موضعاً خالياً فكانت هذه النسخة مشهورة بين الطلبة بدمشق يحضرونها وقت مطالعتهم ويستفيدون مما عليها وحصَّل كتباً نفيسة منها (شرح الإقناع) بخط مؤلفه وكان له أفضال على الطلبة وله شهرة عند أهل دمشق)) انتهى. ويورد صاحب (حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر) الشيخ عبد الرزاق البيطار في ترجمته للشيخ عثمان بن سند ما نصه:

(وفي سنة ألف ومائتين وخمس وعشرين أرسل المتَرجَم بخطه كتاباً إلى العلّامة المرحوم الشيخ غنام النجدي الزبيري نزيل دمشق الشام المتوفى بها سنة ألف ومائتين وسبع وثلاثين ذكر فيه بعض ماله من التآليف والآثار..) إلى أن قال (وطلب منه إرسال ما تيسر له ترجمته من أجلاء دمشق) انتهى.

كما ذكر الشيخ حمد الجاسر-رحمه الله- في مجلة العرب: (وذكر من مؤلفاته كتاباً في الفلك وقد نسخه والد الشيخ ابن بسَّام وقرأه في الزبير على الشيخ محمد بن شهوان إمام وخطيب جامع الرشيدية والمدرّس بمدرسة النجاة الأهلية) انتهى.

وقد أرَّخَ تلميذه السفاريني لوفاته بقوله:

جدث ثوى فيه الهمام الأمثل غَنَّام ذو الفضل الذي لا يُحجبُ
قد كان عوناً للذي رام العلا لا زال في دار الرضا يتقلبُ
لما دعا قالوا نجا أرخ أجل بشرى له في جنة لا يُعطبُ

توفي الشيخ غنام في دمشق عام ١٢٣٧هـ ودُفِنَ بالمقبرة الذهبية من مرج الدحداح ويذكر ابن بسام في كتابه أنه توفي عام١٢٤٠هـ رحمه الله[1].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس ص٣٥٠ - الطبعة الثانية.

- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - الطبعة المحققة - الجزء الثاني ص٨١١.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص٨٥ - الطبعة الأولى.

- مختصر طبقات الحنابلة - الشيخ محمد جميل بن عمر البغدادي المعروف بابن شطى - دراسة فواز أحمد زمرلي - دار الكتاب العربي بيروت - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ.

- مجلة العرب - الشيخ حمد الجاسر - الجزء ٩و١٠ السنة ١٢ - ص٧١٢- ١٣٩٨هـ.

- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر الشيخ عبد الرزاق البيطار - حققه محمد بهجة البيطار - ص ٤٠٩ الجزء الأول من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٠هـ.

(٨٧)

الشيخة فاطمة الفُضَيلية

(٠٠٠٠- ١٢٤٧هـ)

الشيخة (فاطمة الفُضَيلية) النجدية الزبيرية هي ابنة حمد الفُضَيلي بضم الفاء وفتح الضاد وإسكان الياء التحتية وبعدها لام مكسورة فياء تحتية مشددة كذا ضبط علَّامة الوقت مفتي الحنابلة الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد إذ ترجَم لها في طبقاته بقوله: (الشيخة فاطمة الصالحة العالمة العابدة الزاهدة، وُلِدَت في بلدة سيدنا الزبير قبل المائتين والألف ونشأت بها وقرأت على شيوخها، وأكثرت عن الشيخ (إبراهيم بن ناصر بن جديد) الزبيري المولد فأخذت عنه (التفسير والحديث والأصلين) ثم أخذت عنه أيضاً (فقه الحنابلة)) انتهى.

والشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد النجدي الأصل من بلدة المجمعة قرأ على مشايخ الزبير ثم على علماء الشام وعلى الشيخ محمد بن فيروز عالم الإحساء الذي أجازه عام ١١٩٥هـ وعاد إلى الزبير فصار مرجع أهلها في (الفتاوى) وتولى (القضاء) في الزبير عام ١٢١١هـ وبدون مرتب، وهو أول قاضي يتولى القضاء في الزبير، ثم إماماً وخطيباً لجامع الزبير بن العوام ومدرساً في (معهد الدويحس) للعلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية التي خرَّجت كبار العلماء والفقهاء، وكان الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد أول مدرس في هذا المعهد العلمي، وأخذ عنه الشيخ الفقيه محمد بن حمد الهديبي الزبيري، ومن تلامذته القضاة والفقهاء لا في بلد الزبير فحسب بل وفي بلدان أخرى، وتوفي الشيخ بن جديد في شهر شعبان عام ١٢٣٢هـ/ ١٨١٦م ودفُن في مقبرة الحسن البصري في بلد الزبير رحمه الله.

هذا العالم هو شيخ الشيخة فاطمة الفُضَيلية التي أخذت عنه وعن

غيره من العلماء إذ توجهت إلى العلم توجهاً تاماً كما تعلمت (الخط) فأتقنته، وكتبت كتباً كثيرة بيدها في علوم شتى، فصار لها همَّة في جمع الكتب فجمعت منها في سائر الفنون ما ملأ الخزانات.

نسخت بخط يدها النيّر مجموع الشيخ أحمد بن محمد بن منقور وهو موجود في المكتبة الوطنية بعنيزة، كما أوردت جريدة الوطن السعودية بأن مِركز سعود البابطين الخيري للتراث بالرياض لديه المصحف الشريف الذي خطته بخطها النيّر الحسن الشيخة فاطمة بيدها حين استقرت في مكة المكرمة.

كما أن لها توجه للحديث وأهله فسمعت كثيراً وقرأت من كتب الحديث فأجازها جمع من العلماء واشتهرت في عصرها فكاتبها الأفاضل من الأفاق وزارت مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام وعادت إلى مكة فأقامت بها في (باب زيادة) في بيت ملاصق للحرم المكي الشريف يُرى منه الكعبة، وعزمت على الإقامة فيه حتى الممات، فتردد إليها علماء مكة فسمعوا منها واسمعوها وأجازتهم وأجازوها، وخصوصاً الشيخ عمر بن عبد رب الرسول الحنفي والشيخ محمد صالح الريس المكي الزمزمي مفتي الشافعية، فأنهما كانا كثيرا التردد إليها والسماع منها (من وراء الستار)، ويريان أنهما يستفيدان منها وترى هي كذلك وصار لها شهرة عظيمة وصيت بالغ، وهذا القول لشاهد عيان من أهل مكة قد عاصرها وهو الشيخ عبد الستار الدهلوي الصديقي صاحب التآليف الكثيرة، والذي يقول عنها:

(لم نسمع في هذا العصر بمثلها ولا من يدانيها في علمها وصلاحها وزهدها وورعها وجمعها للفضائل) انتهى.

وكتب الشيخ عبدالله بن إبراهيم الغملاس في مخطوطته (الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير ابن العوام): (أن الشيخة فاطمة الفضيلية عاصرت والده الشيخ إبراهيم الغملاس الحنبلي قاضي الزبير وأخذت عنه،

وأوقفت كتبها جميعا على طلبة العلم من الحنابلة وجعلت الناظر عليها ابن بلدها وهو الشيخ محمد بن حمد الهديبي فكانت كتب المكتبة عنده إلى أن أراد السفر إلى المدينة المنورة فتورع عن إخراجها من مكة المكرمة فجعلها عند خادمتها شائعة بنت النجار وأولادها. ثم أرادت خادمتها التحول إلى المدينة أيضاً فذهبت مكتبتها شذر مذر إلا اليسير الذي بقي عند الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد صاحب السحب الوابلة) انتهى.

توفيت الشيخة فاطمة في عام ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م ودفنت بالمعلاة بمكة المكرمة في شعبة النور في حوطة العلّامة الشيخ محمد صالح الريس لصيقة بقبره بوصية منها رحمهما الله تعالى(١).

---

(١) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - النسخة المحققة - الجزء الثالث - ص١٢٢٧.

مقالة الدكتور علي بن عبد الرحمن أبا حسين - جريدة الجزيرة العدد - ١٠١٤٠ بتاريخ ٢٠٠٢/٧/٤.

الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام - الشيخ عبد الله إبراهيم الغملاس - مخطوطة.

- المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر - الشيخ عبدالله مرداد أبو الخير قاضي مكة المكرمة المتوفى سنة ١٣٤٣هـ - تحقيق محمد سعيد العمودي وأحمد علي - الطبعة الثانية ص ٣٨٧.

- المؤلفات الفقهية في نجد قبل نهاية القرن الثاني عشر الهجري - منصور بن عبد العزيز الرشيد.

- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية - المجلد (٨) العدد (٢) السنة ١٤٢٣هـ.

- جريدة الوطن السعودية العدد ١٢٥٤ السنة الرابعة ١٥ محرم١٣٢٥هـ.

(٨٢)

الشيخ فرّاج بن سابق
(٠٠٠٠- ١٢٤٦هـ تقريباً)

الشيخ فرّاج بن منصور بن حمد بن علي بن سابق الدوسري (هكذا ورد بيان نسبه في مجموع الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى) الأثري الحنبلي الزبيري ويعتقد صاحب - إمارة الزبير بين هجرتين - إن فرّاج منسوب إلى الشماس.

قال عنه ابن حميد في سحبه الوابلة (وُلِدَ في الزبير وقرأ على الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد وغيره، ثم حج وجاور بمكة فقرأ على زاهدها الشيخ عمر بن عبد رب الرسول الحنفي التفسير والحديث، وكذا على محدثها السيد يوسف البطاح الزبيدي، وعلم القراءات العربية على الشيخ أحمد المرزوقي الضرير وأجازه وخطه حسن، غالب كلامه بسجع، وله نظم. توفي سنة ١٢٤٦هـ ظناً). انتهى كلام ابن حميد.

وللشيخ فراج إجازة لتلميذه الشيخ محمد بن حمد الهديبي مذكورة في فهرس المخطوطات الأصلية برقم ٣٤٤(٤) فيها:

أوله ((الحمد لله الذي ما خاب من استخاره واستجاره.. أما بعد: فلما كان طلب الإسناد هو الغاية التي سابق إليها ذو الجد والاجتهاد والمرتبة التي ازدحم عليها الفحول

وآخره:

ودوموا بخير سالمين وسلموا   على الأهل والإخوان كلاً معددا
وكونوا بعذري معلنين فإنني   كتبت لها والركب قد شدا واغتدا
وأزكى صلاة مع سلام يحفها   على المصطفى والآل والصحب سرمدا

وبآخرها قيد لمحمد بن عبدالله بن حميد)) انتهى

توفي سنة ١٢٤٦ تقريباً رحمه الله[١].

((٨٣))

الشيخ فهد بن أحمد السواحة
(١٢٠٠ - ١٢٨٠هـ)

الشيخ فهد بن أحمد بن سليمان بن داحس بن عامر السواحة الحنبلي النجدي، رحلت أسرته من نجد واستوطنت الزبير.

وُلِدَ الشيخ فهد في بلد الزبير عام ١٢٠٠هـ وطلب العلم فيه على الشيخ محمد الرابح ثم أرتحل في صباه إلى الشام فشرع في طلب العلم على حنابلة الشام، وكان حافظاً واعياً جمع كتباً عديدة بلغت ثلاثة آلاف مجلد وكان لا يقتني إلا الكتاب النفيس بمادته وطرافته.

وبعد عودته من الشام تولى قضاء سوق الشيوخ سنة ١٢٦٠هـ لمدة تزيد على العشرين عاماً، وعندما بلغ السبعين سنة من عمره عاد إلى بلده الزبير وجلس فيه للتدريس والإفادة ومجالسة العلماء.

---

(١) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - النسخة المحققة - الجزء الثاني - ص٨١٣

علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس ص٣٧٣ - الطبعة الثانية.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص٨٩ - الطبعة الأولى.

- فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول القسم الأول ص١٥٥ - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف - دولة الكويت - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

خَلَّفَ الشيخ فهد ولدين عبدالله وحسن. تولى حسن الإمامة والخطابة في بلدة الناصرية بالعراق.

ووُلِدَ للشيخ حسن ولد سماه أحمد انتقل إلى الزبير ورُزِقَ بذرية فيهم الفضل والعلم.

ومازال الشيخ فهد على حاله الحميدة في مجالسة العلماء والاشتغال بالعلم حتى توفي في الزبير عام ١٢٨٠هـ رحمه الله[١].

(٨٤)

الشيخ محمد بن إبراهيم السناني (١٢٠٨ - ١٢٦٩هـ)

الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السناني من آل عامر من سبيع.

وُلِدَ المتَرجَم في (عنيزة) سنة ١٢٠٨هـ ونشأ فيها نشأة حسنة بتربية والديه وقرأ القرآن الكريم وحفظه على مقرئ ثم حفظه على ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمَّة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء بلده ومن أبرزهم الشيخ عبد الرحمن بن محمد القاضي قاضي عنيزة والشيخ قرناس بن عبد الرحمن القرناس قاضي القصيم في زمنه والشيخ عبدالله بن عبد الرحمن أبا بطين مفتي نجد وهو أكثرهم له نفعاً وملازمة.

كما قرأ على قاضي عنيزة الشيخ عبدالله بن سيف ثم رحل إلى بلدان عديدة للتزود والاستفادة. فرحل إلى الشام ولازم علماء الحنابلة في

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس ص٣٧٤ - الطبعة الثانية.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص٦٤ - الطبعة الأولى.

الصالحية وعاد إلى عنيزة ثم رحل إلى العراق للتزود من العلم فلازم الالَوسين في بغداد زمناً، ثم رحل إلى الزبير فلازم علماءها ومعظمهم حنابلة وأقام فيها خمس سنوات ينهل من عذب مواردهم وكان ذا موهبة وفهم ثاقب يتوقد ذكاءاً وأكَّب على كتب الفقه والحديث ليله ونهاره وكان يحفظ كثير من المتون العلمية هو وزميلة الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع صهر الشيخ عبدالله أبا بطين وكان من أخص زملائه ونبغ في فنون عديدة وسطع نجمه واتسع علمه وجلس للطلبة وكان حسن التعليم وعنده ومخطوطات أثرية وبعضها بخطه النيِّر الحسن وآلت إلى أبنه الشيخ علي السناني وتُلِفَت حينما سقط منزله سنة ١٣٢٢هـ بالغرق الذي أصاب عنيزة وتكمَّشت أوراقها.

ثم رجع إلى عنيزة ولازم شيخه قرناس بن عبد الرحمن القرناس وعبدالله أبا بطين وتخرج عليهما.

ومن أبز تلاميذه النابهين ابنه الشيخ عبد العزيز المحمد وكان عالماً جليلاً توفي سنة ١٣٢٧هـ والشيخ علي السالم الجليدان والشيخ محمد بن عبدالله بن مانع زميله والشيخ عبدالله بن عائض العبدالله وآخرين.

ولما ظهر جلوي بن تركي من عنيزة وصحبه قاضيها الشيخ عبدالله أبا بطين الى شقراء، وكان جماعة من أعيان عنيزة قد استشاروا الشيخ عبدالله عمن يراه صالحاً لقضاء عنيزة خلفاً له أشار إليهم بأحد اثنين محمد إبراهيم السناني أو علي بن محمد الراشد وقال أنهما أمثل طالبين لديه، فأختار الجماعة محمد السناني وعينوه قاضياً لهم خلفاً لشيخه أبا بطين، فباشر القضاء بحزم وكان آية في الورع والزهد والخوف من الله مع تقى وعفاف ونزاهة مع قلة ذات اليد فلم يلبث سوى ستة أشهر حتى انحرفت صحته وتدهورت ووافاه أجله المحتوم عام ١٢٦٩هـ في عنيزة رحمه الله[١].

(١) روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين - محمد بن عثمان بن صالح =

(٨٥)

الشيخ محمد أمين الشنقيطي
(١٢٩٣ - ١٣٥١هـ)

الشيخ محمد بن عبد ي بن فال الخير بن حبيب الله بن آبي بن حبيب بن أحمد من قبيلة بني حسن إحدى القبائل المعروفة في صحراء شنقيط من موريتانيا.

وُلِدَ عام ١٢٩٣هـ في قرية تنبكتو إحدى قرى شنقيط ونشأ فيها، طلب العلم على يد خاله محمد بن عبدالله وحفظ القرآن الكريم قبل البلوغ كما حفظ شيئاً من منظومات السيرة النبوية. ثم تتلمذ على الشيخ محمد بن بنيامين الذي قال عنه أنه أكثر مشايخه له نفعاً وعلى مشايخ شنقيط.

ثم سافر إلى بلاد المغرب كمراكش والرباط وطنجة طلباً للعلم وفي الرباط هاجمه وباء الجدري فأقعده المرض فيها، ولما كتب الله له الشفاء واصل سفره عام ١٣١٨هـ إلى مصر فالتقى بالشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي العلَّامة اللغوي المشهور الذي عرَّفه بالشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية ومن مصر توجه عام ١٣١٩هـ إلى جدة محرماً بالعمرة وبعد انتهاء عمرته غادر جده بالسفينة إلى رابغ ومنها إلى المدينة المنورة وفيها أصيب بحمى يثرب وطالت مدة أصابته بها حيث ظل يعاني منها لمدة سنتين تقريباً ومع هذا كان يحضر دروساً في حديث البخاري على الشيخ علي ظاهر الوتري البغدادي وعلى أديب الحجاز الشيخ عبد الجليل برَّاده.

= بن عثمان القاضي - الجزء الثاني - ص١٨٩ - الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.
علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس - ص٤٧٢ - الطبعة الثانية.
- الجمهرة الشيخ حمد الجاسر ص٤١١ الجزء الأول.

وفي مكة المكرمة طلب العلم على الشيخ أبي شعيب بن عبد الرحمن الدّكالي المراكشي فدرس عليه ألفية ابن مالك وصحيح مسلم وكثير من صحيح البخاري وقرأ أيضاً على الشيخ أحمد التكروي وأجازه الشيخ عبد الجليل برَّاده.

ثم سافر الشيخ محمد إلى الهند وعُمان والبحرين والإحساء ونزل في مدرسة الشيخ أبي بكر فحضر دروس الشيخ عيسى بن عكّاس والشيخ عبد العزيز بن مبارك. ثم جاءته رسائل من شيخه أبي شعيب يأمره بالتوجه الى العراق لتولي إمامة مسجد مزعل باشا السعدون في بلد الزبير، فتوجه من الإحساء إلى البحرين ثم إلى البصرة ومنها إلى الزبير فوجد أن مزعل باشا قد توفي وأن الشيخ محمد بن رابح المغربي قد تولى إمامة المسجد المذكور، فلم يسع الشيخ إلا أن يعزم التوجه إلى مكة المكرمة ولكن طلبة العلم في بلد الزبير رغبوا في إقامته وطلبوا منه أن يرتب لهم دروساً ففعل واستمر في ذلك فتسابق الناس إلى الحضور وازدحم المسجد بالسامعين وحصل منه نفع كثير للبلد، فرَغَّبه أهل الزبير بالإقامة والزواج والسكن بينهم فأعانوه على ذلك فتزوج وأقام واستمر يدرس ويعظ.

وفي عام ١٣٣١هـ جاءته دعوه من السيد فرحان الفهد الخالد أحد مؤسسي الجمعية الخيرية في الكويت لحضور افتتاح الجمعية فكان الشيخ محمد أحد الوعاظ المرشدين الداعين إلى الإسلام الصحيح جاهراً بالحق مخلصاً في دعوته فالتف الناس حوله فعُقدت الحلقات في شرح فضائل طلب العلم والتمسك بأهداب الدين الإسلامي الذي يدعو إلى توحيد الكلمة ويدعو إلى الخير ويحارب الجهل والضلال فأدى ذلك إلى نشر الوعي ونبذ الجهل، وساهم هو وبعض رواد الحركة العلمية كالشيخ عبد العزيز الثعالبي والشيخ رشيد رضا والشيخ حافظ وهبة وغيرهم في دفع الحركة العلمية والأدبية في الكويت في تلك الفترة.

فظل على تلك الحال من إلقاء الدروس والوعظ في المساجد حتى أُكره على ترك الكويت بعد مضايقة السلطات البريطانية لأنصار الدولة العثمانية، فتوجه مرة أخرى إلى الزبير وشارك في معركة الشعيبة الطاحنة التي وقعت بين الدولة العثمانية وبريطانيا وانتهت بانتصار الأخيرة عام ١٣٣٣هـ فتوجه إلى بغداد وأقام في دار الشيخ صالح العسافي.

ثم غادر الشيخ بعد هذه المعركة إلى نجد ومكث فيها أكثر من سنتين مبتدأً بحج بيت الله الحرام عام ١٣٣٣هـ رجع بعدها إلى عنيزة فأخذ بالتدريس ومن تلاميذه هناك الشيخ عبد الرحمن بن سعدي.

ثم سافر إلى الكويت مرة أخرى في عهد الشيخ سالم بن مبارك شيخ الكويت آنذاك ومنها عاد إلى الزبير وألقى بها عصى التسيار فباشر الوعظ والإرشاد فأنتفع به كثيرون، ثم بدأ يحث الناس على تشكيل مدرسة للعلوم الدينية والدنيوية تربي الجيل الصاعد تربية قويمة سامية، وبعد جهود متواصلة استطاع بمساعدة المخلصين من أهل الزبير وعلمائها تأسيس مدرسة النجاة الأهلية عام ١٣٣٩هـ فكان هو مديرها الأول يعاونه تلميذه الشيخ ناصر الأحمد.

وقد ازدهرت تلك المدرسة حتى طارت شهرتها في كثير من البلدان المجاورة فأمَّها الطلاب من جميع الأنحاء، كل ذلك بفضل الله ثم بجهود الشيخ الشنقيطي والمخلصين من أهل بلد الزبير.

واستمر في السعي لاستمرار هذه المدرسة فسافر إلى الهند والكويت لجمع التبرعات وكان حريصاً على اختيار الأساتذة والمدرسين الورعين فنهضت المدرسة وذاع صيتها وقصدها الطلاب من البلدان المجاورة وهي في تقدم وتوسع مستمر تدفع بالأجيال تلو الأجيال ليكون منهم العلماء والأدباء والشعراء والمربّون.

وقدَّر الله تعالى في خضم هذه الأحداث أن يُصاب الشيخ بقرحة في أعلى فخذه عجز الطب أن يعالجها فتوفي في يوم الجمعة ١٤ جمادى الثانية عام ١٣٥١هـ ودُفن في مقبرة الزبير رحمه الله[1].

((٨٦))

الشيخ الدكتور محمد تقي الدين الهلالي
(١٣١١ - ١٤٠٧هـ)

الشيخ الدكتور محمد تقي الدين بن عبد القادر الهلالي، وكنيته (أبو شكيب) حيث سمى أول ولد له على اسم صديقه الأمير شكيب أرسلان.

وُلِدَ الشيخ الهلالي في قرية (الفرخ) من بادية سجلماسة في المغرب عام ١٣١١هـ، حيث هاجر إليها أجداده من (القيروان) في تونس في القرن التاسع الهجري. وكانت الأسرة أسرة علم، حيث كان والده وجدُّه من العلماء الفقهاء المعروفين وقد قرأ على والده، وحفظ القرآن الكريم وهو ابن اثنتي عشرة سنة، سافر إلى الجزائر لطلب الرزق عام ١٣٣٣هـ، فقصد الشيخ حبيب الله الشنقيطي وبقي يتعلم في مدرسته سبع سنين، ثم توفي شيخه الشنقيطي عام ١٣٣٨هـ، وكان من أفضل العلماء في الزهد والتقوى ومكارم الأخلاق.

وفي عام ١٣٤٠هـ عاد الشيخ محمد إلى المغرب حيث حضر بعض الدروس على العلماء في مدينة (فاس) وكان من شيوخه الذين تلقى العلم على أيديهم الشيخ الفاطمي الشراوي، والشيخ محمد العربي العلوي، والشيخ أحمد سوكيرج، كما حصل على شهادة من جامع القرويين.

وبعد ذلك سافر إلى القاهرة حيث التقى الأمام السلفي المصلح المجدد السيد محمد رشيد رضا وبعض العلماء السلفيين أمثال: الشيخ

---

(١) أعلام الفكر الإسلامي في البصرة - عبد اللطيف الدليشي الخالدي - الطبعة الأولى.

محمد الرمالي والشيخ عبد العزيز الخولي والشيخ عبد الظاهر أبو السمح، والشيخ محمد عبد الرزاق، والشيخ محمد أبو زيد، وغيرهم من العلماء بمصر كما حضر دروس القسم العالي بالأزهر.

ومن مصر توجه إلى مكة المكرمة للحج، ثم إلى الهند، حيث أجتمع بعلماء أهل الحديث وأخذ العلم عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري وهو من أفضل علماء الهند في ذلك الزمان.

ومن الهند توجه إلى الزبير حيث التقى العالم الموريتاني الشيخ محمد أمين الشنقيطي مؤسس مدرسة النجاة الأهلية بالزبير وتزوج ابنته، ومن الزبير سافر إلى مصر، ثم إلى المملكة العربية السعودية حيث أعطاه السيد محمد رشيد رضا توصية وتعريفاً إلى الملك عبد العزيز آل سعود فأقام في ضيافة الملك عبد العزيز آل سعود بضعة أشهر، ثم عُين مراقباً للتدريس في المسجد النبوي، وبعد سنتين نُقِلَ إلى المسجد الحرام والمعهد السعودي بمكة المكرمة لمدة سنة، ثم جاءته رسائل من إندونيسيا ومن الهند، كلها تطلبه للتدريس في مدارسها، فاستجاب لدعوة السيد سليمان الندوي بالهند وصار رئيس أساتذة الأدب العربي في كلية ندوة العلماء في مدينة لكنهو بالهند حيث بقي ثلاثة سنوات تعلم فيها الإنجليزية، وأصدر باقتراح من الشيخ سليمان الندوي وبمساعدة تلميذه الشيخ الطالب مسعود عالم الندوي (مجلة الضياء)، ثم عاد إلى الزبير حيث عمل مدرساً بمدرسة النجاة الأهلية التي أسسها الشيخ الشنقيطي والد زوجته. وبعد ثلاثة سنوات سافر إلى مدينة جنيف في سويسرا ونزل عند الأمير شكيب أرسلان ثم سافر إلى ألمانيا وعُين محاضراً في جامعة بون ثم شرع بتعلم اللغة الألمانية، حيث حصل على دبلومها بعد عام، ثم صار طالباً بالجامعة مع كونه محاضراً فيها، وفي تلك الفترة ترجم الكثير من الكتب من الألمانية واليها وبعد ثلاث سنوات في بون انتقل إلى جامعة برلين طالباً ومحاضراً ومشرفاً على الإذاعة العربية

عام ١٩٣٩م، وفي عام ١٩٤٠م قدَّم رسالة الدكتوراه حيث فنَّد فيها مزاعم المستشرقين أمثال: مارتن هارثمن، وكارل بروكلمان، وكان موضوع رسالة الدكتوراه (ترجمة مقدمة كتاب الجماهر من الجواهر مع تعليقات عليها) وكان مجلس الامتحان والمناقشة من عشرة من العلماء وقد وافقوا بالإجماع على منحه شهادة الدكتوراه.

وفي عام ١٩٤٧م سافر الشيخ محمد إلى العراق، حيث قام بالتدريس في كلية الملكة عالية ببغداد وبقي إلى ١٩٥٨م حيث قام الانقلاب العسكري في العراق، فغادرها عام ١٩٥٩م إلى المغرب وعمل أستاذاً في كلية الآداب بجامعة محمد الخامس وفي ١٩٦٨م تلقى دعوة من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للعمل أستاذاً في الجامعة منتدباً من المغرب وبقي يعمل إلى عام ١٩٧٤م حيث ترك الجامعة وتفرغ للدعوة بالمغرب.

وللشيخ الهلالي مؤلفات كثيرة ما بين صغير وكبير ومن أهمها:

١ • الزند الواري والبدر الساري في شرح صحيح البخاري (المجلد الأول فقط).

٢ • الإلهام والأنعام في سورة الإنعام.

٣ • الإسفار عن الحق في مسألة السفور والحجاب.

٤ • القاضي العدل في حكم البناء على القبور.

٥ • الأنوار المتبعة في تحقيق سنة الجمعة.

٦ • قبسة من أنوار الوحي.

٧ • الصبح السافر في حكم صلاة المسافر.

٨ • العلم المأثور والعلم المشهور واللواء المنشور في بدع القبور.

٩ • آل البيت ما لهم وما عليهم.

١٠ • أحكام الخُلع في الإسلام.

١١ • حاشية على كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب.

١٢ • مختصر هدى الخليل في العقائد وعبادة الجليل.

١٣ • حاشية على كشف الشبهات لمحمد بن عبد الوهاب.

١٤ • أهل الحديث.

١٥ • الحسام الماحق لكل مشرك ومنافق.

١٦ • دليل الحاج إلى مناسك الحج.

١٧ • العقود الدرية في منع تحديد الذرية.

١٨ • دواء الشاكين وقامع المشككين في الرد على الملحدين.

١٩ • البراهين الإنجيلية على أن عيسى داخل في العبودية وبرئ من الألوهية.

٢٠ • فكاك الأسير العاني المكبول بالكبل التيجاني.

٢١ • سب القاديانيين للإسلام والرد عليهم.

٢٢ • الرجعية والتقدم.

٢٣ • تقويم اللسانين.

٢٤ • رحلة من الزبير إلى جنيف.

٢٥ • رحلة إلى درعة بالمغرب.

٢٦ • من يرافقني إلى برلين؟

٢٧ • الهاديات.

٢٨ • حواشي شتى على إنجيل متى.

٢٩ • الصديقات الثلاث (قصة).

٣٠ • تاريخ اللغة السامية.

- ٣١ رحلة إلى ألمانيا.
- ٣٢ الطبقات عند العرب.
- ٣٣ تمثيليات طيف الخيال لمحمد بن دانيال.
- ٣٤ الجماهر في الجواهر (رسالة الدكتوراه).
- ٣٥ مدنية العرب في الأندلس (مترجم عن الإنجليزية).
- ٣٦ كتاب البلدان لمحمد بن الفقيه البغدادي (مترجم إلى الألمانية) بالاشتراك.
- ٣٧ لسان الدين (المجلد الأول) المجلة التي كان يصدرها بتطوان.
- ٣٨ فضل الكبير المتعالي (ديوان شعر).

والشيخ الهلالي كان من المواظبين على الكتابة في مجلة (الفتح) لمحب الدين الخطيب، ومجلة (المنار) لمحمد رشيد رضا. كما أنه له محاضرات ودروساً وندوات وأحاديث ومقالات وبحوث كثيرة في موضوعات عدة، من بلدان متفرقة، وأزمان مختلفة.

وقد وافته المنية في الدار البيضاء بالمغرب يوم الاثنين ٢٥ شوال ١٤٠٧هـ الموافق ٢٢ يونية ١٩٨٧م وشيع جنازته جمهور كبير من العلماء والمفكرين والمثقفين والسياسيين رَحِمَهُ اللَّهُ[١].

---

(١) مقتطفات من كتاب الشيخ عبد الله بن عقيل العقيل - من أعلام الحركة والصحوة الإسلامية المعاصرة - ص٤٨٥. الطبعة الأولى.

(٨٧)

الشيخ محمد بن حمد العسافي

(١٣١١ - ١٣٩٤هـ)

الشيخ محمد بن حمد بن محمد بن صالح (وسُميَ العسافي في مدينة عنيزة) بن سليمان (الذي نزح من بريدة إلى عنيزة بعد وفاة والده عبدالله ثاني حاكم لمدينة بريدة من أسرة آل أبو عليّان) بن

عبدالله بن حسن بن محمد بن عليّان جد أسرة آل عليّان من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وآل أبو عليّان وأبناء عمومتهم من العناقر والمنقور والعمر أصل موطنهم القديم هو (ثرمدا) إحدى بلدان منطقة الوشم في نجد ثم انتقلوا إلى بريدة وأصبحوا حكاماً لها لمدة تقرب من أربعمائة سنة[(١)].

وبعد أن وقع الفقر المدقع والقحط العام في منطقة نجد والأمراض والفتن أضطر الكثير من أهلها للانتشار في أرجاء المعمورة سعياً وطلباً للرزق والمعيشة فهاجر الشيخ محمد بن صالح العسافي من عنيزة مروراً بالبحرين ومن ثم إلى الكويت وفي النهاية ألقى عصى التسيار في بغداد التي ارتاح واستأنس بها فأقام بها وأثرى ثراءً طائلاً بها وخَلَّف ولدين هما صالح وحمد وأخوالهما البسّام. وتزوج الأخ الأكبر صالح من أسرة العثيم النجدية المقيمين في سوق الشيوخ المعروفة في وسط العراق والتي يقطنها العديد من الأسر النجدية، وتزوج والد المتَرجَم حمد من أسرة الشماس بالزبير ورُزِقَ بأربعة أولاد ذكور هم: عبدالله والشيخ محمد وعبد اللطيف وعبد الصمد.

ذكر ابن غملاس في مخطوطته ما يلي: (وفي سنة ١٣٣٢ في ٨ صفر مات رحمة الله عليه حمد العسافي.

---

(١) هذا ما أملاه عليّ مشكوراً الأستاذ/ سامي بن سليمان بن محمد العسافي حفيد الشيخ محمد عن أصل هذه الأسرة الكريمة.

فصل في ذكر المترجم الشيخ محمد العسافي وأحواله ومشايخه وبيان ما نقله من الكتب بخطه الشريف.

فمن مشايخه الذين أخذ منهم في بغداد:

الشيخ السيد العلامة المصنف النبيل والمؤلف الجليل محمود شكري الوسي (الآلوسي) البغدادي المتوفى في شوال سنة ١٣٤٢ في بغداد وصلينا عله صلاة الغايب (الغائب).

وكان الشيخ محمد المترجم حسن الأخلاق ذو بشاشة وعفيفاً تقياً نقياً ملازم للجماعة في أوقاتها أديب لبيب ونديم أريب حبيب لا ينطق إلا بخير سخي كريم ووجهه من ماء البشاشة يقطر وكان صديقاً لي وإني لا أزال أذكر بالخير بلسان المقال ولسان الحال أطال الله بقاه بالخير والسعادة والحسن وزيادة آمين آمين لا أرضي بواحدة حتى أزيد عليها ألف آمينا.. إلى أن قال: لان قدومهم من بغداد سنة ١٣٢٧ هكذا أخبرني المترجم وكان الشيخ محمد المترجم قد سافر إلى بمبي في رجب سنة ١٣٣٧ بعد فراغه من قراءة كتاب (العذب الفايض في شرح ألفية الفرايض) قراءة على الشيخ بن عوجان وكان ابتداوه في القراءة سنة ١٣٣٥ وكل يوم يكتب درسه حتى كمل الكتاب سنة ١٣٣٧ فسافر إلى بمبي في رجب.وعاد إلى الوطن في سنة ١٣٤٠ في جمادي آخر بالسلامة والغنيمة وجمع كتاباً فيه نوادر وتواريخ استعرته منه ولقطت منه ما أردت في كتابنا «الدر النفيس لأهل التدريس» (جزاه الله أحسن الجزاء) انتهى من الإعلام.

وُلِدَ المتَرجَم كما ذكر هو في مخطوطته (الإصابة في استحباب تعليم النساء الكتابة) في يوم الأحد الخامس من شعبان سنة ١٣١١هـ في مدينة الزبير عند أخواله ثم نشأ وقرأ في بغداد عند أبيه على علماء بغداد وقتذاك من أمثال الملا نجم الذي درس عليه في النحو والصرف والشيخ علاء

الدين الآلوسي والشيخ العلاّمة محمود شكري الآلوسي والشيخ يحي الوتري والشيخ يوسف الخانفوري الهندي عندما قدم الشيخ يوسف إلى بغداد وأجازه فيها الشيخ يوسف الخانفوري عام ١٣٢٩هـ بإجازة ذكرها الدكتور قاسم السامرائي في مقدمة تحقيق كتاب الشيخ محمد العسافي «مساجد الزبير» بما نصه: «الحمد لله الذي أجاز على العمل الصالح المقبول إجازة. . . ووعد بوجادة ذلك يوم يؤخذ الكتاب باليمين وعداً لا يخلف. . . إنجازه. . . وبعد فإنه لما كان طلب الإجازة من الأعلى والمساوي والدون طريقاً سلكها الأولون وتبعهم الآخرون ولهم في ذلك أصول مقررة وفروع محررة في محلها مسطرة وكان الحقير من قسم الدون بل مما لا يجوز له هذا الباب أن يكون وكان قد طلب مني ولدي القلبي الشيخ محمد بن الحاج حمد العسافي البغدادي وذلك في سنة ١٣٢٩ للهجرة الإجازة فأسعفته بمطلوبه تحقيقاً لظنه ومرغوبه فأقول وبالله أستعين أجزت ولدي القلبي الشيخ محمد بن الحاج حمد العسافي البغدادي وذلك سنة ١٣٢٩ للهجرة إجازة شاملة عامة في كل ما تجوز لي روايته وتصح درايته من علم الإعراب ومعقولة ولعلم التفسير والحديث وأصوله كما قرأت وسمعت وأجازني مشايخي الأئمة الأعلام. . .» انتهى.

ثم أن الشيخ محمد انتقل من بغداد إلى بلد الزبير واجتمع بالعالمين الجليلين الشيخ محمد بن عبدالله بن عوجان الذي قرأ عليه فقه الإمام أحمد بن حنبل وأصول الفقه والفرائض والشيخ محمد الأمين الشنقيطي الذي قرأ عليه السيرة النبوية والأدب واللغة العربية والأنساب.

وكان شيخه العلاَّمة السيد محمود شكري الآلوسي يراسله من بغداد - وقد حصلت من أحفاد الشيخ محمد على إحدى هذه الرسائل - وقد أرفقت صورة من رسالة من المترجَم إلى الشيخ محمد الأمين الشنقيطي كلها تدور حول المباحث العلمية والكتب السلفية.

كما أرسل له مدير ناحية الزبير محمد سالم سليمان حافظ - من أهالي الموصل - بعد نقله من الزبير قصيدة من الموصل يتشوق فيها إلى الأحبة في الزبير يقول في مطلعها:

يـا شـيـخـي الـعـسـافـي يـا ذا الـوقـار والـتـصـافـي

عـلامَ هـذا الـتـجـافـي يـا أسـمـح الـنـاس خـلـقـاً

هـلا عـلـمـت بـأنـي مـن بـعـدكـم فـي تـلافِ

إلى آخر ما جاء في تلك القصيدة من الحنين والشوق إلى الزبير ومجالسه.

وفي عام ١٣٦٦هـ أُسنِدت إليه إدارة مدرسة الدويحس الدينية في الزبير بعد أن سعى لفتحها بعد إغلاقها فترة من الزمن فكان من تلاميذه الكثير من مشايخ الزبير كالشيخ عبدالله الرابح والشيخ إبراهيم المبيض والشيخ جاسم الجامع والشيخ عبد العزيز بن سعد الربيعة.

ثم أُنيطت به وظائف التدريس في المدرسة الرحمانية بالبصرة والإمامة والخطابة في جامع العرب فكانت أول خطبة جمعة خطبها فيه في ١٢ جمادى الأولى عام ١٣٦٦هـ، والوعظ بجامع - أبو منارتين - بالبصرة فقام بهما خير قيام دّل على خبرة وعلم وفير وتواضع وأدب جم وعدم حب الظهور.

ثم انتدبته دائرة الأوقاف في البصرة عضواً في المجلس العلمي والذي ينعقد لامتحان الأئمة والخطباء والمؤذنين والمدرسين. وفي عام ١٣٧٤هـ استقال من هذه الأعمال وانتقل إلى بغداد حيث أسس أبنه سليمان هناك تجارته وأنضم إليه ابن الشيخ الأكبر عبد الكريم ونمت تجارتهما وأستقر الشيخ في بغداد فعُين مدرساً في جامع العادلية الذي أسسته السيدة الفاضلة/ عادلة خاتون.

حج الشيخ محمد كما ذكر في بعض أوراقه مرتين، مرة عن طريق البحر عام ١٣٤٧هـ ومرة بالطائرة عام ١٣٨١هـ.

وللشيخ محمد الكثير من المؤلفات مثل:

١ • شرح ألفية الحافظ العراقي في السيرة النبوية.

٢ • شرح منظومة العراقي في غزوات الرسول ﷺ.

٣ • شرح منظومة السرايا النبوية للعراقي.

٤ • الإصابة في تعليم النساء الكتابة (مخطوط تحت رقم ٩٠٥٢ في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)وعندي معد هذه السطور نسخة منها وفيها يخالف بعض مشائخه الذين يرون منع النساء من التعلم، فقد ألف الشيخ نعمان خير الدين الالوسي رسالة (الإصابة في منع النساء من الكتابة) ذكرها علي الخاقاني في فهرس المكتبة العباسية في البصرة القسم الثاني صفحة ١٣٠ برقم ٧٧٨.

٥ • مسودة تاريخ الزبير/ كراريس.

٦ • تراجم لبعض علماء الزبير الفضلاء/ كراريس.

٧ • رسالة في الأبواب السبعة في فن التجويد.

٨ • ما يغنيك عن الصرف (رسالة ناقصة عدد أوراقها ثلاث ورقات ذكرها الدكتور السامرائي في الفهرس الوصفي في الصفحة ١٤٤).

٩ • ورقة بعنوان هذه أوقاف سيدنا جبريل عليه السلام.

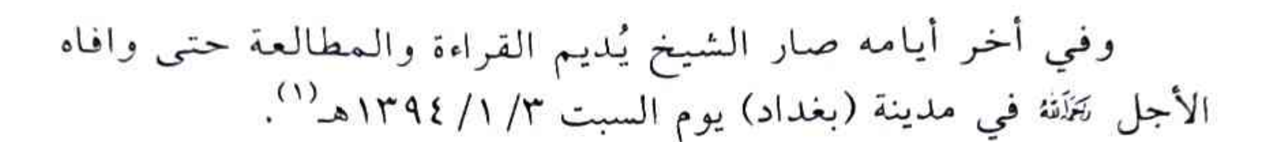
إضافة إلى جمعه وتملكه الكثير من المؤلفات والكتب النادرة، وقد أهدى أحفاده معظمها-وعندي فهرس بهذه الكتب يصل عددها إلى تسعمائة وتسعة كتب زودني بها مشكورا الأخ داود العسافي حفيد المتَرجَم - إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وتم

تحقيق بعضها مثل: مساجد الزبير الذي حققه الدكتور قاسم السامرائي سنة ١٤٢٢هـ كما أعد الدكتور السامرائي كتاب الفهرس الوصفي لمخطوطات العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٢٦هـ. ومخطوط لكتابي الردة والفتوح والجمل ومسير عائشة لسيف بن عمر التميمي وهي النسخة الوحيدة المعروفة للكتابين وقد نشر الكتابين عن نفس المخطوط د/ قاسم السامرائي أولاً في مدينة لايدن بهولندا ثم في مدينة الرياض، وغيرها من المخطوطات التي تستحق التحقيق والنشر. كما أطلعني أحفاده على بعض الأوراق من خطه النيّر الجميل.

وقد ذكر الأستاذ كوركيس عواد في مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد ٢٣ سنة ١٣٩٣هـ صفحة ١٣٥ -: (بأن مخطوطات محمد العسافي نجل الحاج حمد العسافي مدرّس وإمام وخطيب الزبير في مكتبته ببغداد (٢٦) مخطوطة فهرسها إبراهيم الدوري وعندي نسخة من هذا الفهرس الذي لم يُطبع) انتهى.

كما ورد في مجلة عالم المخطوطات والنوادر (المجلد الأول العدد الثاني رجب - ذو الحجة ١٤١٧هـ صفحة ٤٥٣-٤٥٦) ما نصه:

(وقفية الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود (١١٣٣هـ-١٢١٨هـ) الكاتب يحيى محمود بن جنيد أستاذ المكتبات في جامعة الإمام محمد بن سعود. يتعلق النص بوقف نسخة من كتاب (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري) لأحمد بن محمد الخطيب العسقلاني وهو شرح على صحيح البخاري والنسخة من القرن الثاني عشر تقريبا تقع في سبعة مجلدات مكتوبة بخط نسخي المتن بالمداد الأسود والأحمر للشرح والجزء المتبقي منها هو المجلد الأول في حالة جيدة وإن كان ناقصاً من آخره وهو ضمن مجموعة العسافي المحفوظة حاليا في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم (٩٠٥٦)) انتهى.


وفي أخر أيامه صار الشيخ يُديم القراءة والمطالعة حتى وافاه الأجل رحمه الله في مدينة (بغداد) يوم السبت ٣/ ١/ ١٣٩٤هـ[1].

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس ص٥١٢ - الطبعة الثانية.

الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام - الشيخ عبد الله بن إبراهيم الغملاس - مخطوطة.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص١٥٧ - الطبعة الأولى.

- مساجد الزبير - الشيخ محمد بن حمد العسافي - تحقيق الدكتور قاسم السامرائي - الطبعة الأولى.

- ترجمة للشيخ محمد بن حمد العسافي - جمع الأستاذ سامي بن سليمان بن محمد العسافي - محرم ١٤٢٤هـ.

- مجلة عالم المخطوطات والنوادر - المجلد الأول العدد الثاني رجب - ذو الحجة ١٤١٧هـ صفحة ٤٥٣-٤٥٦.

- مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد ٢٣ سنة ١٣٩٣هـ صفحة ١٣٥.

- من أوراق الشيخ محمد العسافي بخط يده - زودوني بها أحفاده مشكورين.

- الفهرس الوصفي لمخطوطات العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدكتور قاسم السامرائي - عام ١٤٢٦هـ.

- فهرس المكتبة العباسية في البصرة - القسم الثاني ص١٣٠ - علي الخاقاني.

بسم الله

من الزبير في ٢٤ رمضان [illegible] إلى المجمعة

جناب العالم الفاضل الشيخ محمد بن أمين الشنقيطي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعده بارك الله ساعة ورود

تحريركم وما ذكرتموه أحطنا به علماً ومنظرون الكتب قبل هذا

بدفعة عرفناكم عن المطبوع بأوروبا من الكتب العربية وصحيح

مسلم تم طبعه بالآستانة ووصل إلى بغداد ولما اشتراك به و

تاريخ تفسير الطبري ما عندنا [illegible] شكري أفندي خبر أنه طبع بأوروبا

لكنه طبع بمصر طبعة ثانية صحيحة بعد الأولى والكتابان إذا وردا من بغداد

نرسلهما لصاحبهما ونعرفكم هذا ما لزم والسلام عليكم من لديكم

ومن لدينا الوالد والإخوان يسلمون والسلام

محمد [illegible] العسافي

صورة من مراسلات الشيخ العسافي مع شيخه الشيخ محمد الأمين الشنقيطي

بسم الله

من الزبير في ٢٤ رمضان ١٣٣١هـ إلى الكويت

جناب العالم الفاضل الشيخ محمد بن أمين الشنقيطي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد بارك ساعة وردنا تحريركم وما ذكرتموه أحطنا به علماً ومنطرف[١] الكتب قبل هذا بدفعة عرفناكم عن المطبوع بأوربا من الكتب العربية وصحيح مسلم تم طبعه بالاستانة ووصل إلى بغداد لمن اشترك به وتفسير الطبري ما عند شكري أفندي[٢] خبر أنه طبع بأوربا لكنه طبع بمصر طبعة ثانية صحيحة ببولاق والكتابان إذا وردا من بغداد نرسلهما لصاحبهما ونعرفكم، هذا ما لزم والسلام على من لديكم ومن لدينا الوالد والإخوان يسلمون والسلام.

محمد الحمد العسافي

---

(١) منطرف: من طرف

(٢) شكري أفندي: الشيخ شكري الآلوسي شيخ العسافي

(٨٨)

الشيخ محمد بن حمد الهديبي
(١١٨٠ - ١٢٦١هـ)

الشيخ محمد بن حمد الهديبي التميمي النجدي أصلاً وآل هديب في (عُشيرة وتمير)، الزبيري مولداً ومنشأ المكي والمدني جواراً ثم المدني مدفناً.

وُلِدَ في بلدة الزبير في حدود عام ١١٨٠هـ ونشأ فيها فقرأ القرآن ثم العلم تفسيراً وحديثاً وفقهاً وفرائض ونحواً ولازم الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد وغيره ولكنه أختص به فانتفع به كثيراً وأحبه الشيخ وأخذ عن الشيخ محمد بن فيروز حين قدومه البصرة عام ١٢٠٨هـ ولما أراد المتَرجَم أن يجاور في الحرمين الشريفين ويرحل عن الزبير شق ذلك على شيخه الشيخ إبراهيم مشقة كبيرة وأخذ يحاول أن يصرفه عن الرحيل فلم يستطيع فلما رآه مصراً بكى بكاءاً حاراً فكاد أن يثني عزمه لما رأى من تأثر شيخه الذي يعده بمنزلة الوالد له إلا أنه رحل.

وفي طريقة مر بسوق الشيوخ فعرض عليه شيخ المنتفق الإقامة عنده ورغَّبه بتوليته القضاء بسوق الشيوخ فلم يثنه ذلك عن عزمه بالمجاورة، إلى أن وصل المدينة المنورة وأخذ عن علمائها كالشيخ مصطفي الرحمتي وفي الحديث والفقه عن الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي وغيرهما.

كان الشيخ محمد قوي الرجاء بربه كثير الثناء عليه سبحانه، تعاطى التجارة أول مجاورته بمكة مع غاية التحري وتصحيح العقود والقناعة مع ملازمته الدروس والعبادة ثم ترك التجارة وانقطع للعبادة، لا يأكل من مال السلطان بل يقبضه ويعطيه المحتاجين، كثير القراءة لكتب التفسير والحديث، يعتكف العشرة الأواخر من رمضان من كل سنة.

قال عنه ابن حميد في السحب: (وقال - أي الشيخ محمد: كنت

سألت الله تعالى أن يرزقني أربع خلال؛ أن يرزقني الإقامة بالمدينة عشرين سنة، والإقامة بمكة عشرين، وان يجعل موتي بالمدينة وأن لا أقطع الدروس إلا لمرض الموت، وأن يرزقني ولداً يقرأ القرآن ويطلب العلم ثم يموت حتى أحتسبه عند الله وقد استجاب الله فيهن جميعاً، فجاء ولده عبدالله قرأ القرآن حفظاً وقرأ في العلم فتوفاه الله وجاور بالمدينة عشرين سنة، ثم تحول إلى مكة فجاور بها عشرين فلما تمت سنة ١٢٥٧هـ عزم على التوجه للمدينة والإقامة بها إلى الممات فبلّغه الله ذلك وما قطع الدرس إلا لمرض موته) انتهى.

خلّف مكتبة نفيسة كبيرة فيها نوادر المخطوطات على بعضها خطه فاشتراها من ورثته أحد أفاضل أسرة البسام ووقّفها ثم ضاعت بعد أن آلت للأحفاد. وقد ذكر الدكتور عبد الرحمن العثيمين محقق السحب الوابلة بأنه رأى خط المترجَم ناسخاً لكتاب في الفرائض لعله من تأليفه في المكتبة الوطنية بعنيزة التابعة للجامع الكبير.

توفي الشيخ محمد في المدينة المنورة سنة ١٢٦١هـ ودُفن في البقيع رَحِمَهُ اللَّهُ[1].

---

(١) السحب الوابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - النسخة المحققة - الجزء الثاني - ص٩٠٩.

علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس ص٥٠٨ - الطبعة الثانية.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص٧٤ - الطبعة الأولى.

- الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبة الجزيرة العربية - إبراهيم بن جار الله بن دخنة الشريفي - ص٨٠٦ - ج٢.

(٨٩)

الحاج محمد بن سليمان العقيل[١]

(١٣١٠ - ١٣٩٥هـ)

الحاج محمد بن سليمان بن عقيل وأسرته آل عقيل من قبيلة عنزة، وجدهم سليم نزل في بلد أُشيقر على ابن عمه حسين من الحسنة أحد بطون عنزة ثم انتقلت هذه الأسرة إلى بلد التويم ومنها استقر سليم مع أسرته عند ابن معمر في بلد العينية فأكرمه وفيها نشأ ابنه عقيل وصار له ذرية كثيرة وبيت وجاه، ومن بلد العينية انتقل عقيل إلى بلدة حرمه وكثر فيها أولاده ومن حرمه انتقل والد المتَرجَم إلى بلد الزبير وفيها وُلِدَ المتَرجَم عام ١٣١٠هـ.

تلقى العلم منذ نعومة أظفاره في كتاتيب بلده وأخذ مبادئ القراءة والكتابة فيها وربما درس بعض العلم على الشيخ محمد بن عوجان مع أقرانه في تلك الفترة.

كان والده سليمان يعمل في البناء فعمل مع والده فترة من الزمن ثم افتتح دكاناً لبيع الحبوب والتمور في الزبير ولما اتسعت تجارته انتقل إلى البصرة في أوائل الثلاثينات الميلادية يساعده في ذلك أخوه عبد العزيز وكان له من الإخوة غير عبد العزيز كل من عقيل وأحمد وإبراهيم.

حُبِب للحاج محمد العلم وتشجيع العلماء ولم تلهه تجارته عن ذلك فحينما وصل الشيخ محمد الأمين الشنقيطي إلى بلد الزبير واجتمع مع أهله وقرروا فتح مدرسة النجاة الأهلية كان الحاج محمد من المؤيدين لتلك الفكرة ومن المؤسسين وذلك في عام ١٣٣٩هـ ولم يزل يدعمها مع رجالات البلد مادياً ومعنوياً حتى انه خلال فترة الحرب العالمية الثانية لم تستطع المدرسة دفع رواتب مدرسيها نتيجة للتضخم العالمي الذي

---

(١) من أعلام النهضة الثقافية في بلد الزبير.

حصل بسبب الحرب فتصدى لذلك وقام بدفع جزء من رواتبهم حتى نهاية فترة الحرب من ماله الخاص. كما لا ننسى سعيه المستمر لدى وزارة المعارف العراقية لأدراج المدرسة تحت مظلة المدارس الدينية لكي يُصرف لها المعونات المالية اللازمة، ومن الجدير بالذكر هنا ما قدمه الوزير الشهم عبد اللطيف باشا المنديل عندما كان وزيراً للأوقاف لهذه المدرسة من منحة سنوية مقدارها سبعة آلاف وأربعمائة وسبعون روبية ساعدتها على الاستمرار وأداء رسالتها على الوجه الأكمل.

والحاصل فإن المتَرجَم كان لا يألوا جهداً في المساعدة في دعم الخير ونشر العلم في بلده فكان من المؤسسين لجمعية مكتبة الزبير الأهلية عام ١٣٤٠هـ بل انه قام بشراء حانوتاً كبيراً في أحسن بقعة من السوق وقدمه هدية للجمعية لكي تستمر في تأدية دورها على الوجه المطلوب، كما ساعد مع إخوانه من أهل البلد في جمع التبرعات لتشيد بنايةً كبيرةً لهذه الجمعية فتم لهم ذلك عام ١٣٥٧هـ.

ومن أعماله الأخرى والتي تدل على معايشته لهموم أهل البلد ما قام به في أواخر الخمسينات ميلادية من بناء لمستشفى للولادة في الزبير حيث إن اقرب مستشفيات الولادة كانت في البصرة، فشاور الدكتور نوري عبد القادر الدول - الطبيب الأول في بلد الزبير - على بناء المستشفى فقام بذلك العمل بما كلفته ثلاثة عشر ألف دينار عراقي وجهزه وسلمه كهدية لوزارة الصحة العراقية في حفل خطابي مشهود.

وله من الأعمال الأخرى الكثير فقد بنى مسجد ديم خزام وساهم في ترميم مسجد الدروازة وتسوير مصلى العيد وتسوير مقبرة الزبير وقد حدثني ابن أخيه الأستاذ سعود عبد العزيز العقيل - رحمه الله - والذي كان ساعده الأيمن بعد وفاة والده عبد العزيز - رحمة الله - بأنه سعى بطلب من عمه محمد في متابعة بناء مسجد للمنتفق وعلى نفقته الخاصة لما بدأ السعدون وجماعتهم من المنتفق بالنزوح إلى بلد الزبير.

وقد تعدت المشاريع التي قام بدعمها والتبرع فيها إلى خارج بلد الزبير فقد كتب له أهل بلدة (حرمة) من أبناء عمومته يطلبون منه المساهمة في بناء مدرسة لتدريس أبناءهم فيها لعدم وجود مدرسة حكومية فيها فقام بإرسال مبلغ ٣٠,٠٠٠ ريال فتم لهم بناء تلك المدرسة الكبيرة حتى إذا ما قامت وزارة المعارف السعودية ببناء مدرسة حكومية في بلدة (حرمة) كتب له أهل حرمة يعلمونه بخلو المدرسة التي شيدها وانتقال الطلبة إلى المدرسة الحكومية فأجابهم بالتصرف بما يرونه مناسباً لهم بتلك البناية فتحولت إلى ملكية النادي الأدبي بحرمة.

ومن محبة الحاج محمد للعلم والتعلم أرسل أخاه أحمد للدراسة في الجامعة الأمريكية ببيروت في الثلاثينات الميلادية كما كان لا يخلو مجلسه من العلماء والأدباء وطلبة العلم فكان له صداقات عميقة مع الشيخ عبد المحسن بن إبراهيم أبابطين قاضي الزبير والكويت والشيخ عبدالله الوهيب والشيخ عبدالله المطلق والشيخ محمد بن حمد العسافي والشيخ عبدالله الصوفي قاضي البصرة والشيخ ناصر الأحمد مدير مدرسة النجاة الأهلية والشيخ عبد الوهاب الفضلي مدير مدرسة الرحمانية بالبصرة وغيرهم كثير ممن جمعتهم جلسات العلم والأدب سواءً داخل الزبير في مجلسه أو في قصره بالقريطيات في البر خارج البلد وكان للحاضرين مساجلات أدبية وشعرية سّجل بعضها الأستاذ عبد اللطيف بن سعود البابطين في كتابه ديوان شعر الشيخ عبد المحسن بن إبراهيم البابطين.

كما كان مجلسه عامراً بضيوف الزبير ممن يردون إليه من السعودية والخليج ومن أنحاء العراق من الوزراء والتجار والمسئولين. وقد خَلَّفَ الحاج محمد مكتبة تحتوي على كثير من أمهات لكتب آلت إلى ورثته وكان له من الأبناء الذكور ابناً واحد هو الأستاذ قاسم.

ويذكر الشيخ عبدالله العقيل في كتابه (من أعلام الحركة والصحوة

الإسلامية المعاصرة) عن علاقة الشيخ محمد تقي الدين الهلالي بمترجَمنا الحاج محمد العقيل ما نصه: (يحدثنا العم محمد السليمان العقيل عن صديقه الهلالي فيقول: كانت صلتي بالهلالي قديمة منذ قدم الزبير، وكانت لنا معه لقاءات يشارك في بعضها الشيخ ناصر الأحمر والشيخ عذبي الصباح والشيخ جاسم اليعقوب، وهو عالم فاضل متمكن من علمه وأديب شاعر فحل.

ويروي لنا الهلالي عن صديقه محمد العقيل فيقول: كان أبو قاسم مبتدئاً بالعمل التجاري، فوعدني أنه إذا فتح الله عليه واتسعت تجارته فلن يتخلى عني، وكان ذلك أوائل الثلاثينيات الميلادية، ولما عدت إلى العراق سنة ١٩٤٧م بعد غربة طويلة، ذكَّرته بوعده، وطلبت منه المساعدة لشراء بيت لسكناي ببغداد وكان ذلك من خلال قصيدة نظمتها وأرسلتها له فكانت استجابته سريعة ووفى بوعده جزاه الله خيراً.

وأنا لا يحضرني من قصيدة الهلالي سوى مطلعها:

أبا قاسم قد جئتُ أستنجز الذي   وعدت بِه قدماً وأنت كريمُ
أعيذك بالرحمن من شرِّ مارد   يزين لك الإخلاف وهو ذميم

انتهى كلام الشيخ عبدالله العقيل - حفظه الله تعالى -

ومازال مترَجمنا على حاله تلك موزعاً أوقاته فيما بين العبادة والقراءة وإدارة أعماله وجلساته الممتعة مع أصحابه وأقاربه، مرتاح البال حتى وافاه الأجل في الزبير عام ١٣٩٥هـ رحمه الله وبارك في عقبه[1].

---

(١) هذا ما أملاه عَليَّ الأستاذ سعود بن عبد العزيز العقيل (رحمه الله) عن سيرة عمه.
- من أعلام الحركة والصحوة الإسلامية المعاصرة - الشيخ عبد الله بن عقيل العقيل ص٤٨٥ الطبعة الأولى مكتبة المنار الإسلامية ١٤٢٢هـ.

(٩٠)

الشيخ محمد بن سيف العتيقي
(١١٧٥- نهاية القرن الثاني عشر الهجري)

الشيخ محمد بن سيف بن حمد العتيقي النجدي الزبيري.

وُلِدَ الشيخ محمد في بلدة (حرمة) إحدى بلدان سدير سنة ١١٧٥هـ ونشأ فيها، وقرأ على علماء سدير، ومن مشايخه والده الشيخ سيف بن حمد.

وبعد أن أدرك في العلم انتقل إلى بلد الزبير فسكن فيه وجلس فيه للتدريس والإفادة وسُئل عن مسائل عديدة فأجاب عنها بأجوبة سديدة، فانتفع بعلمه خلق كثير.

ومن مؤلفاته (نظم الجواهر في النهي والأوامر) وهي لا تزال مخطوطة كما أن له منظومة في الآداب الشرعية ذكرها بن حميد مطلعها:

أرى المجد صعباً غير سهل التناول ... أبياً شديداً معجزاً للمحاول

وهي طويلة. كما ذكر صاحب - علماء نجد خلال ثمانية قرون - بأنه رأى له قصيدة أخرى في فضل العلم والمتعلم يقول فيها:

أيا طالب الدنيا ومن كان همه ... لجمع حطام المال في كل ليلةِ
تفقه فان الفقه يحمي عن الردى ... تعلم فان العلم نعم الذخيرةِ
مدارسة الإخوان للعلم بينهم ... مقامة عز يا لها من معزتي
ألا إنهم حفاظ دين محمد ... حماة له من كل صاحب بدعةِ
الم تر أن العلم بالبذل زائد ... ومالاً بعكس العلم من غير ريبةِ
كذلك أن العلم يحرس أهله ... ويحفظهم من كل أمر مضلةِ
وكن عالماً إن المهيمن سائل ... لمن كان ذا مال وعلم وحكمةِ
عن العلم هل أديته أو كتمته ... كذا المال هل أديت حقي وقسمتي

كان المترجَم من أصحاب أحمد بن رزق التاجر المشهور ومن جلسائه في مجلسه بالبصرة. ذكر ابن سند في (سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد) بعض أوصافه قائلاً «و لعل السبب في محبة أحمد إياه ما يراه من إنابته وتقواه وصدق معاملته ووفاه، وحسن طويته وصفاه وصحة عقود وداده وطهارة باطنه وفؤاده. لم يزل على أقوم سيرة وأصفى نية وسريرة واصلا للأرحام عارفا بالحلال والحرام بعيداً عن العقود الفاسدة قريباً إلى كل خلة ماجدة كريم الطبع رحيب الربع لا يمنع من اجتداه وإن كان من أعداه. وما ذكرت فيه فمن بعض خلال أبيه:

فلا تحسبن أن الندى فيه حادث ... ولكنه فيه قديم وتالد
فمن قبله أعطى أبوه نواله ... أيبخل نجل قبله جاد والد

وهو وإن كان ابن سيف فإنه في الهيجاء أبوه. وإن كان في اللواء خادم الضيف فهو مولاه على من يجفوه.

حاتمي إذا رأى الضيف لاقاه ... بوجه من المكارم طلق
فيه راق الحيا وأما المحيا ... فهو للضيف إن أتى وجه برق

و أما مفاكهته ومعاشرته ومداعبته فألطف من هبوب الرياح وأرق من السقيط على شفاه الأقاح.

يفت يغني الجليس بنطقه وبكفه ... مهما حكى أو جاد بالأفضال
إن خر ملك بسمر عواسل ... ففخاره بصوالح الأعمال»

انتهى من السبائك.

وقد حَجَ المترَجَم ثم زار المسجد النبوي الشريف، وطابت له

الإقامة في المدينة المنورة بعد رحيل الحجاج عنها فتوفي فيها في نهاية القرن الثاني عشر الهجري رحمه الله[1].

(٩٥)

الشيخ محمد بن شهوان
(١٢٩٣ - ١٣٧٩هـ)

الشيخ محمد بن شهوان بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن شهوان الفدا -كما ذكر لي والدي رحمه الله -القحطاني النجدي أصلاً الحنبلي مذهباً السلفي اعتقاداً.

جاء أبوه شهوان من نجد سنة ١٢٥٣هـ شاباً بسبب الضنك الذي أصاب أهل نجد، وحَلَّ في الزبير وتزوج سنة ١٢٩١هـ فوُلِدَ له الشيخ محمد سنة ١٢٩٣هـ ولما بلغ السادسة عشر من عمره أخذ العلم على يد المشايخ في بلده كالشيخ عبدالله بن حمود الذي أخذ عنه في الفقه والشيخ صالح بن حمد المبيض، والشيخ محمد بن عوجان الذي أخذ عنه في الفرائض وعلوم العربية وعلى الشيخ محمد بن غنيم في علم العربية.

---

(١) السحب الوابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - النسخة المحققة - الجزء الثاني - ص٩٠٩.

علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس ص٥٦٣ - الطبعة الثانية.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص٨٨ - الطبعة الأولى.

- المؤلفات الفقهية في نجد قبل القرن الثاني عشر الهجري - الأستاذ منصور بن عبد العزيز الرشيد - مكتبة الملك فهد الوطنية.

- عماد بن محمد العتيقي ﴿علماء العتيقي في ثلاثة قرون﴾ الدارة، ٤، س ٢٥، ١٤٢٠، ص ٨٧-١٢٨.

سافر إلى الهند ودرس فيها الحديث والى مصر ودرس في الجامع الأزهر وحصل فيه على شهادة علمية.

وفي عام ١٣٣٥هـ تولى إمامة مسجد الرشيدية والخطابة فيه حتى مرض وعجز فتولى الإمامة والخطابة بعده والدنا الشيخ عبد العزيز بن سعد الربيعة وذلك عام ١٣٨٠هـ.

دَرَّس الشيخ محمد في مدرسة المعارف الكائنة في بيت مطلق الليفة وفي الزهيرية في بيت حمد بن صالح ثم دَرَّس في مدرسة النجاة الأهلية لمدة أربعة أعوام خلال إدارة الشيخ محمد أمين الشنقيطي لهذه المدرسة، ومن قبل ذلك في المدرسة الرشدية في العهد التركي حيث دَرَّس القرآن الكريم.

وعندما انقطع عن التدريس اتجه إلى التأليف فكان من رسائله: رسالة في التجويد ورسالة في السيرة واختصار الدرة المضيئة للسفاريني ورسالة في المسائل الملقبات في المواريث ونسخ وشرح البرهانية ونسخ متن المنتهى في الفقه الحنبلي ونسخ الفواكه الشهية في حل المنظومة والمسماة القلائد البرهانية للحبوبي كما انه له مجلدين في الخطب المنبرية، وقد وجدت في أوراق والدنا الشيخ عبد العزيز الربيعة وكان تلميذاً للشيخ محمد منظومة البروج والنجوم والتي يقول فيها:

حمدت الله رب العالمينا	وشكراً للذي أحصى السنينا
وأجرى في السماء لنا بروجاً	علامات وفيها يستبينا
وصلِ يا كريم على نبي	أتانا بالهدى والحق دينا
صلاة دائم الأوقات تتلى	وآلٍ والصحابة أجمعينا
وبعد فتلك أبيات حسان	تفيد طوالعاً للقاصدينا
فأرجو الله لي فيها ثواباً	ونفعاً للورى والسامعينا

إذا الشرطان بان لنا صباحاً أيار الروم يدخل يا بنينا
وفي الشرطين حر يبدو فيه وأعشاب وأشجار ذوينا
إذا طلع البطين طلوع فجر ففي الجوزاء خامسها يقينا
وفصل الصيف يدخل فيه حكماً وذو الصفراء تحسبه حزينا
وتبتدأ البوارح في هواها وفيه يخرج الدرّ الثمينا
وتعقبه الثريا في ثمان وعشر رؤية الرائي تبينا
وعاهات الثمار تزول فيها وأولها دخول الأربعينا
وباقي عشرها من شهر روم حزيران أتي يا حافظينا
ويبدو آخر الجوزاء نجم يسمى التابع النجم الحسينا
ترى السرطان يدخل في ثلاث من الدبران عند العارفينا
شروق الشمس دون العشر سبع ويعرف بانقلاب الحاسبينا
وتطلع هقعة في ثان عشر من السرطان جوز الحارثينا
وتشتد الرياح بنوء شعرى وبالنفاخ عند الساجعينا
وعاشر هقعة تموز فيها ويرشف حره الماء المعينا
وتطلع هنعة بسموم حرّ من السرطان سبع قد بقينا
وبالجوزاء شهرتها وفيها يصاد الصيد عند القانصينا
إذا طلعت ببرج الليث شمس ففيه جمرة الصيف السخينا
قرين المرزم المعروف يبدو ذراع الفهد يدعى مستبينا
فنوء المحرقات يكون فيه وبالباحورة اشتهرت لدينا
وينهى عن جماع من هواها وفيها تكثر الأرطاب حينا
وتظهر نثرة ويغور ماء إذا العشرين من أسد مضينا
وثالث نثرة يأتيك آب وآفات الثمار به خشينا

ونجم الطرف يطلع مع سهيل   بثاني العذراء فهو لها قرينا
وإن رمت الخريف فيوم ثالث   بنجم الطرف يعرف إذ يبينا
وذلك أول النوروز جزماً   ويغدو البحر للسفراء أمينا
وتطلع جبهة في نصف عذراء   وفيها الغيث يمكن أن يكونا
وحر مع سموم في نهار   برد الليل مع طل هتونا
وفي يومين مع عشرين عذراء   فأيلول بدأ بالبرد حينا
إذا العشرين تمضي بعد سبع   من العذراء فالزبراء تبينا
إذا الميزان حلت فيه شمس   فيعتل الزمان به يقينا
وتظهر عاشر الميزان صرفه   وفيها النوء أحسن ما يكونا
وللأروام تشرين لعشر   من الميزان أيام بقينا
ويدخل خامس الوسمي عوّاء   فيروي قطرها العرق الدفينا
وبعد مضيه سبع ويوم   تحل الشمس عقربها مكينا
وبعد حلولها ومضي ست   سماك أعزل يبدو مبينا
بقولات الشتاء يطبن نبتاً   إذا بان السماك لها فنونا
وهذا آخر الشامي منها   ونذكر أنجماً تبدو يمينا
وباقي عقرب عشر ويوم   فنجم الغفر يبدو مستبينا
وبعد طلوعه تشرين ثان   وفيه ألبس الهدم الثخينا
تحل الشمس في أثناء غفرٍ   ببرج القوس فهو لها حضينا
إذا طلع الزبانا يوم ثان   من القوس استمر البرد فينا
ويدخل خامس القوس الشتاء   لدينا وهو عند الحارثينا
وبعد مضيه خمساً وعشراً   ترى الإكليل رؤياك الضعينا
وفي الإكليل أمطار غزار   وأيام تسمى الأربعينا

وفي سبع من الإكليل كاني وتسقط فيه أوراق خوينا
ونجم القلب يطلع في ثمان مع العشرين من قوس مضينا
تحل الشمس في جدي بثالث ويؤخذ للدفاء به كنونا
وينصرف الزمان وطول ليل وفيه البرد شد له حزينا
شروق الشمس بالساعات جيم وياء والدقائق كان نونا
وماضي الجدي يومان وعشرٍ فتظهر شولة للناظرينا
وباقي الجدي سبع كان ثاني وفيه الشبط عند الحاسبينا
وباقي الجدي خمس في النعايم تبدي للخلايق مصبحينا
تحل الشمس في الدال لخمس مضت في الشبط بعد الأربعينا
وفي عشر من الدلو توالت تبدى بلدة يا حافظينا
وباقي الدلو أيام ثمان فسعد ذابح للعاشقينا
ويصعد في الفروع الماء فيه يطيب العيش والمرعى لدينا
شباط الروم باقي الدول خمس تحل الشمس فيه الحوت حينا
وإن رمت الربيع ففي بلوع لخمس الحوت يدخل إذ مضينا
إذا طلع السعود فإن فيه رياحاً بالحسوم لها روينا
وأيام السعود تمام حوت وفيه يبدأ البرغوث فينا
وفي أيامه إن جاء غيم دليل الخصب عن مجربينا
وفي سبع وعشرين اعتدال فليل مع نهار مستوينا
آذار الروم خمس فيه جزماً وبالنوروز يعرف يا أخينا
إذا حلت ببرج الحمل شمس فروضات الربيع به زهينا
ويطلع أخبياً في ثان حمل به البرغوث يؤذي العالمينا
أوان المسهلات مع التداوي وتخلي الناس أبنيةً وطينا

طلوع مقدم في نصف حمل ويهلك برده تمراً وتيناً
ونيسان يكون بتسع حملٍ بنوء مقدم كل السنينا
ويأتيك المؤخر في ثمانٍ مع العشرين جزم الجازمينا
غزير الغيث يزهو المرعى فيه حصاد البر عند الزارعينا
تحل الشمس في ثور بتسع من النيسان شهر الأعجمينا
وفيه الفصد يحسن الدماء وبعض الناس يكفي الحاجمينا
ونجمات الرشاء بين فجراً بعشر الثور أعشاب جفينا
وأن سماكنا يرقب رشاءً ونجمات الثريا يختفينا
وصلي يا كريم على نبي لنا أحيا وأخزى الكافرينا
شفيع الخلق في حشر ونشر تعم الآل ثم التابعينا

وقد أوردت هذه القصيدة كاملة للفائدة وحتى لا تضيع، كما يحتفظ ابنه عبد العزيز بجميع تراث والده من هذه الرسائل والمخطوطات.

كان الشيخ محمد خطيباً في صوته نغمه محبّرة يختار لخطبه ما يناسب الظروف والأزمان ويحض فيها على مكارم الأخلاق ومحاربة البدع والمنكرات.

توفي الشيخ محمد سنة ١٣٧٩هـ في الزبير رحمه الله[(١)].

---

(١) إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص١٣١ - الطبعة الأولى.

علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء الخامس ص٥٦٥ - الطبعة الثانية.

- القصيدة حصلت عليها من أوراق والدنا - الشيخ عبد العزيز الربيعة - رحمه الله وكان تلميذاً للشيخ الشهوان.

مساجد الزبير - الشيخ محمد بن حمد العسافي - تحقيق الدكتور قاسم السامرائي - =

(٩٢)

الشيخ محمد بن عبد الجبار اليحيى
(٠٠٠٠ - ١٣٤٥هـ)

الشيخ محمد بن عبد الجبار بن علي بن عبدالله بن يحيى، وأصل الأسرة - كما يذكر صاحب كتاب البير - البير إحدى بلدان المحمل.

وُلِدَ المتَرجَم في البصرة ونشأ فيها وقرأ على علمائها ومنهم والده الشيخ عبد الجبار والشيخ محمد العلي صهر الشيخ محمد العبد الجبار الذي تولى رعايته وتدريسه بعد وفاة والده الشيخ عبد الجبار مبادئ العلوم الدينية في مدرسة الدويحس الدينية التي قرأ فيها على الشيخ صالح المبيض والشيخ إبراهيم بن غملاس ثم سافر إلى الإحساء لمواصلة تعليمة فقرأ على علمائها من آل أبي بكر ومكث هناك خمسه سنوات عاد بعدها سنة ١٢٩٥هـ إلى الزبير واستكمل دراسته مرة أخرى في مدرسة الدويحس الدينية.

ويروي الشيخ محمد العسافي أن الشيخ محمد العبد الجبار صلى إماماً في مسجد الصبيح (الرشيدية) وفيما قبله في مسجد الدروازة خمسين سنة بدون راتب.

وكان يقضي جُلَّ وقته في الفتوى والتدريس في مسجده وبيته كما كان يقضي فترة الصيف في بستانه في مهيجران إحدى ضواحي مدينة البصرة.

وفي عام ١٣٠٧هـ عند قيام الفتنة في الزبير اضطر إلى هجر الزبير

= ص ٤٨ الطبعة الأولى.

- فهرس المخطوطات الأصلية - مركز المخطوطات والتراث والوثائق التابعة لمشروع عبدالله المبارك - إعداد محمد إبراهيم الشيباني الطبعة الأولى.

والإقامة في بلدة الغبيشية (إحدى قرى الهور قرب نهر الفرات) وقد مكث هناك عدة سنوات عاد بعدها مرة أخرى إلى الزبير.

كان رحمه الله آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، ذو وجاهة وكلمة نافذة لا يخشى في الله لومة لائم يدخل على الحكام ويوضح لهم ما يجري في البلد ويطلب منهم إصلاح الزلل.

كتب الله على يديه إطفاء الفتنه التي كادت أن تذهب بإمارة الزبير يوم أن امتدت المعدات والجيوش لضرب الزبير من قبل السيد طالب باشا النقيب فتقدم الشيخ محمد مع بعض العلماء وفاوضوا السيد طالب فانطفأت الفتنة ووقى الله المسلمين شرها.

توفي الشيخ محمد سنة ١٣٤٥هـ في الزبير رحمه الله[1].

(٩٣)

الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن سند
(١٣٠٨ - ١٣٩٨هـ)

الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن علي بن سليمان بن سند من آل أبو رباع من عنزة، هاجرت أسرته من حريملاء قاعدة بلدان الشعيب في نجد.

وُلِدَ المتَرجَم في بلد الزبير عام ١٣٠٨هـ ونشأ فيها، وكَفَّ بصره وله من العمر ثلاث سنوات، وتلقى علومه الأولى على يد مشايخ بلده الزبير

---

(١) إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص١٠٨ - الطبعة الأولى.
- علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء السادس ص٣٤ - الطبعة الثانية.
مساجد الزبير - الشيخ محمد بن حمد العسافي - ص ٤٨ الطبعة الأولى.
- مدينة البير - محمد عبدالله الحمدان - ص١١٣.

كالشيخ محمد بن عوجان والشيخ محمد بن غنيم والشيخ محمد الأمين الشنقيطي.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ حافظاً للعلم حفظ المعلقات السبع على يد الشيخ محمد الأمين الشنقيطي كذلك حفظ صحيح البخاري وكثير من المتون العلمية في الحديث والفقه والفرائض والنحو والأدب.

ولما بلغ من التحصيل العلمي مبلغاً كبيراً وصار محدثاً فقيهاً أصولياً فرائضياً حيسوباً نحوياً

بليغاً، صار مقصد الطلاب والذين نذكر بعض منهم كما حدثني بذلك تلميذه الشيخ خالد بن ناصر العواد:

١ • أخوه الشيخ عبدالله بن سند.

٢ • الشيخ عبدالله بن رابح.

٣ • الشيخ إبراهيم المبيض.

٤ • الشيخ يعقوب العقيلي.

وغيرهم كثير فكانوا يدرسون على يديه الحديث والسيرة النبوية.

تولى الشيخ محمد الإمامة والخطابة والتدريس في جامع النجادة بعد وفاة إمامه الشيخ عبد الرازق بن جامع.

وصار متَرجمَنا مرجع البلد في الفتوى وإمامة الناس في الأعياد والكسوف والاستسقاء، إضافة إلى نشاطه العلمي فألف كتباً منها:

١ • الأجوبة المحمدية -وجدتها من ضمن فهرس الكتب الذي أهداه أحفاد الشيخ محمد العسافي لمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من مكتبة جدهم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢ • البراهين الإسلامية.

٣ • تاريخ البصرة.

٤ • كتاب (هل يجوز قراءة القرآن لمن لا يحسن التجويد)مطبوع في المطبعة الكاظمية بالبصرة سنة١٩٣٠م.

كما أنه له كتابات في الصحف والمجلات يناقش فيها القضايا الدينية والاجتماعية. حج سنة ١٣٤٥هـ عن طريق البر على الجمال في قافلة من أهالي بلد الزبير وقد ذكره جَدّنا سعد بن احمد الربيعة صاحب - رحلة الحاج من بلد ابن العوام إلى البلد الحرام-.

كان محترم الكلمة خطيباً مفوهاً لا يهاب في قولة الحق أحداً، صاحب كلمة مسموعة وإشارة نافذة عند الخاصة والعامة. ولما حدثت التعديات على مكتبة الزبير الأهلية وجمعية الإصلاح الاجتماعي سنة ١٣٧٩هـ خَفَّ الشيخ مع وفد من أهل الزبير وقابلوا رئيس الوزراء في بغداد وشرح له الشيخ أسباب التعدي فلبى له هذا طلبه وطرد محاولي الاحتلال على هذين الموقعين.

وكان الشيخ محمد يسعى لنشر الدعوة الإسلامية في كل مكان فقد سافر مع أخيه إلى بومباي وعادا في يوم الأربعاء ٢٢ جمادى الأخرى من عام ١٣٣٩هـ،- كما سافر مع الشيخ الشنقيطي في ٣٠ جمادى الآخرة ١٣٤١هـ وذلك لجمع المال لعمران المساجد ومدرسة النجاة فحصل الوفد على ستة عشر ألف روبية ودامت مدة سفرهم أربعة أشهر إلا عشر أيام.

كما كان الشيخ ممن التقى الملك عبد العزيز رحمه الله يوم جاء الملك خباري وضحى للقنص وله مراسلات مع الملك عبد العزيز موجود بعضها مع أبناءه وبعضها لدى دارة الملك عبد العزيز نرفق منها ما حصلنا عليه من وثائقنا الوطنية والمؤرخة بتاريخ ١٥/٩/١٣٦٠هـ[1].

---

(١) من وثائقنا الوطنية - د. عبد الرحمن السبيت د. عبد العزيز الشعيل والأستاذ إبراهيم العواد والأستاذ سعود الرومي - ص٢٦٣ - الرياض ١٤١٢هـ - إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة.

كان رحمه الله يقيم في أشهر الصيف في بستان له في البصرة، فإذا انتهى الصيف عاد إلى الزبير.

توفي عام ١٣٩٨هـ ومشى في جنازته جميع أهالي الزبير وخلّف من الأبناء يحيى وإبراهيم رحمه الله[1].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء السادس ص٤٦ - الطبعة الثانية.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص١٥٤ - الطبعة الأولى.

- تنوير السند بتراجم العلماء من آل السند - زودني بها مشكوراً الأستاذ خالد بن عبد الله السند.

- رحلة الحاج من بلد ابن العوام إلى البلد الحرام - سعد بن أحمد الربيعة من إصدارات دارة الملك عبد العزيز.

- مساهمة العراق في طبع الكتاب الإسلامي - ص ١٦٠ للأستاذ عوض محمد الدوري ١٩٨٣م.

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم [illegible]
تاريخ [illegible]

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب المكرم الشيخ محمد ابن سند سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولقد وصل الينا كتابكم المؤرخ في ١/٥/١٣٥٩ واحطنا علما بما ذكرتم
به وحمدنا الله على سكون الاحوال عندكم . نحن من فضل الله باتم الصحة والعافيه واخبارنا مسرة من كل
جهة نحمد الله على نعمه ونرجوه تعالى دوامها ومزيدها هذا ما لزم بيانه والسلام

نص جواب الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله للشيخ محمد بن سند رحمه الله

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب المكرم الشيخ محمد ابن سند سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولقد وصل إلينا كتابكم المؤرخ في ١/٥/١٣٥٩ وأحطنا علماً بما ذكرتم به وحمدنا الله على سكون الأحوال عندكم. نحن من فضل الله باتم الصحة والعافية وأخبارنا مسرة من كل جهة نحمد الله على نعمة ونرجوه تعالى دوامها ومزيدها هذا ما لزم بيانه والسلام

(٩٤)

الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع
(١٣٠٠ - ١٣٨٥هـ)

الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبدالله بن مانع من الوهبة من تميم.

وُلِدَ المتَرجَم في بلدة (عنيزة) عام ١٣٠٠هـ وكان والده قاضي البلد فأدخله الكُتَّاب ليتعلم القرآن الكريم فحفظه ثم أشتغل بطلب العلم على علماء عنيزة وبريدة كالشيخ محمد بن عبدالله بن سليم والشيخ عبدالله بن عائض والشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر والشيخ صالح العثمان القاضي والشيخ عبدالله بن محمد بن دخيل.

فلما ناهز البلوغ سافر إلى العراق للاستزادة من العلوم فدرس في بغداد علوم النحو والصرف والفقه والفرائض والحساب والمنطق على السيد محمود شكري الآلوسي والسيد علي نعمان الآلوسي وغيرهم، ثم توجه إلى مصر فأقام في الأزهر فقرأ فقه الحنابلة والنحو وغيرهما.

ثم سافر إلى الشام وفي دمشق أتصل بعلمائها وقرأ عليهم في الحديث ثم عاد إلى العراق فلازم مشائخه السابقين، ثم انه في عام ١٣٢٩هـ لما أراد السفر من بغداد إلى عنيزة لزيارة أهله صار طريقه على الزبير فحضر درس الشيخ محمد بن عوجان في الفقه فأُعجِب به لحسن تقريره وحلاوة حديثه فطلب منه أن يقرأ عليه إن هو عاد من عنيزة فأجابه الشيخ ابن عوجان بالموافقة، فلما عاد عام ١٣٣٠هـ لزمه حتى قرأ عليه الزاد كله قراءة تحقيق وتدقيق فاستفاد منه.

وكان الشيخ محمد جاداً مجداً مواصلاً ليله بنهاره في القراءة والتحصيل والبحث، سريع الحفظ حاضر الخاطر بطيء النسيان حفظ من أنواع العلوم ما لم يحفظ سواه فصار آية في حفظ المتون واستحضار

مسائلها، فهو آية في العلوم العربية نحوها وصرفها مطلعاً على التفاسير حافظاً لأحاديث البخاري بأسانيدها فقيها مطلعاً على خلاف العلماء يكاد يحفظ نظم ابن عبد القوي البالغ أربعة عشر ألف بيت في فقه الحنابلة.

وقد عد الشيخ ابن بسام في كتابه علماء نجد الكثير من تلاميذه ومنهم: الشيخ عبد الرحمن بن سعدي والشيخ عثمان بن صالح القاضي وابن عمه الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل عبد لي والشيخ فيصل آل مبارك والشيخ عبدالله بن عمر بن دهيش والشيخ عبدالله بن زيد بن محمود والشيخ محمد بن عبدالله آل عبد القادر وغيرهم كثير ممن نهل من معين الشيخ محمد.

ولما أنشأ المحسن الشهير مقبل بن عبد الرحمن الذكير منتدىً إسلاميا عام ١٣٢٨هـ في البحرين لتحرير المقالات وإعداد ردود على المنصّرين الذين انتشروا في الخليج العربي جعل المتَرجَم رئيساً لهذا المنتدى فقام به خير قيام، كما انه عُين قاضياً في البحرين مدة من الزمن، وكانت له مراسلات مع شيخه الآلوسي في تلك الفترة أقدمها مؤرخ سنة ١٣١٩هـ ذُكِرت في مجلة عالم المخطوطات والنوادر.

وفي عام ١٣٣٢هـ طلبه الشيخ عبدالله بن ثاني حاكم قطر لتولي القضاء في قطر ولإنشاء مدرسة في الدوحة على غرار مدرسة المنامة في البحرين فبدأ بالعمل في ذلك وتم افتتاح هذه المدرسة والتي سُمّيت (بالمدرسة الأثرية) عام ١٣٣٣هـ فأمضى في العمل بالقضاء والتدريس في قطر حوالي ثلاثاً وعشرين سنة دَرَّس فيها الفقه الحنبلي في بلد كان أهله من مقلدي المذهب المالكي فأثر بهم.

وفي عام ١٣٥٨هـ طلبه الملك عبد العزيز آل سعود للتدريس بالحرم المكي والمدارس الحكومية فكان له ذلك، ثم عينه جلالته رئيساً لهيئة تمييز الأحكام الشرعية وهيئة الأمر بالمعروف وهيئة الوعظ والإرشاد.

وفي عام ١٣٦٥هـ تم تعيينه مديراً عاماً للمعارف فاستمر بها وقام في عام ١٣٧٢هـ بجولة تفقدية على مدارس بعض مناطق المملكة فاستقبله أهلها استقبالاً كبيراً واحتفوا به احتفاءً عظيماً في تفاصيل ذكرتها مجلة المنهل في عددها الثاني لعام ١٣٧٣هـ. ومن مكة المكرمة قام بجولة تفقدية على مدارس بعض مناطق المملكة فمرَّ بجدة ثم المدينة المنورة فحائل ثم القصيم ثم واصل سيره إلى بلدان الوشم وسدير ثم الرياض ومنه إلى الإحساء والمنطقة الشرقية فودعه تلميذه الشيخ محمد بن عبدالله آل عبد القادر الاحسائي بقصيدة جاء فيها:

هبوا إلي صبراً قبل يوم التفرق   يخفف ما بي من عظيم التشوق
محمد المعطي المنى وابن مانع   لأهل الردى عن غيهم والمعوق

ثم عاد إلى الرياض فجنوب نجد ثم إلى عنيزة مرة أخرى فاستقبلوه بقصيدة الأستاذ عبدالله السناني التي جاء في مطلعها:

أهلاً بمقدمك السعيد ومرحباً   وعليك من أم القصيم سلام

وفي عام ١٣٧٤هـ طلبه الشيخ علي بن ثاني حاكم قطر فرحل إليه وصار مشرفاً على سير التعليم وإصلاح مناهجه في قطر وأقام فيها فصار المستشار لحكومتها في الأمور الدينية.

والمقصود أن الشيخ محمد قضى حياته الطويلة في خدمة العلم تعلماً وتعليماً وتأليفاً ورعايةً وتشجيعاً ونشراً ومراجعةً، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وقد أورد الشيخ عبدالله بن بسام في كتابه علماء نجد مؤلفات المتَرجَم التي نوردها كما جاءت:

١ • مختصر شرح عقيدة السفاريني.

٢ • حاشية على عمدة الفقه.

٣ • حاشية على دليل الطالب.

٤ • رسالة في آداب البحث والمناظرة.

٥ • تحديق النظر في أخبار المهدي المنتظر.

٦ • كشف الغطا عما في أعلام الورى من الخطا.

٧ • إرشاد الطالب إلى فضيلة العلم والآداب.

٨ • إقامة البرهان على تحريم الإجارة في تلاوة القرآن.

٩ • الأجوبة الحميدة على الأسئلة المفيدة للشيخ عبد الرحمن بن حسن.

١٠ • شرح شواهد القطر وشواهد المغني.

وذكر صاحب المورد في المجلد الثاني عشر الطبعة الثانية لسنة ١٤٠٣هـ في (تاريخ الطباعة العراقية منذ نشؤها حتى الحرب العظمى الأولى) بأن الشيخ محمد وسليمان الدخيل مدير (جريدة الرياض) قاما بالعناية وتصحيح كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد للشيخ عثمان بن بشر الجزء الأول -مطبعة الشابندر - بغداد ١٣٢٨هـ)

وفي أخر حياته أُصيب بمرض البروستاتا فأجريت له عملية جراحية بأحد مستشفيات بيروت ولكنه لم يتحسن بعدها فوافاه أجله في بيروت سنة ١٣٨٥هـ فنُقل إلى قطر وفيها وري جثمانه رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء السادس - ص١٠٠ - الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

مقال وثائق عراقية عن الطباعة والنشر ١٣١٠-١٣٣٠هـ - ظمياء محمد عباس السامرائي.

مجلة عالم المخطوطات والنوادر - المجلد الثامن العدد الثاني رجب - ذو الحجة ١٤٢٤هـ - إصدارات مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

مجلة المنهل العدد الثاني لعام ١٣٧٣هـ.

(٩٥)

الشيخ محمد بن عبدالله التويجري
(١٢٩٣ - ١٣٦٢هـ)

الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله التويجري من عنزة.

وُلِدَ المتَرجَم في قرية (القصيعة) من أعمال (بريدة) سنة ١٢٩٣هـ كما ورد في علماء نجد - بينما يشير صاحب روضة الناظرين - بأن مولده عام ١٣٠٨هـ.

نشأ في تلك القرية وتربى على والده أحسن تربية وأدخله إلى كُتّاب (رشيد الصالح الرشيد) فحفظ القرآن الكريم وشرع على طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم وعلى أخيه عمر بن محمد بن سليم وعلى زميله الشيخ عبد العزيز العبادي وقد أخذ عنهم أصول الدين وفروعه والحديث والتفسير واللغة العربية حتى أدرك فيهم جميعاً وكان ذكياً حافظاً أكب على كتب الحنابلة. وكان يحب البحث والنقاش في مسائل العلم فكانت مجالسه مجالس علم وذكر.

رحل عام ١٣٢٧هـ إلى الكويت ثم إلى الزبير لطلب العلم فلازم علماء الحنابلة هناك كما لازم الشيخ محمد أمين الشنقيطي في الزبير والكويت وأقام فيهما ثلاث سنوات عاد بعدها إلى بلده، ثم تعين إماماً وخطيباً في جامع (القصيعة) ودرَّس فيه فالتف حوله طلبة العلم ومن أبرز تلاميذه الشيخ عبدالله بن سليمان بن بطي قاضي بريدة ثم عنيزة والشيخ عبدالله الشبرمي وأبنه الشيخ صالح التويجري رئيس محكمة تبوك وأبنه الشيخ عبد الكريم التويجري إمام وخطيب جامع (القصيعة) بعد أبيه وأبنه الشيخ عبد العزيز وغيرهم آخرين.

ظل الشيخ محمد على حاله تلك إماماً وخطيباً لجامع (القصيعة) لعدة سنين حتى عام ١٣٥٧هـ حيث عُين قاضياً في (أبي عريش) ثم

عام ١٣٥٩هـ قاضياً لمدينة (جيزان) وتوابعها، فأحبه أهل (جيزان) حيث كان مثالاً للعدالة والنزاهة والورع.

أُصيب الشيخ محمد في أواخر حياته بمرض التدرن الرئوي ولم يزل يعاني منه حتى أقعده المرض عن العمل وتوفي في جيزان عام ١٣٦٢هـ رحمه الله[1].

(٩٦)

الشيخ محمد بن عبدالله بن عوجان (١٢٦٩ - ١٣٤٢هـ)

الشيخ محمد بن عبدالله بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عوجان من البقوم، سكنت هذه العائلة في بلدة القصب في الوشم ومنها انتقل والد الشيخ محمد بن عوجان إلى الزبير.

وُلِدَ المتَرجَم في بلد الزبير في شهر صفر عام ١٢٦٩هـ، ونشأ فيها ثم قرأ على علمائها فقرأ الفقه والتفسير والحديث على الشيخ إبراهيم بن غملاس وقرأ النحو والتجويد والخط على الشيخ حبيب الكروي، وقرأ كذلك على الشيخ عبدالله بن نفيسة والشيخ صالح المبيض وغيرهم من مشايخ بلده.

وقد جد واجتهد في طلب العلم حتى صار أكبر علماء الزبير وأشهرهم في عصره فقصده الطلاب من الزبير والكويت والبصرة ونجد فصار هو المرجع والمعوَّل عليه في التدريس والإفتاء، وكان إضافة إلى

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء السادس - ص٢٢٨ - الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

روضة الناظرين على مآثر علماء نجد وحوادث السنين - الشيخ محمد بن عثمان بن صالح القاضي - الجزء الثاني ص٢٤٤ الطبعة الأولى.

ذلك إماماً لمسجد (غانم) بعد وفاة والده الشيخ عبدالله ثم جعل أخاه الشيخ أحمد بدلاً عنه

وقد ذكر صاحب - علماء نجد خلال ثمانية قرون - ثلة من تلاميذه ومن أخذ عن الشيخ محمد بن عوجان العلم نذكر منهم:

١ • الشيخ عبد المحسن بن إبراهيم البابطين قاضي الزبير والكويت.

٢ • الشيخ ناصر بن إبراهيم الأحمد مدير مدرسة النجاة الأهلية.

٣ • الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان قاضي الكويت.

٤ • الشيخ العلّامة محمد بن عبد العزيز بن مانع قاضي قطر والمدرّس بالمسجد الحرام.

٥ • الشيخ عبد الرحمن بن صالح البسام.

٦ • الشيخ سليمان الحمد البسام.

٧ • الشيخ محمد بن صالح البسام.

٨ • الشيخ محمد بن حمد العسافي.

٩ • الشيخ محمد بن عبد الرحمن السند إمام وخطيب جامع النجادة.

١٠ • الشيخ مشعان آل منصور.

١١ • الشيخ عبدالله بن محمد بن رابح إمام مسجد الذكير والمدرّس بمدرسة الدويحس.

وغيرهم بشر كثير من أهل الزبير ونجد ودول الخليج.

كما أنه ألف كتاب ((الدرر اللآلي في فضل الأيام والشهور والليالي)).

ولم يزل الشيخ يفيد في دروسه وإفتائه حتى توفي - رَحِمَهُ اللَّهُ - يوم الثلاثاء في العاشر من جمادى الأولى عام ١٣٤٢هـ فرُثي في قصائد كثيرة نذكر منها بعض من قصيدة تلميذه الشيخ عبد المحسن أبا بطين حيث قال:

إيـاك والـدنـيـا فـلا تـغـويـكـا وأحذر سهم خداعها تعميكا
ويح المنون فلا تبالي فاجأت ذا ثـروة أم فـاجـأت صـعـلـوكـا
غالت محمد بن عوجان الذي في عـلـمـه عـن غـيـره يـغـنـيـكـا
حبراً إذا ما جئته مستفتياً بـبـداهـة لـذكـائـه يـفـتـيـكـا
وإذا وقعت بمعضل متحيراً وقـصـدتـه فـهـو الـذي يـرضـيـكـا
وهو الذي أبدى لمذهب أحمد حججاً قواطع تذهب التشكيكا
يا شيخ مَن خَلَّفت في هذا الملأ مـن فـاضـل عـلَّامـة يـقـفـوكـا
يسعى لنشر العلم بعدك جاهداً يلقي علينا ما جنى من فيكا
قلدت مذهب أحمد فأشدته وأجدت في ذاك الطريق سلوكا
وتركت طلاب العلوم بوحشة يـبـكـون حـزنـا حـيـنـمـا فـقـدوكـا
يا قدوة من حسن هيئتك في الورى أهل الفضائل والنهى تطريكا
ومن الجلالة والمهابة والبها الله أكـبـر مـا حـوى نـاديـكـا
وبكل فضل والكياسة والحيا يا منتهى العرفان من يحكيكا
وسلكت في الإرشاد خير طريقة يا حبذا من ذا بها يحذوكا
وإذا الفحول تقاعست أفهامها عن حل معضلة عصت ذكروكا
يا شيخ كم لك من حقوق بعضها تـقـضـي عـلـيَّ بـأن أرثـيـكـا
إن المنية عنكم لو ترتضي بـدلاً فـفـي أرواحـنـا نـفـديـكـا
وبما حويت من المعالي والعلى أحبارنا الماضون ما فضلوكا
كل المدارس والمساجد والمحا فل أصبحت يا ذا العلى تبكيكا
فتصدعت أهرام مصر تأسفاً وأقـامـت الـفـيـحـا مآتـم فـيـكـا
قد شيعوك وهم يبكون من أسف وبـيـن ضـلـوعـهـم هـم دفـنـوكـا
أو ما سمعت من الأسى بمصابكم خفقان أفئدة الألى حملوكا

مَن للفتاوى بعد شيخها من لها | من ذا الذي من بعده يفتيكا
مَن للدفاتر والمحابر بعده | من مثله في علمه يرضيكا
مَن للعويص إذا تعسر فهمه | يبدي حقيقة سره يرويكا

إلى أخر ما جاء في هذه القصيدة المعبِّرة.

وللشيخ محمد بن عوجان ترجمة في مخطوطة السابلة على السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة للشيخ عبدالله بن غملاس.

وقد ذكر الشيخ ابن بسام - رحمه الله - بان الشيخ محمد خَلّفَ ثلاثة أبناء لم يبقى منهم إلا من نسل أبنه عيسى رحم الله الجميع[1].

(٩٧)

الشيخ محمد بن عبدالله بن فارس
(١٢٣٥ - ١٣٢٦هـ)

الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن فارس التميمي نسباً الحنبلي مذهباً السلفي اعتقاداً ومشرباً والنجدي أصلاً الكويتي بلداً وموطناً.

وُلِدَ في بلد أسرته (روضة سدير) عام ١٢٣٥هـ ونشأ فيها، ولما بلغ سن التميز تعلم القرآن العظيم على الشيخ عبد العزيز بن دامغ. ولما شب صار له جولة وسياحة في البلدان من أجل طلب العلم فسافر إلى بلد الزبير وكانت مخايل النجابة بادية عليه فرآه أحد العلماء الزبيريين وهو الشيخ عبدالله بن جميعان فتوسم فيه الخير وأشار عليه بطلب العلم ورَغّبهُ فيه فقرأ على الشيخ أحمد بن صعب والشيخ الفداغي وحَصّل عليهما وعلى غيرهما من الفضلاء ما حَصّل، ثم سافر إلى الكويت سنة ١٢٥٣هـ تقريباً فاتصل

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء السادس - ص١٦٤ - الطبعة الثانية.
الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام - الشيخ عبد الله بن غملاس - مخطوطة.

بالشيخ عبد العزيز العتيقي الحافظ لكتاب الله وكان حنبلياً جامعاً لكتب كثيرة مهمة لاسيما من كتب الحنابلة فآواه إليه وجعلا يطالعان فيما بينهما ويتدارسان القرآن في كثير من الأوقات، ونسخ له بعض الكتب لما وهبه الله من جمال الخط وحسنه ولما نهل من العلم.

ويذكر الأستاذ أسامة ناصر النقشبندي مؤلف فهرس مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في المتحف العراقي في صفحة ٢٤٥ بأن الشيخ محمد نسخ مخطوط (سمط النجوم العوالي في الأبناء الأوائل والتوالي) لعبد الملك العصامي المتوفى سنة ١١١١هـ.

افتتح في الكويت كُتّاباً يلي جانب السوق الجنوبي يُعلِم فيه القرآن والكتابة والحساب فأخرج من هذا الكُتّاب أجيالاً من المتعلمين والمتفقهين الذين سدوا فراغاً في الدوائر الحكومية والمحلات التجارية في الكويت.

ولما أرتحل العالم المفضال السيد عبد الجليل الطباطبائي من البحرين سنة ١٢٥٨هـ واستوطن الكويت أخذ يتردد عليه ويستفيد من علمه وأدبه ولما قدم الشيخ نافع أحد تلاميذ الشيخ عبد الرازق بن سلّوم الزبيري أنزله في داره وأكرم وفادته فأقام عنده حولاً يقرأ عليه ويستفيد منه فقرأ عليه كتاب (غاية أولى النهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى) للشيخ مرعي الكرمي.

وفي عام ١٢٦٤هـ حج إلى البلد الحرام والتقى بالشيخ أبا بكر الملا فاستفاد منه، ثم عاد إلى الكويت فأنتفع به خلق كثير من أهلها فكان المتعلمون ينقطعون ويتصلون ويكثرون ويقلون في مجلسه ومن تلاميذه الشيخ عبد المحسن محمد الفارس والشيخ عبدالله بن خلف الدحيّان والشيخ حمد بن عبدالله بن فارس (أخوه) والشيخ عبد المحسن أبابطين قاضي الكويت والزبير.

وفي عام ١٣١٠هـ سافر قاصداً الحج والمجاورة فصام شهر رمضان في المدينة المنورة وفي طريقه إلى مكة المكرمة هاجمه المرض فتم حجه محمولاً في الطواف والسعي ثم عاد إلى بلده وقد شعر بالضعف والانحلال في الجسم وبقي على حاله تلك صابراً حتى توفي عام ١٣٢٦هـ في الكويت رحمه الله[١].

(٩٨)

الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز[٢]
(١١٤٢ - ١٢١٦هـ)

الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب بن عبدالله بن فيروز من الوهبة من تميم النجدي أصلاً الإحسائي مولداً ومنشأً البصري وفاةً الزبيري مدفناً.

وأصل هذه الأسرة من بلدة (أُشيقر) إحدى بلدان الوشم. انتقل والده الشيخ عبدالله إلى الإحساء واستوطنه فوُلِدَ المتَرجَم سنه ١١٤٢هـ فيها ونشأ في كنف والده وكف بصره بالجدري وهو ابن ثلاث سنين.

ترجم له الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد في السحب الوابلة بما

---

(١) علامة الكويت الشيخ عبد الله الدحيان - محمد بن ناصر العجمي - ص٢٩٩.
علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء السادس - ص٢٤٩ - الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.
علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون - عدنان بن سالم الرومي - ص١٠٢.
- فهرس مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في المتحف العراقي - الأستاذ أسامة ناصر النقشبندي - ص ٢٤٥.

(٢) الشيخ محمد لم يكن من علماء الزبير ولم يدرس فيه ولكنه كان شيخاً لبعضهم ولأنه دُفن في مقبرة الزبير تم ذكره مع علماء الزبير.

ملخصه: ((العلّامة الفهامة كاشف المعضلات وموضّح المشكلات ومحرر أنواع العلوم ومقرر المنقول والمعقول، بالمنطوق والمفهوم، وُلِدَ في مدينة الإحساء سنة ١١٤٢هـ ونشأ في كنف والده وكف بصره بالجدري وهو ابن ثلاث سنين، وكان يقول: لا أعرف من الألوان إلا الأحمر لأني كنت إذ ذاك لابساً احمر، ووضع الله فيه سرعة الفهم وقوة الإدراك بطء النسيان وشدة الرغبة والحرص والفتوح الباطنة والظاهرة ما يتعجب منه، فحفظ كثيراً من الكتب منها (مختصر المقنع) في الفقه و(ألفية العراقي) في المصطلح و(ألفية ابن مالك) في النحو وألفية السيوطي (عقود الجمان في المعاني والبيان) و(ألفية ابن الوردي) في التعبير)) انتهى من السحب الوابلة.

أخذ العلم من علماء عصره وأجازوه وأثنوا عليه الثناء البليغ ومن أشهر مشائخه:

١ • والده الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز أخذ عنه الفقه.

٢ • الشيخ محمد بن عفالق أخذ عنه الفرائض والحساب والهندسة وعلم الهيئة وكان ملازماً له.

٣ • الشيخ أبو الحسن السندي نزيل المدينة المنورة.

٤ • الشيخ سعد بن محمد بن غردقه الإحسائي.

٥ • الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف الأنصاري الإحسائي الشافعي.

٦ • الشيخ محمد حياة السندي المدني أخذ عنه في الحديث وأصوله.

٧ • الشيخ محمد سعيد سفر المدني.

٨ • الشيخ سلطان الجبوري البغدادي ثم المدني.

وقد مهر الشيخ محمد في جميع هذه الفنون والعلوم وتصدر للتدريس فيها جميعاً وأفتى في حياة شيوخه وكتبوا على فتاواه بالثناء

والمدح ونفع الله به وأشتهر أمره وذاع ذكره وقصده الطلاب من أقاصي البلاد حتى أنه يجتمع عنده من الطلاب أكثر من الخمسين فيقوم بكفايتهم ونفقتهم ويتفقد أمورهم في جميع ما يلزم لهم.

ومن هؤلاء الطلاب:

١ • الشيخ محمد بن علي بن سلّوم فرضي زمانه.
٢ • الشيخ عثمان بن جامع قاضي البحرين.
٣ • الشيخ عبدالله بن عثمان بن جامع.
٤ • الشيخ عبد العزيز بن عدوان من أهل أُثيثية.
٥ • الشيخ إبراهيم بن جديد قاضي الزبير.
٦ • الشيخ أحمد بن حسن بن عفالق.
٧ • الشيخ ناصر بن سليمان بن سحيم.
٨ • الشيخ عبدالله بن داود الزبيري.
٩ • الشيخ عبد الوهاب بن فيروز، ابن المتَرجَم.
١٠ • الشيخ صالح بن سيف العتيقي.
١١ • الشيخ سيف بن حمد العتيقي.
١٢ • الشيخ محمد بن حمد الهديبي.
١٣ • الشيخ غنام بن محمد النجدي ثم الزبيري.
١٤ • الشيخ عبد المحسن بن علي بن شارخ الأُشيقري.

وغيرهم كثير ممن لا يحصيهم ألا الله من أهل نجد والزبير والبصرة والإحساء والبحرين.

ثم رحل الشيخ محمد إلى البصرة بأهله وأولاده وتبعه تلاميذه وحاشيته سنة ١٢٠٨هـ ولما وصل إلى البصرة تلقاه واليها عبدالله آغا

بالإكرام والتعظيم وهرع إليه الخلق الكثير للسلام عليه وطلب منه الوالي بان يجلس الشيخ في جامع الوالي للقراءة في صحيح البخاري فجلس الشيخ للقراءة وتكاثر الخلق عليه حتى ضاق المسجد بهم فوسّعه الوالي لهذا الدرس.

وللشيخ محمد مكتبة جمع فيها نفائس الكتب وله مؤلفات منها منظومته في معرفة المنازل والبروج سماها ((عجالة المستعجل)) في نحو ثلاثمائة بيت وله مؤلفات في الحساب والجبر والمقابلة وله شعر كثير وأجوبة عديدة سديدة لو جمعت لكان فيها العلم الغزير والتحقيق الدقيق في المسائل الفقهية.

وأطلعت على بعض الأبيات له في ذم الدخان نقلتها من مخطوطة (الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير ابن العوام للشيخ عبدالله بن غملاس) يقول فيها:

وقال في التنباك أي التتن:

لم نر في التنباك إلا خسارة	ورايحة تؤذي الجليس وتطرد
وشارب أرضى الرجيم بفعله	لمجلسه يسعى الرجيم ويقعد
ولاسيما نشق الخبيث فأنه	أشد إذاء للأنوف وأفسد
أسأت كراماً كاتبين فإنهم	لديك دواما يكتبون ويشهدوا
فكن تاركاً للمخبثات جمعيها	وكن تائباً قبل الممات تمجد)

انتهى

أستقر به المقام في البصرة واشتهر بها وتوافد عليه الطلاب من جميع الأقطار ومازال مداوماً على ذلك حتى وافاه الأجل آخر ليلة الجمعة غرة شهر محرم في عام ١٢١٦هـ عن خمسة وسبعين عاماً وصُليَ عليه بجامع

البصرة ثم حُمِل على الأعناق إلى بلد الزبير فصُلي عليه في جامع الزبير ثم دُفن في مقبرة الزبير رحمه الله[1].

(٩٩)

الشيخ محمد بن عبد الكريم بن شبل
(١٢٥٧ - ١٣٤٣هـ)

الشيخ محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن صالح بن عثمان بن شبل من الوهبة من بني تميم.

وُلِدَ الشيخ في بلدة (عنيزة) إحدى مدن القصيم عام ١٢٥٧هـ في بيت علم وشرف ودين فرباه أبوه إمام مسجد (الجوز) وأحسن تربيته وقرأ القرآن الكريم وحفظه وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب ثم سافر إلى مكة فحج وجاور وقرأ على الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد صاحب السحب الوابلة ولازمه زمناً، ثم سافر إلى مصر وأخذ عن علماء الأزهر وأجتمع بعلماء الأمصار، ثم رحل إلى الشام فلازم علماء الجامع الأموي وفي الصالحية والشطية ومكث زمناً ينهل من مواردهم العذبة، ثم رحل إلى بغداد فقرأ على الآلوسين ثم إلى الكوفة ولازم علماءها، ثم رحل إلى الزبير فلازم علماء الحنابلة فيه ومن أبرزهم الشيخ عبد الجبار بن علي الذي أجازه في الحديث والشيخ صالح بن حمد المبيّض، ثم رحل إلى تركيا

(١) السحب الوابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - النسخة المحققة - الجزء الثاني - ص٩٦٩.

علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء السادس ص٢٣٦ - الطبعة الثانية.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص٥١ - الطبعة الأولى.

الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام - الشيخ عبد الله بن غملاس - مخطوطة.

فأقام في أسطنبول ولازم علماءها، ثم إلى الهند وأقام في دلهي حيث كان جل قصده القراءة على الأمير صديق حسن خان من علماء الحديث ولكن لما وصل إلى بمبي بلغه وفاته عام ١٣٠٧هـ فرجع إلى بلده عن طريق الكويت فأقام بها مدة ودَرَّس فيها وأجاز تلميذه الشيخ عبدالله الخلف الدحيان عام ١٣٢٥هـ بإجازة جاء في آخرها بعد أن عد مشايخه ومشايخهم: (فهذه سلسلة شريفة مباركة فعلى هذا يكون بين الشيخ عبدالله المذكور أعلاه وبين إمامه أحمد رحمه الله نحو ثلاثين شيخا وبينه وبين نبيه ﷺ نحو أربعين شيخا وهذا النسب خير من نسب الأبوة لأن الأب أبو الجسم والشيخ أبو الروح وأنت بالعقل والروح إنسان لا بالجسم.... إلى أن قال اللهم اغفر لمنشئها وناظرها وكاتبها آمين وصلى الله على سيدنا محمد.

كتبه الفقير: محمد بن عبد الكريم بن شبل الحنبلي السلفي عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه انه ارحم الراحمين ١٣٢٥هـ) انتهى من علماء نجد.

ثم رجع إلى بلده وقرأ على الشيخ علي بن محمد بن راشد قاضي عنيزة والشيخ محمد بن عبدالله بن مانع والشيخ عبدالله بن عائض والشيخ علي السالم الجليدان.

وفي عام ١٣١٧هـ رُشح للقضاء فرفض توليه وتولى إمامة مسجد (الجوز) وجلس للتدريس فيه يرشد العامة والخاصة وكانت لمواعظه وقع في القلوب، حسن التعليم واسع الإطلاع في فنون عديدة وعلى جانب من الأخلاق العالية والصفات الحميدة.

وكان يُدرِّس طلابه في بيته ومن أشهرهم الشيخ عبدالله بن علي بن حميد إمام المسجد الحرام والشيخ عبد الرحمن بن سعدي والشيخ عبدالله بن دخيل قاضي المذنب والشيخ عبد العزيز بن مانع مدير المعارف وغيرهم كثير.

اجتمعت لدى الشيخ محمد الكثير من نوادر المخطوطات إلا أن تلميذه الشيخ عبدالله بن خلّف الدحيَّان قاضي الكويت صار يراسله ويبعث إليه بالهدايا ويطلب منه ما لديه من هذه النوادر حتى نقل اغلبها إلى الكويت فعادت ملكيتها بعد وفاة الشيخ عبدالله الدحيَّان إلى مكتبة وزارة الاوقاف والشئون الإسلامية في الكويت.

توفي الشيخ محمد في عنيزة سنة ١٣٤٣هـ وصُلّي عليه في المسجد الجامع بإمامة قاضي عنيزة الشيخ صالح آل عثمان رحمهما الله تعالى[١].

((١٠٠))

الشيخ محمد بن علي بن سلَّوم

(١١٦١ - ١٢٤٦هـ)

الشيخ الفرضي الفقيه محمد بن علي بن سلَّوم بن عيسى بن سليمان بن محمد بن خميس بن سليمان التميمي من الوهبة.

وُلِدَ في قرية العطار إحدى قرى سدير في عام ١١٦١هـ، قرأ القرآن في صغره ونشأ في طلب العلم في قريته ثم أرتحل إلى الإحساء عام ١١٩٣هـ للأخذ عن علّامتها الشيخ محمد بن فيروز فلازمه وصار كولده لصُلبه فقرأ عليه في التفسير والحديث والفقه فمهر في ذلك ولاسيما الفرائض فكان يُشار إليه بالبنان فيها جميعاً حتى إن شيخه أمره أن يُقرئ طلبته هذه الفنون لمهارته فيها، وبقي على ذلك ملازماً لشيخه في جميع

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء السادس - ص١٢١ - الطبعة الثانية.

روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين - محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان القاضي - الجزء الثاني - ص٢٢٩ - الطبعة الأولى.

- علّامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدّحيان - محمد بن ناصر العجمي - ص٢٩١.

دروسه رفيقاً في المطالعة لابنه عبد الوهاب بن فيروز، ثم إن الشيخ محمد حج وزار المسجد النبوي واستجاز علماء الحرمين فأجازوه بإجازات بليغة.

ولما تحول شيخه محمد بن فيروز إلى البصرة عام ١١٩٩هـ تحوَّل المتَرجَم معه ولما يفارقه حتى مات.ومن مشايخه أيضا الشيخ صالح بن عبدالله الصائغ قرأ عليه في مدينة عنيزة والشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله التويجري قاضي بلد المجمعة والشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزواوي المالكي الإحسائي.

وبعد وفاة شيخه ابن فيروز عام ١٢١٦هـ سكن الزبير، ولما قامت الفتنة في بلد الزبير بين آل راشد وآل سميط توسط أناس بينهم للصلح فعُقد اجتماع حضره رؤساء ومشايخ البلد وكتبوا بينهم عقداً للصلح كتبه الشيخ محمد وأودعوه كثيراً من العهود والمواثيق وشهد عليه ثمانية وعشرون شاهداً من كبار القوم وختموه بأختامهم وصَّدق عليه عشرة من علماء الدين.ثم طلبه شيخ المنتفق لقضاء بلدة (سوق الشيوخ) وخطابتها فامتنع فطلب ابنه الشيخ عبد اللطيف فأجاب على شرط أن يسكن معه والده في سوق الشيوخ ليراجعه فيما أشكل عليه، فوافق والده ورحل إليها بأهله وأولاده، وجلس للتدريس بها فأنتفع به خلق كثير خصوصاً في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والخطاءين والهيئة والهندسة فتميز أهل تلك البلاد في هذه الفنون. وكان الشيخ تقياً صالحاً ورعاً دائم المطالعة مكباً على العلم والانهماك فيه حسن الخط جيد الضبط.

ومن تلاميذه:

الشيخ عبدالله بن حمود قاضي الزبير والشيخ عبد العزيز بن شهوان قاضي الزبير والشيخ عيسى بن محمد قاضي الزبير والشيخ إبراهيم بن غملاس قاضي الزبير والشيخ عثمان بن سند والشيخ أحمد بن عقيل والشيخ عبد الجبار البصري والشيخ محمد بن عريكان القصيمي والشيخ

عبد اللطيف بن سلّوم والشيخ عبد الرزاق بن سلّوم والشيخ عبد الوهاب بن تركي والشيخ عبدالله الفائز أبا الخيل والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن حيدر الزبيري والشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور الناصري قاضي بلدان سدير والشيخ أحمد بن حسن بن رشيد العفالقي الإحسائي النجدي والشيخ عثمان بن مزيد العنيزي وغيرهم كثير.

وللمترَجَم الكثير من المؤلفات (كالشرح الكبير للبرهانية) في الفرائض اسماه (الفواكه الشهية) حقق فيه ودقق وجمع فيه زبدة الفن ومنه نسخة موجودة في المكتبة الوطنية بعنيزة بخط الشيخ سليمان بن عبد العزيز بن دامغ سنة ١٢٧٥هـ ولدى الشيخ عبدالله بن بسام نسخة منه بخط تلميذه الشيخ محمد بن حيدر الزبيري سنة ١٢١٣هـ، وقد اطلعت - أنا معد هذه السطور- على نسخة منه بخط الشيخ محمد العسافي في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ٥٠٢٧، وكتاب (الشرح الصغير على البرهانية) موجود في المكتبة العباسية بالبصرة، وكتاب (مختصر صيد الخاطر لابن الجوزي) سماه (بهجة الناظر المنتخب من صيد الخاطر) بخط تلميذه ناصر بن سليمان بن سحيم موجود في المكتبة الوطنية بعنيزة سنة ١٢٢٨هـ.

ويذكر الأستاذ عبدالله بن محمد المنيف في بحثه (دور أئمة آل سعود في وقف المخطوطات في الرياض)في مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بأنه أطّلع على بعض المخطوطات التي أوقفها الإمام عبدالله بن فيصل ومنها مخطوطة الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (بهجة الناظر المنتخب من صيد الخاطر)برقم ٨٩٥٨/خ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كما إن الملك عبد العزيز -رحمه الله- قد أوقف نفس المخطوطة وهي موجودة في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ٨٦/٣٣٤. وللمترَجَم أيضاً كتاب (مختصر شرح عقيدة السفاريني) و(مختصر مجموع المنقور في الفقه) و(مختصر تلبيس إبليس) و(مختصر عقود الدرر والآلي في وظائف الشهور والأيام

والليالي لابن الرسام) و(شرح أبيات الياسميني) و(مختصر مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي) و(مناقب بني تميم) وله (إشارات لطيفة في تاريخ الدولة السعودية إلى قرب وفاة الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود) كما ذكر ذلك ابن بشر في مقدمة تاريخه: (إلا أنني وجدت لمحمد بن علي بن سلّوم الفرضي الحنبلي إشارات لطيفة في تتابع السنين ورسم وقائع كل سنة بما لا يفيد ولا حقق تحقيقاً للوقائع ومواضعها ينتفع به المستفيد بلغ في ترسيماته إلى قرب موت «عبد العزيز بن محمد بن سعود» رحمه الله) انتهى.

وقد اطلعت - أنا معد هذه السطور- على مخطوطة بخط الشيخ محمد العسافي اسمها (**وسيلة الراغبين وبغية المستفيدين في الفرائض**) للشيخ محمد بن علي بن سلّوم وهي موجودة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ٤٩٤٨ من مجموعة الشيخ العسافي، كما توجد نفس المخطوطة بنسخ المتَرجَم في دار مخطوطات البحرين برقم ٥٢ انتهى من نسخها في آخر عام ١٢١٤هـ.

كما أن له رسائل متعددة في سائر العلوم والحساب والهندسة والهيئة وكثير من الألغاز في الفقه والفرائض بنظم عذب جميل اطلعت على إحداها برقم ٩٠٣٦ في نفس المكتبة.كما يحتوي فهرس كتب مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على مخطوط مُحَقق للشيخ محمد(مختصر لوامع الأنوار البهية وساطع الأسرار الأثرية شرح الدرة الممضية في عقد الفرقة المرضية)حققه الأستاذ محمد زهري النجار من إصدارات دار الكتب العلمية-بيروت سنة١٤٠٣هـ.كما أورد الدكتور مصطفى بركات في الفهرس الوصفي للمخطوطات العلمية من إصدارات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الصفحة رقم ٢٩٩ مخطوط للشيخ محمد بن سلوم بعنوان (قاعدة في المسعرات).

وقد أوضح الأستاذ علي بن سليمان الصوينع أمين مكتبة الملك فهد

الوطنية في معرض شكره لورثة الشيخ عثمان بن عبد العزيز الأحمد - رحمه الله - عندما قاموا بإهداء مكتبة مورثهم الشيخ عثمان إلى مكتبة الملك فهد الوطنية بأن مجموعة الأحمد تضم كتبا مطبوعة ومخطوطات، فمن هذه المخطوطات مخطوطة:

- (اختصار لوامع الأنوار البهية.. لشرح الدرة المضية في العقيدة) والمختصر هو الشيخ محمد ابن سلوم، بآخرها أبيات في مدح الكتاب، ثم أبيات أخرى مشابهة لمحمد بن حمد القصيبي وهو أحد تلامذة ابن سلوم، وكتب هذه النسخة حمد بن عبد العزيز العريني سنة ١٢٨٣هـ.

- نسخة نفيسة ومصححة من (جلاء الافهام لابن القيم الجوزية)، تعود للقرن الثامن الهجري، تملكها الشيخ عثمان ابن منصور في ٢٦ محرم ١٢٧٣هـ، ودون على هامشها بعض التعليقات، وذكر ابن منصور أنه يروى هذا الكتاب وجميع كتب ابن القيم عن شيخه محمد بن علي بن سلوم وعن شيخه أحمد ابن رشيد الحنبلي عن شيخهما محمد بن عبدالله بن فيروز عن أبيه..، وقد فقدت الورقة الأخيرة وعوضت بأخرى.

كفَّ بصر الشيخ محمد في آخر عمره وتوفي في سوق الشيوخ عام ١٢٤٦هـ ودُفن قرب سور البلد رحمه الله[1].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء السادس - ص٢٩٢ - الطبعة الثانية.

- السحب الوابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - الطبعة المحققة - الجزء الثاني - ص١٠٠٧.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص٥٩ - الطبعة الأولى.

الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين - خير الدين الزركلي - ص٢٩٨ الجزء السادس - الطبعة الثانية عشر ١٩٩٧م. =

(١٥٦)

الشيخ محمد بن قاسم آل غنيم
(١٢٦٠ - ١٣٣٥هـ)

الشيخ محمد بن قاسم آل غنيم من بطن آل جبور أحد البطون الكبار من قبيلة بني خالد النجدي أصلاً الزبيري مولداً ومنشأ. وآل غنيم في جلاجل والإحساء والزبير كما في الجمهرة.

وُلِدَ المتَرجَم في بلد الزبير سنه ١٢٦٠هـ تقريباً كما جاء في مخطوطة بن غملاس وأخذ مبادئ الكتابة والقراءة فيها ثم شرع في طلب العلم على علمائها، ومن أشهر مشايخه الشيخ عبدالله بن نفيسة والشيخ صالح المبيض والشيخ إبراهيم بن غملاس وغيرهم حيث كان بلد الزبير يموج بالفقهاء الحنابلة في ذلك الزمن فأدرك إدراكاً تاماً وعُد من كبار الفقهاء.تعلم الطب ومهر فيه فأصبح طبيب البلد وله علاجات طبية لأمراض مستعصية أستعرض بعضها صاحب إمارة الزبير بين هجرتين.

كما أنه له اليد الطولي في العلوم الفلكية ووضع كتاب في الفلك سماه (مجر الأشطان في مجرى الحسان)بحث فيه خطوط الطول والعرض في المنطقة العربية في الخليج العربي وبحر عُمان وبحر الهند أجراها

= - عنوان المجد في تاريخ نجد - العلامة المحقق عثمان بن بشر النجدي الحنبلي - الجزء الأول صفحة (٥) - مكتبة الرياض الحديثة.

- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية - المجلد السابع /العدد الثاني/ رجب - ذي الحجة ١٤٢٢هـ الصفحات ١٢، ١٨-١٩.

- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الفهرس العام.

- فهرس المخطوطات في البحرين - د/ علي الباحسين - الجزء الأول الصفحة ٤٩.

- مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة - علي الخاقاني القسم الثاني من مطبوعات المجمع العلمي العراقي.

حسب مجرى الشمس لمختلف الفصول الأربعة ذكر فيها الرياح وارتفاع الماء واضطرابه ومواسم المزروعات من النخيل والفواكه ودخول البرد والحر وهو مخطوط يقع في (٣٢) صفحة ذكره علي الخاقاني في كتابه(مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة).

وللشيخ محمد هواية بمطالعة كتب الأدب ودواوينه وله اشتغال جيد بالشعر حتى أصبح يقول الشعر فصيحاً ونبطاً. كما نظم (متن الزاد) وعدد أبياته في هذا النظم ٤٨٩٢ بيتاً، وله نظم أركان الصلاة نقلناها من مخطوطة ابن غملاس جاء فيها:

تيقظ لأركان الصلاة بهمة	وخذ عدها عن موجز اللفظ وأفهم
وعدتها عشر وأربع بعدها	قيام لفرض دون نفل فأعلم
وتكبيرة الإحرام ركناً مؤكداً	وأم الكتاب أثلث لا تلعثم
قراءتها ثم الركوع ورفعه	وعنه ( )[1] فيه فترجم
وتابعها فعل السجود فريضة	ورفعك منه لا عَراك التوهم
وتاسع فصل السجدتين بجلسة	طمأنينة جزماً بها العشر تمم
وحادي عشر أخر من تشهد	وثاني عشر اثبت الحكم وأحكم
جلوساً له التسليم فيه ( )[2]	وتسليمتان الثالث العشر رقّم
وترتيبها ركن أكيد وقد أتى	برابع عشر فافهم العد وأختم

وله قصيدة أخرى في آخر نظمه (لمتن زاد المستقنع في مذهب الإمام أحمد بن حنبل) ذكرها صاحب التحفة النبهانية جاء فيها:

لا يسلم الفاضل من أهل الحسد	وان توارى بالخمول وانفرد

---

(١) غير واضحة من الأصل - مخطوطة ابن غملاس.

(٢) غير واضحة من الأصل - مخطوطة ابن غملاس.

وهو القديم داؤه في الناس وحاسد يكفيه ما يقاسي
ومن إلى المرآة يوما نظرا فعين ما يرى فيها يرى
فالأرمد الأحول فيها أحولا والأحور الأكحل فيها أكحلا
وقسمة الأفهام قسمة النظر والمرء لا يبصر غير ما ظهر

قد قام الشيخ محمد بالتدريس ونشر العلم في بلده وما حولها وله مؤلفات نفيسة وكان نظم الشعر سهلاً عليه فقد رد على أحد علماء الرافضة بنظم مطول جزل.

ومازال الشيخ محمد مشتغلاً بالعلم حتى توفاه الله سنه ١٣٣٥هـ في بلد الزبير رحمه الله وقد خَلّفَ ابنه قاسم بن غنيم الشاعر والطبيب الفلكي الشهير رحمه الله[(١)].

(١٥٢)

الشيخ محمد بن محمد بن محمد الرابح
(١٢٦٣ - ١٣٤٨هـ)

الشيخ محمد بن محمد بن محمد الرابح ينتسب إلى الأشراف الحسنيين في المغرب نزحت أسرته إلى مكة المكرمة وبها وُلِدَ وفيها نشأ

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء السادس - ص٣٥٩ - الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.
إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص١٢٤ - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
مخطوطة الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام - الشيخ عبد الله بن غملاس.
- التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية - الشيخ محمد بن خليفة بن حمد النبهاني الطائي - ص٣٦٧ - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- جمهرة انساب الأسر المتحضرة في نجد - القسم الثاني ص ٦٨٠ - تأليف الشيخ حمد الجاسر.

وطلب العلم على علماء الحرمين الشريفين ومنهم الشيخ عابدين مفتي الحنفية والشيخ أبو بكر شطا من كبار علماء الشافعية والشيخ أحمد زيني دحلان مفتي الشافعية والشيخ عبد الجليل برَّادة والشيخ محمد يوسف خياط والشيخ محمد السنوسي نزيل الحرم المكي وكلهم أجازوه بإجازات علمية.

كان الشيخ محمد الرابح مشغوفاً بالرحلات والأسفار فزار الزبير أول مره عام ١٣١١هـ وألَفَ بطلب من أحد كبارها (رسالة في أبوي النبي محمد ﷺ) وزار عُمان وألَفَ بطلب من أهلها(رسالة في فضائل الدعاء) كما سافر الكويت وألَفَ فيها (رسالة في التوحيد) وفي دبي ألَفَ (رسالة في أحكام الجمعة) وقد أملى كتاباً على ابنه الشيخ عبدالله يصف فيه هذه الأسفار وما رأى من عجائب الدنيا وأحوال البشر سماه (الإنباء فيما يرويه الأبناء من مآثر الآباء كما هو شأن النبلاء الفضلاء).

ولما أتم الشيخ مزعل باشا السعدون بناء مسجد في الزبير طلب من الشيخ أبي شعيب نزيل مكة المكرمة أن يرشح له أحد العلماء ليتولى إمامة المسجد والخطابة فيه. فرأى الشيخ أبو شعيب إسناد هذه المهمة إلى تلميذه الشيخ محمد أمين الشنقيطي الذي كان آنذاك في الإحساء فكتب إليه بذلك ولكن الشيخ محمد أمين الشنقيطي تأخر قليلاً في الوصول إلى بلد الزبير فرأى بعض أهالي الزبير وبترشيح من أولاد الشيخ محمد الصباح أن يتولى الشيخ محمد الرابح إمامة مسجد مزعل باشا السعدون والتدريس فيه، (وكان الشيخ الرابح قد قدم من الكويت بصحبه أولاد الشيخين محمد وجراح الصباح يرافقهم عبد الوهاب الطباطبائي)[1]. وبعد ذلك أصبح الشيخ محمد الرابح إماماً وخطيباً ومدَرّساً في جامع مزعل باشا السعدون منذ ذلك الحين أي منذ عام ١٣٢٤هـ وقد طلب الشيخ محمد

---

(١) تاريخ الكويت السياسي - الجزء الثاني - ص١٥ - حسين خلف الشيخ خزعل.

أمين الشنقيطي عند وصوله إلى الزبير على بقائه في العمل ورفض محاولة الشيخ محمد الرابح بالتنازل للشيخ الشنقيطي فأصر على بقاء الشيخ الرابح في المسجد.

عاش الشيخ محمد الرابح عزيزاً مكرماً في الزبير يقصده طلاب العلم من كل حدب وصوب فكان من طلابه الشيخ عبد المحسن إبراهيم أبابطين قاضي الزبير والكويت والشيخ فهد بن حسن السواحا والشيخ عبد الرزاق الدايل وأبنه الشيخ عبدالله وغيرهم ممن درس عليه علوم الدين واللغة العربية. ولم يزل الشيخ محمد الرابح في سيرته الحميدة وأعماله الجليلة دؤوباً في عمل الخير ومما يؤثر عنه انه عندما أحتل الاستعمار الإيطالي طرابلس الغرب وبرقة هب الشيخ محمد الرابح خطيباً وسط الجموع يهيب بها لجمع التبرعات لإخوانهم في ليبيا فما كان من الزبيريين إلا أن هبوا لنداء الواجب الديني نصرة لإخوانهم المسلمين وكان ذلك عام ١٣٢٧هـ. ظل الشيخ محمد الرابح وفياً في خدمة العلم والعلماء حتى وافاه الأجل في بلد الزبير عام ١٣٤٨هـ رحمه الله تعالى[١].

(١٠٣)

الشيخ محمد بن ناصر الدايل
(٠٠٠٠ - ١٣٢٠هـ)

الشيخ محمد بن ناصر بن عبد الرحمن آل دايل النجدي الحنبلي. وأصل الأسرة من بلدة جلاجل إحدى قرى نجد من بلدان سدير.

وُلِدَ المتَرجَم في بلدة جلاجل ونشأ فيها ورغب في طلب العلم

---

(١) إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرازق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث ص١٣٣ الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
راجعه مشكورين أحفاد الشيخ محمد الرابح.

فدرس عند الشيخ عبدالله العنقري في المجمعة ثم رحل إلى الزبير فدرس في مدرسة الدويحس الدينية فأخذ العلم عن الفرضي الشيخ محمد بن علي بن سلّوم والشيخ عبد العزيز بن شهوان وعن الشيخ إبراهيم بن غملاس وعن الشيخ حبيب الكروي، وكان الشيخ محمد حسن الأخلاق كريم النفس لا يخلو بيته من الضيوف محبوباً إلى التجار والعامة.

تعيَّن إماماً وواعظاً ومدرساً في مسجد (الحصي) يُعَلِّم الأولاد القرآن الكريم، وكان من عادته أن يعمل الحبر الأسود بالعفص والصمغ ويعطي طلبة العلم الورق والمداد الذي يأتيه عادة من تجار الهند وكذلك يبعثون له الورق والأقلام المصنوعة من القصب فيعطيه لتلاميذه. وكان بالإضافة إلى ذلك يكتب الحجج والوثائق والعقود للناس مجاناً، وكانت هذه حالته باذلاً نفسه وطعامه ليلاً ونهاراً.

وللشيخ أبناء منهم الشيخ أحمد الذي خَلِفَه في إمامة مسجد (الحصي) والشيخ عبد الرزاق المدرس في مدرسة النجاة الأهلية وإمام مسجد الباطن ثم إمام مسجد (الحصي) بعد وفاة أخيه أحمد، وأصغر أبناءه عبد القادر الذي كان مختارً لإحدى محلات الزبير.

له مخطوط (التوسل بالأنبياء والصالحين بندائهم وطلب شفاعتهم) نسخه بيده سنة ١٢٣٧هـ وهو موجود في دار المخطوطات في البحرين برقم ٩٤، كما أَلَفَ كتاباً في (تاريخ الكويت) ترجم فيه لعلمائه وأعيانه وذكر فيه أحوال الزبير من الناحية العلمية ولكن لم يُعثر عليه كما أفاد الشيخ محمد بن سند بذلك.

توفي رحمه الله في الزبير سنه ١٣٢٠هـ ودفن فيها[١].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء السادس - ص٤٠٩ - الطبعة الثانية.

مخطوطة - الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام - الشيخ عبد الله بن إبراهيم =

(١٥٤)

الشيخ مشعان بن ناصر آل منصور
(١٣٠٥ تقريباً - ١٤٠٠هـ)

الشيخ مشعان بن ناصر آل منصور وأصل الأسرة من القصيم.

وُلِدَ الشيخ مشعان في بلد الزبير عام ١٣٠٥هـ تقريباً، ونشأ فيه وتلقى دروسه الأولى فيها وتعلم القراءة والكتابة والحساب ثم درس في مدرسة الدويحس الدينية فتتلمذ على يد الشيخ عبدالله بن حمود فدرس الفقه الحنبلي وعلى يد الشيخ محمد بن عوجان.

ولما قدم الشيخ محمد الأمين الشنقيطي إلى الزبير أخذ عنه علم النحو والصرف ثم صار من أنبل تلاميذ مدرسة النجاة الأهلية الذين شجعوا غيرهم في الالتحاق بها.

ثم رأى أن يجرب حظه في السفر فقصد أقطار الخليج العربي، فقصد عُمان وقابل حاكمها ورأى فيه توقداً فعينه قاضياً للمحكمة الشرعية عام ١٣٥٦هـ.

ثم أتجه إلى رأس الخيمة فأسس مدرسة سميت بمدرسة (الفتح) وكان من تلاميذه فيها الشيخ كايد بن محمد القاسمي. ثم غادر رأس الخيمة وتوجه إلى الشارقة فأسس فيها المدرسة (التميمية) فبقي بين رأس الخيمة والشارقة حوالي العشر سنوات، ثم أنتقل إلى المملكة العربية السعودية فعمل في مدرسة الهفوف الرسمية وهي أول مدرسة

= بن غملاس.

- فهرس المخطوطات في البحرين - د/ علي الباحسين الجزء الأول الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٤هـ.

راجعه مشكوراً الأستاذ عمر بن عبد الرزاق الدايل حفيد المترجَم لسيرة الشيخ محمد الدايل.

رسمية أُنشأت هناك وأوفده الملك عبد العزيز -رحمه الله- إلى واحة البريمي للإطلاع على أوضاع القبائل هناك وتقديم العون لهم. كما شارك مع وفد المملكة العربية السعودية أثناء انعقاد المؤتمر الإسلامي في مدينة القدس عام ١٩٦٢م.

بقي الشيخ مشعان في سلك التدريس حتى أُحيل على التقاعد. وقد أبلغني أحد أحفاده بأنه كان يتردد على الشام وقد تزوج فيها وله فيها أبناء منهم أبنه رشيد.

وكان الشيخ مشعان ينظم الشعر ويقوله وقد نظم قصيدة في علم الجبر مطلعها:

ألا حمداً وشكراً مع صلاة	على المبعوث من أنسال فهر
وأصحاب له نفعوا البرايا	بأخلاق وآداب وذكر
وبعد يقول مشعان الزبيري	يمثّل ستة من علم جبر
مسائل ستة عُرفت قديماً	تؤيد نوعها أبحاث عصر
وقد سميتها لما تناهت	بمشعانية فأحفظها تدر
وقل يا رب علمني وعامل	بحسني ناظماً طلباً لأجر

ثم يذكر المسائل الستة في علم الجبر.

ويبدو بان مكتبة الشيخ مشعان والتي تحتوي على بعض كتبه لدى ابنه رشيد في مدينة الدمام.

وفي عام ١٣٩٠هـ استقر به المطاف في بلد الزبير وتعرض لحادث سير أفقده الذاكرة حتى توفاه الله في الزبير عام ١٤٠٠هـ رحمه الله[١].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء السادس - ص٤٢١ - الطبعة الثانية.

إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - =

(١٠٥)

الشيخ ناصر بن إبراهيم الأحمد
(١٣١١ - ١٣٨٢هـ)

الشيخ ناصر بن إبراهيم بن ناصر بن عثمان الأحمد من عبيده من قحطان.

رحل والده إبراهيم بن ناصر بن أحمد الأحمد من بلدة التويم في سدير إلى بلدة الزبير وتزوج فيها ووُلِدَ له فيها الشيخ ناصر عام ١٣١١هـ ونشأ يتيماً حيث توفي والده وهو ابن ست سنين وعاش تحت كنف عمه عبد الرحمن الأحمد.

وقد ظهرت عليه علامات النجابة والذكاء منذ الصغر ولذلك ألحقه عمه بأحد شيوخ الكتاتيب ويدعى الشيخ أحمد الليفان وكان مؤذناً في مسجد الصحابي الجليل الزبير بن العوام ثم واصل طلب العلم في بلدة الزبير فدرس الفقه على يد الشيخ عبدالله بن حمود ودرس اللغة العربية والفرائض على يد الشيخ محمد بن عوجان ودرس الحديث والتفسير على يد الشيخ محمد أمين الشنقيطي ثم قرأ على علّامة العراق الشيخ شكري الآلوسي وأجازه كما أجازه قبله الشيخ محمد بن عوجان.

وتزوج الشيخ ناصر وعمره ١٨سنه وكان يفضل العزلة على الاختلاط ولا يريد الظهور أو الشهرة ويقضي وقته بين منزله وجمعية النجاة الأهلية، ويفضل قضاء وقت الفراغ خارج البلدة ولاسيما في المكان المعروف بالدريهمية جنوب بلدة الزبير.

وفي سنة ١٣٤٠هـ أسس الشيخ محمد أمين الشنقيطي جمعية النجاة

= ص١١٥ - الطبعة الأولى.

- راجعه مشكوراً الأستاذ إبراهيم الرجيبة من أحفاد الشيخ مشعان المنصور.

الأهلية لتدريس علوم الشريعة بالتعاون مع أهل الزبير واختار لها مجموعة من المشايخ للتدريس فيها من بينهم الشيخ ناصر الأحمد

ولما توفي الشيخ محمد أمين الشنقيطي عام ١٣٥١هـ تم اختيار الشيخ ناصر الأحمد مديراً للمدرسة خلفاً لمؤسسها فكان له الدور الأكبر في رفد الصحوة الإسلامية ونشر العلم الديني في البلد. وحين تعرضت المدرسة لأزمات مالية بسبب قلة الموارد من جهة وتوسع المدرسة من جهة أخرى لم يهدأ له بال حتى شمَّر عن ساعد الجد وقام بنفسه برغم كبر سنه برئاسة وفد إلى المملكة العربية السعودية ضم معه كلاً من الشيخ جاسم الجامع والشيخ عبدالله العقيل حيث قابلوا جلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله- الذي قدم لهم الدعم السخي كعادته.

لقد كان الشيخ ناصر الأحمد شيخ العلماء بالزبير في وقته بلا منازع، واشتغل بالعلم والتدريس طول يومه حيث كان يقوم بإدارة المدرسة والتدريس فيها من الصباح حتى صلاة الظهر ثم يخرج خارج البلدة بعد صلاة العصر للدراسة والنقاش مع العلاّمة الشيخ جاسم العقرب عالم النحو والعربية حتى صلاة المغرب ثم يعود إلى منزله ليقوم بإلقاء درسه اليومي بعد صلاة العشاء حيث يجتمع عنده عدد من طلبة العلم وأهل الخير للاستفادة من علمه ومنهم جلسائه الشيخ عبد المحسن المهيدب والشيخ جاسم الجامع والحاج عبد العزيز السويلم والحاج ناصر الزير والحاج ناصر السويدان والحاج إبراهيم الناصر والشيخ إبراهيم المبيض ووالدنا الشيخ عبد العزيز بن سعد الربيعة والشيخ عبدالله العقيل والحاج عيدان الحدبان وغيرهم كثير.

لقد كان الشيخ ناصر رحمه الله بارعا في علوم كثيرة كالتفسير والحديث والسيرة والتراجم والفقه وبخاصة الفرائض والرياضيات ومسك الدفتر والفلك والجغرافيا وعلم النبات والحيوان فهو بحق موسوعة علميه ومما يعطينا دلاله على سعة علم الشيخ ما كان يستدركه على الشيخ محمود

شلتوت إمام الأزهر في فتاويه في المواريث المنشورة في مجلة لواء الإسلام، كما كان علماء الموصل وبغداد والقضاة الشرعيون في مختلف المناطق يرجعون إليه في المشكل من مسائل المواريث التي تعرض لهم، وكان رحمه الله عزوفاً عن التأليف كعزوفه عن الإمامة في المصلين وخطبة الجمعة في المساجد ولذلك لم يترك لنا إلا رسالة صغيرة في (مناسك الحج على مذهب الإمام أحمد)(مطبوعة) كتبها بعد إلحاح، كما كان الشيخ ناصر واسع الصدر حليم على الجهلة يتبسط معهم ويرأف بهم كما كان متواضعاً مع الصغير والكبير والغني والفقير ويتعفف عن هدايا الكبراء ويبتعد عن غشيان مجالسهم باستثناء الصالحين منهم وأهل الخير والإحسان. وكان من المُقلّين في الفتيى حيث يجيب السائلين والمستفتين عن استفساراتهم بإيراد أقوال المذهب مع أدلتها ويترك للسائل اختيار ما يراه منها دون ترجيح لشدة ورعه وزهده وعزوفه عن الفتيى كما كان قوياً في الحق يغضب حين تنتهك حرمات الله ولا يخاف في الله لومه لائم، ويشهد له أحد طلابه وهو المستشار عبدالله العقيل حيث يقول: (لقد عرفت أستاذي الجليل منذ أن كنت في المرحلة التمهيدية بمدرسة النجاة سنة ١٩٣٦م حيث كان رحمه الله مديراً آنذاك وكنت رغم صغر سني أدرك أن الرجل فيه صفات تجعله محبباً ومحترماً من الناس جميعاً ولما يتصف به من البشاشة والوقار وحسن الخلق والمهابة كما أن نور الإيمان يشع من وجهه ومظاهر الجد والحزم واضحة في تصرفاته).

توفي الشيخ ناصر يوم الأحد الساعة الحادية عشر ٢١/ ٢/ ١٣٨٢هـ أثر ضربة شمس أصابته وهو في أملاكه بمنطقة المطيحة بالبصرة وأقيمت صلاة الميت عليه بعد صلاة العصر من ذلك اليوم في مصلى العيد في الزبير وقد أمَّ المصلين الشيخ محمد السند رحمة الله على الجميع[1].

---

(١) إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - =

(١٠٦)

الشيخ ناصر بن سليمان بن سحيم
(١١٧٧ - ١٢٢٦هـ)

الشيخ ناصر بن سليمان بن محمد بن سُحيم من قبيلة عنزة.

نزح والده من نجد فوُلِدَ المتَرجَم في بلد الزبير عام ١١٧٧هـ وقرأ على علمائها، ثم رحل إلى الإحساء للأخذ عن الشيخ محمد بن فيروز فقرأ عليه الفقه والحديث والتفسير كما قرأ على غيره كالشيخ ابن سلوم في الحساب والشيخ عبدالله الكردي ناظم حروف المعاني والزواجر وشارحها في النحو والقرآن.ثم انتقل إلى الزبارة فقصد أحمد بن رزق فزاد في إكرامه.

فلما بلغ مقصده من العلوم رجع إلى بلده الزبير ومعه الشيخ عثمان ابن سند فشرع يُدرّس ويُفيد وكان عالماً ورعاً من بيت علم فهو عالم وأبوه عالم وجدّه عالم وجدّ أبيه عالم ومن تلاميذه الشيخ إبراهيم ابن غملاس قاضي الزبير.

أثنى عليه أقرانه من العلماء ومدحوه في قصائدهم، فقد كتب صاحب السبائك قصيدة فيها:

الحمد لله الكريم المفضل   مصلياً على ختام الرسل
وآله الغر الثقات السادة   وصحبه اليمن الهداة القادة

إلى أن قال:

نمقتها بالرقم والكتابة   مزفوفة لباهر النجابة

= ص١٢٠ - الطبعة الأولى.

- بحث أعده مشكوراً الأستاذ عبد الرزاق عبد الله الأحمد نقلا عن الأستاذ يوسف البسام، الشيخ عبدالله العقيل، الأستاذ عبد العزيز الناصر.

ناصر الناصر الدين الباري بعضب علم مصلت بتّار
إلى جنابه التليد المجد وفهمه الماضي الحديد الحد

ومدحه شيخه محمد بن فيروز في إجازته له:

وبيته الرفيع في العلوم أرفع بيت شُيدِّ في القديم

كذلك ما نظمه هو وكتبه على رفرف بيته:

علوت بإذن الله جل جلاله مكاناً علياً صرت فيه مشرفاً
متى رام شخص أن يرى حسن منظر ترقرق عيناه وافتر رفرفا
فبالله يا من حلَّ ظل ساحتي سل الله غفراناً لمن بي أتحفا

توفي ببلد الزبير سنة ١٢٢٦هـ رحمه الله[1].

(١٠٧)

الشيخ يعقوب بن صالح آل صالح
(١٣٠٥ تقريباً - ١٣٩٠هـ)

الشيخ يعقوب بن صالح بن عبد الوهاب الصالح النجدي أصلاً الزبيري مولداً وموطناً.

وُلِدَ المتَرجَم في الزبير حوالي عام ١٣٠٥هـ ونشأ فيها وأخذ فيها

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء السادس - ص٤٦٥ - الطبعة الثانية.
إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص٧٠ - الطبعة الأولى.
- السحب الوابلة - الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد - النسخة المحققة - الجزء الثالث - ص١١٤٤.

مبادئ القراءة والكتابة فلما شب تلقى دروسه على الشيخ محمد أمين الشنقيطي في اللغة العربية نحواً وصرفاً ومفردات وأدباً، كما تلقى الفقه والفرائض على الشيخ محمد بن سند في بيته وعلى الشيخ عبد الرزاق الدايل.

وكان الشيخ يعقوب كفيف البصر منذ صغره، وهبه الله حقاً من الذكاء والحفظ لم يتسن لكثير من المبصرين.

تزوج بأخت الشيخ عبدالله بن محمد آل رابح وصار يتلقى العلم عنه ويدارسه العلم من مكتبة الشيخ عبدالله الحاوية على أمهات الكتب.

عُين إماماً لمسجد الذكير في الزبير يؤم فيه ويعظ الناس، وكان في عزلة عنهم في بيته لا يؤانسه إلا كتبه.

انتقل مع أولاده إلى الرياض وفيها توفي سنة ١٣٩٠هـ رحمه الله[١].

● أسماء مشائخ لم أعثر على تراجم لهم:

١ • الشيخ إبراهيم بن دايل -ذكر الشيخ محمد بن سند رحمه الله بأن الشيخ إبراهيم شرح ألفية الفرائض لناظمها الشيخ صالح الأزهري -جامعة المذاهب الأربعة - وسماها (العذب الفائض في شرح ألفية الفرائض).

٢ • الشيخ إبراهيم الرماح إمام مسجد الزهيرية وله مدرسة يعلم فيها القرآن الكريم ذكره الشيخ إبراهيم بن راشد الصقير في (مساجد الزبير للشيخ العسافي).

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام - الجزء السادس - ص٤٩٤ - الطبعة الثانية.
إمارة الزبير بين هجرتين - عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي - الجزء الثالث - ص١٧٣ - الطبعة الأولى.

٣ • الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز بن إبراهيم السويح المولود سنة ١٣٠٢هـ ألف كتاب قيم للرد على عبدالله القصيمي اسمه «بيان الهدى من الضلال في الرد على صاحب الأغلال» وفاته ١٣٦٩هـ في مكة المكرمة رَحِمَهُ اللَّهُ.

٤ • الشيخ أحمد بن محمد الدايل - دَرَّسَ في مدرسة الدويحس توفي عام ١٣٥٩هـ.

٥ • الشيخ أحمد بن عبدالله العرفج - المدرّس بمدرسة النجاة الأهلية وإمام مسجد ابن فرج (مسجد الصوالح).

٦ • الشيخ جاسم بن محمد الجامع إمام مسجد سوق الجت.

٧ • الشيخ عبدالله الدخيل من مدرسي مدرسة النجاة الأهلية.

٨ • الشيخ عبد المحسن الشقير من مدرسي مدرسة النجاة الأهلية.

٩ • الشيخ عبد الوهاب بن إبراهيم العبد الرزاق توفي عام ١٢٤٢هـ - ذكره الشيخ عثمان بن سند في سبائك العسجد وأثنى عليه.

١٠• الشيخ علي السبيعي من مدرسي مدرسة النجاة الأهلية.

١١• الشيخ عيسى الشرهان من مدرسي مدرسة النجاة الأهلية.

١٢• الشيخ محمد بن سالم بن إبراهيم العبد الرزاق توفي عام ١٢٨٢هـ وهو من أسرة آل فضل من سبيع.

١٣• الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن حيدر -من تلاميذ الشيخ محمد بن علي بن سلّوم الفرضي ومن تلاميذه الشيخ علي بن عبدالله بن عشري.

١٤• الشيخ محمود بن يوسف الحنيف -ذكره والدنا- رَحِمَهُ اللَّهُ - في إحدى خطب الجمعة بأنه إمام وخطيب مسجد الخشيرم (مسجد الحنيف).

١٥• (الشيخ نصر الله بن فوزان بن نصر الله، درس على يد والده الشيخ

فوزان وعلى علماء إقليم سدير ثم بعد ذلك طلب العلم في الزبير والبصرة ودرس على علمائها ونسخ بعض الكتب منها كتاب (مختصر التحرير) للشيخ محمد بن احمد الفتوحي سنة ١١٣٧هـ حسب ما أشار ابن عيسى في مجموعه. وتنتسب أسرة آل نصرالله بحوطة سدير إلى ذرية الشيخ فوزان بن نصر الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن صقر بن مشعاب من المشاعيب من بني ثور من بني تميم نسباً والسبيعي حلفاً).انتهى (الأسر العلمية في حوطة سدير رقم (١) للباحث علي بن سليمان المهيدب في جريدة الجزيرة السعودية العدد رقم ١٢١٤٨ بتاريخ ١/ ١٢/ ١٤٢٦هـ).

- ١٦ الشيخ يوسف الجامع من مدرسي مدرسة النجاة الأهلية.
- ١٧ الشيخة شاهه بنت سليمان الفواز -شرحت كتاب الأربعين النووية.
- ١٨ الشيخة عائشة بنت راشد -تلميذة الشيخة فاطمة الفضيلية لها حواشي على ذيل الطبقات لابن رجب.
- ١٩ الشيخة عائشة بنت الشيخ عبد الجبار اليحيى - دَرَّست كتاب إحياء علوم الدين للغزالي في بيتها.

بعض من آثارهم

الشيخ عبد المحسن الشارخي

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تأليف	سؤال أهل العارض	١٥٥(٥)	-	٤١٨	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني - القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	مدارج السالكين في شرح منازل السائلين - لابن القيم الجوزية	٨٩٩١	١١٨٠هـ	٢١٧	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - إعداد الدكتور قاسم السامرائي - السنة ١٤٢٦هـ

الشيخ إبراهيم بن جديد

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	الجامع الصغير من حديث البشير النذير - للسيوطي	٣٢٥	-	٢٠٩	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	تنوير الحوالك على موطأ الإمام مالك - للسيوطي	٨٩٨٢	-	٦٥	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - إعداد الدكتور قاسم السامرائي - السنة ١٤٢٦هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	شرح مختصر القزويني لشعب الإيمان - للبيهقي	٨٢٨	١٢٣٣هـ	٢٢٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢١هـ
تملك	كشف المخدرات والرياض المزهرات لشرح أخصر	٣٨٣(٤)	١٢٣٣هـ	٣٦٠	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
تملك	المختصرات - للبعلي فتوى في الدخان - لأبي الحسن المصري	٣٨٣(١)	١٢٣٣هـ	٤٤٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
تملك	فتوى في الدخان - خالد بن أحمد المالكي	٣٨٣(٢)	١٢٣٣هـ	٤٤٥	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
تملك	فتوى في الدخان - لأبي الحسن المصري	٣٨٣(٣)	١٢٣٣هـ	٤٤٦	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
تملك	تقريب التهذيب في أسماء الرجال - لابن حجر	-	١٢٣٣هـ	-	تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض - راشد بن عساكر - ١٤٢٠هـ

الشيخ عيسى بن محمد الزبيري

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	شرح تصريف العربي - للتفتازي	٨١٤٠	١٢٢٠هـ	٣٤٣	فهرس مخطوطات النحو والصرف واللغة والعروض - علي حسين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -السنة ١٤٢٦هـ
تملك	تقريب التهذيب في أسماء الرجال - لابن حجر	-	١٢٢٠هـ	-	تاريخ المساجد والأوقاف القديمة في بلد الرياض - راشد بن عساكر - ١٤٢٠هـ

الشيخ عبد العزيز بن شهوان

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	عمدة الطالب لنيل المآرب للبهوتي	٨٩٥٦(١)	-	١١٨	الفهرس الوصفي لمخطوطات العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - إعداد الدكتور قاسم السامرائي - السنة ١٤٢٦هـ

الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ وتملك ووقف	مغني ذوي الإفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام -جمال الدين الصالحي الحنبلي المقدسي	٨٩٢(١)	١٣٢٦هـ	٣٧٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ وتملك ووقف	الفروع - للمقدسي	٣٦٧	١٣٢٦هـ	٣٤٩	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
وقف	المصباح المضيء في بطلان من جعل مستند حكم ظنه عدم الفرق بين الشرط المنسي واللفظي - للعيني	٢٠٠(٢)	١٣٢٦هـ	٣٦٩	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
نظر ووقف	المطلع على ألفاظ المقنع - للبعلي	٢٠٠(١)	١٣٢٦هـ	٣٧٠	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
تملك	مناسك الحج - لابن تيمية	٣٤٤(٧)	-	٣٧٧	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	المنور في راجح المحرر - للآدمي	٢٩٣(٢)	١٢٩٤هـ	٣٨٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
تملك	بدائع الفوائد - لابن القيم الجوزية	٣٤٤(٤)	-	٣٩٧	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
تملك ووقف	المسائل المرضية في بيان اتفاق أهل السنة على سنن الصلاة والزيدية - للكحلاني	١٠٣(١)	-	٤٠٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
تملك	الفتاوى الفقهية - للهيتمي	٢٩٣(٦)	١٢٩٤هـ	٤٣٧	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	الفتاوى الموصلية - لابن عبد السلام	٢٩٣(١٠)	١٢٩٤هـ	٤٣٩	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	فتاوى النووي وزيادات الشيخ محمد التدمري	٢٩٣(٨)	١٢٩٤هـ	٤٤٠	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	مختصر الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية - للشنشوري	٤٠٧(١)	-	٥٩٩	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
وقف ونظر	سبب تصنيف الواضح الجلي في نقض حكم ابن قاضي الجبل وجواب من عارضه - لجمال الدين المرداوي	٢٦٤(٣)	-	٣٣٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
وقف ونظر	مسألة فيمن يؤمر بالصلاة فيمتنع - لابن تيمية	٢٨٠(٣)	-	٥١٩	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
إجازة ونسخ	إجازة الشيخ صالح بن عيسى النجدي الحنبلي للشيخ عبدالله بن خلف الدحيان	٩٩٢	١٣٣٢هـ	١٤٩	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
وقف ونظر	شرح حديث عمار بن ياسر (اللهم بعلمك الغيب)	٢٨٠(٧)	-	٢٢٢	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	إجازة سلطان بن ناصر الجبوري البغدادي لسعد بن محمد بن غردقة	٩٦١	-	١٥٣	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	إرشاد الطالبين إلى شيوخ قاضي القضاة ابن ظهيرة - للاقفهسي	٢٩٤	-	١٦١	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	جزء فيه الأحاديث العوالي الثمانيات والتساعيات - للفيروزآبادي	٢٩٣(٧)	١٢٩٤هـ	٢١٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	رسالة في الأحاديث النبوية يكتفى بتلقيها عن رواية أصولها عن الأشياخ - للبصري	٣٤٤(٢)	-	٢٢٠	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	شرح الجامع الصحيح للبخاري	١٠٩٠	-	٢٤٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	النهاية في غريب الحديث - لابن الأثير المحدث	٢٣٥	-	٢٦٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد - لسليمان آل الشيخ	١١٦١	-	٣٠٣	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	الرد على عثمان بن منصور في طعنه على الشيخ محمد بن عبد الوهاب - عبد الرحمن آل الشيخ	٩٦٥	١٣١٣هـ	٣٤٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	شرح حديث النزول- لابن تيمية	٣٥١(٢)	-	٣٦١	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	الصارم القرضاب في نحر من سب أكارم الأصحاب - لابن سند البصري	١١٣٧	-	٣٧٩	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
نسخ	الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - لابن تيمية	١٢١٨	١٣٠٦هـ	٤٠٠	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	كشف الشبهات - محمد بن عبد الوهاب	٤٠٧(٣)	-	٤١٦	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال - لابن تيمية	١٦٣	-	٤٥٥	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
قيد ومقابلة وتصحيح	العقيدة الواسطية - لابن تيمية	٢٨٠(١)	-	٣٩٢	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ

الشيخ إبراهيم الدبيكل

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	مختصر لوامع الأنوار البهية لشرح المنظومة في عقد الفرق المرضية - حسن شطي	٩٠١٤	-	١٤٨	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - إعداد الدكتور قاسم السامرائي - السنة ١٤٢٦هـ
نسخ	فوائد السواك - لأبي بكر الجراعي	٩٠٦٢(١)	-	١٦٩	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - إعداد الدكتور قاسم السامرائي - السنة ١٤٢٦هـ

الشيخ أحمد بن عقيل

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	الفوائد المنتخبات في شرح أخصر المختصرات – لعثمان بن جامع	٣٩(٣)	–	٣٥٠	فهرس المخطوطات الأصلية – الجزء الثاني – القسم الأول – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت ١٤٢١هـ
تملك	مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام – جمال الدين الصالحي الحنبلي المقدسي	٣٠٥	–	٣٧٤	فهرس المخطوطات الأصلية – الجزء الثاني – القسم الأول – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت ١٤٢١هـ
تملك	كشف القناع في حاشية الإقناع – للبهوتي	٣٥٧	–	٣٥٨	فهرس المخطوطات الأصلية – الجزء الثاني – القسم الأول – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت ١٤٢١هـ
تملك	بدائع الفوائد – لابن القيم الجوزية	٣٩(١)	–	٣٩٦	فهرس المخطوطات الأصلية – الجزء الثاني – القسم الأول – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت ١٤٢١هـ

الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تأليف	توضيح المقاصد وتصحيح القواعد	٢٣٠	-	٣٠١	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
نسخ	مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام - عبد اللطيف آل الشيخ	١١٥٩(٢)	١٢٨٢هـ	٤٤٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
نسخ	منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال - لابن تيمية	١٦٣	١٢٦٩هـ	٤٥٥	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تأليف	مسألة في رجل رهن ملكا عند أخر في دين وبعد مضي مدة توفي الراهن والمرتهن	١٣٧٨(٢)	١٣٠٦هـ	٤٨٧	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ

الشيخ أحمد بن صعب

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	تحفة الأصحاب في الحساب - لابن تيمية	٤٩٨٣	١٢٢٣هـ	٢١٩	الفهرس الوصفي للمخطوطات العلمية - د/ مصطفى بركات - قسم المخطوطات - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السنة ١٤٢٠هـ

الشيخ سليمان بن سحيم

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	فتاوى النووي	-	١١٦٠هـ	٣٧٦	الحياة العلمية في نجد خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجري وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رسالة دكتوراه د/ أحمد بن عبد العزيز البسام ١٤١٣هـ

الشيخ صالح بن سيف العتيقي

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	تشويق الأنام في الحج إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي ﷺ - لمرعي المقدسي	٩٠١٨	١٢٠٥هـ	٥٠	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي - السنة ١٤٢٦هـ
نسخ	هداية طلاب قوانين الحُسَّاب إلى معالم الحساب-لمحمد بن فيروز	٩٦٤	١٣٢٧هـ	٧١	نوادر مخطوطات علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان - محمد بن ناصر العجمي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤١٦هـ

الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن سلوم

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	المقامات اللازوردية في موت الأولاد والذرية - للسيوطي	٥٠١٢	١٢٣٨هـ	٢٤٥	فهرس ا لمخطوطات (الأدب والنقد والبلاغة) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - إعداد الدكتور عبد الفتاح الحلو - السنة ١٤٠٦هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك وهبة من والده	العذب الفائض شرح عمدة الفارض - إبراهيم الشمري	٩٠٥٥	١٢٢٨هـ	١١٦	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السنة١٤٢٦هـ
تملك	شرح مبهج الرائض بضوابط في الفرائض - للبرماوي	٢٨٦(١٢)	-	٥٦٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
تملك	جواب سؤال ورد عليه من مدينة ماردين للقيسي الدمشقي	٢٨٦(١٠)	-	٤١٣	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
تأليف	رسالة في علم الميقات-قدمها لأبي الثناء الألوسي	١/١٣٠٠	-	٩٨	مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقي - أسامة النقشبندي وظمياء محمد عباس-العراق ١٩٨١م
تأليف	رسالة في الأعداد المناسبة	٧٠٠٨	-		الكشاف عن مخطوطات خزائن الأوقاف - محمد أسعد طلس - مطبعة العاني - بغداد ١٣٧٢هـ

الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن سلوم

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	شرح مبهج الرائض بضوابط في الفرائض - للبرماوي	٢٨٦(١٢)	-	٥٦٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
تملك	المقامات	٢٨٦(١٠)	-	٤١٣	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
تملك	جواب سؤال ورد عليه من مدينة ماردين للقيسي الدمشقي	٢٨٦(١٠)	-	٤١٣	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	افتتاح القاري لصحيح البخاري - للقيسي الدمشقي	٢٨٦(١)	-	١٨٦	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	التنقيح في حديث التسبيح - للقيسي الدمشقي	٢٨٦(٤)	-	١٩٦	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	الجامع الصغير من حديث البشير النذير- للسيوطي	٣٧٠	١٢١٩هـ	٢١٠	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
تملك	مجلس في حديث جابر بن عبدالله ﷺ - للقيسي الدمشقي	٢٨٦(٨)	-	٢٤٩	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
تملك	منهاج السلامة في ميزان القيامة - للقيسي الدمشقي	٢٨٦(٣)	-	٤٥٧	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ

الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن غملاس

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	الأوج في خبر عوج - للسيوطي	٩٠٦٣	١٣٠٤هـ	٣٧	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - إعداد الدكتور قاسم السامرائي - السنة ١٤٢٦هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	كشكول	٩٠٦٤	-	١٣٧	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي - السنة ١٤٢٦هـ
نسخ	مختصر لوامع الأنوار البهية لشرح منظومة في عقد الفرق المرضية - لابن شطى	٩٠١٤	١٣٠٨هـ	١٤٨	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - إعداد الدكتور قاسم السامرائي - السنة ١٤٢٦هـ
تملك ووقف	جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم - لابن رجب	٩٠٢٩	-	٥٦	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
تملك	الردة والفتوح - لسيف بن عمر	٩٠٢٦	١٢٩٩هـ	٨١	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - إعداد الدكتور قاسم السامرائي - السنة ١٤٢٦هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	مناظرة شيخ الإسلام أحمد بن عبد السلام بن تيمية مع البطائحية	٩٠٤١	–	١٦٤	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – إعداد الدكتور قاسم السامرائي – السنة ١٤٢٦هـ
تملك	القلائد البرهانية – لمحمد البرهاني الشافعي	٤٤(٢)	–	٥٩٢	فهرس المخطوطات الأصلية – الجزء الثاني- القسم الأول – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت ١٤٢٤هـ
تملك	وسيلة الراغبين وبغية المستفيدين – لمحمد بن سلوم	٤٤(١)	–	٦٠٤	فهرس المخطوطات الأصلية – الجزء الثاني- القسم الأول – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	المقامات اللازوردية في موت الأبناء والذرية – للسيوطي	٥٠١٢	١٣١٨هـ	٢٤٥	فهرس المخطوطات – د/ عبد الفتاح الحلو الطبعة الأولى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السنة ١٤٠٦هـ
نسخ	تحفة الأصحاب في الحساب – لابن تيمية	٤٩٨٣	١٣٠٤هـ	٢١٩	الفهرس الوصفي للمخطوطات العلمية – د/ مصطفى بركات – قسم المخطوطات – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السنة ١٤٢٠هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	أخبار أهل الرسوخ والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث - لابن الجوزي	٣١٠(٩)	١٣٢٤هـ	١٦٧	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
نسخ	الحث على التجارة والصناعة والعمل والإنكار على من يدعي التوكل ويترك العمل والحجة عليهم في ذلك - للخلال	٣٤٥(٦)	١٣٣٣هـ	٢١٦	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
نسخ	العقيدة الواسطية - لابن تيمية	٣١٠(١)	١٣٢٠هـ	٣٩٢	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول - القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
نسخ	العين والأثر في عقائد أهل الأثر - للبعلي	١٣٨(١)	١٣١٠هـ	٣٩٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
نسخ	قلائد العقيان في اختصار عقيدة ابن حمدان - لابن بلبان	١٣٨(٤)	١٣١٣هـ	٤٠٩	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢١هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	مختصر لوامع الأنوار البهية لشرح منظومة في عقد الفرق المرضية - للشطي الحنبلي	١٣٨(٣)	١٣١٢هـ	٤٤١	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢١هـ
نسخ	رسالة في أصول الفقه - لابن شهاب	٣٤٥(٣)	١٣٣٣هـ	٢٠	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف - للمرداوي	٨٩٢(٢)	١٣٢٧هـ	٢٩٧	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	تحفة الراكع والساجد في أحكام المساجد - للجراعي	٧٤(١)	١٣٣٣هـ	٢٩٨	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	تحقيق الرجحان بصوم الشك من رمضان - لمرعي المقدسي	٥١٢(٧)	١٣٢٦هـ	٣٠٠	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	زاد الناسك بأحكام المناسك	١٠٥٧	-	٣٣٣	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	المناقلة بالأوقاف وما وقع في ذلك من النزاع والخلاف - لابن قاضي الجبل الحنبلي	٣١٠(٨)	١٣٢٣هـ	٣٧٩	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	الواضح الجلي في نقض حكم ابن قاضي الجبل الحنبلي - للمرداوي	٣١٠(٩)	١٣٢٣هـ	٣٩١	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	فتاوى ابن ذهلان	٣١٠(١٦)	١٣٢٤هـ	٤٢٢	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	فتاوى ابن بسام	٣١٠(٢٠)	١٣٢٤هـ	٤٢٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	فتاوى محمد بن إسماعيل	٣١٠(١٥)	١٣٢٤هـ	٤٢٦	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	فتاوى النووي	٣١٠(٢٧)	١٣٢٤هـ	٤٢٨	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	فتوى عبد الوهاب بن عبدالله	٣١٠(٢٥)	١٣٢٤هـ	٤٤٠	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	فتوى في إقطاع الأراضي - للبهوتي	٣١٠(١٣)	١٣٢٤هـ	٤٤٢	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	فتوى في التنباك - لخالد بن أحمد المالكي	٣١٠(١٧)	١٣٢٤هـ	٤٤٣	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	فتوى في الرشوة - للعييني	٣١٠(١٤)	١٣٢٤هـ	٤٤٦	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	فتوى في الكبائر - لابن شويهين	٣١٠(٢٢)	١٣٢٤هـ	٤٤٨	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	فتوى في الوقف - لعبد الرحمن الشافعي	٣١٠(١٨)	١٣٢٤هـ	٤٥٠	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	فتوى في الوقف – لعبدالله بن أحمد الحنبلي	٣١٠(١١)	١٣٢٤هـ	٤٥١	فهرس المخطوطات الأصلية – الجزء الثاني- القسم الأول –وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	فتوى في الوقف – لابن منقور	٣١٠(١٢)	١٣٢٤هـ	٤٥٢	فهرس المخطوطات الأصلية – الجزء الثاني- القسم الأول –وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	فصل فيمن حلف على زوجته بالطلاق ثلاث – لابن تيمية	٣١٠(٢٦)	١٣٢٤هـ	٤٥٥	فهرس المخطوطات الأصلية – الجزء الثاني- القسم الأول –وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	مسألة إذا أراد الشركاء في عقار لا ينقسم أجبار البيع وكان احد الشركاء غائب – لعبد المحسن أبابطين	٥١٢(٢)	١٣٤٣هـ	٤٥٩	فهرس المخطوطات الأصلية – الجزء الثاني- القسم الأول –وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	مسألة عن الاقضية هل هي مقتضية الحكمة أم لا – لابن تيمية	٥١٢(٤)	١٣٤٣هـ	٤٧٠	فهرس المخطوطات الأصلية – الجزء الثاني- القسم الأول –وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ
نسخ	مسألة في الرزق هل يزيد وينقص – لابن تيمية	٥١٢(٣)	١٣٢٤هـ	٤٩٢	فهرس المخطوطات الأصلية – الجزء الثاني- القسم الأول –وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	فرائض الفزاري	٣١٠(٦)	١٣١١هـ	٥٨٣	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ

ويزخر فهرس المخطوطات الأصلية بجزئيه الأول والثاني وكتاب علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان وكتاب نوادر مخطوطات علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان بتملكات ووقفيات وإجازات كثيرة للشيخ عبدالله راجع (نوادر مخطوطات علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان في مكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- إعداد محمد بن ناصر العجمي- الطبعة الأولى ١٤١٦هـ الكويت)و(علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان حياته ومراسلاته العلمية وآثاره - محمد بن ناصر العجمي - مركز البحوث والدراسات الكويتية ١٤١٥هـ)

الشيخ عبدالله بن عثمان بن جامع

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	التيسير في القراءات السبع - للداني	٥٠	-	٥٢	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢١هـ
تملك	مقامات الحريري	٣٨٧	١٢٣٨هـ	-	فهرس المخطوطات الأصلية - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان - للتفتازاني	٦٢	-	-	فهرس المخطوطات الأصلية - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت
تملك	مختصر شرح تلخيص المفتاح في المعاني - للتفتازاني	٦٢	-	-	فهرس المخطوطات الأصلية - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت

الشيخ عبدالله بن علي بن مهيدب

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	عقيدة أهل الأثر - للكلوذاني	٣٥٦(٧)	-	٣٨٧	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢١هـ
تملك	شرح الاجرومية للأسرار العربية - لزين الدين محمد بن جبرائيل	٨٩٥٠	١٣٠١هـ	٩٣	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ محمد العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
نسخ	عقيدة الصرصري	١/١٠١٩	-	٦٥٤	فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية- الجزء الأول-إعداد بلال السويدي وحسن إبراهيم -إشراف عبدالله ناصر الأنصاري مطابع الدوحة الحديثة المحدودة-٢٠٠٥م

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	قصيدة لأبي بكر عبدالله بن سليمان في الوعظ والإرشاد-لابن أبي داود السجستاني	٢/١٠١٩	-	٦٥٩	فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية- الجزء الأول- إعداد بلال السويدي وحسن إبراهيم -إشراف عبدالله ناصر الأنصاري مطابع الدوحة الحديثة المحدودة- ٢٠٠٥م
وقف	العقيدة الحموية الكبرى - لابن تيمية	٣٥٦(٦)	١٢٨٥هـ	٣٩٠	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢١هـ
وقف	مختصر العذب الفائض - للجبرتي	٣٥٦(١)	-	٥٩٨	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢٤هـ

الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ وتملك	أحاسن المحاسن - لإبراهيم الرقي الحنبلي	٨٩٣٥	١٢٦٠هـ	١٥	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	آداب المريد والمراد وآداب الصحبة وحسن الظن بالإخوان - لأبي بكر الصالحي	٨٩٢٣(١)	-	١٨	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
تملك	تيسير التيسير من أدلة الدر المنتقى المرفوع في أوراد اليوم والليلة والأسبوع - للديري القادري	٨٩٢٣(٢)	-	٧٣	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
نسخ جزئي وتملك	الأذكار النووية - للنووي	٨٩٨٩(١)	١٢٦٤هـ	٢٠	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
تملك	ترتيب أسماء الصحابة - لابن عساكر	٩٠١٣	-	٦٠	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	بهجة الناظر المنتخب من صيد الخاطر لابن الجوزي - لمحمد بن سلوم	٨٩٥٨	-	٤٢	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
تملك	غاية السول في علم الأصول - للفركاح	٩٨٢١(١)	١٢٥٠هـ	١٦٣	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
تملك	غريب الحديث - للخطابي	٨٩١٤	١٢٤٦هـ	١٦٤	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
تأليف	منظومة في القوافي	٤٩٧٥	-	٤٧٥	فهرس مخطوطات النحو والصرف واللغة والعروض - د/ علي حسين البواب -جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السنة ١٤٠٧هـ
تأليف	منظومة في العروض	٤٩٧٥	١٢٤٢هـ	٤٧٥	فهرس مخطوطات النحو والصرف واللغة والعروض - د/ علي حسين البواب -جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السنة ١٤٠٧هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تأليف	فتح الحميد في شرح التوحيد	٤١٢	١٢٥١هـ	٣٩٦	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢١هـ
تأليف	الرد الدامغ على من زعم أن شيخ الإسلام زائغ	-	-	١٥٥	علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن البسام الجزء الخامس
تأليف	أسرار المعارج في أخبار الخوارج	-	-	١٥٥	علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن البسام الجزء الخامس

الشيخ عثمان بن سند

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تأليف	هداية الحيران	٣٤٥	١٢١٦هـ	٢٣٠	فهرس المخطوطات في البحرين - د/ علي بن عبد الرحمن أباحسين - الطبعة الثانية الجزء الأول ١٤٠٤هـ
تأليف ونسخ	بهجة البصر نظم نخبة الفكر	٢١٤(٦)	١٢٢٧هـ	١٣٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢١هـ
تأليف ونسخ	الصارم القرضاب في نحر من سب أكارم الأصحاب	٤٣٦	١٢٣٠هـ	٣٧٧	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢١هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تأليف ونسخ	الشذرات الفاخرة في نظم الورقات الناضرة	٢١٤(٦)	١٢١٧هـ	٢٢	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تأليف ونسخ	الدرة الثمينة في مذهب عالم المدينة	١١٩٨(٣)	-	١٦٥	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تأليف ونسخ	الواضحة المبينة حسن معاني الدرة الثمينة	١١٩٨(٤)	-	١٨٥	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تأليف ونسخ	الفقرات المذهبة وزينة المسائل الملقبة	٢١٤(٣)	-	٥٨٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تأليف	أصفى الموارد من سلسلة أحوال الإمام خالد	١١٢٠٢	١٢٣٤هـ	٣٦	مخطوطات التاريخ والتراجم والسير في المتحف العراقي - أسامة النقشبندي وظمياء محمد عباس - بغداد ١٩٨٢م
تملك	جواب السؤال عن كلام الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي في تحفة المحتاج في شرح المنهاج - للثعالبي	١٩٢(٤)	١٢٢٥هـ	٢١٠	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	شرح نظم العلامة ابن أبي شريف في أسماء الشجاج وأحكامها - لمحمد بن عثمان الشافعي	١٩٢(١)	١٢٢٥هـ	٢٢٦	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تملك	نظم في شجاج الرأس والوجه - لمحمد بن عثمان الشافعي	١٩٢(٢)	١٢٢٥هـ	٢٧٠	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تأليف ونسخ	مطالع السعود في أخبار الوالي داؤود	ص٩	-	١١٣	فهرس مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز - العدد(٣) السنة ١٤٢٣هـ

وللشيخ عثمان الكثير من المخطوطات في كل علم وفن محفوظة في مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة والمكتبة القادرية في بغداد ومحفوظات خزائن الأوقاف ببغداد وفي مكتبة المتحف العراقي ببغداد.

الشيخ عثمان بن مزيد

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك ووقف	أخصر المختصرات - للبلباني	٢٠٤	١٢٧٤هـ	٢٨٣	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
قيد	إرشاد أولي النهى لدقائق المنتهى - للبهوتي	٤٥٦(١)	-	٢٨٧	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
أمانة	حواشي على المنتهى للشيخ محمد الخلوتي والشيخ عثمان النجدي - للمرداوي	٤٥٦(٥)	-	٣٠٩	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
نسخ	نيل المآرب شرح دليل الطالب - لعبد القادر بن عمر	١٢٧٠	-	٣٨٧	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
نسخ	الفرق بين الحديث القدسي بالقرآن والحديث- لنوح بن مصطفى الحنفي	٦٥	-	٥٨	فهرس المخطوطات في البحرين - د/ علي بن عبد الرحمن أباحسين - الطبعة الثانية الجزء الأول ١٤٠٤هـ

الشيخ علي آل محمد

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك ووقف	أخصر المختصرات - للبلباني	٢٠٤	١٢٦٣هـ	٢٨٣	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب - للأنصاري	١٤٧	١٢٤٣هـ	٢٤٦	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تملك	فتح القريب المجيب لشرح كتاب الترتيب - للشنشوري	٨٦	-	٥٦٨	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت - ١٤٢٤هـ

الشيخة فاطمة الفضيلية

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	مجموع الشيخ أحمد بن منقور	-	-	-	المؤلفات الفقهية في نجد قبل نهاية القرن الثاني عشر - منصور بن عبد العزيز الرشيد- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية المجلد/ ٨ العدد/ ٢ السنة ١٤٢٣هـ

الشيخ فراج بن سابق

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ إجازة	إجازة فراج بن سابق الأثري الحنبلي لمحمد بن حمد الهديبي	٣٤٤(٤)	١٢٤٤هـ	١٥٥	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢١هـ
تملك	حاشية على شرح الأعراب على قواعد الإعراب-المؤلف غير معروف	-	-	٣٩٠	الآثار الخطية في المكتبة القادرية د/ عماد عبد السلام رءوف ج٥ مطبعة المعارف -بغداد ١٩٨٠م

الشيخ فهد بن أحمد السواحة

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	مطالب أولي النهى بشرح غاية المنتهى - للسيوطي	٨٩٥٥	١٢٨٥هـ	١٥١	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ

الشيخ محمد بن حمد العسافي

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تأليف ونسخ	الإصابة في استحباب تعليم الكتابة	٩٠٥٢	١٣٢٧هـ	٢٥	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
تأليف ونسخ	رسالة في الأبواب السبعة في فن التجويد	٨٩٨٤(١)	١٣٢٤هـ	٨١	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
تأليف ونسخ	ما يغنيك عن الصرف	٩٠٤٥	-	١٤٤	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
تأليف ونسخ	هذه أوقاف سيدنا جبريل عليه السلام	٨٩٨٤(٢)	١٣٢٤هـ	١٨٦	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	أرجوزة في علم الخط - للموصلي	٩٠١٦	١٣٢٤هـ	٢٤	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
نسخ	كتاب البدء والتاريخ - للبلخي	٨٩٩٤(٣)	-	٣٩	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
نسخ	تأويل الآيات والأحاديث في باب الصفات - لابن الجوزي	٩٠١٥	١٣٤٦هـ	٤٤	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
نسخ	إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر - للشوكاني	٨٩٢٤	١٣٢٩هـ	٦١	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
نسخ	رسالة في الوقف - للماتريدي	٨٩٨٤(٢)	١٣٢٤هـ	٨٧	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	شرح الرسالة العضدية في المنطق- للقوشجي	٨٩٤٨	١٣٢٧هـ	٩٨	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
نسخ	عمدة الطالب لنيل المآرب - للبهوتي	٩٠١٧	١٣٣٥هـ	١١٩	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
نسخ	هداية طلاب قوانين الحساب إلى معالم الحساب - لمحمد بن فيروز	٨٩٨١	١٣٢٦هـ	١٨٤	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
نسخ	التقاسيم والأنواع - لابن حاتم محمد بن حبان البستي	٩٠٠٥	-	٦٣	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ

وللشيخ محمد تملكات وقراءات كثيرة وردت في الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ

الشيخ محمد بن سيف العتيقي

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	سؤال عن الاضطجاع بعد سنة الفجر وعن الدعاء إدبار الصلاة - للرزيني	١٥٥(٧)	-	٤١٧	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تملك	سؤال عن صفة أهل العارض - لعبد المحسن الشارخيح	١٥٥(٥)	-	٤١٨	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تملك	سراج القاري المبتديء وتذكار المقري المنتهي - لابن القاص	٥٩	-	٦١	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢١هـ

الشيخ محمد بن سند

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	الشذرات الفاخرة في نظم الورقات الناضرة - لعثمان بن سند	٢١٤(٦)	-	٢٣	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تملك	الفقرات المذهبة وزينة المسائل الملقبة - لابن سند	٢١٤(٣)	-	٥٨٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت - ١٤٢٤هـ

الشيخ محمد بن شهوان

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تأليف	رسالة في المسائل الملقبات في المواريث	١٧٠-٦٤	١٣٢٢هـ	٩٨	الفهرس المخطوطات الأصلية -مركز المخطوطات والتراث والوثائق التابعة لمشروع عبدالله المبارك - إعداد محمد إبراهيم الشيباني الطبعة الأولى - ١٤١٤هـ الكويت

الشيخ محمد بن عوجان

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	جامع العلوم والحكم - لابن رجب الدمشقي	٩٠٢٩	١٣١٦هـ	٥٧	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
تملك	مطالب أولي النهى بشرح غاية المنتهى - للسيوطي	٨٩٥٥	١٣٠٦هـ	١٥١	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ

الشيخ محمد بن فارس

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	الطوالع المشرقة في وقف طبقة على طبقة - للسبكي	٤٥(٥)	١٢٤٤هـ	٢٣٠	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تملك	قرة العين ببيان إن التبرع لا يبطله الدين - لابن حجر الهيتمي	٤٥(٣)	١٢٤٤هـ	٢٤٩	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	الفتاوى الفقهية - لابن حجر الهيتمي	٤٥(٤)	١٢٤٤هـ	٤٣٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تملك	مغني ذوي الافهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام - للمقدسي	٣٠٥	١٢٧٥هـ	٣٧٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تملك	الكفاية في الفرائض - للاشنهي	٤٥(٧)	١٢٤٤هـ	٥٩٣	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تملك	المجموع في الفرائض	٤٥(٦)	١٢٤٤هـ	٥٩٦	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تملك	شرح مختصر القزويني لشعب الإيمان - للبيهقي	٨٢٨	١٢٦٤هـ	٢٢٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢١هـ
نسخ	ديوان المتنبي	٤٣٥	١٢٦١هـ	٣٥	نوادر مخطوطات علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيان - محمد بن ناصر العجمي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت ٢٠٠٦م

الشيخ محمد بن فيروز

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تأليف	هداية طلاب قوانين الحساب إلى معالم الحساب	٨٩٨١	-	١٨٤	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
تملك	كشف القناع عن متن الإقناع - للبهوتي	٣٥٨	١٢١١هـ	٣٥٢	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تملك	حواشي ابن قندس على كتاب الفروع - لابن قندس	٣٩٥	-	٣١١	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تملك	السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية - لابن تيمية	١١٠(٣)	-	٥٢٩	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني - القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت - ١٤٢٤هـ
استجار	مدارج السالكين في شرح منازل السائرين - لابن القيم الجوزية	٨٩٩١	١١٨٨هـ	٢١٧	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ

الشيخ محمد بن علي بن سلوم

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تأليف	قاعدة في المسعرات	٤٤٩٢	١٢٠٣هـ	٢٩٩	الفهرس الوصفي للمخطوطات العلمية - د/ مصطفى بركات - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - قسم المخطوطات -السنة ١٤٢٠هـ
تأليف	الفواكه الشهية في حل المنظومة المسماة بالقلائد البرهانية	٢١٦(١)	١٢١٣هـ	٥٨٦	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني - القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تأليف	وسيلة الراغبين وبغية المستفيدين	٤٤(١)	١٢١٤هـ	٦٠٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني - القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت -١٤٢٤هـ
تأليف	بهجة الناظر المنتخب من صيد الخاطر لابن الجوزي	٨٩٥٨	-	٤١	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
تأليف	الغاز	٩٠٣٦(١)	-	٢٧	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ محمد العافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	العذب الفائض شرح عمدة الفارض - لإبراهيم بن عبدالله الشمري	٩٠٥٥	-	١١٦	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ محمد العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
تأليف	قرة عين الإثبات في استخراج المجهول	٢/٨٧١٦	-	١١٧	مخطوطات الحساب والهندسة والجبر في مكتبة المتحف العراقي-أسامة النقشبندي وظمياء محمد عباس- العراق ١٩٨٠م

الشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	الفروع - لابن مفلح	٢٤٠	-	٣٤٨	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
وقف	شرح الوجيز - لم يعرف المؤلف	٣٧٢	١٢٩٧هـ	٣٤١	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت - ١٤٢٤هـ

الشيخ محمد بن غنيم

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	تحرير المنقول في تمهيد الأصول - للمرداوي (تجليدها نجدي الطراز زبيري الصنعة)	٨٩٦٨(١)	-	٥٥	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ

الشيخ محمد بن ناصر الدايل

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تأليف	التوسل بالأنبياء والصالحين بندائهم وطلب شفاعتهم	٩٤	١٢٣٧هـ	٧٦	فهرس المخطوطات في البحرين - د/ علي بن عبد الرحمن أباحسين - الطبعة الثانية الجزء الأول ١٤٠٤هـ
نسخ	غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى - للكرمي المقدسي	٣٢٨	١٢٦٣هـ	٣٤٥	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت - ١٤٢٤هـ

الشيخ ناصر بن سليمان بن سحيم

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
تملك	السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية - لابن تيمية	١١٠(٣)	١٢٢٠هـ	٥٢٩	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
تقريض	بهجة الناظر المنتخب من صيد الخاطر لابن الجوزي - لمحمد بن سلوم	٨٩٥٨	١٢١٨هـ	٤٢	الفهرس الوصفي لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -إعداد الدكتور قاسم السامرائي -السنة ١٤٢٦هـ
تملك	شرح العقيدة الواسطية	١١٠(١)	١٢٢٠هـ	-	فهرس المخطوطات الأصلية - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت

الناسخ عثمان بن عبد العزيز الرحيّم

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	القلائد البرهانية - لمحمد البرهاني الشافعي	٤٤(٢)	-	٥٩٢	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ
نسخ	وسيلة الراغبين وبغية المستفيدين - لمحمد بن سلوم	٤٤(١)	١٢٣٥هـ	٦٠٤	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الثاني- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢٤هـ

الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن حيدر (من تلاميذ محمد بن علي بن سلوم)

	اسم المخطوط	رقمه	تاريخه	رقم الصفحة	المصدر
نسخ	عقيدة الإمام عبد الغني المقدسي - الجماعيلي الدمشقي	٩٦٩(١)	١٢٢٣هـ	٣٨٦	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢١هـ
نسخ	قلائد العقيان في اختصار عقيدة ابن حمدان - لابن بلبان	٩٦٩(٢)	١٢٢٤هـ	٤١٠	فهرس المخطوطات الأصلية - الجزء الأول- القسم الأول -وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت -١٤٢١هـ

المصادر والمراجع

١ - علماء نجد خلال ثمانية قرون - الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن آل بسام الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

٢ - إمارة الزبير بين هجرتين عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٤٠٨هـ.

٣ - روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين - الشيخ محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان القاضي الطبعة الأولى.

٤ - مخطوطة - الإعلام في ذكر أعيان بلد الزبير بن العوام- الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن غملاس.

٥ - السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة - الشيخ محمد بن عبدالله ابن حميد النجدي الحنبلي الطبعة الأولى.

٦ - السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة -الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد - تحقيق د. بكر أبو زيد.
و د. عبد الرحمن العثيمين - الطبعة الأولى.

٧ - الزبير قبل خمسين عاماً - يوسف بن حمد البسام الطبعة الأولى ١٣٩١هـ.

٨ - لمحات من ماضي الزبير - محمد بن سعد الرقراق - الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٩ - ما بين الفيحاء وسنام بلد الزبير بن العوام - عبدالله بن ناصر الزير الطبعة الأولى.

١٠ - أعلام الفكر الإسلامي في البصرة - عبد اللطيف الدليشي الخالدي الطبعة الأولى الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

١١ - رحلة الحاج من بلد ابن العوام إلى البلد الحرام - سعد بن أحمد الربيعة من إصدارات دارة الملك عبد العزيز الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

١٢ - مساجد الزبير - الشيخ محمد بن حمد العسافي الطبعة الأولى -

١٣ - التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية -الشيخ محمد بن خليفة بن حمد النبهاني الطائي الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٤ - تاريخ الكويت السياسي -حسين خلف الشيخ خزعل.

١٥ - الأعلام - قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين - خير الدين الزركلي الطبعة الثانية عشر١٩٩٧م.

١٦ - علّامة الكويت الشيخ عبدالله الدحيان - محمد بن ناصر العجمي

١٧ - علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون - عدنان بن سالم الرومي

١٨ - الحركة العلمية في أشيقر في الماضي والحاضر وعلماؤه في ستة قرون- لأبي محمد عبد الرحمن بن منصور أبا حسين - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٩ - مدينة البير - محمد عبدالله الحمدان - الطبعة الأولى.

٢٠ - تنوير السند بتراجم العلماء من آل السند.

٢١ - العلماء والكتّاب في أشيقر خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين- عبدالله بن بسام البسيمي الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٢٢ - ١- أعلام من الإمارات ٢- الشيخ محمد نور رائد التعليم في الإمارات - الأستاذ إبراهيم محمد بو ملحة.

٢٣ - جمعية النجاة الأهلية في الزبير - ملخص موجز عن نشأتها مؤسساتها الثقافية ١٣٧٧هـ.

٢٤ - ما يجب أن تعرفه عن جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة في الزبير ١٣٧٧هـ.

٢٥ - عثمان بن سند مؤرخ داود باشا - محمد بهجة الأثري.

٢٦ - من أعلام الحركة والصحوة الإسلامية المعاصرة - الشيخ عبدالله بن عقيل العقيل الطبعة الأولى.

٢٧ - ديوان الشيخ عبد المحسن البابطين -جمع الأستاذ عبد اللطيف بن سعود البابطين.

٢٨ - المؤلفات الفقهية في نجد قبل القرن الثاني عشر الهجري - الأستاذ منصور بن عبد العزيز الرشيد.

٢٩ - عنوان المجد في تاريخ نجد - الشيخ عثمان بن بشر.

٣٠ - الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر شبة الجزيرة العربية - إبراهيم بن جار الله بن دخنة الشريفي.

٣١ - المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر- الشيخ عبدالله مرداد أبو الخير قاضي مكة المكرمة المتوفى سنة ١٣٤٣هـ - تحقيق محمد سعيد العمودي وأحمد عليِ.

٣٢ - مختصر طبقات الحنابلة-الشيخ محمد جميل بن عمر البغدادي المعروف بابن شطى -دراسة فواز أحمد زمرلي.

٣٣ - مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود-تحقيق الدكتور عماد عبد السلام رؤوف وسهيلة القيسي.

٣٤ - مختصر مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود- اختصره الشيخ أمين بن حسن الحلواني المدني المدرس بالحرم النبوي الشريف.

٣٥ - عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد - إبراهيم بن فصيح الحيدري سنة ١٣٨٦هـ

٣٦ - مشاهير علماء نجد -الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبدالله آل الشيخ.

٣٧ - تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري- الشيخ يونس بن الشيخ إبراهيم السامرائي.

٣٨ - الفتاوى الزبيرية - تحقيق الدكتور كاسب البدران

٣٩ - عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في أواخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر - الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى تحقيق عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ.

٤٠ - صدمة الاحتكاك حكايات الإرسالية الأمريكية في الخليج والجزيرة العربية ١٩٥٢م - ترجمة الأستاذ خالد البسام.

٤١ - نجديون وراء الحدود د. عبد العزيز عبد الغني إبراهيم - الطبعة الأولى - دار الساقي - ١٩٩١م -

٤٢ - الحياة العلمية منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى ـالدكتورة مي بنت عبد العزيز العيسى - إصدارات دارة الملك عبد العزيز - ١٤١٧هـ.

٤٣ - الزبير في العهد العثماني - رسالة ماجستير - الأستاذ حسين علي عبيد القطراني - جامعة البصرة ١٩٨٨م.

٤٤ - حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - حسين خلف الشيخ خزعل

٤٥ - الإمام محمد بن عبد الوهاب - حياته وأثار دعوته السلفية - د. محمد بن عبدالله السكاكر

٤٦ - الإمام محمد بن عبد الوهاب في التاريخ - الأستاذ عبدالله بن سعد الرويشد

٤٧ - من وثائقنا الوطنية -د.عبد الرحمن السبيت د.عبد العزيز الشعيل والأستاذ إبراهيم العود والأستاذ سعود الرومي -إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة.

٤٨ - جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد القسم الأول الطبعة الثانية للشيخ حمد الجاسر.

٤٩ - التعليم في نجد في عهد الملك عبد العزيز - محمد بن عبدالله بن سليمان السلمان - الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٥٠ - فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه في مكتبة الملك عبد العزيز المدينة المنورة إعداد عمار بن سعيد تمالت إصدارات وكالة وزارة الأوقاف - المدينة المنورة عام ١٤٢٢هـ.

٥١ - الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم الشريف - الجزء الأول من مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية سنة ١٤٢٧هـ.

٥٢ - فهرس مخطوطات النحو والصرف واللغة والعروض للدكتور علي حسين البواب الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة شئون المكتبات قسم المخطوطات.

٥٣ - الفهرس الوصفي لمخطوطات العسافي المحفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدكتور قاسم السامرائي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة البحث العلمي ١٤٢٦هـ.

٥٤ - الفهرس الوصفي للمخطوطات العلمية الدكتور مصطفى بركات من إصدارات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة١٤٢٠هـ.

٥٥ - البغداديون أخبارهم ومجالسهم - إبراهيم الدروبي - بغداد ١٩٥٨م.

٥٦ - مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة - علي الخاقاني - من مطبوعات المجمع العلمي العراقي.

٥٧ - لب الألباب - محمد صالح السهروردي - الجزء الأول - بغداد ١٣٥١هـ الطبعة الأولى.

٥٨ - مؤرخو نجد من أهلها - الشيخ حمد الجاسر - مجلة العرب الجزء العاشر السنة ١٣٩١هـ.

٥٩ - فهرس المخطوطات في البحرين - د/ علي الباحسين الجزء الأول سنة ١٤٠٤هـ.

٦٠ - نوادر مخطوطات علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف الدحيّان في مكتبة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - إعداد محمد بن ناصر العجمي - الكويت ١٤١٦هـ.

٦١ - فهرس المخطوطات الأصلية - مركز المخطوطات والتراث والوثائق التابعة لمشروع عبدالله المبارك - إعداد محمد إبراهيم الشيباني الطبعة الأولى.

٦٢ - فهرس مخطوطات دار الكتب القطرية - الجزء الأول- إعداد بلال السويدي وحسن إبراهيم - إشراف عبدالله ناصر الأنصاري مطابع الدوحة الحديثة المحدودة - ٢٠٠٥م.

٦٣ - حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر الشيخ عبد الرزاق البيطار- حققه محمد بهجة البيطار - ص ٤٠٩ الجزء الأول من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٠هـ.

٦٤ - محمد الحمد الشبيلي (أبو سليمان)/ للدكتور عبد الرحمن الصالح الشبيلي الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٦٥ - الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها- الدكتور أحمد بن عبد العزيز بن محمد البسام - من إصدارات دارة الملك عبد العزيز ١٤٢٦هـ.

٦٦ - مجلة الوعي الإسلامي - الصفحة ١١ - العدد ٤٧٤ - السنة ٤٢ - صفر ١٤٢٦هـ دولة الكويت.

٦٧ - فهرس المخطوطات الأصلية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- الكويت ١٤٢١هـ -١٤٢٤هـ.

● البحوث والمجلات والجرائد:

١ - من أوراق الشيخ محمد العسافي -رحمه الله- غير منشورة.

٢ - بحث أعده الأستاذ عبد الرزاق عبدالله الأحمد نقلا عن الأستاذ يوسف البسام، الشيخ عبدالله العقيل، الأستاذ عبد العزيز الناصر.

٣ - مقالات للدكتور علي بن عبد الرحمن أبا حسين - جريدة الجزيرة السعودية.

٤ - من خطب الجمعة لوالدنا الشيخ عبد العزيز بن سعد الربيعة - غير مطبوع.

٥ - مقال وثائق عراقية - عن الطباعة والنشر - ظمياء محمد عباس السامرائي

٦ - مقالة للأستاذ عبد العزيز بن إبراهيم الناصر- مجلة المجتمع.

٧ - موقع جلاجل في الإنترنت.

٨ - موقع بني خالد في الإنترنت.

٩ - مواقع مختلفة في الإنترنت.

١٠ - موقع فتى بني زيد في الإنترنت.

١١ - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٢ - مجلة عالم المخطوطات والنوادر-إصدارات مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

١٣ - مجلة المنهل.

١٤ - مجلة المجمع العلمي العراقي.

١٥ - مجلة العرب - الشيخ حمد الجاسر.

١٦ - مجلة الدارة السعودية.

١٧ - مجلة المجتمع الكويتية.

١٨ - صحيفة أم القرى السعودية.

١٩ - جريدة الجزيرة السعودية.

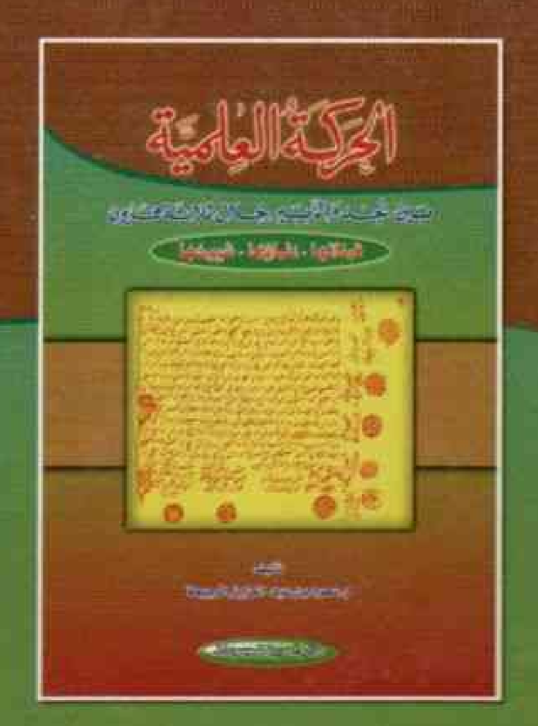
٢٠ - جريدة الرياض.

٢١ - جريدة الوطن السعودية.

٢٢ - جريدة القبس الكويتية.

فهرس المحتويات


الدار العربية للموسوعات


الحركة العلمية


ISBN 978-9953-563-33-6
9 789953 563336